

دی

بهمن

اسفند

دی				بهمن				اسفند			
شماره	شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	قمری ۱۹۳۳	ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	قمری ۱۹۳۴	ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	قمری ۱۳۵۲
	دی	رمضان	شوال		بهمن	شوال	رانویه		اسفند	ذیقعد	
۱	۱	۴	۲۲	یکشنبه	۱	۵	۲۱	سه شنبه	۱	۵	
۲	۲	۵	۲۳	دوشنبه	۲	۶	۲۲	چهارشنبه	۲	۶	
۳	۳	۶	۲۴	سه شنبه	۳	۷	۲۳	پنجشنبه	۳		
۴	۴	۷	۲۵	چهارشنبه	۴	۸	۲۴	جمعه	۴		
۵	۵	۸	۲۶	پنجشنبه	۵	۹	۲۵	شنبه	۵	۹	
۶	۶	۹	۲۷	جمعه	۶	۱۰	۲۶	یکشنبه	۶		
۷	۷	۱۰	۲۸	شنبه	۷	۱۱	۲۷	دوشنبه	۷		
۸	۸	۱۱	۲۹	یکشنبه	۸	۱۲	۲۸	سه شنبه	۸		
۹	۹	۱۲	۳۰	دوشنبه	۹	۱۳	۲۹	چهارشنبه	۹		
۱۰	۱۰	۱۳	۳۱	سه شنبه	۱۰	۱۴	۳۰	پنجشنبه	۱۰		
۱۱	۱۱	۱۴	۱ رانویه ۱۹۳۴	چهارشنبه	۱۱	۱۵	۳۱	جمعه	۱۱		
۱۲	۱۲	۱۵	۲	پنجشنبه	۱۲	۱۶	۱ رانویه	شنبه	۱۲		
۱۳	۱۳	۱۶	۳	جمعه	۱۳	۱۷	۲	یکشنبه	۱۳		
۱۴	۱۴	۱۷	۴	شنبه	۱۴	۱۸	۳	دوشنبه	۱۴		
۱۵	۱۵	۱۸	۵	یکشنبه	۱۵	۱۹	۴	سه شنبه	۱۵		
۱۶	۱۶	۱۹	۶	دوشنبه	۱۶	۲۰	۵	چهارشنبه	۱۶		
۱۷	۱۷	۲۰	۷	سه شنبه	۱۷	۲۱	۶	پنجشنبه	۱۷		
۱۸	۱۸	۲۱	۸	چهارشنبه	۱۸	۲۲	۷	جمعه	۱۸		
۱۹	۱۹	۲۲	۹	پنجشنبه	۱۹	۲۳	۸	شنبه	۱۹		
۲۰	۲۰	۲۳	۱۰	جمعه	۲۰	۲۴	۹	یکشنبه	۲۰		
۲۱	۲۱	۲۴	۱۱	شنبه	۲۱	۲۵	۱۰	دوشنبه	۲۱		
۲۲	۲۲	۲۵	۱۲	یکشنبه	۲۲	۲۶	۱۱	سه شنبه	۲۲		
۲۳	۲۳	۲۶	۱۳	دوشنبه	۲۳	۲۷	۱۲	چهارشنبه	۲۳		
۲۴	۲۴	۲۷	۱۴	سه شنبه	۲۴	۲۸	۱۳	پنجشنبه	۲۴		
۲۵	۲۵	۲۸	۱۵	چهارشنبه	۲۵	۲۹	۱۴	جمعه	۲۵		
۲۶	۲۶	۲۹	۱۶	پنجشنبه	۲۶	۳۰	۱۵	شنبه	۲۶	ذیقعد	
۲۷	۲۷	شوال	۱۷	جمعه	۲۷	ذیقعد	۱۶	یکشنبه	۲۷		
۲۸	۲۸	۲	۱۸	شنبه	۲۸	۲	۱۷	دوشنبه	۲۸		
۲۹	۲۹	۳	۱۹	یکشنبه	۲۹	۳	۱۸	سه شنبه	۲۹		
۳۰	۳۰	۴	۲۰	دوشنبه	۳۰	۴	۱۹	چهارشنبه	۳۰		

چنانچه سوم حوت مآمد باشد چهارشنبه
و اگر نرم اسفند را از یکشنبه

در روز دوشنبه ۲۸ ربیع الثاني مطابق ۳۰ مرداد قریب ۳ ساعت و ۹ دقیقه قبل از ظهر شمس شروع بانکساف می
در شب چهارشنبه ۱۵ شوال مطابق ۱۱ بهمن قریب ۶ ساعت و ۶ دقیقه بعد از ظهر قمر شروع به انکساف می نماید

نعمت الله است و الله اعلم بالصواب
در روز دوشنبه ۲۸ ربیع الثاني مطابق ۳۰ مرداد قریب ۳ ساعت و ۹ دقیقه قبل از ظهر شمس شروع بانکساف می
در شب چهارشنبه ۱۵ شوال مطابق ۱۱ بهمن قریب ۶ ساعت و ۶ دقیقه بعد از ظهر قمر شروع به انکساف می نماید



Handwritten text in Arabic script, likely a library or ownership mark, visible along the right edge of the page. The text is partially obscured by the torn paper and tape.







دود
ب كمادخانه ملی
۵۷۶۸
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نفق بوحده البتة ونزعه عن مجانسته مخلوقاته وخلق السماء بغير عمد من خطا بقدر
وزيق عرشه بضياء نوره وكبريائه الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن تغنيه اوهام
الواصفين وهو ارحم الراحمين والصلوة والسلام على خير خلقه وامين سيد المرسلين وصفته خاتمة
النبين البعث للنبي والرحمة على العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم كاشف الغمة ومجمل
الظلمة والاكرمين الاوصياء الا نجيبين الا فضلهم عليهم الاف السلام من الله والملائكة المقربين
ما احاطت السموات على الارضين واللعنة الدائمة على اعدائهم ابد الابدين ودهر الداهرين الى قيام يوم
الدين **اما بعد** فيقول العبد المذنب المعترف بذنبه المحتاج الى عفور ربه عبد المجيد بن محمد بن
الحسين الحائري مؤلف هذا الكتاب المبارك ان الذي دعا في الى تأليف هذا المقتل الشريف اتي
رايت المقاتل قد احتوى بعضها على الاكاد والاطناب والاشتمال على الصحيح والسقيم والغش والسمين
بما لا ينبغي ان ينسب الى اهل العصمة وبعضها على الاختصاص والتفصيل بحيث خلى عن ذكر مطالب صحيحة ونقص
ومرودة من طرق اهل السير والتواريخ فوضعت هذا المقتل جامعاً لجميع الخصوصيات والمطالب خالفاً عن
الاساطير واودعت فيه فوائد كثيرة من كتب الرجال والزجج والانساب احييت فيه آثار جماعة ممن اعرض
ذكرهم الاصحاب هم بين من قتل مع الحسين علي يوم الطف بين من قتل لاجله في الكوفة قبل وصوله الى
كربلاء وفيه هب اسمهم ورسمهم من البين وارجو من الله في ذلك العطاء في يوم الجزاء بحق محمد واله الثبات
في هذا هو المجلد الاول من كتاب خيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين واصحابه عليهم السلام وهو مشتمل على
وعشرة مجلدات السابقة ففيه ذكر اسما الكتاب لما اخذ منها هذا الكتاب بيان الوثوق بها والاعتماد عليها

في ذكر أسماؤ الكتاب والبلد منها هداية

طريق العامة والخاصة والزهدية منها كتاب أبي مخنف وهو لوطن يحيى الأزدي كني بأبا مخنف وهو من
اصحاب المومنين على ما ذكره الكشي في رجاله والصحيح ان بابا كان من اصحابه وكتاب الكافي وكتاب الروضة كلاهما
للشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابراهيم
القمي وهو من اجلاء تلامذة الكليني ورواه جامعة الكافي رحمه الله وكتاب المناقب للشيخ الجليل الفضل
سديد الدين شاذان بن جبرئيل اسما في الفتح الكراچي وكتاب كنز الفوائد وكتاب البرهان
وكتاب التعجب كلها للشيخ المدقق أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچي وكتاب عيون اخبار الرضا وكتاب علل
الشرائع والاحكام وكتاب احكام الدين وتمام النعمة في الغيبة وكتاب الخصال وكتاب الامالي وكتاب من لا يحضره
الفقيه وكتاب ثواب الاعمال وكتاب عقبات الاعمال وكتاب معاني الاخبار ورسالة العقائد كلها للشيخ الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن مؤيد بايويه القمي وكتاب بصائر الدرجات لاصول المعبر للشيخ الجليل الثقة
العظيم الشافعي محمد بن الحسن الصفار وكتاب تجارب الامم لابي علي محمد بن محمد المعروف بمسكويه وكتاب مروج الذهب
كتاب ثبائ الوصية كلاهما لعلي بن الحسين السعدي وكتاب الاسني وكتاب المجالس الشهيرة بالامالي وكتاب الغيبة و
كتاب الفهرست وكتاب التهذيب كلها للشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن موسى قدس وكتاب خبايا الطوال للشيخ الجليل الثقة
الامام احمد بن داود الدينوري وكتاب المجالس الشهيرة بالامالي للشيخ الجليل الثقة ابي علي الحسن بن شيخ الطائفة
قدس الله روحهما وكتاب الادب للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه وكتاب كامل الزيارات
للشيخ النزيل الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قزوين وكتاب التفسير المنسوب الى الامام
الهمام الصمصا الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وولد الخلف الحجّة وكتاب روضة
الواعظين ونصرة المنعظين للشيخ الجليل محمد بن علي بن فثال النيسابوري المشهور بابن الفارسي قتل ابو الحسن
عبد الرزاق بن هاشم بن سعيد بن الملقب بشهاب الاسلام وكتاب كشف الغمّة في مناقب الائمة للشيخ الزكي الثقة علي بن
الاويلي النوبختي وكتاب المحاسن من الاصول المعبر للشيخ الجليل الثقة الزكي احمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب
اعلام الوري بأعلام الهدى وكتاب الاحتجاج وكتاب تفسير مجمع البيان وكتاب نثر النمل كلها للشيخ امين الدين ابي
الفضل الطبرسي المجمع على جلالة قدره وفضله كما قال المجلسي في البحار وكتاب معكاد الاخلاق ناليف في منصور
احمد بن علي بن طالب الطبرسي كما صرح به السيد طاروس في كتاب كشف الغمّة وروى في نسخة الى ابي طالب وهو خطأ كما نقله المجلسي
في البحار وكتاب در النظم في مناقب الائمة الهامم للشيخ جمال الدين يوسف حاتم لا ينقله بشارة وكتاب المناقب للشيخ
الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني وكتاب تحف العقول في السيرة

في ذكر أئمة الكتب الأئمة في هذا الكتاب

٥

الفرج الأصم ثم الزندي على ما ذكره العلامة في الخلاصة والمجلس في البحار وكتاب رباح الأخران وحدثنا الشيخ
من نألفنا الفاضل الفخر ملا محمد حسن الفروبي رحمه الله وكتاب فضائل السادات نألفنا الفاضل الكامل السيد
محمد شرف سبط السيد محمد باقر الملقب بالداماد رحمه الله وكتاب عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب نألفنا السيد الجليل
عمدة النسابة علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسيني وكتاب ضياء العالمين للشيخ الزكي المحدث محمد بن باقر
الفروزي رحمه الله تعالى وكتاب مقتل العوالم للشيخ الكامل الزكي عبد الله بن نور الله الأصم ثم وكتاب منبر المقال في
تحقيق احوال الرجال المعروف بالرجال الكبير من نألفنا السيد المحقق مهدي محمد الأسدي وكتاب جلد
الوردية للأئمة الزيدية نألفنا حميد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن زبدي بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب وكتاب عمدة الداعي للشيخ الجليل الزاهد الثقة أحمد بن محمد بن أبي رضى وكتاب مجمع البحرين ومطلع النهرين
وكتاب المشرك في علم الرجال وكتاب المنتخب كلها للشيخ الجليل الثقة فخر الدين الطوسي النجفي رضوان الله عليه
وكتاب قاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب للفاضل الحافظ والنحوي الكامل فاضل
القضاء أبي طاهر محمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الصدوق الفريزي وكتاب
وكتاب تفسير الصافي للفاضل الخبير والمحقق النحوي الزاهد مؤلفا ملا محمد حسن الملقب بفيض وكتاب شرح الشافعية
للأمير الأعظم أبي فراس الخوارزمي بن البعلد كان والباعلى موصل وديار ربيعة من قبل المقتدر العباسي
وشرح المستبد لأجل أبي جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني وكتاب نظم الزهراء سلام الله عليها من مؤلفات
فدوة العرفاء وزبدة الفقه هارضى الدين الفروبي وكتاب رباح المصائب للسيد الجليل الزكي محمد بن مهدي بن
جعفر الحسيني الفروبي وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب وكتاب البيان في اختصاص صاحب الزمان لهما محمد بن
كثير الشافعي الزندي وكتاب أخبار الدول واثار الاول في التاريخ نألفنا في العباسي أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الدمشقي القزويني
وكتاب السبأ والامامة وكتاب عيون الأخبار وكتاب المعارف كلها للأمام أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وكتاب تاريخ الكامل وكتاب سد الغنى في معرفة الصحابة كلها للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف بأبي الأثير الجزري الملقب بعز الدين وكتاب معجم البلدان وكتاب مراد
الاطلاع في احوال الامكنة والبقاع كلها للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله شهاب قوث بن عبد الله الحموي
وكتاب ستر العالمين من نألفنا شيخ الأسلاف ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وكتاب تاريخ الامم والملوك
لابي جعفر محمد بن محمد بن الطبري وكتاب الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرقي وكتاب الاضافي
تميز الصغرى نألفنا شيخ الأسلاف فاضل الفضائل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكاظمي الصفهاني المعروف بابن حجر

في بيان دعوة علي بن أبي طالب في بيعة الكوفة

٧

وكان ابتداء ذلك أول من المغيرة بن شعبه فأتى معوية أراد أن يعزل الكوفة ويستعمل عوسج بن العاص
فبلغه ذلك فقال الراي أن اشخص إلى معوية فاستغفبه ليظهر للناس كراهتي للولاية فسار إلى معوية وقال
لأصحابي وصل إليهم لم أكسبكم إلا ن ولا بة وإمارة لا أفعل ذلك أبدا ومضى حتى دخل على يزيد قال له انه
قد ذهب عينا أصحما النبي و كبراء قريش وذووا السنانهم وإنما بقيا بنائهم وانت من أفضلهم وأحسنهم وأباؤهم
بالسنة والسبأ ولا أدري ما يمنع إمام المؤمنين أن يعقد لك البيعة قال وترى في ذلك يتم قال نعم فدخل يزيد على
أبيه أخبر بما قال المغيرة فأحضر المغيرة وقال له ما يقول يزيد فقال يا إمام المؤمنين قد أبت ما كان من سفك
الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منك خلف فاعف له فإن حدث بك حادث كالكف للناس وخلفائك منك ولا
يسفك ماء ولا يكون فتنة قال ومن لم يهدأ قال كفيت أهل الكوفة ويكفيت زبادة أهل البصرة وليس بعد هذين
المصرين أحد يخالفك قال فارجع إلى عملك فحدثت مع من نشق اليه في ذلك وترى وترى فودعه ورجع إلى أصحابه
فقالوا ما قال وضعت رجل معوية في غزى بعد الفداء إلى أمة محمد وفنقت عليهم فنقلا لا يرق أبدا وتمثل قال
بمثل شاهد التجوى في غالى في الأعداء والخصم الغضا

وسا المغيرة حتى قد الكوفة وذاكر من يتق به ومن يعلم أنه شعبه ليقب أمة أمر يزيد فأجابوا إلى بيعة فوافدهم عشرة
وبقى أكثر من عشرة وأعطاهم ثلاثين ألف درهم وجعل عليهم ابنه موسى بن المغيرة وقد مواع إلى معوية فربطه بيعة
يزيد دعوته إلى عقد هانقال معوية لا تجلوا بأطرافها هذا وكونوا على أياكم ثم قال لموسى بكم أشترى أبوك من هؤلاء
دينهم قال بثلاثين ألف قال لقد هاهنا عليهم دينهم وقبل أرسل أربعين رجلا وجعل عليهم ابنه عروة فلما دخلوا
معوية فخطبنا فقال إنما اشخصهم اليه النظر لأمة محمد وقالوا يا إمام المؤمنين كبرت سنك وسحقنا انشأ الجبل فأنصب
لنا علما واحد لنا حدثنا الله اليه فقالوا فقال أشبه على فقالوا فأنصب إمام المؤمنين فقال أوفد خيتم وقالوا نعم
وراي من ورانا فقال معوية لعروة ستر أمتهم بكم أشترى أبوك من هؤلاء دينهم قال بأربعين ألفا قال لقد جلد
دينهم عندهم رخيصا وقال لهم ننظر ما فدمتم له ويقضى الله ما أراد وإناة خير من العجلة فرجعوا وقوى عن
معوية على البيعة ليزيد فقال أرسل إلى عبد الله بن عمر فإبنة الف درهم فقبلها فلما ذكره وأن البيعة ليزيد قال ابن عمر هذا
ما أراد أن ديني أذن لخصم وامنع ثم كتب معوية بعد ذلك إلى مروان بن الحكم أن قد كبرت سني ودق عظمي وخشيت
الاختلاف على أمة بعدى وقد أبت أن اتخير لهم من يقو بعدي وكرهت أن افطع امرأ دون مشؤم من عندك فاعزل
ذلك عنهم واعلم في الذي يردون عليك فقام مروان في الناس فأخبرهم به فقال الناس أصا ووقوف فلما حينئذ ان
يتخير لنا فلما بالوا أن كتب مروان إلى معوية بذلك فاعلم على الجواب أن يزيد فقام مروان فيهم وقال إن معوية اختار

في بيان دعوة يعقوب النابلس إلى عبادة الله

لكم فلم يبال قد استخلف بنو يزيد بعدكم فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال الله كذب بامرؤ أن وكذب معوية
ما الخبا اردت ما لامة محمدية ولكنكم تريدون ان نجعلوها هرقلية كلنا مات هرقل قام هرقل بقامه فقال مروان
هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالدته ابي لكما الآية فسمعت عائشة مقالته فقامت من وراء الحجج
وقالت بامرؤ ان بامرؤ ان فاضت الناس و قبل مروان بوجهه فقال انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن كذب
والله ما هو به ولكنك فلا بن فلا ولكنك انت فضض من لعنة نبي الله وقا الحسين فانكر ذلك وفعل مثل ابن عمر
بن الزبير فكذب مروان بذلك في معوية وكما معوية قد كتب الى عماله بقرضا يزيد وصفه وان يوفد اليه الوفود من ال
فكان فيهم اناه محمد بن عمر بن حرم من المدينة والاحنف بن قيس في وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمر لمعوية ان
راع مسؤل عن رعيته فانظر من تولي امر محمدية فاخذ معوية حتى جعل يتنفس في بوشاش ثم وصله وصرفه وامر ال
ان يدخل على يزيد فدخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف ايت ابن خيث قال رايث شابا ونشأ جليلا
ومزاحما ثم ان معوية قال للصحاب بن قيس الفهرى لما اجتمع الوفود عنده اتي منكلم فاذا سكنت فكانت الذي نزل
في بيعة يزيد فمحتني عليها فلما جلس معوية للناس تكلم فغظم امر الاسلا وحرمة الخلافة وحققها وما امر الله بها من طاعة
ولاة الاخر ثم ذكر يزيد فضله وعلمه بالشباب وعرض ببعينه فعارضه الضحاك فحمد الله واشنى عليه ثم قال يا اهل المؤمنين
انه لا بد للناس من وال بعدك وقد يلونا العجا والالفة فوجدناها احسن للقاء واصلم للذهاء وامن للسبل وخيرا
في العافية والابام عوج رواجع والله كل يوم في شأ يزيد بن اهل المؤمنين في حسن هك وفصد ستر على ما
عانت وهو من افضلنا علما وعلما وابدنا ابا فوله عهدك واجعله لنا علما بعدك ومفرغا ليلج اليه ونسكن في
خلد وتكلم عمرو بن سعيد الاشج بخوم من ذلك ثم قام يزيد بن المفتح العذري فقال هذا اهل المؤمنين واشنا
الى معوية فان هلك فهذا واشنا الى يزيد من ابي هذا واشنا الى سيفه فقال معوية لجلس فانت سيدا لخطباء وتكلم
من حضر من الوفود فقال معوية للاحنف بن قيس ما تقول يا ابا البحر فقال نخافكم ان صدقنا ونحيا الله ان كذبنا
وانت يا اهل المؤمنين اعلم بيزيد في ليله ونهاره وسره وعلايته ومدخله ومخرجه فان كنت تعلمه لثقتا و
للامة رضا فلا تشاور فيه وان كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صائر الى الآخرة وانما علينا ان
نفوس سمعنا واطعنا وقاربنا من اهل الشافق ما ندرى ما نقول هك المعنة العراقية وانما عندنا سمع طاعة وضرب
وارد لاف فنفقنا التا يحكون قول الاحنف وكما معوية يعطى المقارب يد اري المباعد بلطفه حتى استوفى له اكثر الناس
وتبع اهل العراق والشام والبصرة حتى صاعا على ارام الله وقال محمد بن عبد الله بن سلمة فنبه في كتاب الامانة ثم لم يلبث
معوية بعد فاه الحسن بن علي الاكبر حتى تابع يزيد بالشام وكتب ببعثه الى الافاق وكان عامله على

في بيان الحق ونسب النبي صلى الله عليه وسلم

اتي سعيك العاص الكتاب دعا الناس الى البيعة لي يزيد واظهر الغلظة واخذهم بالعزم والشدّة وسطا
 بكل من ابطأ عن ذلك فابطأ الناس عنها الا اليسير لا سيما بني هاشم فأنه لم يجبه منهم احد وكان عبد الله بن
 الزبير من شدّة الناس انكارا لذلك ورد اليه فكذب سعيك العاص الى معوية اقا بعد فأتاك امرتني ان ادعوا الناس
 لبيعة يزيد ان اكتب اليك بمن سارع ومن ابطأ واخبرك ان الناس عن ذلك بطلا لا سيما اهل البيت من بني هاشم
 فأنه لم يجبه منهم احد بلغني منهم ما اكره واما الذي جاهر بعد اوتيه وابانه لهذا الامر فعبد الله بن الزبير فلو
 اقوى عليهم الا بالخيال وتقد بنفسك فترى رأيك في ذلك والسلام فكذب معوية الى الحسين بن علي
 والى عبد الله بن العباس والى عبد الله بن جعفر والى عبد الله بن الزبير كتابا وامر سعيك العاص ان يوصلها اليهم وبعث
 بأجوبتها وكتب الى سعيك العاص اقا بعد فقد أتانا في كتابك وهنت ما ذكرت فيه من ابطاء الناس عن البيعة
 ولا سيما بني هاشم وما ذكر ابن الزبير وقد كتب الى رؤسائهم كتباً فسلمها اليهم وتجن بأجوبتها وابعثها
 الي حتى اري في ذلك رأيي واقتصد عن يمينك والنصب شكيمتك وتحسن بينك وعلبك بالرفق باباك
 والخرق فان الرفق رشدا والخرق نكد وانظر حسبا خاصة فلا يناله منك مكروه فان له قرابة وحقا عظيما
 لا ينكره مسلم ولا مسلمة وهو لبث عمر بن ولست املك ان شاؤته ان تقوى عليه فاما من يرد مع النبي
 اذا اورد وينكس اذا انكس فذلك عبد الله بن الزبير فاحذره اشدا الحذر ولا قوة الا بالله وانا فادوم عليك
 والسلام **وكتب** الى الحسين اقا بعد فقد انتهت الى منك امور لم اكن اظنك بها رغبة وان احق
 الناس بالوفاء لمن اعطى بيعة من كان مثلك في خطر وشرفك ومنزلتك التي انزلك الله بها فلا تناز
 فطعنك والله الله وانظر نفسك ودينك امة محمد ولا يستغفرك الذين لا يوقنون **وكتب** الى ابن عباس
 اقا بعد فقد بلغني ابطائك عن البيعة لي يزيد انا لو قتلناك بعثنا لك ذلك الى لانك ممن الب عليه واجله
 وما معك حتى امان فطعن به ولا عهد فتسكن اليه فاذا اناك كتابي هذا فاخرج الى المسجد العن قتلنا عينا
 وبائع غايه فقد اعدت من اناك وانت بنفسك ابصر والسلام **وكتب** الى عبد الله بن جعفر اقا بعد فقد عرف
 اثر في اباك علي من سواك وحسن رأي فيك وفي اهل بيتك قد أتانا في منك ما اكره فان بايعت تشكر ان تاب تجبر
 والسلام **وكتب** الى عبد الله بن الزبير اقا بعد رايتك ارام الناس ان كفت عنهم بحلم راوا فضلا لمن قد تحلما ولا سيما
 ان كانوا بقلدة فذلكنا حري ان يجل بعضا ولست بذك لوم فعدك بالذي ترأنته من اخلاص كالونا ولكن غير
 لست نعرف غيره وقد غش قبل اليوا بليس ادما فما غش نفسه في فعالة فاصبح يلعونا وقد كادنا ولا في كغشني اننا
 بالذي اردت ففري الله من كان اظلم فكان ازل من اجابه الحسين علي **فكتب** اليه اقا بعد فقد

کتاب الحسین علیہ السلام

جائني كتابك تذكر فيه انه ثبت اليك عني امور لم تكن نطنتي لها وغبت في عنها وان احسنا لا يهدي لها ولا
يسلك اليها الا الله تعالى واقام اذكرنا انه رقي اليك عني فاقم ارقا الملاقون المتشاورين بالتمهمة المرفقون بين
الجمع وكذب لغاؤون المارقون ما اردت حريا ولا خلافا واتني لاخشي الله في ترك ذلك منك من حزنك ^{سطين} التفت
المحمد بن حرب الظالم واعوان الشيطان الرجيم الست قائل مجرب عدي اصحا الخبثين الذين كانوا يستفصون
البدع وبأمر من بالمعروف وينهون عن المنكر يقتلهم ظلما وعدوانا من بعد ما اعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود
المؤكد جرت على الله واستخفافا بعهده اوست بقائل عمر بن الحنفى الذى خلقته اهلك وجهه العبادة
من بعد ما اعطيتهم من العهود والمواثيق العظمى نزلت من شرف الجبال اوست المذبحى ينادى في الاسلا فرمحت انه
ابى سفيان وقد قضى سوا الله ان الولد للفراس والعاهر الجحر ثم ساطنة على اهل الاسلا يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلا وبصلبتهم على جذع النخل سبحان الله بامتهو لكانك لست من هذه الامة وليسوا منك اوست
قائل المحضر الذى كتب اليك فيه ابن زياد انه على دين علي ودين علي هو دين بن عمة رسول الله صلى الله عليه
وجلست مجلسك الذى انت فيه لولا ذلك كان افضل شرفك وشرف بابك تجسم الرجلين رحلة الشتاء والصيف
فوضعها الله عنكم بنا مئة عليكم وقلت فيما قلت لا نرود هذه الامة في فتننا واتني لا اعلم لها فتنه اعظم من امارتك
عليها وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك لامة محمد وآتني والله ما اعرف فضل من جوادك فان فعل فانه
فرية الى ربي وان لم افعله فاستغفر الله لديني واسئله التوفيق لما يحب ويرضى اتق الله بامتهو واعلم ان الله كما
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واعلم ان الله ليس لك قتلك بالظنة واخذك بالتمهمة وامارتك صبت
بشر البشر او بلعب الكلا ما اراك الا وقد اوبقت نفسك واهلك دينك واوضعت الرعية والسلا **وارجو**
عبد الله بن عتبة وكتب اليه قاعد فقد جائني كتابك وضمنت ما ذكرت وان ليس معك انان واتني والله ما
منك بطلب الامان بامتهو واتما بطلب الامان من الله رب العالمين واتما قولك في قتلى فوان الله لو فعلت القيت الله
ومحمد صا خصمك فما اخاله الفلح ولا انجح من كارسوا الله صا خصمك اتا قولك في العن قتلة عثمان فلعلنا ولدو
خاصة وقرابة هم احق بلعنهم متى فان شاؤا ان يلعنوا فليلعنوا وان شاؤا ان يسكوا فليسكوا والسلا في
كتب اليه عبد الله بن جعفر قاعد فقد جائني كتابك وضمنت ما ذكرت فيه من ان ترك اباي على من سوا ان
تفعل فحظك اصبت وان ناب فبنفسك قصرنا واتما اذكرت من جبرك اباي على البيعة ليريد فلصري لن
اجبرتنى عليها لقد اجبرناك واباك باسفيان على الاسلا حتى دخلنا كما كارهين غير طائعين والسلا وكتب اليه عبد
بن الزبير قاعد الاسمع الله الذى ناعده فاخرى له الناس من كاظما واجرى على الله العظيم بحله واسرعهم

ابن ابيك قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش والحملحريم فتركك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانبتت هو ان
 هدى من الله ثم سلطه على اهل العراق بقطع ابدى المسلمين وارجا لهم وبسمل اعينهم وبصلبهم في جذع
 النخل كأنك لست من هذه الامة وليسوا منك ولست صاحب الحضرة الذين كتب اليك فيهم ابن جهمية
 انهم علي بن علي وراية فكنت اليه ان قتل من كان علي بن علي وراية فقتلهم ودين علي والله واولاده
 الذي ضرب عليه بولك وهو الذي اجلسك هذا المجلس الذي انت فيه لو لا ذلك لكان افضل شرفك وشرف
 ابيك تجثم الرجلين اللذين بنا من الله عليهم فوضعنا عندكم وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولد بك و
 لامة محمد واثق شق عصا هذه الامة وان نردهم في فتنه واجه لا اعلم لها فتنه اعظم من ولايتك عليها
 ولا اعلم نظرا لنفسي وولدي لامة محمد افضل من جهادك فان فعلته خوفا من الله وان تركته فاستغفر
 الله لذنبي ترك توفيقه وارشاد اموري وقلت فيما نقول ان مكربك تمكرب وان اكدت تكذب وهذا اهل الا
 كيد الصالحين منذ خلقت فكذلك ما ابد اللسان شئت فاقول لا رجوان لا يضرك كبرك وان لا يكون اضرة
 منه لاحد كضرة على نفسك على انك تكيد فتوظف عدوك وتوقع نفسك كفعلك بخولاة القوم الذين
 قتلهم ومثلت بهم بعد الصلح والامان والعهد واليثاق فقتلهم من غير ان يكونوا قد قتلوا الا
 لذكورهم فضلنا ونعظم حقنا ولما به شرق وغرب ومخافة امر لعلك لو لم يقتلهم مث قبل ان يقتلوا او
 ما نوا قبل ان يذكروا البشر استعدا معاوية بالتمصنا واستعد المحسن واعلم ان الله عز وجل كتابا لا يغادر صغرة
 ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تعالى باس اخذك بالظنة وذلك ولسانه بالثمة ونظرك اياهم من دار الهجرة
 الى دار الفرية واخذ الناس ببيعة ابيك بنك غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب الكهان لا اعلمك الا قد
 خسر نفسك بعنه بنك وعشيت عيتك اكلت امانك سمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الوبر النقي
 الحكيم والسلا قال محمد بن مسلم بن فضال في كتاب الامامة فقلت معقول المدينة الجاهلية سنة سبع وخمسين فلما ان دنا
 من المدينة خرج اليه الناس يلقونه ما بين اكب ماش وخرج النساء والصبيان فلقبه الناس على حال طافتهم وما
 تسارعوا به في القرب البعد فلان لمن كافحه وفاضل الامامة محادشه وتالفهم هذه مقاربة ومصا
 الى ما دخل فيه الناس حتى قال في بعض ما يجلبهم به يا اهل المدينة ما زلت اطوى الحزن من دعاء السفر جبا طما
 حتى انطوى البعد لان الحزن وحق الحزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يثاق اليه فرح عليه القوانك بل انت بنفسك ودارك
 ونما جرك اما ان لك منهم كسفا الحبيب البر الحق قال حتى اذا كان بالجرف لقيه الحسين علي وعبد الله بن العباس
 فقال معاوية مرحبا بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن جنوا بيه ثم انحرى الى الناس فقال هذا ان شيخا بعي

توفيق

البحر بالضم
 ثم السكون و
 البحر ما بين
 الشبه فكلت
 من الارض
 والجرف موع
 على ثلثة اصال
 من المدينة
 نحو الشابه

في الحشنة
 في الحشنة
 في الحشنة

ترك من الدنيا ما بذل له واختار منها التمسك لما سخر له زهادته واختيار الله وانقذه واقتداراً على الصغيب لما أبدى لهم وبقي هذه
صفة الرسول صلى الله عليه وآله وقد كان من أمر يزيد ما سبقتم إليه إلى تجوزيه وقد علم الله ما أطول به من أمر الرعية
من سد الخلل ولم الصديق بولاية يزيد بما أيقظ العين في أحد الفعل هذا معاني في يزيد وفيكم أفضل القرابة وحظوة
العلم وكمال المروة وقد أصبت من ذلك عند يزيد على المناظرة والمقابلة ما اعتبا مثله عندكم وعند غيركم مع علمه بالسنة
وقراءة القرآن والحلم الذي يرجع بالصم الصلابة وقد علمتما فهلاً بنى عبد المطلب فانا وانتم شعبان نفع وجد ما زلت
رجوا الأفضلية اجتماعاً فما يقول القائل إلا بفضل قولكم فترا على ذي حم مسنعت ما يحمد به البصيرة في عنايتكم
واسئغفر الله لكم **قال فليس ابن عباس للكلام ونصب يدك للمخاطبة فاشاد إليه الحسين ع** وقال على ن سلك فانا
المراد ونصيب في التهمة وفرغاً مسك ابن عباس **فما الحسين ع** خطيباً فحمد الله تعالى واشتغل عليه وصلى على الرسول
ثم قال **أما بعد** يا معوية فلن يؤدي القائل أن اطنب في صفة الرسول ص من جميع جزء وقد فرميت ما لبست
به الخلف بعد الرسول من إجاز الصفه والتكبر عن استبلاغ البعثة وهبتها هبتها يا معوية فضح الصبح في ذلك
وبهرت الشمس انوار السرج ولقد فضلت حتى افطنت واستأثرت حتى اجففت ومنعت حتى بخلت وجرت حتى جاوزت
ما بذلت لذي حق من اتم حقه بنصيب حتى اخذ الشيطان حظاً الا وفر بنصيبه الا كل فرميت ما ذكرته عن امر يزيد
من اكتماله وسبائسته محمد ص يزيد ان توهم الناس في يزيد كاتك نصف مجبوراً او نعت غائباً او تخبر عما كان احتوا
بعلم خاص وقد دل يزيد من نفسه على موقع رايه فخذ يزيد فيما اخذ به من استغرائه الكلاب بالمهاوش والحما لسوق
الانرايهن والقبائذ وان المعارف وضرب الملاهي تجده ناصراً ودع عنك ما تحاول فما اغناك ان تلقى الله بوزن
هذا الخلق باكثر مما انت لافيه فوالله ما برحت نقدر باطلا في جور وحقاً في ظلم حتى ملأت الاسقية وما يبتك
وبين الموت الاغصنة فنقد على عمل محفوظ في يوم مشهور ولا تهابن مناص ورايتك عرضت بنا بعد هذا
الامر ومنعتنا عن ابائنا تراثنا ولقد لعن الله اورثنا الرسول ص ولادة وجئت لها بنا ما يحجتم به القائم عند
موت الرسول فاذعن للحجة بذلك ورده الا بما الى النصف فركبتم الا عايل وفعلتم الا فاعبل وقلتم كما يكون
حتى انك الامر يا معوية من طريق كان قصدها الغيب فهناك فاعبروا يا اولي الابصار وذكر قبادة الرجل
الفوم بعهد رسول الله ص وناسره له وقد كاذك ولعمر بن العاص يومئذ فضيلة بصحة الرسول ص وبيعت
له وما صا العرو يومئذ حتى انف الفوم امرته وكرهوا نقد بهم وعدوا عليه افعاله فقال ص لاجرم معاشر المهاجرين
لا تعمل عليكم بعد البوعيري فكيف يحج بالنسوخ من فعل الرسول في اوكدا احوال واو لاها بالمجتمع عليه
من الصواب ام كيف صاحب بيت بساحب نابعا واولك من لا يؤمن في صحبته ولا يعتمد في دينه وقرينه و

في كتابه معوية بجميع عماله الأمصار التي قبلوا بيعة

٧١

عارف بقتلهم تحت كل حجر ومن واخلطهم وقطع الأيدي والأرجل وعلبهم في جذع الخيل وسمل أعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها أحد معروف مشهور فقام بين مقنول ومصلوب ومحبوس
أو طريد أو شريد **وكتب** معوية إلى جميع عماله في جميع الأمصار لا تجبروا أحد من شعبة على غير ما يرضى
شهادة وانظروا من قبلكم من شعبة عثمان ومحبيه ومحبي أهل بيته وأهل لائنه والذين يرون فضله و
ومنافيه فادنوهم إلى السهم وفرقوهم واكتبوا لمن يروى من منافيه باسمه واسم أبيه قبله ^{تفعلوا}
حتى كثرت الرواية في عثمان وأفعلوها لما كان يبعث إليهم من الصلوات والمخلع والقطايع من العرب والرو
فكثر ذلك في كل مصر ونافسوا في الأموال والدينا فلبس محبي أحد من مصر من الأمصار في عثمان
منقبه أو فضيلة الأكناسه قرب واجبر قلبوا بذلك ما شاء الله ثم **كتب** إلى عماله أن الحمد لله في
عثمان قد كثر دفنا في كل مصر فادعوا الناس إلى الرقبة في معوية وفضله وسوايقه فأت ذلك صاحب البنا و
الاعبنا وادحض حجة أهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل أمير وكل فاض كتابه على الناس فاخذ الناس في
الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد ورواوا الفوائد التي لم يعلمها المكاتب فعلموا ذلك
صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموا بناتهم ونسائهم وحشهم فلبسوا في ذلك ما شاء الله **وكتب**
زياد بن أبيه إلى معوية في حق الحضرميين أنهم على دين علي وعلى أبيه فكتب إليه معوية أقتل كل من كان
على دين علي وأبيه فقتلهم ومثل بهم **وكتب** معوية إلى جميع البلدان أن انظروا من قامت عليه البيعة أنه
يحب علياً وأهل بيته فاحموا من الدين وان **وكتب** كتاباً آخر انظروا من قبلكم من شعبة على غير ما يرضى
بجته فافعلوا وان لم تقم عليه البيعة فافعلوا على التامة والظنة والشبهة تحت كل حجر ومن حتى لو كان
الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى لو كان الرجل يرمي بالزندقة والكفر كان بكرمه وعظم ولا يضره
بمكره والرجل من الشبهة لا يأمن على نفسه بلد من البلدان لا سيما البصرة والكوفة حتى لو أن أحد منهم
أراد أن يلقى سراً إلى من يتق به لأفاه في بيته فنجاف خادمه مملوكه ولا يجد منه إلا بعد أن يأخذ عليه الأمان
المغلظة لئلا يمكن عليه ثم لا يزداد الأمر إلا شدة حتى كثر وظهور أحاديثهم الكاذبة ونشأ عليه الصبيان
يعلمون ذلك وكان أشد الناس في ذلك القراء المراءون المصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكثروا
واخلطوا الأحاديث وولدوا بها فخطبوا بذلك عند الولادة والفضاء وبنون مجالسهم وبصبيون بذلك
الأموال والقطايع والمنازل حتى صاروا أحاديثهم ورواياتهم عندهم حقاً وصدقاً فافعلوا وقبولوها
وتعلموها وعلموها وحسوا عليها وابتغوا من ردها أو شك فيها فاجتمع على ذلك جماعة منهم و

في كتابه معون لجميع عماله في الامصار بقبول شهادته

٢٠

في بدل المنسكبين والمنسكبين منهم الذين لا يستحلون الا فتعالمثلها فقبولها وهم يرون انها حق ولو علموا
بطلانها فمفعلة لا عرضوا عن روايتها ولم يدبوا بها ولم يفضوا من خالفها فضا الحق في ذلك الزمان
عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذا فافلتا مات الحسن بن علي عازدا بالبلاء والفتنة
فلم يبق لله ولي الا اخاف على نفسه ومقتول او طريقا وشهدا فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج
الحسين بن علي ع وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وجمع الحسين بن علي ع بنى هاشم رجا
وفسائهم وهو الهام وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع
احدا من اصحاب رسول الله ص ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا
جمعهم فاجتمع اليهم بمبنى اكثر من الف رجل الحسين بن علي ع في سرادقه غاصت اليهم التابعون وابناء الصلابة
فقام الحسين ع خطيبا فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطائفة قد صنع بنا وشيعتنا
ما قد علمتم ورايتهم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت
فكذبوني اسمعوا مقالتي اكنتموا قولتي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه وثقتكم به فادعوه
الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندس هذا الحق بذهب الله مته نوره ولو كن الكافرون فماتوا الحسين ع
شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه امه واهل بيته الا رواه وكره
ذلك يقول الصالح اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثنا من نصرك ونا
حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وفرق الناس
عن ذلك **الحسين الطير** عن صالح بن كيسان قال لما قتل معاوية حزين عدي لكندى واصحابا
حج ذلك العاقل الحسين بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغت ما صنعتنا به واصحابنا وشيعتنا
ابيك فقال ع وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلبنا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصلت القوم
بامعوتهم لكانوا قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلبنا عليهم ولا فبرناهم ولقد بلغني وقبعتك في علي ع وديك
بنقصنا واعترضك بنى هاشم بالعبودية فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم
تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فقد ظلمناك بامعوتية ولا توترت غير قوسك ولا ترميت غير غرضك ولا
ترمينا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد طعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حشد نفاقه ولا
نظر لك فانظر لنفسك دعه يعني عمر بن العاص كشف الغمة لما قتل معاوية حزين عدي واصحابا وكره
فهم **الوزير** قال لعلامة في الخلاصة حزين عدي بن عدي من اصحاب امير المؤمنين ع وكان من

في زجته طاعم وبن الحوق الحرج ارضه

٢١

الابدال المجلس الثاني في زجته طاعم وبن الحوق حرج بن عبد الكندر وارضها الله
 قتلوا معه رضوان الله عليهم روى الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد الفريابي قال حدثني
 محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن ابي القاسم وهو معوية بن عمار قال ارسل رسول الله
 ص سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرقون برجل في شأنه فتنسرون
 فباي ان يرشدكم حتى تصبوا من طعامه فذبح لكم كبشا فبطعكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه متى السك و
 اعلوم اني قد ظهرت بالمدينة فاضلوا الطريق فقال قائل منهم الرجل يركب لكم رسول الله ص يأسروا
 ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله ص فاسترشدوا فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصبوا من
 طعامه ففعلوا فارشدهم الطريق ونسوا ان يفرقه السك من رسول الله ص قال فقال لهم الرجل هو
 عمرو بن الحوق رضي الله عنه اظهر النبي ص بالمدينة فقالوا نعم فلحقوه ولبث معه ما شاء الله ثم قال رسول الله
 ارجع الى الموضع الذي هاجرت منه فاذا نزل الى امير المؤمنين ع فائيه فانصرف الرجل حتى اذا نزل امير المؤمنين ع
 الكوفة اناؤه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين ع قال له الك قال نعم قال بها واجعلها في ارضه
 غذا لو غبت عنكم لطلبك فتبعك الا ارض حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد
 فقطع عنك ثم يستقيبه فيسقيك ويسئلك عن شأنك فاخبره وادعه الى الاسك فانه يسلم وامسح
 بيدك على ركه فان الله يمسح ما به ينمض قائما فيبعك وتمر برجل اعرج بالس على الجادة فتساقبه الماء
 فيسقيك ويسئلك عن قصتك وما الذي اخافك فحدثه بان معه ثوب طلبك ليقبلك بمثلك لا يمتنع
 بالله ورسوله ص وطاعتك واخلاصك في ولايتي ونصحتك لله في دينك وادعه الى الاسك فانه يسلم
 وامسح ببلية على عينه فان الله عز وجل يعيد بصيرا فيبعك وهما يواريان بدنك في الزاب ثم تبعك الخيل
 فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رمتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغاف فانه يسئلك في
 دمك فسق من الجن والانس ففعل ما قال له امير المؤمنين ع قال قلنا انما الى الحصن قال للرجلين اصعدا
 فانظر اهل ترابان شيئا فالانزى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه فثا دخل الغار ضرب اسو
 سائح فيه وجئت الخيل فلما راو فرسه عابرا قالوا هذا فرسه هو قريب فطلبه الرجال فاصابوه في الفاكها
 ضربوا ابداهم الى شئ من جسمه يتبعهم اللحم فاخذوا راسه فاثوابه الى معوية فصعبه ربح وهو اول اس
 نصب في الاسك ورضوان الله عليه فتميم قال ابن قتيبة في كتاب الامامة بعد اخلاص اهل العراق في يوم الخميس
 وما ابا الفومقاع عمرو بن الحوق فقال يا امير المؤمنين ما اجبتا للدنيا ولا نصرتك على الباطل ما اجبتاك

فَرْجَةُ حَسَنٍ وَبَنِيهِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ

اللَّهُ تَعَالَى وَلَا نَصْرًا لَكَ إِلَّا الْحَقُّ وَلَوْ عَانَا غَيْرُكَ إِلَى مَا دَعَوْنَاهُ إِلَيْهِ لَكُنْ فِيهِ الْحَاجُّ وَطَالَتْ لَهُ النُّجُومُ
 وَفَدَّ بَلَغَ الْحَقُّ مَقْطَعَهُ وَلَيْسَ لَنَا مَعَكَ رَأْيٌ أَنْتَ **أَيْضًا** عَادَ الْفَرَسُ أَيْ انْقَلَبَتْ صِبْهَانًا وَصِبْهَانًا
 مَرَّةً ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ السَّائِغُ الْأَسْوَدُ مِنْ الْحَبَّاتِ بَقِ اسْوَدَّ سَائِغٌ غَيْرُ مَضَافٍ لِأَنَّهُ فُيْلٌ
 جُلْدُ كُلِّ عَامٍ **وَرَوَى** الشَّيْخُ الْمُسَبِّحُ فِي كِتَابِ الْأَخْصَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مَرْزُوقٍ وَجَعْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَوْلُوهُ
 وَجَاعِلُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَمْعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النُّظَرِيِّ عَنْ صَالِحٍ عَنْ الْحَشَّاشِ
 بْنِ الْحَصْبِيِّ عَنْ صَحْبٍ مِنَ الْحَكَمِ الْفَرَزْدِيِّ عَنْ حَدَّثِهِ أَنَّهُ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَقِّ الْخَزَّاعِيُّ شَبِيعَةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 فَلَمَّا صَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَعْوِيَةَ أَخَذَ إِلَى شَهْرٍ وَرَمَى الْمَوْصِلَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعْوِيَةُ **أَمَّا بَعْدُ** فَإِنَّ اللَّهَ أَطْفَأَ
 النَّارَ وَوَاحِدًا لِقِسْمِهِ وَجَعَلَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَلَيْسَتْ بِأَعْدَاءِ صَحَابَتِكَ هَمَّةٌ وَلَا اسْتَدْرَاجٌ فِي الْأَرْضِ صَنَعَاكُمْ
 فَمَا سَهْلٌ بَطَاعَتِي وَمَسَاعِي إِلَى الدَّخُولِ فِي أَمْرِي وَقَدْ بَطَأْتُكَ مَا بَطَأْتُكَ فَادْخُلْ فِيهِ بِمَجْعَلِكَ لِي
 زَنُوبُكَ وَيُحْيِي دَأْرَ حَسَنَاتِكَ لَعَلِّي لَا أَكُونُ لَكَ دُونَ مَنْ كَانَ قَبْلِي إِنْ أَبَقْتُ وَأُتَيْتُ وَوَقَيْتُ أَحْسَنَ
 فَاذِمٍ عَلَى أَمْنٍ فِي زَمَانِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ مُحْفُوظًا مِنْ حَسَدِ الْقُلُوبِ أَحْنُ الصُّلَى وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَلَمْ
 يَفْضَحْ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْحَقِّ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ وَجَاءَ بِرَأْسِهِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَمْرَأَتِهِ فَوَضَعَ فِي جُحْرٍ هَا فَنَالَكَ سَائِرُ تَمِيمٍ
 عَنْ طَوْلِيٍّ وَاهْدَيْتُمُوهُ إِلَى نَيْبِ أَدْنَاهُ هَلْ دُوسِمَهُلَا مِنْ هَدْيَةٍ غَيْرِ قَالِيَةٍ وَلَا بِمَقْلَبَةٍ بَلَغَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ عَنْ مَعْوِيَةَ
 مَا أَقُولُ طَلَبَ اللَّهُ بَدَنَهُ وَجَعَلَ الْوَيْلَ مِنْ نَقْمِهِ فَقَدَا فِي أَرْفَافٍ وَقَتْلَ بَارِزًا فَبَلَغَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ مَعْوِيَةَ
 قَتْلَ فَبَلَغَ الرَّسُولُ مَعْوِيَةَ مَا قَالَتْ فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا إِنَّ الْقَابِلَةَ مَا لَيْتَ قَالَتْ نَعَمْ غَيْرُهَا كُلُّهُ عَنْهُ وَلَا مَعْنَى
 مِنْهُ قَالَ لَهَا أَخْرِجِي عَنْ بِلَادِي قَالَتْ أَفَعَلَ فَوَاللَّهِ مَا هِيَ لِي بَوطنٍ وَلَا أَحْنُ فِيهَا إِلَى السَّجْنِ وَلَقَدْ طَالَ بِهَا سَمِيٌّ
 وَاسْتَهْرَجَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْحَقِّ وَكَثُرَ فِيهَا دَيْبِي مِنْ غَيْرِ مَا قَرَّبْتُ فِيهِ عَيْنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْجٍ الْكَلْبِيُّ بِأَمْرِ الْوَيْلِيِّ
 أَنَّهَا عَنَافَقَةٌ فَأَخْفَاهَا بِزَوْجِهَا فَظَنَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا مَنْ بَيْنَ مَحَبَّةٍ كَحَبَّةِ الْجَمَانِ الضُّفْدُ الْإِفْلَاقُ مِنْ أَنْتُمْ خَلَعًا
 وَأَصْفُكَ بِكِسَاءٍ أَمَّا الْمَارِقُ الْمَنَافِقُ مِنْ قَالَ بَغِيرِ الصَّوَابِ وَاتَّخَذَ الْعِبَادَ كَالْأَرْبَابِ فَأَنْزَلَ كَفْرَهُ فِي الْكِتَابِ
 فَأَوْحَى مَعْوِيَةَ إِلَى الْحَاجِبِ بِأَخْرَاجِهَا فَقَالَتْ وَاعْجَبَاهُ مِنْ ابْنِ هِنْدٍ يُشِيرُ إِلَى بَيْتَانِهِ وَيَمْنَعُنِي نَوَافِدُ لِسَانِهِ
 أَمَا وَاللَّهِ لَا يَفْرُغُ بَكْلَامٍ عِنْدَ كُنُوفِهَا فَاذِمُهَا بَدَا وَمَا أَنَا بِأَمْنَةٍ يَنْفُذُ الشَّرِيبُ **فِي خِيَمَةٍ** قَوْلُهُ أَسْهَلُ بَطَاعَتِي أَيْ
 رَفَعَ نَفْسَهُ لَشِدَّةِ بَقِ أَسْهَلُ الْقَوَائِمِ صَارَ إِلَى السَّهْلِ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ اسْتَهْلَ أَيْ دَفَعَ صَوًّا وَصَالًا إِلَيْهَا فَجَاءَ اسْتَهْلُهَا
 وَالْجَمَانُ الْجَمْدُ أَصْفِيَتُهُ بِالشَّيْءِ أَرْثَرَتْ بِهِ وَالْكَسَاءُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْكُسُوِّ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ وَأَعْطَاكَ كِسَاءً أَيْ كَبَسَ الدَّلَامَ وَلَهَا
 أَرَادَتْ زَوْجَهَا وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ الْفَارَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوَّافِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَفْيَانَ

الرَّشِيدُ

في نعيم حاجر عك الكندك واصحابه

٢٥

قال السلاء عليك يا امير المؤمنين فقال وامير المؤمنين انا قال نعم فامر بقتله فقال لا تطلقوا عني حتى يدوا
لا تغسلوا عني وما فاتني لاني معوية بالجماعة واتني مخاصم وكوفي الطائفة والحاكم من طريق ابي اسحق
قال ابن حجر بن عدي هو يقول الالة على بعني لا اقبلها ولا استقبلها وكوفي ابن ابي الدنيا والحاكم
من طريق ابن عون عن نافع قال لما انطلق بحجر بن عك كا ابن عمر تخبر عنه فانه يقتله هو بالسوق وكوفي
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ابي الاسود قال دخل معوية على عائشة فعائنه في قتل حجر واصحابه وقالت سمعت
رسول الله ص يقول يقتل عك انا من غضب الله واهل السما وكوفي ابراهيم بن الجندب في كتاب الاوليا
ان حجر بن عك اصابه جنابة فقال للموكل به اعطني شراي انظره يرو ولا تقطني عند شيئا فقال اخاف ان
تموت عطشا فيقتلني معوية قال فدعى الله فاستسكنه سحابة بالماء فاخذ منها الذي احتاج اليه فقال
له اصحابي ادع الله ان يخلصنا فقال اللهم خزلنا قال فقتل هو وطائفة منهم بأمر معوية قال ابو عبيد
ونغير واحد قتل سنة احد وخسين وقال يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان قتل سنة ثلاث وخسين
قال ابن الكلبي وكان حجر بن عك ولدان عبد الله وعبد الرحمن قتل مع المختار بن ابي عبيد الشافق
لما غلب عليه مصعب هرب ابن عثمهما معا بن هاني بن عك الى الشا وابن عثم هاني بن الجعد بن عبد
كان من اشرف الكوفة انتهى وقال ابو مخنف سمعت شيخا للحي يقول فولى المغيرة بن شعبه في جمادي
سنة احد واربعين الكوفة وهلك سنة احد وخسين فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن سمينة فاقبل
زياد حتى دخل الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واشي عليه ثم قال اما بعد فانا قد جربنا وجرينا وسنا وسنا
السائسون فوجدنا هذا الامر لا يصلح اخره الا بما صلح اوله بالطاعة للنبنة المشبه سترها بعدا بنتها وحب
املها بشاهدهم وقلوبهم بالسنهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا لهن في غير ضعف شق في غير ضعف
واثق والله لا اقوم بأمر الا امضينه على اذلاله وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس كبر
من كذبة اما على المنبر ثم ذكر عثمان واصحابه ففرضهم وذكر قتلته لعنهم فقام حجر بن عك ففعل مثل الذي
كان يفعل بالمغيرة بن شعبه في امارته بالكوفة وقد كان زياد قد جمع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن
الحريث ورجع الى البصرة فبلغه ان حجر اجتمع اليه شعبة على قم وظهرت لعن معوية والبرائة منه واتهم
حصوا عمرو بن الحريث فشخص الى الكوفة حتى دخلها فانه الفصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قبأ
سند من مطرف خرا خضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابا اكثرها كانوا فحمد الله واشي
عليه ثم قال اما بعد فان غيب البغ والغر وخيم ان هؤلاء جوا فاشروا وامنوني فاجروا اعلى

فِي تَرْجُمَاتِ حَاجِّ بْنِ عَبْدِ الْكَلِيمِ وَصَحَابِهِ

٢٤

وَإِذَا تَسَنَّقُوا لِأَدَاؤِ بَيْتِكُمْ بِهِ وَإِنَّكُمْ وَقَالَ مَا أَنَا بِشَيْءٍ أَنْ لَمْ أَمْنَعْ بِأَخَذِ الْكُوفَةِ مِنْ حَجَّزِ بْنِ عَدِي وَ
 أَدْعَى نَكَالًا لِمَنْ بَعْدَكَ وَبَلَّ مَكَتَ بِأَجْرِ سَقَطِ الْعِشَاءِ بَلَكَ عَلَى سِرْحَانَ **تَوْضِيحٌ** سَقَطَ الْعِشَاءُ بَلَكَ عَلَى سِرْحَانَ
 قَالَ أَبُو عَيْبَةَ أَصْلَانِ رَجُلَانِ خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوُفِعَ عَلَى نَيْبٍ فَأَكَلَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُهُ أَنْ دَابَّةً خَرَجَتْ
 تَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَلَقِبَهَا ذَنْبٌ فَأَكَلَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ غَنَى يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بْنُ هَزْلَةَ
 كَانَ بَطْلًا فَأُكِّبَتْ فِيهِ النَّاسُ فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لَا رَيْبَ لِي فِي هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بْنَ هَزْلَةَ فَوُفِيَ
 بِأَبْلِهِ ذَلِكَ الْوَادِي فَوُجِدَ بِهِ سِرْحَانٌ وَهَمَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَاحْتَذَاهُ **وَرَوَى** ابْنُ قَيْبَةَ فِي كِتَابِ الْأَنْبَاءِ
 عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ خُطِبَ زِيَادٌ يَوْمًا فِي الْجُمُعَةِ فَأُطَالَ الْخُطْبَةَ وَآخِرَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ حَجَّزُ بْنُ عَدِي الصَّلَاةُ فَضُرِ
 فِي خُطْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةُ فَضُرِيَ فِي خُطْبَتِهِ فَلَمَّا خَشِيَ حَجَّزُ بْنُ عَدِي الصَّلَاةَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَفٍّ مِنَ الْخِصَاءِ وَثَارَ إِلَى
 زِيَادٍ وَثَارَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ زِيَادٌ تَوَلَّى فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَتَبَ إِلَى مَعُوتَةَ فِي أَمْرِهِ وَكَثُرَ
 عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا مَعُوتَةَ أَنْ شَدَّ فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ أَحْمَلَهُ إِلَى فَلَمَّا انْجَاءَ كِتَابُ مَعُوتَةَ ارَادَ قَوْمُ حَجَّزٍ أَنْ يَمْنَعُوا فَقَالَ
 لَا وَلَكِنْ مَعَهُ وَطَاعَةٌ فَشَدَّ فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حَمَلَ إِلَى مَعُوتَةَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ مَعُوتَةُ
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أَقْبِلُكَ وَلَا أَسْتَقْبِلُكَ أَخْرَجُوهُ فَاصْرَبُوا عُنُقَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ فَقَالَ حَجَّزُ لِلَّذِينَ يَلُونُ أَمْرَهُ دَعُوهُ
 حَتَّى أَصْلَى دَعَانِ فَقَالُوا أَصْلَ فَصَلَّى وَكُنَّ مِنْ خُفِّ فَبَهَمَاتُهُمْ قَالَ أَنْ تَقْضُوا غَيْرَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا حَبِيبَ أَنْ تَكُونَا
 أَطُولَ ثَمَّا كَانْتَا وَلَنْ لِي بِكُمْ فِيمَا مَضَى مِنَ الصَّلَاةِ خَيْرًا مِنْ هَآنُ خَيْرٍ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَنْظُرُوا عَنِّي
 حَتَّى يَذْهَبُوا وَلَا تَغْضَبُوا عَنِّي مَا قَالُوا إِلَّا فِي مَعُوتَةَ غَدَا عَلَى الْجَاهِدَةِ ثُمَّ قَدِمَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ **وَقَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي
 اسْمَعِيلُ التَّمِيمِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْدِ قَالَ كُنْتُ فِي شَرْطِ زِيَادٍ فَقَالَ زِيَادُ
 لِي نَظَرْتُ بَعْضَكُمْ إِلَى حَجَّزٍ فَلَمَّا دَعَا قَالَ فَقَالَ لِي أَمِيرُ الشَّرِطَةِ وَهُوَ شَدَّادُ بْنُ طُشَيْمٍ الْهَلَالِيُّ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَدْعَاهُ
 قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَجِبْ لَا مَهْرَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ لَا يَأْتِيهِ وَلَا كِرَامَتُهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمْرًا صَاحِبَ
 الشَّرِطَةِ أَنْ يَبْعَثَ مَعِي رَجُلًا قَالَ فَبَعَثَ نَفَرًا فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَجِبْ لَا مَهْرَ قَالَ فَسَبَّوْنَا وَشَتَّوْنَا فَرَجَعْنَا
 إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ أَخْبَرَ فَوُثِبَ زِيَادٌ بِأَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اسْتَجِبُوا بِيَدِي وَتَأْسُونِ بِأَخْرَجِي
 أَبْدَانَكُمْ مَعِي وَاهْوَانَكُمْ مَعِي حَجَّزُ هَذَا الْجَهَّاجَةُ الْأَحْقُ الْمَذْبُوبُ أَنْتُمْ مَعِي وَاهْوَانَكُمْ وَابْتِئَانَكُمْ وَعِشَائِرَكُمْ مَعِي
 حَجَّزُ هَذَا وَاللَّهِ مِنْ دَحْسِكُمْ وَغَشْكُمْ وَاللَّهِ لَيُظْهِرَنَّ لِي بِرَأْسِكُمْ أَوْ لَا يُظْهِرَنَّكُمْ بِقَوْمٍ أَقْبَمَ أَوْدَكُمْ وَصَعَرَكُمْ فَوُثِبُوا
 إِلَى زِيَادٍ فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ سَجَّانَانِ يَكُونُ لَنَا فِي هَٰؤُلَاءِ أَيْ الْأَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ مَعُوتَةَ وَكُلِّ مَا ظَنَّنَا بِهِ
 رِضَاكَ وَمَا يَسْتَبِينَ بِهِ طَاعَتَنَا وَخَلَا فَنَاجَى فَرَنَابَهُ قَالَ فَلْيَمِزْ كُلَّ أَمْرٍ مِنْكُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي

رَوَى
 الْمُنْبِتِيُّ

في نهج حجاج بن عبد الله الكندي

٢٧

حول حجر فليدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذافرأبنة ومن بطبعه من عشرين حتى نقيموا عندكم كل من استطاع
ان يقيموا ففعلوا ذلك فاماواكل من كان مع حجر بن عدى فلما رأى زبادةا من جل من كان مع حجر فقام عنه
قال لشداد بن الهشم الهذلي ويقال هشيم بن شداد امير شرطة انطلق الى حجر فان تبعك فأتني به والا فتر
من معك فليبتزعو اعدا السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوني به ويضربوا من حال دون ذاه الهذلي
فقال احب الامة قال فقال اصحاب حجر لا ولا نعمت عين لا نجيبه فقال لاصحابه شدوا على السور
فاشدوا اليها فاقبلوا بها فلما نزعوها فقال عمر بن يزيد الكندي من بني هند هو ابو العرطة انه ليس بك
رجل معه سيف غربي وما يعني عنك قال فأتواي قال قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمشك قومك فقام
زبادة ينظر اليهم وهو على المنبر ففشتوا بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد رأس عمر بن الحق
الحمراء بعمود فوقع واثاه ابوسفيان بن عويمر والجلال بن ربيعة وهما رجلان من الأزد فحلاه فأنشأ به دار
رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن مالك فحياه بها فلم يزل متواريا حتى خرج منها قال فلما ضرب عمر تلك
الضربة وحمله ذاك الرجلان انحازا اصحاب حجر الى ابواب كندة ويضرب رجل من جذام كان في الشرطة رجلا
يقال له عبد الله بن خليفة الطائي بعمود فضربه ضربة فصرعه وهو يرتجز ويقول

ند عشت يوم الحجاج خليفة اني اذا ما قئني نولت

وكثرت عدايتي او فلتت اني ومثالي غداة فلتت

وضربت يد عاتك بن حملة التميمي وكسرنا به فقال

ان تكسر دانا به وعظم ساعدك فان في سورة المناجد

وبعض شغب البطل المبالد

وبتزع عمودا من بعض الشرطة فقال له وحى حجر واصحابه حتى خرجوا من تلقاء ابوا كندة وبغلة حجر هو توفة فأتها
العرطة اليه ثم قال اركب لا اب لغيرة فوالله ما اراك الا ثلث نفسك فثلثنا معك فوضع حجر جلده في الركاب فلم يستطع
ان ينهض فحمل ابو العرطة على بقلته ووثب ابو العرطة على فرسه فها هو الا ان اسنوى عليه حتى انتحى اليه بن يد بن
طريف السلمي وكان يغير فضربا بالعمود على فخذه ويخبط ابو العرطة سيفه فضرب بيد أس بن يد بن طريف
فخر لوجه ثم انه برء بعد ذلك قال وكان ذلك السيف اول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف بين الناس ومضى حجر
عدى ابو العرطة حتى انتهيا الى دار حجر واجتمع اليه حجر ناس كثير من اصحابه وخرج قيس بن هذان الكندي على حمار له يسير في
محال كندة يقول يا قوم حجر يا فوا وضاووا وعن اخيك ساعة فقالوا قال ابو مخنف رحمه الله حدثني

في ترجمته حاج بن عبد الكندر وأصحابه

٢٨

يحيى بن سعيد عن محمد بن مخنف التميمي قال أتيت مع اهل اليمن في جبانة الصائدين اذا اجتمع رؤس اهل اليمن
 يتشاورون في امرهم فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف التميمي انا مشير عليكم برأي ان قبلتموم رجوتان تسلموا
 من اللأئمة والأثم اري لكم ان نلبثوا قليلاً فان سراً شبا هذا ومذبح بكفونكم ما نكرهون ان تلوا من مسأله
 قومكم في صاحبكم قال فاجمع راياهم على ذلك قال فوالله ما كان الا كلاً ولا حتى ائبنا فقبل لنا ان مذبح
 وهدان قد خلوا فآخذ اكل من وجد من بني جيلة قال فمرا اهل اليمن في نواحي وركنت معدن
 فبلغ ذلك زياداً فاشي على مذبح وهدان وذم ساير اهل اليمن وان حجرا انتهى الى داره فنظر الى قلعة
 من قومه وبلغ ان مذبح وهدان نزلا جبا كندة وساير اهل اليمن جبانة الصائدين بن قال لأصحابه
 فوالله ما لكم طافة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما احبان اعرضكم للهلاك فذهبوا ينصرفوا فطمعهم
 اوائل خيل مذبح وهدان فعطف عليهما عمير بن يزيد وقيس بن يزيد عبيد بن عمرو البدي وعبد الرحمن
 بن محرز الطمعي وقيس بن شمر فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فجزوا واستقر قيس بن يزيد افلت سائر
 القوم فقال لهم حجرا اياكم نفرقوا الا نقاتلوا فانه اخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقاً نحو بني حرب فسار
 حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك الدار
 فأخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بنانه فقال له حجرا ما تريد قال اريد والله اسألكم
 ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والاضار بنهم بسيفي هذا ما ثبت قائم في يدي دونك فقال حجرا ايا
 لغيرك يسر ما دخلت به اذا على بنائك قال آت والله ما اموئهن ولا ارضهن الا على الخ الذي
 ولا اشترى العايشي ابد ولا تخرج من داري اسيراً ابداً وانا حتى املك قائم سيفي فان قلت ذلك
 فاصنع ما بدا لك قال حجرا ما في دارك هذه حائط اقمته او خوخة اخرج منها عسي ان يسلمني الله عز
 وجل منهم ويسلمك فاذا القوم لم يقبلوا على عندك لم يضرك قال بلى هذه خوخة تخرجك الى دوني
 العنبر والغيرهم من قومك فخرج حتى مرتبني ذهل فقالوا له من القوم انفا في طلبك يقفون ترك فقال
 منهم اهرب قال فخرج ومعه فتية منهم يتقصونه الطريق ويسلكون به الا زقة حتى افضى الى التجمع فقال
 لهم عندك الا انصرفوا حكم الله فانصرفوا عنه واقبل الى دار عبد الله بن الحارث اخ الاشتر فدخلها
 فانه لكذلك قد الفى له الفرش عبد الله وبسط له البسط وثلقاه ببسط الوجه حسن البشر اذا تقبل
 ان الشطر تسأل عنك في التجمع وذلك ان امته سوداء يقال لها اد ماء لقبتمهم فقالت من تطلبون قالوا
 حجرا قالت ما هو ذافد رأيت في التجمع فخرج من عند عبد الله منتكراً وركب معه عبد الله بن الحارث

في ترجمة حاجب بن عبد الكندي وأخيه

٢٩

بلا حتى أتى دار ربيعة بن ناجد الأزدي في الأزد فنزلها يوماً وليلة فلما أخرجهم ان بقدر واعلم به حتى نزل
 بمحمد بن الأشعث فقال له يا أبا ميثاء أما والله لتأتيني بحجر أو لا ادع لك نخلة إلا قطعناها ولا داراً إلا هلك
 ثم لا تسلم مني حتى أقطعك أرباباً قال مهلني حتى أطلبه قال قد أمهلتك ثلاثاً فإن جئت به وإلا أعد
 نفسك مع الهلكة وأخرج محمد بن الأشعث نحو السجيم منتفع اللون بئلاً نلاً عنيفاً فقال حاجب بن يزيد الكندي
 لزيداً ضامته وخل سبيله بطلب صاحبه فأنه محلباً سر به أجرى ان بقدر عليه منه إذا كان محبوباً فقال
 قال نعم أما والله لنن حاصر عنك لأزبرت شعوب وان كنت الآن على كرمنا قال أنه لا يفعل فخل سبيله ثم
 ان حاجب بن يزيد كلفه قيس بن يزيد قدامي به أسيراً فقال لهم ما على قيس بأس قد عرفنا رأيه في عثمان وبلا
 بوصفهم مع أمير المؤمنين ثم ارسل اليه فاتى به فقال له اني قد علمنا أنك لم تقابل محجراً لك ترى رأيه ولكن
 قاتلت معه حمية قد غفرت لك لما أعلم من حسن رأيك وحسن بلائك ولكن ادعك حتى نأبئي بأخيك
 عمير قال اجيبك به انشاء الله قال فهما من بضمنه له معك قال هذا حاجب بن يزيد بضمنه لك معي قال حجر
 بن يزيد نعم اضمنه لك على ان تؤمنه على ماله دمه قال ذلك لك فانطلقا فأتياه وهو جرح فآخ به فاد
 حدباً ثم أخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سورها القوم فوقه على الأرض ثم رفعوه والقوم ففعلوا به
 ذلك مراراً فقال له حاجب بن يزيد فقال له تؤمنه على ماله دمه املكك الله قال بلى قد اضمنه على ماله دمه
 ولست اهر بقله دماً ولا اخذه مالا قال املكك الله يشفي على الموت ودين من وقام من كان عنده من
 اهل اليمن فدنا منه وكلهم فقال اضمنونه له بنفسه فمضى ما احشوا حدثاً اتبعوه به قالوا نعم قال وتضمن
 له ارش ضربه المسلمي قالوا ونضمنها فخل سبيله ومكث حاجب بن عبد في منزل ربيعة بن ناجد الأزدي يوماً
 وليلة ثم بعث حجر إلى محمد بن الأشعث غلاماً ماله يدعي رشيداً من اهل اصبهان انه قد بلغني ما استقبلت
 به هذا الجبب العنيد فلا يهولتك شيء من امره فأجبه خارج اليك اجمع نفر من قومك ثم ادخل عليه فأسأله
 ان يؤمنني حتى يبعث بي إلى معوية فبري في رأيه فخرج ابن الأشعث إلى حاجب بن يزيد إلى جرير بن عبد الله
 إلى عبد الله بن الحارث أخ الأشتر فأناهم فدخلوا إلى زياد فكلهم وطلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به
 إلى معوية فبري فيه رأيه ففعل فبعثوا اليه سوله ذلك يعلمونه ان قد اخذنا الذي نسأل وامره ان يأتي
 فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحباً بك يا عبد الرحمن حرب في أيام الحرب وحرب قد سالم الناس على
 اهلها نجني برافش قال ما خالعت طاعة ولا فارقت جماعة ولبي على بيعته فقال هبها هبها يا حجر تشيد
 وتأسوا بأخري وتريداً إذا امكن الله منك ان نرضي كلاً والله قال له تؤمنني حتى اتي معوية فبري في

في ترجمته حاج بن عبد الكندر واضحا

٣١

طبي فادخله دانا وانطلق الاخرى حتى اتى زيادا فقال ان طبيا اجمعت الي فلم اطعمهم فائتلك فبعث
 زيادا الى عدى وكان في المسجد فحبسه قال جئني به وقد اخبر عدى بنجر عبد الله فقال عدك كيف انك حل
 قد قتله القوم قال جئني حتى اري ان قد قتلوم فاعتل له وقال لا ادرى ابن هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق
 رجل من اهل مصر من اهل اليمن وربيعة ومضرا لا فرج لعدك فأتوا زيادا فكلوم فيه واخرج عبد
 الله فغيب في بئر فاسال الى عدك ان سئنا اخرج حتى اضع يدي في يدك ففعل فبعث اليه عدى والله
 لو كنت تحت قدامي ما رفعنا مما عنك فادعى زيادا عدك فقال له اني اخله سبيلك على ان تجعل لنفسك
 من الكوفة والتسيرة الى الجبلين قال نعم فرجع وارسل الى عبد الله بر خليفة اخرج فلو قد سكر غضبه
 لكلمته فبك حتى ترجع انشاء الله فخرج الى الجبلين واتي زياد بكنهم بن عفيف الخثعمي فقال ما اسمك قال
 انا كرم بن عفيف الخثعمي قال بحت او وبلت ما احسن اسمك واسم ابك واسوء عملك ورايت قال
 اما والله ان عهدك برأيي لمنذ قريب ثم بعث زيادا الى اصحاب حجر حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجن ثم اتته
 دعي رؤس الارباع فقال اشهد اعلی حجر بن عدك بما رأيت منه وكان رؤس الارباع يومئذ عمرو بن حوش
 على ربع اهل المدينة وخالد بن عرفة على ربع تميم وهدان وقيس بن الوليد بن عبد الشمس بن البغيرة
 على ربع ربيعة وكندة وابو بردة بن ابي موسى على ربع مذحج واسد فشهد هؤلاء الاربعة ان حجر اجمع
 اليه الجوع واظهر شتم الخليفة ودعى الى الحرب امير المؤمنين معاوية وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في ال
 ابي طالب وشب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر غدا ابي تراب الترحم عليه البرائة من عدوه و
 اهل حربه ان هؤلاء النفر الذين معهم رؤس اصحابنا وعلى مثل ابية امر ثم امرهم ان يخرجوا فانا ه قيس
 بن الوليد فقال انه قد بلغني ان هؤلاء اذا خرج بهم عرض لهم فبعث زيادا الى الكاسية فابتاع ابلأ صغارا
 فشد عليها الحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم
 يتحرك من الناس احد فنظر زياد في شهادة الشهود فقال باظن هذه الشهادة فاطقة واتي لاحتبار
 تكون الشهود اكثر من اربعة قال ابو مخنف فحدثني الحارث بن حصيرة عن ابي الكود باسماء هؤلاء
 الشهود بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى الله رب العالمين شهد ان
 حجر بن عدى خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعى الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجوع يدعوه
 الى نكث البيعة وطلع امير المؤمنين معاوية وكفر بالله عز وجل كفره صلعا فقال زياد على مثل هذه
 الشهادة فاشهد اما والله لا جهد علي خط عنق الحارث الا حق فشهد رؤس الارباع على مثل

في حجة الحاج من عند الكند واصلها

فأخرج القوم عشية وسامعهم صاحب الشطحة حتى أخرجهم من الكوفة فلما انتهوا إلى جبال عزم نظر
 بن ضبيعة العبسي إلى داره وهي في جباله عزم فأذانبانه مشرفان فقال لوائله وكثيراً أذنباله فأوصى أهله
 فأذنباله فلما دنى منهمت وهن بيكن سكك عنهم ساعة ثم قال سكن فسكن فقال الله عز
 وجل وأصبر فأنار جو من ربه في وجه هذا أحد الحسنين أما الشهادة وهي الشجاعة وأما ألا نصرف
 البكن في عافية وإن الذي كان يزيك ويكفي مؤثرك هو الله تعالى وهو حي لا يموت أرجو أن لا يضيق
 وإن يحفظني فيكن ثم انصرف فترقبوا فجعل القوم يدعون الله له بالعافية فقال الله لما بعدل عندى خطي
 ما أنا فيه هلاك قومي يقول حيث لا ينصرفني فكان رجاء أن يخلصهم وقال أبو مخنف فحدثني عبيد
 الله بن الحر الجعفي قال قال الله إني لواقف عند باب السري برابي وقاص حين مروا بجبال أصحاف فقلت أنا
 عشرة رهط استقذ بهم هؤلاء الأربعة قال فلم يجبي أحد من الناس فمضوا بهم إلى الضريح فاحتملهم شيخ
 بن هانئ معه كتاب فقال لكثيراً بلغ كتابي هذا إلى أمير المؤمنين معوية فقال ما فيه قال لا تسألني فيه
 حاجتي فأبى كثير قال ما أحب أن ألقى أمير المؤمنين بكتابي أدرى ما فيه وعسى أن لا يوافقني فأبى كثير
 بن حجر فقبله منه ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً
ياقوت في المعجم وقال أبو مخنف سميت الذين بعثهم زياد إلى معوية حجة بن عدي بن جبلة الكندي
 الأرقم بن عبد الله الكندي من بني الأرقم وشريك بن شداد الحضرمي وصفي بن فضل وقبيصة بن
 ضبيعة بن حرمة العبسي وكريم بن عفيف الخثمي من بني عامر بن شهران ثم من قحافة وعاصم بن عوف الجلي
 وورقاء بن سمي الجلي وكدام بن جبال وعبد الرحمن بن حسان الغزيان من بني هبم وعمر بن شهاب
 التميمي من بني عتقر وعبد الله بن هوية العبدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا بمرج عذراء فجلسوا
 بها ثم أتى زياداً برجلين آخرين مع عامر بن الأسود الجلي بعثته بن الأخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن
 وسعد بن نمران الرهماني ثم التنا على فتموا أربعة عشر رجلاً فبعث معوية إلى وائل بن حجر وكثير بن
 شهاب فأدخلهما وفض كتابهما فقرأه على أهل الشافأذنبه **بسم الله الرحمن الرحيم** لعبد الله معوية
 أمير المؤمنين من زياد بن أبي سفيان **أما بعد** فأن الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فكاداه
 عدوه وكفاه مؤننه من بغى عليه أن طواغيت من هذه الترابية السبائبة وأسماهم حجة بن عدي خالفوا أمير
 المؤمنين وفارقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فأظهرنا الله عليهم وأمكننا منهم وقد دعوت خبا
 أهل مصر وأشرفهم وفوى السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا وعملوا وقد بعث بهم إلى أمير المؤمنين

في حجة الحاج بن عبد الكدر الكندي

ع

ثم انصرف فقال الله ما صليت صلوة قط اضر منها ولو لا ان تروا ان ما لجرع من الموت لأجبت ان
استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعد بك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا
اما والله لن قتلوني بها اية لأول فارس من المسلمين هلك في واديهما واول جل من المسلمين نجى كلاً
فمشى اليه الأعور همد بن قباض بالسيف فأرعد خصائله فقال كلاً زعمت انك لا تخرج من الموتان اعدك
فابره من صاحبك فقال ما لجرع وانا اري قبراً محفوراً وكهناً منشوراً وسيفاً مشهوراً واية والله
ان جرعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب فقلله واقبلوا يقتلوني واحداً بعد واحد حتى قتلوا^{سنة}
فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي ابشوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا
الرجل مثل مقاتلة فبعثوا الى معوية بن جبر ونه بمقالته ما فبعث اليهم ان اسؤني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمي
الله الله يا معوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مسؤل عما اردت
بقتلنا وفيهم سفك دمائنا فقال معوية ما نقول في علي بن ابي طالب ع قال اقول فيه قولك قال انبر من دن
علي الذي كان يدبر الله به فسك وكره معوية ان يجيبه قال شمر بن عبد الله من بني قحافة قال يا امير المؤمنين
هبة ابن عتي قال هو لك غير اية حابسة شمر فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه وقاله اية لانفسك على
العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمر عاوده فيه الكلاء فقال نمرك على هبة ابن عتي فدعاه فحلى سبيله^{علي}
ان لا يدخل الى الكوفة ما كان له سلطاناً فقال تخبرني بلاد العرب احب اليك ان استبرك اليها فاخذنا الموصل فكان
يقول لو قد مات معوية قد مات المصنفان قبل معوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزي فقال ايه يا اخا
رببعة ما قولك في علي بن ابي طالب ع قال عني ولا تسألني فانه خير لك قال الله لا ادعك حتى تخبرني عنه
قال شهدته كان من الذاكربن الله كثيراً ومن الامر من بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس
قال فما قولك في عثمان قال هو اول من فتح باب الظلم وارتجى ابوا الحق قال قتل نفسك قال بل اباك قتل
ولا ربعة بالوادي يقول حين كلم شمر الخثعمي في كرم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه
فبعث به معوية الى زياد وكتب اليه اما بعد فان هذا العنزي شمر من بعثت فعاثبه عقوبة التي هو^{هلهما}
وافئلة شرفلته فلما قدم به علي بن ابي طالب بعث به زياد الى قس الساطف فدفن به حياً قال ولما حمل العنزي^{الخثعمي}
الى معوية قال العنزي لحي يا حي لا يبعدك الله فغم اخواله اسلاكنت وقال الخثعمي لا تبعد ولا تفقد فقد
كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما ابصره وقال كفى بالموت قطاعاً يحمل القرائن فذهب
بعقبه الاخنس بن سعد بن نمران بعد حجهم بايام فحلى سبيلهما^{توضيح} رجة بضم اوله وسكون ثانيه وجاء

في حجة حاجر عن الكندي وأصحابه

٣٧

محدث ماء لبني فريز الرحبة فريز بجذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على سبيل الحجاج اذا ارادوا مكة
وقد خربنا الآن بكثرة طرق العرب لأنها في صفة البر ليس بعد لها عمارة قال السكوني ومن اراد الغرب دون
المغينة خرج على عبون طفق الحجاج فأولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة أميال جبانة بالفخ ثم
التشد يد اهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال تسمى بهذا
الاسم وتضاهي القبائل منها جبانة كند مشهورة وجبانة السبع كان بها أبو النخعي بن ابي عبيدة وجبانة نزم
الها بعض اهل العلم في زمان الصادق ع قس الناطف بضم أوله والناطف بالنون واخرج فاء وهو موضع
قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي مرج عذراء بغوطه دمشق **قائمة من قتل حجاجنا**
حجر بن عدي الكندي و **شريك بن شداد الحضرمي** و **صفى بن**
فصل الشيباني و **قبيصة بن ضبيعة العبسي** و **محمد بن شهاب السعدي** و **المفري** و **كدام بن حبان الغزي** و
عبد الرحمن بن حبان الغزي بعث به الى زباد فزن حبان بقس الناطف فمهم سبعة قتلوا وكفوا وصلى عليهم
قائمة من قتل حجاجنا **كريم بن عفيف بن زهير الخثعمي** و **عبد الله بن حوثة التميمي** و **عاصم بن عوف الجلي**
و رقاء بن سمي الجلي و **الأرقم بن عبد الله الكندي** و **عتبة بن الأحنس بن بني سعد بن بكر** و
سعد بن نمران الرمضاء فمهم سبعة **قال** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك
بن نوفل بن مساحق ان عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى معوية في حجره واصحابه فقتل عليه
وقد قتلهم فقال له عبد الرحمن ابن غاب عنك حلم ابي سفيان قال غاب عني حين غاب عني مثلك من
حلماء قومي وحملي بن سميرة فاحتملت **قال** ابو مخنف قال عبد الملك بن نوفل كانت عائشة تقول
لولا انا لم يغرب شيئا الا لك بنا الامور الى اشد مما كان فيه لغربنا قتل حجر بن عدي اما والله انك ما علمت مسلما
يحجاء متهما **قال** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد
المقبري ان معوية حين حج مر على عائشة فاستأذن عليها فأذن له فلما قعد قالت له يا معوية امنت ان
البالك من بقتلك قال بئس الامن دخلت قالت يا معوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال لست
انا قتلهم انما قتلهم من شهد عليهم **وقال** ابو مخنف حدثني زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق قال ادر
الناس وهم يقولون ان اول ذل خل الكوفة مو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقتل حجر بن عدي
الكندي ودعوه زباد **وقال** ابن عساكر في تاريخه ان معوية قال عند موته يوم لم من ابن ابي ابراهيم
ثلاث مرات يعني حجرا **وقال** ايضا اربع خصال في معوية لولا يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة

في عهدنا هذا جرت عدا الكند و اخذنا

انراوه هذه الامة بالسفهاء حتى ابترها امرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصفا وذو الفضيلة واستخلف
ابنه يزيد بعد سكر اخبره بالبس الحر وبصر بالطناير وادعاه زبادا وقد قال رسول الله ص الولد الفراس
وللعاهر الحجر وقتله جراً وبلا له من حجر واصحابه ثين **وقال** ابن عساكر ايضا حجر بضم الحاء المملة
وسكون الجيم ويجوز ضمها لاله ابن مأكول ابن عبد الأديب بن معوية بن جبلة بن عدي يتصل نسبه بكهلاء
بن سبا وسبى ابوه الأديب لانه طعن رجلاً وهو هارب مولى فسمي بالأديب وجرح هذا هو الكندك من اهل الكوفة
وقد على النبي ص وكان مع الجيش الذي فتح الشام وشهد مع علي بن ابي طالب صفين والجل والنهر
وقتل بعداه من قري دمشق ومسجد قبر بها معروف وذلك المسجد القبر لم يزل الامر فيه الى الآن
وقال ايضا حدثني شراجيل بن مرة يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول الوضوء نصف الايمان اقول
اراد بالايمان هنا الصلوة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسر العلماء بالصلوة عليه فالتعا
سقى الصلوة ايماناً لانها مشتملة على ما يكون به الايمان **وقال** ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل
الكوفة جرح عدي الكندك قتله معوية وقتل مصعب بن الزبير ابنه عبيد الله وعبد الرحمن صبراً وكانا
يتشبهان وكان حجر ثقة معروف فامس الأبدال وكان مع علي ع جرحان جرحه وهو الكندي جرح الشر وهو جرح
يزيد بن سلمة بن مرة **وقال** ابو معشر كان حجر عابداً وما احداً الا نوضاً وما نوضاً الا صلياً وكتب
معوية الى المغيرة بن شعبه ان قد احتجت الى مال فامدني بالمال فجهز المغيرة اليه عبراً تحمل ما لا فلما فصلت
العبر بلغ حجر واصحابه فحجاء حتى اخذ بالفظا فحبس العبر وقال والله لا نذ هب حتى تقطى كل ذي حق حقه فبلغ
المغيرة ذلك فقال شباثيف اذن لنا حتى نأثبك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لأقتل حجر ابداً
فبلغ ذلك معوية فعزله واسمعه زبادا فكا من امر زباد معه ما كان حتى ارسله الى معوية فقتله هو واصحابه
في مرج عذراء من ارض الشام وقبر في مسجد هارم معروف اليوم وقد قد منا خبره قتله انتهى كلام ابن
عساكر **الجلس الثالث في بنا حيلة معوية** مرتين ورجع ابنه يزيد بن يزيد بن عيسى بن جعفر
عبد الله بن سواد حركها الله على يزيد وسبب عداوة يزيد بن معوية لعنه
الحسين بن علي ع ذكر محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ان يزيد بن معوية سهر ليلة من الليالي
وعنده وصفه لمعوية فقال المريق فقال يزيد فاستدبهم الله بقاء امير المؤمنين وعافيته اباه وارغب اليه في
توليته امره فقال كنت اعرف من جيل اي امير المؤمنين في حسن نظره في جميع الاشياء ما الثقة في ذلك
النوكل عليه معنى من البوح بما اجمعت في صدري له وطلابه اليه فاضاع وترك من النظر في شأنه وقد كان

عربی فہرست

في مناقب زين العابدين ع

٩

حله وعلوه ورضا وده فنه ما جنى لثمة النظر فيه غير ثافله عنه ولا نازكته مع ما يعلم من هيبته وخشيته منه
 والله يجره عني يا حسا وبغضله ما اخرج من عهدك ونسبا فقال الوصيف ما ذالك جعلت فداك لانك
 على تضيقه بالك فانك تعرف تفضيله وحرصه عليك ما يخامره من حبك وان ليس شيء احب اليه ولا اثر
 عندك منك لديه فاذا كبر بلائه واشكر حبا فانك لا تبلغ من شكره الا بعون من الله قال فاطرق زين اطرافا
 عرف الوصيف فنه ندامته على ما بد منه وباح به فلما اب من عندك توجه نحو سد معوية ليلدا وكان غير
 محبوب عنه ولا محبوب من ومنه فعلم معوية انه ما جاء به ليلدا الا خيرا اراد اعلا به فقال له معوية ما ورائك و
 ما جاء بك فقال صلح الله امير المؤمنين كنت عند زين بابتك فقال فيما استجر من الكلا كذا كذا فوثب
 معوية وقال بمحك ما اضعنا منه رحمة لكرهته لما شجاه وخالف هواه وكان معوية لا يبدل بما يرضيه
 شيئا فقال عليه وكان معوية اذا اثنه الامور المشككة المعضلة بعث اليه زين يستعين به على استنباح
 شبهاتها واستسرها معضلا فلما جاءه الرسول قال اجب امير المؤمنين فحسب زين بما دعاه الى تلك
 الامور التي يفرج اليه منها ويستعين برأيه عليها فاقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال معوية يا زين يا الذي
 اضعنا من امرك وتركنا من الحبطة عليك وحسن النظر لك حيث قلت ما قلت قد تعرف رحمتي بك ونظري
 في الاشياء التي تصلحك قبل ان تخطر على وهمك فكنت اظنك على تلك النعماء شاكر انا صبحته اكا فرااد
 فرط من قولك ما الرمني فيها ضاعني اباك واجبت على هذه القصص لم يترك عن ذلك تخوف سخطي
 لم يترك دون ذكر مسالف نعمي ولم يردك عنك عن حق ابوتي فاتي ولد اعق منك او اكيد قد علمنا اني قد
 تخطأت الناس كلهم في ثقتي بك ونزلهم لتولي اباك ونصبتك على اصحاب رسول الله ص وفيهم من عرف
 وحلوت فيهم ما علمت فكلم زين وقد خفته من شدة الحب الشقي واخضله من الهم الوحيد العرق قال لا
 تلزمي كره نعتك ولا تزل في عقابك وقد عرفت نعمه مواصلتك بترك زجري وحطو لي الى كل ما يسرك في
 سري وجهري فليسكن سخطك فان الذي ارته له من اعباء حمله وثقله اكثر مما ارته لنفسي من الهم ما بها
 وشدة سرائيك واعلمك اري كنت قد عرفت من امير المؤمنين استكمال الله بقاءه نظرا في خبايا الامور
 وحرصا الى سبافها الى وافضل ما عسبنا سنعلم بعد اسلاف المرأة الصالحة وقد كما ما نحدث به من فضل
 جمال زين بنت اسحق وكمال ادبها ما قد سطع وشاع في الناس فوقع مني بموقع الهوى فيها والرغبة في
 نكاحها فزجرت الا نذع حسن النظر في امها فترك ذلك حتى استنكها بعلمها فلم يزل ما وقع في خلدي
 بنو يعظم في صدي حتى عمل صبري فحدث صبري فكان مما ذكرت قصير لي في امري فبالله يجر بك افضل

من سؤالي ذكرى فقال له معوية مهلاً يا يزيد فقال علي بن أبي طالب قد انقطع منها الأمل فقال له
معوية فأبى حجاج ورمى ذلك فقال له يزيد قد يغلب الهوى على الصبر والحج ولو كان أحد ينفع فيما بيني
به من الهوى بنقاه أريد فعلاً ما أقصد بحاجه لكان أولى الناس بالصبر وأودعاً وقد خبرك القرآن بأمره فقال
معوية فما منعك قبل الفوت من ذكره قال ما كنت أعرفه واثق به من جميل نظرك قال صدقت لكن اكنم
يا بني أمرك بحلمك واستعن بالله على غلبته هو لك بصبرك فأتى البوح به غير نافعك والله بالغ أمره ولا بد مما
هو كائن وكانت أرباب بذات اسحق مثلاً من أهل زمانها في جمالها وتمام كمالها وشرفها وكثرة ما لها فروعها
رجل من بني عتها يقال له عبد الله بن سلام من قرشي وكان من معوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل ووقع
أمر يزيد بن معوية موقعا ملاه هماً وأوسع غماً فأخذ في الحيلة والنظران بصلاتها وكيف يجمع بينه وبينها حتى
بلغ رضاء يزيد فيها فكتب معوية إلى عبد الله بن سلام وكان قد استعمله على العراق أن قبل حين ينظر
في كتابه هذا الأمر حظك فيه كامل ولا تأخر عنه فاعداً المسير والقبال وكان عند معوية بالشام أبو هريرة
وأبو الدرداء صاحب رسول الله ص فلما قدم عبد الله بن سلام الشام أمر معوية أن ينزل منزلاً فذهب إلى
وأعده فيه منزلاً ثم قال لأبي هريرة وصاحبه أن الله قسم بين عباده قسماً ووهبهم نعماً وأوجب عليهم شكرها
وحسن عملهم حفظها وأمره برعايتها حقها وسلطانها بحسب النظر وحسن التفقد لمن طوقها الله أمره كما
فوضه إليهم حتى يؤدوا إلى الله الحق فيهم كما أوجب عليهم فحبا في منها عز وجل باعز الشرف وسمو السلف وحسن
الذكر واغداق البسر وأوسع على في رزقه وجعلني راعي خلقه وامسك ببلاده والحاكم في أمر عباده ليسلو في شكر
الآلة أم أكرها فأباه أسأله أداء شكره وبلوغ ما أرجو بلوغه من عظيم أجره وأول ما ينبغي للمرء أن يفقده
ينظر فيه فبمن استعاه الله أمره من أهله ومن لا غنى به عنه وقد بلغت إلى ابنة أردت نكاحها والنظر في تغل
من يريد أن يبايعها العل من يكون بعد يهتد في منه يهتد ويتبع فيه أثر في فأتى قد تحوفت أن يدعو من يلي
هذا الأمر من بعدك زهوة السلطان وسرفه في عضل فسادهم والأهرون لهم فيهم ملكهم أمره كفو ولا نظير
وقد ضيبت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله وعروته وأدبه فقال أبو هريرة وأبو الدرداء إن أولى الناس
برعايتها نعم الله وشكرها وطلب رضائه فيها فيما خصه به منها أنت صاحب رسول الله وكان به فقال معوية
أذكر أنه ذلك عني وقد كنت جعلت لها في نفسها شوري غير أني أرجو أنها لا تخرج من رأيي انشاء الله
فلما خرجا من عند منوجهين إلى منزل عبد الله بن سلام بالذي قال لها قال ودخل معوية إلى ابنته فقال
لها إذا دخل عليك أبو هريرة وأبو الدرداء فعرضا عليك أم عبد الله بن سلام وانكاحي إياك منه ودعواك إلى

في ربيع بن عبد الله بن الحسين

٤١

مبا عليه وحضاك على فلاة رآني والمسارة الهواي فقولي له ما عبد الله بن سلا كفؤكم وقريب جيم
غير انه تحنه ارنيب بنت اسحق انا خائف ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء فأنولي منه ما اسخط الله فيه
فبعثني عليه فافارق الرجاء واستشعر الاذي لست بفاعلة حتى يفارقها فاذكر ذلك ابوهريرة وابو الدرداء
لعبد الله بن سلا واعلماه بالذي امرهما معوية فلما اخبراه سريه وفرح وحمد الله عليه ثم قال فستمتع الله بابي
المؤمنين لقد لي على من نعمه اسدي الى من منته فاطول ما اقول فيه قصير واعظم الوصف لها يسير ثم اراد
اخلاطه بنفسه الحاجة بأهله انما ما لنعمة واكلالا حسانا الله استعين على شكره وبه اعوذ من كيد ومكر ثم
بعثما اليه خاطبين عليه فلما قد ما قال لهما معوية قد تعلمان رضائي ونخلي اباه وجرصى عليه وقد كنت
اعلى كما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلها اليها واعرضا عليها الذي رايت لها فدخل
عليها واعلمها بالذي ارتضاها لها ابوها لما رجا من ثواب الله عليه فقالت لهما كما الذي قال لها ابوها
فاعلماه بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا امرها فارق زوجها واشهداها على طلاقها وبعثما خاشرين
اليه ايضا فخطبا واعلما معوية بالذي كان من فراق عبد الله بن سلا امر انه طلاقا بالما برضاها وخر وجامعا
بشجبها فظهر معوية كراهة لفعله وقال ما استحسن له طلاق امر انه ولا احببته ولو صبر ولم يعجل لكان امره الى مصره
فان اكون ما هو كائن لا بد منه ولا محصر عنه ولا خيرة فيه للعباء والاقدار غالبية وما سبق في علم الله لا بد جار
فيه فانصرفا في عافية ثم يعودان اليها فيه وتأخذان انشاء الله رضانا ثم كتب اليه يزيد ابنه بعلمه بما كان من
طلاق ارنيب بنت اسحق عبد الله بن سلا فلما عاد ابوهريرة وابو الدرداء الى معوية امرها بالدخول عليها
وسأها عن رضاها تبرأ من الامر ونظرا في القول والعذر فيقول له يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشؤ
في نفسها فدخلها عليها واعلمها بالذي حبيب ان رضيت وبطلاق عبد الله بن سلا امر انه ارنيب طلاقا
لمسرتها وذكر من فضله وكمال معرفته وذكر به محنة ما القول بقصر عن ذكره فقالت لهما جفا القلم بما هو كائن
وانه في فريش لرفع غير ان الله عز وجل ينولي تدبير الامور في خلقه ونفسهم هابين عباده حتى ينزلها منازلها
فيهم ويضعها على ما سبق في افذارها ولبست تجري لاحد على ما هووى ولو كان منها غابة ما شاء وقد تعرفنا
ان التزويج هرة جد وجد ندم الشادم عليه يدوم والعشور فيه لا يكاد يقو والانا في الامور فوق لما يخاف
فيها من العذر فانا الامور اذا جاءت خلا الهوى بعد التا في فيها كان المرء يحسن الغراء خليقا وبالصبر عليها
حقيقا وعلت ان الله ولي التدبير فلم نل النفس على التفصيل واتي بالله استعين سائلة عنه حتى اعرف خيلة خبره
ويصلح لي الذي اريد علمه من امره ومستخيرة وان كنت اعلم انه لا خيرة لاحد فيما هو كائن ومعلنا كما بالذي برئ

في ترويح سيدنا سيب بن عبد الله

٣٢

الله في امره ولا فوقه الا بالله فقال لا وفقك الله وخارك ثم انصرفا فلما اعلماه بقولها مثل وقال
فان بك صد هذا البوالة فان غدا لناظره قريب

وتحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله بن سلام امرأته قبل ان يفرغ من طلبه وقبل ان يوجد له الذي
كان من بغينه ولم يشكو في غدا معوية يااه فاستخ عبد الله بن سلام ابا هريرة و ابا الدرداء وسألها الفريضة
من امره فانها هافقا لا لها فدا ابنك لما انت صانعة في امرك وان تسخر الله بخرتك فيما تختارين فانه هذا
من استهداه ويعطي من اجتهاده وهو اذن القادرين قالت الحمد لله ارجوان يكون الله قد خارك فانه
لا بكل الى غيره من توكل عليه قد استبرأت امره وسئلت عنه فوجدت غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسى مع
اختلاف من استشتر فيه فنهى الناس عنه ومنهم الاموية واختلافهم اول ما كرهت رايته فعلم عبد الله انه قد
فهلح ساعة واشتد عليه الهوى ثم انبى فحمد الله تعالى واشتد عليه وقال من غير باليس لأم الله راد ولما لا بد ان يكون
منه صاد امور في علم الله سبقت فحرب بها اسبابها حتى امتلأت منها افرابها وان امر وانشال له حيلة واجتمع له
عقله واستدل له رايه ليس يدافع عن نفسه قد ولا كيدا ولا انحرافا ولا جبدا ولعل ما سر قربة واستبدلوا له
لا بد من لهم سرور ولا يصر عنهم حذرهم قال وذاع امره في الناس ونقلوه الى الامم ساءا ويحدث ثوانه الاسماء
وفي الليل والنهار وشاع في ذلك قولهم وعظم لمعوية عليه لومهم وقالوا احادهم معوية حتى طلق امرأته وانما
ارادها لابنه يزيد فبئس من استرعاه الله امر عباده ومكنه في بلاده . اشركه في سلطانا بطلب امر اخيه عنه ما جعل
الله اليه امره وبجبهه وبصره جراه على الله فلما بلغ معوية ذلك من قول الناس قال لعمرى ما خدعته قال فلما
انقضت امورها وجهه معوية ابا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ
الحسين بن علي ع وهو سيد اهل العراق فقها وعالما بوجوده وابد لا فقال ابوالدرداء اذ قد العراق ما ينبغي
لذوي الجوارح والمعرفة والنقي ان يبدن به ويؤثره على مهمته ثم ما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن رسول
الله ص وسيد شباب اهل الجنة هو القيمة فليست بناظر في شيء قبل الا لما به والدخول عليه النظر الى وجهه
الكريم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد انشاء الله ما جئت له وبشئ اليه فقصد حتى اتي الحسين ع
فلما رآه الحسين ع قام اليه فصافحه اجلالا له ومعرفته ملكا من رسول الله ص وموضعه من الاسلاف ثم
قال الحسين ع مرحبا بصاحب رسول الله وجليسة ابا الدرداء احب الي رؤيتك شوقا الى رسول الله ص و
او قد ث مطلقا اخر ابي عليه فأتته لمر من فارقته احدا كان له جليسا واليه جيبا الا وهلك عيناى احرقت
كبدى استى عليه صبا اليه ففاضت عينا اليه الدرداء لذكر رسول الله ص وقال جرى الله لبانة افد مننا عليك

في تاريخ يزيد بن عبد الله بن الحسين

سم عم

وجعلنا بك خيراً فقال الحسين عم والله اني لندخر ص عليك ولقد كنت بالاشتيا اليك فقال ابو الدرداء
وجعني معوية خطباً على ابنه يزيد اريد بنت اسحق فرأيت ان لا بد بي من قبل احد العهد بك والفسليم عليك
فشكر له الحسين ذلك واثنى عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها ووردت اة سال اليها بعد انقضاء اقربائها
فلم يمنعني من ذلك الا تخيير مثلك فقد اتى الله بك فاحطبك حكت الله على وعليه فلتختر من اخوان الله لها
وانها امانة في عنقك حتى تؤديتها اليها واعطها من المهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنه يزيد فقال ابو الدرداء
افعل انشاء الله فلما دخل عليها قال لها اني امرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امرئ قدره
ولكل قد رسيباً فليس لاحد عن قد الله مستحلاً ولا عن الخرج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقد عليك
الذي كان من فراق عبد الله بن سلا اباك ولمل ذلك لا بضره ويجعل الله لك فيه خيراً كثيراً وقد خطبك امير
هذه الامة وابن الملك وولي عهد والخليفة من بعد يزيد بن معوية وابن بنت رسول الله ص وابن
اول من امن به من امته وسيد شباب اهل الجنة هو القصة وقد بلغك سناها وفضلها وجئت خطباً عليها
فاخار بها بما شئت فسكت طويلاً ثم قالت يا ابا الدرداء لو ان هذا الامر جائي وانت غائب عني اشخص
فيه الرسل اليك واتبعني فيه رأيتك ولم اقطع دونك على بعد مكانك ونأى ارك فاد ما كنت المرسل فيه فقد
فوضت امرى بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجعلته في يدك فاخر له رضاها اليك والله شهيد عليك
واقض فيه قضاء ذي النورين لا يصدك عن ذلك اتباع هوى فليس امرها عليك خفياً وما انت عما
طوقتك عما فقال ابو الدرداء اني امرأة انما على اعلامك وعليك الاختيار لنفسك قالت عفى الله انما انا
بنت اخيك ومن لا عني بما عنك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحق فيما طوقتك فقد جب عليك اداء
الامانة فيما حملت والله خير من روعي خيفانة بنا خير لطيف فلما لم يجد بدا من القول والاشارة عليها
قال اي بنت ابن بنت رسول الله ص احب الي وارضاهما عندي الله اعلم بخبرها لك وقد كنت رايت رسول
الله ص واضعاً شفتيه على شفتي الحسين ع فضع شفتك حيث وضعها رسول الله ص قالت قد اخبرته
ورضيت فاستنكها الحسين بن علي ع وساق اليها مهر اعظماً وقال الناس وبلغ معوية الذي كان من فعل
ابي الدرداء في ذكره حاجة احد مع حاجته وما بعته هوله ونكاح الحسين اباها فاعظمت لك جداً ولا مـ
لوماً شديداً وقال من يرسل ابلاهة وعمن يركب في امره خلافاً بهوى ورأيت كان من رأيه اسوء ولقد
كنا بالملازمة منه ولا حين بعثناه ولما جئنا انخلناه وكان عبد الله بن سلا قد اسود عها قبل فراقها لها
بداي مملوءة دراً كان ذلك الدار اعظم ماله واحبه اليه وكان معوية قد اطرحه وقطع جميع روافده عنه

في بيان عيب امة بن عبد الحسين

٣٤

لسوء قوله فيه ونهته اياه على الخديعة فلم يزل يحفوم ويفضيه بكدي به عنه فاكان يجد به حتى عبل صبره و
طال امره وقل ما في يد به ولا م بنفسه على المقام لد به فخرج من عند راجعا الى العراق وهو يذكر ماله الذي
كان اسنود عنها ولا يدري كيف يصنع فيه واتى يصل اليه ويتوقع جوده ها عليه لسوء فعله بها وطلافة اياها
على غير شيء وانكره منها ولا نفقة عليها فلما قدم العراق لقي الحسين ع فسلم عليه ثم قال قد علمت جعلت فداك
الذي كان من قضاء الله في طلاق ارنيب بنت اسحق وكنت قبل فراق اياها قد اسنود عنها مالا عظيما ذرا وكا
الذي كان ولم افبضه والله ما انكرت منها في طول ما صحبتها فتبلا ولا اظن بها الا جيلا فذاكرها امرى وحفظها
على الر عالى فان الله بحسن عليك ذكرك ويجزل به اجر ك فسكت عنه فلما انصرف الحسين ع الى اهله قال لها
قدم عبد الله بن سلام وهو بحسن الشاء عليك ويجمل الشريك في حسن صحبتك وما انسه قد بما من انا
فسرني ذلك واعجبني وذكر انه كان اسنودك ما الا قبل فراقه اباك فادري اليه امانته وردني عليه ماله فانه لم
يقبل الا صدقا ولم يطلب الا حقا قال صدق والله قد اسنود عني مالا لا ادري ما هو وانه لطبوع عليه بطابعه
ما اخذ منه شيئا الى يومه هذا فاشي عليها الحسين خبرا وقال بل ادخله عليك حتى تبريء اليه منه كما دفعه اليك
ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكرت مالك وزعمت انك ما دفعته اليها بطابعك فادخل يا هذا عليها وثوب
مالك منها فقال عبد الله بن سلام او تأمر بدفعه الي جعلت فداك قال لا حتى يقبضه منها كما دفعته اليها وثوبها
منه اذا اذنته فلما دخل عليها قال لها الحسين ع هذا عبد الله بن سلام فادعها اليه كما قبضتها
منه فاخرجت اليه فوضعها بين يديه وقالت له هذا مالك فشكرها واشي عليها وخرج الحسين ع ففرض
عبد الله خاتمة بدرة فحشا لها من ذلك الذر حشا وقال خذي هذا فليل لك واسنعي اجيعة حتى تعالت
اصواتها بالبكاء اسفا على ما ابتلي به فدخل الحسين ع عليها وقرأ له ما للذي سمع منها فقال اشهد
الله انها طالق ثلاثا اللهم انك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جاهها ولكني اردت احلالها لبعائها
وثوابها على ما عالجته في امرها فاجب لي بذلك الاجر واجزل لي عليه الذخر انك على كل شيء قدير ولم ياخذ مما سأل
اليها في مهرها فليل ولا كثير او قد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك ارنيب اي التعويض على الحسين فاجابته الى
رد ماله عليه شكر الما صنع بها فلم يقبله وقال الذي ارجو عليه من الثواب خير لي منه فزوجها عبد الله بن سلام
عاشا متحابين متصافين حتى قبضهما الله تعا وحرهما الله على يزيد اللعين والحمد لله رب العالمين **فتا**
شك الشوب عن عبد الملك بن عمرو الحاكم والعباس قالوا خطب الحسين بن علي عائشة بنت عثمان فقال
مروان بن الحكم ازوجهها عبد الله بن الزبير ثم ات معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز بامره ان يخطب ام كلثوم

في تاريخ الحسين بن عبد الله لابن محمد القفا

بن عبد الله بن جعفر بن زبنيب العقيلة لابن زبنيب فأتى مروان عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الي سيدنا الحسين ع وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال استخبر الله تعالى الله وفق لهذا الجارية رضاك فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الي الحسين ع وعنده من الجلة وقال مروان ان معوية امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابها بالغاما بلغ مع صلح ما بين هذين الحسين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبط بكم والعجيب يستمر في كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغفار خير ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اخذنا لنفسه ارتضاا الذي واصطفانا على خلقه الى اخر كلامه ع ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابها بالغاما بلغ فالعري لو ارادنا ذلك ما عدنا سنة رسول الله ص في بناته وفسا واهل بيته وهو ثلثا عشرة او قسمة يكون اربعين وثمانون درهما واما قولك مع قضاء دين ابها فتى كن فساءنا بقضيه عتاد بوننا واما صلح ما بين هذين الحسين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نضايحكم للدين فانه مري فلقد اعجبني النسب فكيف السبب اما قولك العجيب بيزيد كيف يستمر من هو خير من يزيد من اب يزيد من جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفو قبل اليوم فهو كفو اليوم ما زادت امارته في الكفاية شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغدا فاما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبط بنا فاما يغبطنا به اهل الجمل ويغبط بنا اهل العقل ثم قال ع بعد كلام فاشهد اجمعين اني قد وجدت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زبنيب بنت فاطمة من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربع مائة وثمانين درهما وقد نخلها ضبعني بالمدينة او قال ارضى بالعقب وان غلثها في السنة ثمانية الاف دينار وفيها الرما غني انشاء الله قال فتغير وجه مروان وقال غدا ابا بني هاشم تأبون الاعداء فذكرهم الحسين ع خطبة الحسن بن علي عاشره بنت عثمان وفعله ثم قال فابن موضع الغدا يا مروان فقال مروان

اردنا صهركم لتجددونا	قد اخلقه به حد الزمان
فلما جئكم فجهتموني	ويحتم في الضمير من الشان
زكوان مولى بني هاشم	اما ط الله عنهم كل جس
وطهركم بذلك في المشا	فما لهم سواهم من نظير
ولا كفو هناك ولا مدانة	اتجعل كل جبار عسبد

الى الاخيار من اهل الجنان

في ربيع الحبيب عبد الله بن علي

٤٤

ثم انه تزوج بعائشة بنت علي بن الحسين الشناخفف بفتح النون وسكونها العداوة قال ابو العباس
المعروف بالمير في الكامل وروى ان عليا قال لما اوصى الى الحسن ع في وقف ماله وان يجعل فيها ثلاثة من مو
وقف فيها عين ابى بنزير والبعيضة وهذا غلط لأن وقفه لم يكن في الموضوعين لستين من خلافه حدثنا
ابو محمد محمد بن هشام في اسناد ذكره اخوه ابو بنزير وكان ابو بنزير من ابناء بعض الملوك الاعاجم قال وصرح
عندي ابنة من ولد النجاشي فرغبت في الاسك صغيرا فأتته رسول الله ص فاسلم وكان معه في بيوتها فلما أتته
رسول الله صامع فاطمة وولدها قال ابو بنزير جئتني علي بن ابي طالب انا اقوم بالضيعة عين ابى بنزير
والبعيضة فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه بأمر المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته
بأهلكه سخره فقال علي به فقام الى الربيع وهو جرد فغسل يده ثم اصابه من ذلك شيئا ثم رجع الى الربيع فغسل
يد به بالرمح حتى انقاهما ثم ضم يد به كل واحد منهما الى اخيهما وشرب بهما خسما من ماء الربيع ثم قال يا ابا
بنزير ان الاكف انصف الابنة ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال من ادخله بطن النار فابعده الله ثم اخذ
المعول واتخذ في العين فجعل يضرب وابطا عليه الماء فخرج وقد تقطعت جيبته عرقا فانكف العرق عن جيبته ثم
اخذ المعول وعا الى العين فاقبل يضرب فيها وجعل يهزم فانشأت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا فقال اشهد
الله انها صدقة على يد واة وصحيفة قال فجعلت بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق
به عبد الله على أمير المؤمنين ع تصدق بالضيعة المعروفة بين بعين ابى بنزير والبعيضة على فقراء أهل
المدينة وابن السبيل لبي الله بهما وجهه عز التاب يوم القيمة لانباء عا ولا توهبا حتى يرثها الله وهو خير الوارثين
الا ان يجتاج اليهما الحسن والحسين عليهما السلام فما طلق لهما وليس لأحد غيرهما قال محمد بن همام
فركب الحسين ع دهن فحمل اليه معوية بعين ابى بنزير مائتي الف دينار فأتى ان يبيع وقال انما تصدق بها ابى ليقي
الله بها وجهه عز النار ولست بانعها بشئ **وحدثنا** الزبير بن عوف عن ابى سفيان كني الى مروان بن
الحكم وهو الى المدينة اقام بعد فأت أمير المؤمنين ع ان يرتد الالف ويسئل التخيمة ويصل الرحم فاذا وصل
اليك كتابي فاخطب الى عبد الله بن جعفر بنده ام كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين ع وارغب له في الصدقات فوج
مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معوية واعلم بهما في رد الالف من صلاح ذات البين واجتماع
الدعوة فقال عبد الله ان خالها الحسين يبيع وليس من يفتأ عليه بأمر فانظر في ان يقد وكانت امها بالب
بنت علي بن ابي طالب فلما فسد الحسين ع ذكر ذلك لعبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل الى الجانية
فقال يا ابنة ان ابن عمك الاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب احق بك ولعلك ترغبين في كثر الصدقات

في تاريخ الحسين بن عبد الله الأندلسي

١٤٧

وقد نحلناك البغيفة فلما حضر القوم للأملأك تكلم مروان بن الحكم فذكر مقصوده وما قصد من صلة الرحم
 وجمع الكلمة فنكلم الحسين ثم فرجها من القاسم فقال له مروان أبعثنا يا حسين فقال أنت بدأت خطيبا
 محمد الحسن بن علي ثم عائشة بنت عثمان بن عفا واجتمعنا لذلك فنكلمت أنت فرجتها من عبد الله بن
 الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالفت الحسين إلى محمد بن خايط فقال فشدك الله كان ذلك قال
 اللهم نعم فلم تزل هذه الضبعة في يدي بنو عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم بنو ثورنها حتى ملأنا
 فذكر ذلك له فقال كلا هذا وقف على يراعي طالب ثم فأنزغها من أيديهم وعوضهم عنها وردوها ما كان
 عليه انتهى كلام المبرق في الكامل ونصر بن أبي نيز هذا ولد انضم إلى الحسين ثم بعد على الحسين ثم خرج
 معه من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء فقتل بها وكان فارسا شجاعا فعقرت فرسه ثم قتل في الحيلة الأولى مع من
 قتل من أصحاب الحسين ثم **توضيح** البغيفة بالضم ثم الفتح وباء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى
 كأنه نصف البغيفة وهو ضرب من الهدى والبغيفة ضبعة بالمدينة كثيرة الخيل بها عين غيرة كانت لآل رسول
 الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين العباس من أيديهم عن أبي نيز كنية رجل بأخيه ذكره ونيز بفتح النون وباء مشاة من تحت
 وزاى مفتوحة وراء وهو فعل من الزارة وهو القليل أو من الزور وهو الاحاح في السؤال **أقول**
وكروى بوزن عجمي بن إسحاق بن إسحاق الذي ينسب إليه العين هو مولد علي بن أبي طالب ثم
 كان ابنًا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصلبه وإن عليا ثم وجد عند تاجر بمكة فاشترى منه
 واعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا إليه وذكرنا أن الحبشة خرج عليها امرها بعد موت
 النجاشي وأنهم أرسلوا وفدًا منهم إلى أبي نيز وهو مع علي ليملكهم عليهم ويتوجوه ولا يخلفوا عليه فأبى وقال
 ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالأسلاك **قال** وكان أبو نيز من أطول الناس قامته واحسنهم **جاء**
 قال ولم يكن لون كالأوان الحبشة ولكنه إذا رايتك قلت هذا رجل عرج **قول** الأمانة بالكسر ما اذهب من
 الأمانة والشيم والستخة المتغيرة الریح وقال من دخله بطن النار الخ هذا نفسه من التوسع في طبيا الدنيا وشهو
 ودعاء على من رغب فيها وشغل نفسه بها دخل النار وتفطع جبينه عرقا أي عرقا أصول شعره ولم يبتل
 وقوله فانتكف الرق عن جبينه أي انقطع عنه بهائم أي ينكلم بكلام خفي قولها فانتكف أي في الماء منها
 وانصب هو مطاوع ثاله بثوله إذا صب ما في الأناء الطلق بالكسر الحلال ونقول هذا لك طلقا أي
 حلالا لا السخيمة المحقة في القلب ينفع كينصر حصن له عيون ونخل وزروع بطرق حاج مصر وليس ممن يفتأ عليه
 أي لا يقطع امرؤونه ولا ينصرف في شيء بغير امرؤ الأملاك التزوج وعقد النكاح قال الجوهري ولا يبقا ل

في تاريخ الحسين بن عبد الله الأندلسي

في بيان سبب وقوعه في الجحيم

[illegible]

في بيان معوية بن أبي سفيان

٢٩

لعمارة وقالوا كان أبو سفيان ذمياً فصرأ وكان الصباح عسفاً لأبي سفيان شاباً وسماً فدعته هندة
نفسها وقالوا ان عتبة بن أبي سفيان من الصباح أيضاً وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى احبنا
فوضعه هناك وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

لمن الصبي بجانب الوهد ملقى فريداً غير ذي مهد
بجلبت به بيضاء النسه من شمس صلتته الخند

قال السيد نور الله التتري في احقاق الحق في بيان نبجامة ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم
ان بني امية ليسوا من قریش وكان ابيد شمس عبد روي يقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية
بن عبد شمس ونسب عاتمة النسابين الغير العارفين بمحقيق الانساب بني امية الى قریش واصلهم من الرقيم
وذلك ان العرب من سبهم ان يلحق الرجل بنسبه عبد وكان ذلك جائز عندهم وقد عدا ذلك من حجة
كرهية في العرب لما افتخر معوية في بعض كتاباته الى علي ع بالصحة والمقر شبة كتب عليه في جوابه ما
هذا صورته لكن ليس المهاجر كما لطلب ولا الحق كما للصق انتهى **توضيح** العسيف الاجير
المستعابه **اقول** ما في تفسير الصا للفاضل القاشا في سورة الرقيم قال وقرئ في السواد غلبت
بالفتح وسُغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثه لابن ميثم قال لقد روي عن طريق علماء اهل
البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شعبنا قوم ما ينسبون من قریش
وليسوا من قریش بحقيقة النسب هذا مما لا يعرف الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثالي
امية ذكروا انهم ليسوا من قریش وان اصلهم من الرقيم وفيهم تأويل هذه الآية ألم غلبت الرقيم ومعنا
انهم غلبوا الملك وسفاههم على ذلك بنو العباس انتهى كلام القاشا وفي كتاب الزام النواصب قال
قدم عدي بن حاتم الطائي على معوية حين ذهب كلنا عيبيه يوم الجمل وهو مع علي ع وعند جماعة
من قریش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم عدنا فقد زعموا ان عند جوايا
فقال اني احذركم فقالوا لا عليك دعنا واباه فقال ابن الزبير يا ابا طريف متى فقدت عينك قال يوم
فرا ابوك وقتل شر قتلة وضربك الا شتر على اسنك فوقع هارباً من الرحف ثم انشد شعراً

ناو ابي بابن الزبير لو اني لقيتك يوم الرحف ما دميت في سخطا
وكان ابي في طيبي وابو ابي صحبهم لم تنزع عروهم القبطا
ولو رميت شتمى عند عدل قضا لهف به بابن الزبير بد اشحطا



در دفتر کتب کتابخانه حضرت امام حسین
بشماره ۴۰۷۴
ثبت گردید

بسم الله
هذا هو الكتاب
المستطال المسمى بذكر الدنيا
فيمّا ينخلق بسيدنا الحسين
عليه السلام بالفضل السيد الحسين
المعتمد المحمد الوحيد قال ابو الخليل
السيد عبد المجيد بن يوسف بن علي
بن ابي طالب الصبا كاظم بن عبد الجبار
المحلى النخشبوسى طبعه
المطبعة الرضوية في
النجف الاشرف
١٣٢٥



في مناقب يزيد بن معاوية قال الحسين

٥٠

فقال معاوية قد كنت حذت تكوم فأبيت فقلته صحبهم لم تشرع عروقتهم القبطا تقرض بابن الزنا
ولم يمكنه انكار ذلك في مجلس معاوية وشان امية بن عبد شمس شأن العوام الى خويلد فبنوا امية جميع
لبسوا امر صلب قرش واثماهم ملحقون وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين لعوتيل كتابه بوصف
اثما نحن وانتم بنو عبد مناف كان في جواب علي ع ليس المهاجر كالتلبق وليس الصريح كاللصيق وهذا
من علي ع علي بن امية انما لصقا وليسوا بصحيح النسب الى عبد مناف ولم يستطع معاوية انكار ذلك اقول
فهذا بعض ما اورده اصحابهم والذي اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم يورد منه شيئا لان الحجة بما
اورده اصحابهم اقطع وللعامل المنصف ارفع ومن العجب انهم يشهدون على انهم اولاد زنا واولاد
مخانيث ثم يقدّمونهم على من ليس فيهم عيب ولا في انسابهم ريب **قال الحسين بن معاوية**
قال الحسين بن علي ع فقد روى صاحب كتاب الزام النواصب كتابه وابو المنذر هشام بن محمد بن
السائب الكلبي في كتاب المثالب والحافظ بن سعيد اسمعيل بن علي السمان في الحنفية في كتاب مثالب بني امية
والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الميثاق في كتاب باحثة المستفيدان يزيد بن معاوية امه كانت بنت جندل
الكلبي امكث عبد ابيها من نفسها فحلت يزيد والى هذا اشار النسابة البكري من علماء السنة يقول

فان يكن الزمان اتي علينا
فقد قتل الدعي وعبد كلب
لقتل الترك والمولى الوحي
بارض الطفا واولاد النبي

اراد بالدعي عبد الله بن زياد فان اياه زياد بن سمية مشهورة بالزنا ولد على فراش ابي عبد بن علي
مرثيف فادعى معاوية ان ابا سفيان في بام زياد وانه اخو فصا اسم الدعي فكانت عابسة قسمة زياد
بن ابيه لانه ليس اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معاوية لانه مر عبد بجندل الكلبي في نظر العامة
الى اصول هؤلاء القوم كيف كانوا يقدّمونهم على آل محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
تلك نيت ذكر يزيد بن بكار في كتاب انساب قرش ان يزيد بن معاوية كان صاحب طرب وجوارح و
كلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه عبد الله بن زياد وذا
بعد قتل الحسين ع بقليل فاقبل على ساقه فقال

اسقني شرية تروي مشا
صاحب السر والامانة عند
ثم صل فاسق مثلها ابن زيا
ولتسد يد معنم وجهادي

ثم امر المغنين فغنوا وغلب اصحاب يزيد وعماله ما كان من الفسوق وفي ايامه ظهر الغنا بمكة والمدينة **سئل**

في بيان يزيد بن عوف وطريق الخيل

١٥

الملاهي واطهر الناس شرب الشراب وكان له قرد يكتي ياب في قيس محضره مجلس مناد عنه وبطرح له قنقا وكان قد
خبثا وكان يحميه على اثنان وحشيتة قد بضت وذلك لذلك بسرج ولجام وبسابق بها الخيل يوم الحلبة
فجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل وعلى اية قيس قباء من الحرب الاخر و
الا صفر مشهور على ياسه قلنسوة من الحرب ذات الوان بشقابق وعلى الاثنان سرج من الحرب الاخر منقوش
ملع بأنواع من الوان فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عناهما فليس عليها ان سقطت ضمان

الامن راى القرد الذي سبقته جباد امر الفاسقين اثنان

وفي يزيد وتملكه وتجبره وانقاد الناس الى ملكه بقول الاخص

ملك تدبى له الملوك مبارك كادت طهينة الجبال تزول

تجبي له بلخ ودجلة كلها وله الفرات وما سقى النيل

ولما شمل الناس جو يزيد وعماله وعمهم ظلمه وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله ص وانضاد
وما ظهر من شر الخمر وسيرة فرعون بل كان فرعون اعدى منه في عبته وانصف منه لخاصته وعامة
اخرج اهل المدينة عامله عليهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وساب بن امية وذلك
عند تفكك ابن الزبير وتألمه واظهار الدعوة لنفسه ذلك في سنة ثلاث وستين وكان اخرجهم لما ذكرنا
من بني امية وعامل يزيد عن اذن ابن الزبير فاغتمها مروان منهم اذ لم يقبضوا عليهم ومجلوهم الى ابن الزبير
فحثوا السير نحو الشام وفضي اهل المدينة ببني امية وعامل يزيد الى يزيد فسبواهم بالحبوش من اهل الشام
عليهم مسلم بن عقبة المري الذي اخاف المدينة ونهبها وقتل اهلها واباعها اهلها على انهم عبيد ليزيد و
سماها نثنة وقد سماها رسول الله ص طينة وقال ص من اخاف المدينة اخاف الله فسمي مسلم هذا بحرم
ومسرف لما كان من فعله ويقال ان يزيد حين جرد هذا الجيش وعرض عليه انشا يقول

ابلق ابا بكر اذا امر ابني واشرف القوم على وادي الفري

اجمع السكران من قوم نري

يزيد بهذا القول عبد الله بن الزبير كان يكتي ياب بكر وكان يسمي يزيد السكران الخمر وكتب الى ابن الزبير

ادعوا الهك في السماء فاشعرا ادعوا عليك رجالك واشعرا

كف النجاة ابا خبيب منهم فاحل لنفسك قبل ان يمسكوا

في بيان نسب زيار بن أبيه

٥٢

والقصة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة **مناقب** لابن شهر آشوب في قوله تعالى وشارككم في الأموال والأولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معاوية بن ابي سفيان باكلان الرطب فقال يا حسن اني منذ كنت ابغضك قال الحسن ثم اعلم يا يزيد اني ابليس شارك اباك في جماعه فاخلط الماء من فاورتك ذلك عند وعد اوة اخي لان الله تعالى يقول وشارككم في الأموال والأولاد وشارك الشيطان با عند جماعه فولد حراما فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله **والمناقب** زيار بن أبيه على ما ذكره شيخ الاسلام قاضي القضاة احمد بن علي بن محمد العسقلاني في الاصابة قال زياد بن أبيه وهو ابن بيهمة الذي صار يقال له ابن ابي سفيان ولد علي فراش عبدة مولى ثقيف فكان يقال له زياد بن عبدة ثم استلحقه معاوية ثم لما انقضت الدولة الاموية صار يقال له زياد بن أبيه وزياد بن بيهمة وكنيته ابو مغيرة **والمناقب** محمد بن عثمان بن ابي شيبه في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سيرين انه كان يقال له زياد بن أبيه ذكره ابو عمر في الصحاح ولويد كره على ما يدل على صحبه وفي ترجمة انه وفد على عمر بن الخطاب من عند ابي موسى وكان كاتبه ومقتضى ذلك ان يكون له ادراك وجزم ابن عساکر في تاريخه بانه ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه اسلم في عهد ابي بكر وسمع من عمر وقال العجلي تابعي **وفي** تاريخ البخاري الاوسط عن يونس بن حبيب قال يزعم ال زياد انه دخل على عمر وله سبع عشرة سنة **قال** واخبرني زياد بن عثمان انه كان له في الهجرة عشرين سنين وكانت امه مولاة صفية بنت عبيد بن اسد بن علاف الثقفي وكانت من البغايا بالظالمين **وقال** ابو عمر كان من الدهاة الخطباء الفصحاء واشترى اياه بالف درهم فاعنقه واستكنه ابو موسى واستعمله على شئ من البصرة فاقره عمر ثم صار مع علي ثم فاستعمله على فارس وكان استلحاق معاوية له في سنة اربع واربعين وشهد بذلك زياد بن اسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السلولي والمذكور بن الزبير فيما ذكر المدائني باسنادك وزاد في الشهود جوهرية بنت ابي سفيان والمسورة بن قدامة الباهلي وابن ابي نصر الثقفي وزيد بن نفل الأزدي وشعبة بن العلقم المازني ورجل من بني عمرو بن شيان ورجل من بني المصطلق شهدوا اكلهم على ابي سفيان ان زياد ابنه الا المذكور فشهد انه سمع عليا يقول شهد ان ابا سفيان قال ذلك فخطب معاوية واستلحقه فكان زياد فقال ان كان ما شهد الشهود به حقا فانا محمد بن عثمان يكن باطلا فيقد جعلناهم بيني وبين الله **والمناقب** احمد بن عيسى باسناد صحيح عن ابي عثمان لما ادعى زياد لفيت ابا بكره فقلت ما هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام فقال ابو بكره وانا سمعته واصله في الصحيح وكان يضرب به المثل في حسن التماسه ووفور العقل ومثا

في سبب نزاع أبيه

٥٢

سنة ثلاث وخمسين وهو أمير المؤمنين الكوفة والبصرة ولم يجعأ قبله لغيره وأقام في ذلك خمس سنين
قال الأخباريون في أخبار أهل السيرة في سببهم ما هم معوية بأحق زبادة أبيه سفیان ابیه و
ذلك في سنة أربعين من الهجرة شهد عند زبادة بن أسماء الحرابي ومالك بن ربيعة السلولي والمنذر
الزبيري العوام أن أباسفیان أخبر أنه ابنه وأن أباسفیان قال علي بن حنبل ذكر زبادة عند عمر بن الخطاب

أما والله لولا خوف شخصي

لأتين أمه صخرين حرب

ولكنني أخاف صروف كفي

فقد طالت محاولتي تهيفاً

وتركي فيهم ثمر الفتاد

ثم زاده بقيتاً إلى ذلك شهادة أبيه عريم السلولي وكان أخبر الناس بذلك الأمر وذلك أنه جمع بين أبيه سفیان
وسميته أم زبادة في الجاهلية على فناء وكانت سميت من ذوات الرأيات بالطائف تؤدي الضربة إلى الحشر
بن كلة وكانت تنزل بالموضع الذي ينزل فيه البغايا بالطائف خارجاً عن الحضرة محلة يقال لها جارة البغايا
وكان سبب ادعاء معوية فيما ذكر أبو عبيد معمر بن المثنى أن علياً عم كان ولأه فارس حين أخرج منها
سهل برجنيف فضر زبادة ببعضهم بعضاً حتى غلب عليها وما زال ينقل في كورها حتى صلح امر فارس ثم
ولأه على عم اصطنع وكان معوية يهتكه ثم أخذ بسيرة رطاة عبد الله وسلمان ولديه وكتب اليه يقسم
لبقوله ما إن لم يرجع ويدخل في طاعة معوية ويرقه على عمله فقد زبادة على معوية وكان المعوية برشعة ضاراً
قال لزبادة قبل فداءه على معوية أديم الغرض الأقصى ودع عنك الفضول فإن هذا أمر لا يهدم إلا بعد
الآن الحسن بن علي بن عم وقد تابع معوية فخذها لنفسك قبل التوطين قال زبادة فأشعر علي قال أرى أن ينقل
أصلك إلى أصله واتصل بملك بحبله وتعب الناس منك إذا ناصموا فقال زبادة يا ابن شعبة أغرس
عوداً في غير منبت ولا مدرة فتحييه ولا عرق فيسقيه ثم أت زبادة اعزم على قبول الدعوى وأخذ يرى
أبرشعية وأرسلت إليه جوربة بنت أبيه سفیان عن أمراخها فأناها فاذنت له وكشفت عن شعرها
بديته وقالت أنت أخي أخبرني بذلك أبو مرهم ثم أخرجه معوية إلى المسجد وجمع الناس فقام أبو مرهم السلولي
فقال شهد أن أباسفیان قدم علينا بالطائف وأنا خائف في الجاهلية فقال ابني بقتل أبيه وقلته
أجد الأجارية الحشر بن كلة سميته فقال أشني بها علي فرها وقد رها فقال له زبادة مهلاً يا أبا مرهم إنما
بعثت شاهداً ولم تبعث شاهداً فقال أبو مرهم لو كنتم أعفتموه لكان أحب إلي وأما شهد بما عاينته

وَيْحَانَسِي فِي بَابِ ابْنِ أَبِي

٥٣

ورأيت والله لقد أخذتكم درعها واغلق الباب عليها وقعدت دهشتا فلما علم البشأن خرج علي عتيق حبيبه
فقلت له يا ابا سفيان فقال ما اصبحت مثلها يا ابا مريم لولا اسرعا من ثديها وفرض فيها فقام زياد فقال
ايها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست ادري حق ذلك من باطله وانما كان عبدا ابنا
مبرورا او وليا مشكورا والشهود اعلم بما قالوا فقام يونس بن عبيد اخو صفية بنت عبيد بن اسد
بن علاج الثقفي وكانت صفية مولاة سمية فقال يا معوية قضى رسول الله ص ان الولد للفراش
وللماهر المحر وقضيت ان الولد للماهر وان الحجر للفراش مخالفة لكتاب الله تعالى وانصافا عن سنة رسول الله
ص بشهادة ابي مريم علي بن ابي سفيان فقال معوية والله يا يونس لنهين اولادك من بيت طيرة بطيئا
وقوعها فقال يونس هل الى الله ثم افع قال نعم واستغفر الله فقال عبد الرحمن بن ام الحكم في ذلك و
يقال انه ليزيد بن مقرن الكهري

الا ابلغ معوية بن حرب + مغلغلة عن الرجل الهاماني
انقضبان يقال ابوك عفف + ونزحني ان يقال ابوك زاني
فاشهد ان رجلك عن زنا + كرم الفيل من ولد الاثان

وفي زياد واخوته يقول خالد بن الحارث

ان زيادا ونافعاً وابا + بكرة عندي من ابني العجب
ان رجلا الاثلاثه خلقوا + من رحم ابي مخالفا للشر
ذا فرشي فيما يقول وذا + موله وذا ابن امه عروب

انتهى

وَمَرْوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الْجَاهِظِ فِي كِتَابِ الْبَيِّنَاتِ وَالتَّبَيَّنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ طَلَبَ
زِيَادٌ رَجُلًا كَانَ فِي الْأَمَانِ الَّذِي سَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْحَابَ فَكَتَبَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى زِيَادٍ
مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى زِيَادٍ **أَمَّا بَعْدُ** فَقَدْ عَلِمْتُ مَا كُنَّا اخذنا لأصحابنا وندف كرم فلان انك
عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير فلتا اثناء الكتاب ولم ينسب الحسن بن علي سفيان غضب فكتب
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن علي ع اما بعد فقد اتايت كتابك في فاسق يوروه الفساق من
شيعتك وشيعة ابيك وام الله لأطلبهم ولو بين جلدك ولحمك وان احب اليهم ان اكله لهم انت
منه فلما وصل الكتاب الى الحسن ع وجه به الى معوية فلتا قرأه معوية غضب وكتب من معوية بن ابي
سفيان الى زياد بن ابي سفيان اما بعد فان لك رأيين رأي من ابي سفيان ورأي من امك سمية

ففي نسبه امير المؤمنين علي

٥٥

فأما رابع من أبي سفيان فالحزم وأما رابع من سمية فكان يكون رأى مثلها انتهى **وقد**
 محمد بن سليمان في كتابه أمارة يزيد فإنه كان جباراً عند أخيه الولادة الذي ولد في سنة ست وعشرين
 هجيرة **أقول** وقد مر قول الحسن بن علي في أبيه أنها مشرك شيطاني وأما زياد فلا يعرف له
 أب وكانت أمه سوداء منمنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد طهرها يوسف
 وهو سكران تعلق من زياد على فراش عليها فادعاه يوسف استرا فلبثا إلى الأمل في معونة قريته اليه
 وادناه ورفع منزله وأعلى واستخلفه على بلاد الأهواز وأمره على ثمانمائة ألف فارس وأمره بحرب الحسن
 بن علي ولم يزل يحاربهم زماناً طويلاً حتى دس إليه سماً فقتله **أما** هند في أم معونة بنت
 عتبة وعتبة عليها ما للجنة قتله حمزة بن عبد المطلب ثم رسول الله ص وكان مبرأ في الجاهلية وحارب النبي ص
 في وقت واحد حتى شاع الخبر بقتل النبي ص وكانت هند جثة يزيد واففة تضرب بالدف مرشدة
 فرجها بقتله ص وكان عتبة هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر بأعنته وشق شفتيه وشج رأسه فوثب حمزة
 فقتل عتبة فجاءت هند بنده وجعلت لوحش عتبة على أن يقتل لها رسول الله ص ويقتل علياً أو حمزة فقال
 أما رسول الله فلا سبيل له عليه لأن أصحاباً حافون من حوله وأما علي بن أبي طالب فإنه إذا حارب فهو
 أحد من الذئب واروغ من الثعلب لا طائفة به وأما حمزة فإنه أفك عليه لأنه إذا حارب هاج في الحرب
 لم يعد يبصر ما بين يديه ولا خلفه فكن له وضيقه على أم رأسه فخر صريعاً فجاءت هند جده عتبة أذنته انفه
 وشقت بطنه وقطعت أصابعه ونظفها بنحيط في عنقها ثم أخرجت كبده وأخذت منه قطعة بأسنانه وأرادت
 بلعها فلم تقدر ففقدتها لأن الله تعالى صان أن يحل شيئاً في معدة تحرق بالنار فهل سمعت انساناً أكلت كبد
 انسان غير هند فبأعجابه من حياء هؤلاء فإنه أفجع من حياء العواهر حيث جعلوا أولاد السفاح المحجب من أولاد
 النكاح وفضلوهم على من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وجعلوا بعضهم واسطة بينهم وبين الله خلقه
 واتخذوهم على الدين ظهيراً وعلى ما لهم من حالهم حاكماً ومبرأً **وقيل القاصي** نور الله ضريحه
 في كتاب أحقاق الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب أنه قال أولاد الزنا نجباء
 لأن الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملاً وما يكون من الحلال فمن نضع الرجل إلى المرأة
 لهذا كان عمرو بن العاص ومعونة بن أبي سفيان من ذهابة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبها على وجه
 نقل من كتاب ربيع الأبرار للرحماني ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن أبيه كما كانت عابسة فسميه
 لأنه ليس له أب معروف فأنشئ **والما نسب** عمن العاص على ما رواه الرحماني في

في نسبت أمية مكي بن عبد الله

٥٦

كتاب بيع الأبرار كانت التابعة أم عمر بن العاص أمه رجل من عنزة فسببت فاشتراها عبد الله بن جندب فكانت بغياً ثم عثقت ووقع عليها أبو طهبة أمية بن خلف وهشام بن المغيرة وأبوسفيان بن حرب والعاص بن زائل في طهر واحد فولدت عمر فادعاه كلهم فحكمت فيه أمه فقالت هو لعاص كان ينفق عليها وقالوا كأنه أشبه بأبي سفيان وفي ذلك يقول أبوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب

أبوك أبوسفيان لأشك قد بدت لنا فيك منه بينا الشمايل

انتهى كلام الزنجشري **وكره** أبو عبد البر في كتاب الاستيعاب ابن عبد ربه في كتاب العقد واللفظ لابن عبد ربه وهو من علماء السنة والجماعة في استعمال عمر بن الخطاطب وعمر بن العاص في بعض الروايات فقال عمر قبح الله زماناً عمل فيه عمر بن العاص وعمر بن الخطاطب والله أني لأعرف الخطأ بحمل جرمة من خطب وعلى ابنه مثلاً قلت قبح الله قوماً قد موأمن هذا شأنه على مواله بني هاشم ملوك الجاهلية والأسلاك فأتهم اليوم منه كما قيل في ذلك شعراً

زنت صمماك بكل علي مع عليها بالزناحرام
فلا تلهها ولم زينها ويزعم أن ابنها أم

وَأَمَّا نَسَبُ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ على ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد الشائب الكلبي في كتاب المثالب قال من جملة البغايا ذوى الترابيات صعبة بنت الحضر أم طلحة كان لها راية بمكة فوقع عليها أبوسفيان ونزح بها عبد الله بن عثمان من بني تميم فجازت بطحانة سنة اشهر فاخصم أبوسفيان وعبد الله في طلحة فجعلوا أمرها إلى صعبة فألحقته بعبد الله فقبل لها أن تتركها بأسفيان فقالت يا عبد الله طلقه وابدأ بسفيان مكره **وَأَمَّا نَسَبُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** قال الحسن بن علي بن علي ما رواه صاحب كتاب الزام النواصب في كتابه قال وقد نسبوا أباه سعداً إلى غير أبيه وأنه من رجل من بني عذرة كان خراباً بالأمية ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية أنا أحق بذلك الأمر منك فقال له معوية يا بني عليك ذلك بنوعذة وضطره **وكره** محمد بن سليمان من علماء السنة قول **السيد** الحبري في سعد شعراً

قوم تداعوا زنيماً ثم سادهم لولا خول سعد لما سادوا

وقال الصقلي في الأصبية عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ذكر ابن فتحون في الذيل من طريق سعد بن نافع عن ابن اسحق قال كتب عمر بن الخطاطب إلى سعد بن أبي وقاص أن الله قد فتح لك

في نسب أمية مكيه لآلها

٥٧

والعراق فابعث من قبلك جندا الى الجزيرة فبعث جيشا مع عياض بن غنم وبعث معه عمر بن سعيد و
هو غلام حديث السن وكان ذلك سنة تسع عشرة قال ابن فتحون من كان في هذه السنة يبعث في
الجوش فقد كان لآلها مولودا في عهد النبي صلى الله عليه وآله قال ابن عساكر في تاريخه هذا يدل على انه ولد في
عهد النبي صلى الله عليه وآله وفي رواية بن عيينة في الفتح قد جرم امام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعيد ولد في
السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب ذكر ذلك ابن ابي خيثمة في تاريخه عن يحيى وذكر سيف في الرقة ان سعيدا
كانت عنده بسة بنت قيس بن ابي الكهم من كندة في زمان الرقة فولدت له عمر بن سعيد وكان يسمى
بنت قيس مشهورة بالبغي ذكره سعد الاسكافي في تاريخه **وقال** علي بن عيسى في كتاب كشف الغم
روى عن ابي جعفر محمد بن علي قال كان قائل يحيى بن زكريا ولدنا وكان قائل الحسين بن علي
ولدنا ولم تحمر السماء الا لهما **وروى** عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحابنا محمد
اذا دخل عمر بن سعيد اللعين من باب المسجد يقولون هذا قائل الحسين ثم وذلك قبل ان يقتل نهرا
طويل **وروى** سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعيد للحسين بن علي يا ابا عبد الله ان
قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقلك فقال الحسين ثم انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلفاء اما ان يقر
عيني انك لا تأكل من العراق بعدى الا قليلا **وقال** ابن ابي الحد يد في الشرح روى ابن هلال
الثقي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي قال لما قال علي ثم سلو
قبل ان تفقد في فوائده لا تسلو في عن فم نضل مائة وتهدى مائة الا انبا انكم بناعقها وسائها
فقال اليه سجل فقال اخبرني في بحبي وراسي من طائفة شعر فقال ثم والله لقد حدثني خليلي ان علي كل
طائفة شعر من رأسك ملك بلعنك وان علي كل طائفة شعر من بحبك شيطانا يعوبك وان في بينك لسحلا
يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله **أقول** وفي روايات اخر مثله بعينه مع زيادة قوله ثم ولولا ان الذي سئلك
يعصم هان لا خبرتك به ولكن اية ذلك ما انبا انك به من لعنك وسخلك الملعون ثم ان في كل الروايات
وكان ابنه قائل الحسين يومئذ طفل يجو وفي رواية ابن ابي الحد يد هو سنان بن انس التميمي **أقول**
هذا احد المحتملا وقبل ان السائل كان ذي الجوشن والد شمر الملعون وقبل ان السائل كان الأشعث
بن قيس ولد محمد الذي كان من احد رؤساء عسكر عمر بن سعيد وفي رواية ابن بابويه عن الأصمغ
بن نباتة ان السائل كان سعيد بن ابي وقاص الزهري وان ابنه الخبيث عمر كان يومئذ يد ج بين يديه
والله العالم وفي كتاب دلائل الأمانة للطبري بأسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول

في نسب أمية مكرمة كذا

٥٨

والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حق النبي ص فقلت له انباء هذا
رسول الله ص فقال لا فاقبت النبي ص فأخبرته فقال علمه عليه علي دانه ليعلم بالكان قبل كنيته
وكره سيف بن عبيدة عرجي بن زيد عرجي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين
فانزلنا منزلاً ولا ارتحلنا منه الا وذكر يحيى بن زكريا ع وقال يومنا من الأيام من هوان الدنيا على
الله عز وجل ان داس يحيى بن زكريا اهدي الى بغى من بغايا بني اسرائيل وتظاهروا لأخباراً أنه لم
يج احد من قاتلي الحسين ع واصتارضى الله عنهم من قتل او بلاء افصح به قبل موته انتهى **والمنا**
نسب في الجوشن الصبغا على ما رواه العسقلاني الاضحا قال وقيل اسمه اوس بن
الاغور وبه جرم المزيانية وقيل شرحبيل وهو الاشتهر بن الاغور بن عمرو بن معوية بن ضبان كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وزعم ابن شاهين ان اسمه عثمان بن نوفل **قال** مسلم له صحبة قال ابو
السعد ادان بن الاثير يقال انه لقب بالجوشن لانه دخل على كسرى فاعطاه جوشناً فلبسه فكان اول عتق
لبسه وقال غيره قبل له ذلك لان صدره كان نائلاً وكان فارساً شاعراً وكان من الخوارج له في اخيه
العميد مرات حسنة قلت وله عند داود من طريق ابي اسحق عنه ويقال انه لم يسمع منه وانما اسمه
من ولد شمر لعنه الله وكرهى ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة **ولما** **الشي**
في الجوشن على ما رواه هشام بن محمد الشائب الكوفي في كتاب المصاب ان امرأة ذى الجوشن
خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كندة فغطت في الطريق ولافت راعياً بهيمة الغنم فطلب منه الماء
فأبى ان يعطيها الا بالاصابة منها فتمكنت فواقعها الراعي فحملت بشمر اللعين **اقول** ومن هنا بعد
ما نادى يوم الطف بأعلى صوته يا حسين انجلك بالشار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه
شمر بن ذى الجوشن فقال نعم فقال له ع ما بين راعي الغنم انت اولى بها صلباً **والمنا** **الشي** **الشي**
على ما رواه علماء السيرة في كتبهم منهم نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال حدثني يونس بن ابي
اسحق قال قال ادهم بن محمد ونحن معه بأذرع هل ياي احد منكم شمر بن ذى الجوشن فقال عبد الله بن
كبار النهدي وسعيد بن حازم السلولي نحن وابناه قال رأيتما ضربة بوجهه قال لا نعم قال قال ادهم انا
والله ضربة تلك الضربة بصفين وكان من امراء علي ع بذلك ابو وفيه عن عمر بن الصلت بن زهير
النهدى عن مسلم قال خرج ادهم بن محمد من اصحاب معوية بصفين الى شمر بن ذى الجوشن فاختلفا
ضرباً فضر به ادهم على جبينه فأسرع فيه السيف حتى خالط العظام وخر به شمر فلم يصنع سيفه شيئاً

في سبب أمير المؤمنين

٥٩

فرجع شمر إلى عسكره فشرب من الماء وأخذ محاشم أقبال وهو يرتجز ويقول — والدماء تسيل منها

التي زعيم لأخي باهلة بطعنة ان لم امت عاجلة

وضربة تحت الوغى فاصلة شبيهة بالقتل أو قاتلة

ثم حمل على أدهم وهو يعرف وجهه وأدهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوق عنقه فسه وخال اصحابه وانه

فانصرف نفوذ بالله من حيث الفطرة وسوء الخاتمة الا ترى هذا اللعين وهو يصفي في صف السعداء

من اصحاب امير المؤمنين وكان يجاهد مع اعداء الدين وبعد ما الى الخوارج وصا في حرب الشيطان

مع عبيد الله بن زياد ثم ارسله عبيد الله مع عبيد الله بن سعد اللعين الى حرب الحسين بن علي ثم باشر اللعين

بنفسه قتل الحسين بن علي **وقول** هذا نقل اقل قليل مما نقله المعتمد بن عن المعتمد بن من

اهل العلم والكمال فضلا عن غيرهم ولو اردنا الاستقصا لمثل الطوامير من اراد ذلك فعليه بكتاب

النارنج الذهبي وكتاب مثال النبي امير وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الاصابة للسيد وكتاب

اسد الغابة لابن الاثير وكتاب الزمان وكتاب المشالب لطشام بن محمد السائب الكلبي وغير ذلك فلكل

نحن حيث لا نحتج ذكر امثال هذه الاشياء في هذا الكتاب المبارك فنكتفي في كل مقام نذكر ما يمكن به اثبات

المرام وربما نزيد في بعض المواضع بمناسبة المقام الى ان يصلح جدا لايضاح التاوسيات ايضا انشاء الله

في المجالس الاثنية **وقال** اشعث بن قيس الكندي على ما رواه عمر بن عبد البر في كتاب **الاستيعاب**

وابن حجر العسقلاني في الاصابة واللفظ لابن حجر قال ان الاشعث بن قيس الكندي اسلم في زمان النبي

ثم ارتد بعد فاسره ابو بكر فرجع الى الاسلام وزوجه ابو بكر اخنعة ام فرقة فولدت منه محمد بن الاشعث

الذي قاتل الحسين بن علي **وعنه الجارية** **وقال** ان الاشعث كان من مشاوري ابن

مليح لعمري في قتل علي بن الحسين بن علي **وقال** ابنه محمد لعنه الحسين بن علي في يوم الطف

وقال العسقلاني في كتاب الاصابة لا يصح عند محمد بن الاشعث صحبة ولا رواية لانه خارجي

واما ام فرقة بنتك قحافة اخلك بكرة وانما تزوجها الاشعث في خلافة ابي بكر لما قدم بعد ان ارتد وانه

به من اليمن الى المدينة اسير فمن عليه ابو بكر فنزح اخلك بكرة في قصة مشهورة **قال** خليفة بن خياط

ان محمد بن الاشعث الكندي قتل سنة سبع وستين بالكوفة ايام المختار بن ابى عبيد بامر المختار **وقال**

مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمد بن الاشعث اخبره ان عمته اليهودية توفيت وانه

سئل عمر بن الخطاب من اين قال برئها اهل بنها ثم سئل عما فقال له اني نسيت ما قال عمر بن الخطاب

فِي كِتَابِ أُمِّهِ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ

٤٠

دِينَهَا أَنْتَهَى كَلَامُ ابْنِ جَرِّ **وَأَمَّا** جَبْرِ بْنِ مَرْقَةَ قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَصَابَةِ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ
 أَنَّ جَبْرِ بْنَ مَرْقَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ قُنَابٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ لُؤْيٍ أَدْرَاكَ
 النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ ارْتَدَّ فَضًاخًا رَجِيًا وَهُوَ الَّذِي نَهَبَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ بِرِيعًا عَلَى عَمِّهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ إِلَى الشَّاذِلِ ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ
 بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِهِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي نَارِ بَنِي إِسْرَءِيلَ **وَأَمَّا** شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ لَعَنَهُ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِّ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَصَابَةِ
 وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ جَرِّ قَالَ شَيْبَةُ بَفَنَحَ أَوَّلَهُ وَالْمَوْحَدُ
 ثُمَّ مَثَلَهُ ابْنُ رَبِيعٍ التَّمِيمِيُّ الْهَرَبِيُّ أَبُو عَبْدِ الْقَدِيرِ وَسَمِعَهُ أَدْرَاكَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَوَاهُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَمْرٍو
 عَنْ كَعْبِ الْفَرَطِيِّ وَسَلَمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ يَقَالُ أَنَّهُ كَانَ مُؤَذِّنَ سَجَاحٍ ادَّعَى النَّبُوَّةَ ثُمَّ رَاجَعَ الْأَسْلَافَ
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَمٌّ فِي صَفَيْنَ ثُمَّ صَامَعَ الْخَوَارِجَ ثُمَّ تَابَ ثُمَّ كَانَ فِيهِمْ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بِرِيعًا
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَلِي بَعْدَ ذَلِكَ شُرْطَةُ الْحَرْبِ الشَّاعِرُ بِالْكُوفَةِ وَقَالَ الْجَلِيلِيُّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ بِنِ
 أَبِي طَالِبٍ عَمٌّ وَبَشَّرَ الرَّحْلَ هُوَ وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ شَيْبَةُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَرَّرَ الْحُرَّ وَبَشَّرَ
 الطَّبْرِيَّ مِنْ طَرِيقِ اسْتَحْقَاقِ بَطْلَانَةٍ أَخْرَجَ الْمَخَنَارَ الْكَرْسِيَّ الَّذِي كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَالسَّكِينَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي
 بَنِي إِسْرَءِيلَ صَاحِبَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعٍ بِأَمْعَشٍ مَضْرُوبًا لَتَكْفُرَ أَصْحَاقُ قَالَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخْرَجُوا قَالَ اسْتَحْقَاقُ مَا
 شَيْبَةُ فِي حَدِّ السَّبْعِينَ **وَكَيْفَ** الشَّيْخُ الْجَلِيلِيُّ أَبُو الْفَتْحِ الْكَرَاجِيُّ فِي كِتَابِ النُّجَبِ قَالَ وَلَقَدْ أَجْرَى
 الْخَبِيرَانِ فِي الْمَغْرِبِ بِأَمْرٍ مِنْ بَقَرَاءَةَ مَقْتُلِ عُثْمَانَ وَبَنِيهِ عَنْ قَرَاءَةِ مَقْتُلِ الْحُسَيْنِ عَمٌّ فَهَذَا مَا فِي ضَمَائِهِ
 شَاهِدٌ **وَكَيْفَ** نَصْرُ بْنُ مَرْحَمٍ الْمَنْقَرِيُّ فِي كِتَابِ صَفَيْنَ كَانَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ مِنْ أَمْرَاءِ عَلِيٍّ عَمٌّ يَوْمَ
 صَفَيْنَ وَمِنْ الْمَجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحْتِجَاجِهِ مَعَ مَعْوِيَةَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ مَذْكُورٌ غَيْرُ مَقْرَأٍ فِي كِتَابِ السِّيَرِ وَالنُّوَارِ
 وَفِيهِ قَالَ نَصْرُ يَوْمَ مِنْ أَيَّامِ صَفَيْنَ دَعَى عَلَيْهِ عَمٌّ بَشِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَحْصَنٍ الْأَنْصَارِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ
 قَيْسٍ الْهَمْدِيُّ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ عَمٌّ أَوَّا هَذَا الرَّجُلَ بِعَنِي مَعْوِيَةَ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَإِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَإِلَى إِبْنِ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعٍ لَا نَطْعُهُ فِي سُلْطَانٍ تَوَلَّيْتُمُوهُ وَإِنَّمَا
 تَكُونُ لَهُ بِهَ أَثَرُهُ عِزُّكَ إِنْ هُوَ بِأَمْرِكَ قَالَ عَلِيٌّ عَمٌّ أَلَا نُوهِ الْأَنْفَالُ فَالْقُوَّةُ وَاحْتَبُوا عَلَيْهِ وَانْظُرُوا مَا رَأَيْتُمْ
 فَأَنُوهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَخَدَّ أَبُو عَمْرٍو بِنَاحِيَةِ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَمْعُوِيَةَ إِنْ الدِّينَ بَاعْتَكَ زَائِلَةٌ وَ
 أَنْتَ رَاجِعٌ إِلَى الْأُخْرَى وَإِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَجَازِيكَ بِعَمَلِكَ وَمَحَاسِنُكَ بِمَا قَدَّمْتَ بِدَاكَ وَلَقَدْ أَنْشَدَكَ
 بِاللَّهِ أَنْ تَفْرُقَ جَمَاعَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْ تَسْفِكَ دِمَاءَهَا بَيْنَهُمَا فَتَقَطَعَ مَعْوِيَةَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فَقَالَ هَذَا أَصْحَابُ
 صَاحِبِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ صَاحِبِي لَيْسَ مِثْلَكَ إِنْ صَاحِبِي لِحَقِّ الْبَرِّيَّةِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِي الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ

في نسب أمية من كتب الأئمة

٤١

والتسابق في الإسلام والفرابة من رسول الله ص قال مصوية فنقول الى تفوي ربك واجابة
 علمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخبرك في عاقبة امرك قال ويطلبه
 عثمان لا والرحمن لا افضل لك ابدا فذهب سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني بنكلم فبذره
 بن ربيع فقام فحمد الله واشفي عليه ثم قال يا مصوية قد فهمت ما رددت على ابن محض انه لا يخفى علينا
 ما نريد وما نطلب انك لا تجد شيئا تستغوي به الناس في تميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم
 الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهل تطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام رذال وقد علموا
 انك قد ابطأت عنه بالنصر وحيث القتل بهذا المنزلة التي تطلب ورب متبع امر او طال به يحول الله دونه
 ورب ما اوتي المسمى اسبقه وربما لم تؤتها والله ما لك في واحدة منها خير والله لن اخطأك ما
 ترجوانك شر الرب حال اولين اصبت ما تمنناه لا نصيبه حتى صلا النار فاثق الله يا مصوية ما انت
 عليه ولا تنازع الامراه له فلت اسمع مصوبة هذه الكلمات من شيت بن ربيع فلم يجزوا **اقول**
 انظر الى هذا اللعين كيف احتج على مصوبة وكيف تكلم معه وكيف الزمه وله قضايا وموافف مع امير
 المؤمنين بطول كره في هذا المقام ومن اراد التطويل فعليه بكتب السير والتراجم ثم بعد ذلك ارتد
 واعان على قتل علي بن ابي طالب ع مع عبد الرحمن بن ملجم ثم بعد ثاب وانضم مع الحسن بن علي ع وكان
 معه الى ان صالح الحسن ع مصوبة ثم بعد ارتد ومال مع الخوارج وكان معهم الى ان هلك مصوبة
 وكان فيهم كتب الى الحسين ع مع مركتب اقام بعد فقد خسر الجنان وابعد الثمار وطمس الجواهر
 فاذا شئت فاقدم على جندك مجند والسلام عليك ثم بعد ذلك مر حبس الطينة وسوء القية
 مال الى حرب الشيطان وانضم الى عبد الله بن زياد ثم بعثه مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع وكان
 من اشد القوم الى قتل الحسين ع اعادنا الله من سوء الخاتمة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد
 وال محمد و اخر تابع لهم على ذلك اللهم العن العصاة التي جا هدت الحسين ع وشابعت وباعثت على
 قتله اللهم العنهم جميعا **وقال** العسقلاني في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب والجريري
 في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال ثبت بفتح اوله والوحدة ثم مثلثة بن ربيع التميمي البربري
 ابو عبد القد وس له ادراك النبي ص ورواية عن حذيفة وعن علي ع روى عنه كعب القرظي وسليمان
 التميمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاج ادعت النبوة ثم راجع الاسلام وقال لبر الكلبي
 كان من اصحاب علي ع في صفين ثم صار مع الخوارج ثم ثاب ثم كان فيمن قاتل الحسين ع وقال

فِي سَبْعِ امْتِدَادٍ كِتَابُ الْأَنْبَاءِ

٦٢

المدايني ولي بعدك لك شرطة الحرب الساع بالكوفة وقال الجلي كان أول من أعان علي قتل علي
 وبش الرجل هو وقال عمر عن أبيه عن انس قال قال له شئت أنا أول من حررت الحر دية وقال الطبري
 من طريق اسحق بن طلحة قال لما أخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم أنه كالسكينة التي كانت في بني إسرائيل
 صاحب شئت بن ربيع يا مختار مضى لا تكفوا أضحوه قال فاجتمعوا فأخرجوه قال اسحق مات شئت في حدود
 السبعين **وذكر** الشيخ الجليل أبو الفتح الكراخي في كتاب التجب قال ولقد أخبرني الخبر أن في الغر
 بأمر بن بقرانة مقتل عثمان بنهون عن قرأته مقتل الحسين بن علي ثم فهذا ما في ضمايرهم شاهد في
 كتاب شرح العيون شرح رساله ابن زيد بن قال كان صالح بن عبد القدوس بن شئت بن ربيع
 يتهم بالزندقة في دينه لخصبة قوم عرفوا بذلك لأنه كان يقول لأتينا كالبقرة إذا مات لم يرجع ثم أخذ
 المنصور الدوانيقي وصلبه على جسر بغداد لزندقته **وذكر** صاحب بن نمير السكوني على
 ما رواه العسقلاني في الأصابة حصين بن نمير السكوني ذكره ابن اسحق في المغازي في غزوة تبوك قال
 ولما كان من هم المنافقين أن يزعموا رسول الله ص في الشبهة وإطلاع الله تعالى عليه على أمرهم فذكر
 الحديث في دعائه ع آباءهم وأخباره بسائرهم وأعزاف بعضهم قال وأمرهم أن يدعوا حصين بن نمير
 وكان هو الذي أغار على ثمر الصدقة فسرقه فقال له ع وبجك عما حلت علي هذا قال جملني عليه الحق
 ظننت أن الله لا يطلعك عليه فاما إذا اطلعك الله عليه وعلمته فأتني أشهد اليوم أنك رسول الله
 ص وأنت لم أو من بك قط قبل هذه الساعة بقيناً فأقاله رسول الله ص عشرته وقال ابن عساکر حصين
 بن نمير السكوني هو الذي كان أمير يزيد بن معاوية على قتال الحسين بن علي ع وأهل مكنة وقال أيضاً قتل
 حصين بن نمير عام الحجاز مع عبيد الله بن زياد سنة ست وستين وقبل سنة سبع وستين والذي
 قتلها إبراهيم بن الأشتر وبعث برأسها إلى المختار وهو الذي بعث بها إلى ابن الزبير بالمدينة وبمكة التي
 في **رحل حال جبر بن قيس الجعفي الكوفي** في علي ما رواه ابن عساکر في تاريخه قال أن جبر
 بن قيس الجعفي الكوفي أدرك علياً ع وشهد معه صفين وكان فارساً شجاعاً وكان له أولاد أشرف وكان
 خليفاً بليغاً وكان أميراً على أربعمائة فارس من أهل العراق يوم صفين مع علي بن أبي طالب وساق
 الحديث إلى أن قال ولما قتل الحسين بن علي ع نصب عبيد الله بن زياد واسه في الكوفة وجعل يدار
 به ثم أرسله مع رؤس اصحابه مع جبر بن قيس إلى يزيد بن معاوية وكان معه ابوبرة بن عوف وطارق
 بن أبي طبيان الأزدانيان فخرجوا حتى قتلوا موالي الشام فلتا فذموا علي بن يزيد قال يزيد بن زياد ما

في نسبكم أمية من كتبكم

٦٣

ورأيت وما عندك فقال ابشرا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين وثمانية عشر من
 أهل بيته وستون من شيعته فسئلناهم ان يستلبوا وينزلوا على حكم الأمير ابن زياد او
 القتال فاخاروا القتال على الاستسلاء ففعلنا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية
 حتى اذا اخذت السيوف ما سدها من هام القوم جعلوا يهرون ويلوذون بالأكام والحفر كالبؤذ الحسام
 ثم لم يكن ساعة حتى انبنا على اخرهم فهذه اجسادهم محترقة وثيابهم محترقة وخذلهم مسفرة نضهم ثم
 وقفى عليهم الرميح زوارهم العقبا والرخم وقال يزيد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عاين
 الله ابن سميته ورحم الله الحسين ثم ان يزيد لم يصل نجرا بشيء وكان هذا الجيف نابها كوفيا لا
 رحمه الله في ترجمته حال حيا بن ابي جابر طاراه ابن حجر العسقلاني في الاصابة قال
 هو حجاب بن ابي جابر العجلي ادراك النبي روى ابن دريد في الاخباء المستورة حدثنا ابو خاتم عن ابي
 عبيدة عن اشباح من بني عجل قالوا قال حجاب بن ابي جابر العجلي لابي له وكان نصرانيا با ابنا رى قوما
 قد خلوا في هذا الدين فشرقوا وقد اردت الدخول فيه فقال يا بني اصبر حتى اقدم معك على عمر بن الخطاب
 واباك ان يكون لك همة دون الفانية القصوى فذكر القصة وفيها ان ابي جابر قال لعمر اشهد ان لا اله الا
 الله وان محمدا رسول الله ص قال عمر فما بمنك انت قال انما انا هامة اليوم او غدا نذكر
 المذبذب في معجم الشعراء ان ابي جابر مات على نصرانية في زمن علي بن ابي طالب قبل قتله بشهرين و
 الطبراني من طريق اسماعيل بن راشد قال مررت جنازة ابي جابر على عبد الرحمن بن ملجم المرادي وحجا
 بن ابي جابر في جانب مع ناس من المسلمين ومع الجنازة نصاري يشقون بها فذكر القصة انتهى **اقول**
 ولو اردنا ان نذكر ههنا اكثر مما نلزم وضع كتاب على حدة في ذلك فراينا ان يكفي بما مر بذكر اقل قليل
 منها حذرنا من الاطالة وكفانته دون ما سنذكر في حصول البصرة مع ان قصدي ان لا اذكر الا ما يكون
 ثابت الصدور بقلة معتد او جماعة متا او من القوم او ما يكون حجة على الخصم من حيث نقله اياه واقر
 به فلا نشوهم الا نخصنا بما نذكره بل الذي لم نذكره ازيد بكسر ما ذكرناه وبأية منفردا انشاء الله تعالى في محله
ومرأى عبد الحميد بن ابي الحديد في شرحه ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض اصحابنا فلان ما
 لقينا من ظلم قريش ابانا وتظاهروا بهم علينا وما في شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد
 اخبرنا اوله الناس بالناس فمالئت عناء قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجبت على الانصا بحقتنا
 تداولها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت اليها فكتبت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب

في بيان صلح الحسن مع معاوية

٤٤

الأمير في صعود كوز حتى قتل فبيع الحسن ثم ابنه وعوهده ثم عليه واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى
 طعن في خنجر في جنبه وانتهت عسكره وعولجت خلاجيل امتهان اولاده فوادع معاوية وحقق دمه وديما
 اهل بيته وهم قتل حق قتل ثم بايع الحسن ثم من اهل العراق عشرون الفاً ثم غدر وابه وخرجوا عليه
 وبيعته باعناهم فقتلوا ثم لم يزل اهل البيت تسند وتنظام وتنفق وتنام وتحم وتقتل وتخاف
 ولا تنام على دماءنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم ومخوهم موضعاً يقتربون
 به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلد فخذتوهم بالاحاديث الموضوعة المكوبة و
 روعنا ما لم نتقله ولم نفعله ليقضونا الى الناس وكان اعظم ذلك واكبره من معاوية بعد موت
 الحسن ثم قتلنا شيعتنا بكل بلد وقطعنا الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر يحبنا
 والا نقطاع البنا سجن او نهب ماله او هدم مناره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد
 الله بن زياد قاتل الحسن ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلته واخذهم بكل ظنة وثمة حتى ان الرجل ليقال له
 زنديق او كافرا حبا اليه من ان يقال شيعة علي ثم حتى صار الرجل الذي يذكر بالخبر ولعله يكون
 ورعاً صديقاً يجهل باحاديث عظيمة يحسب من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلف الله شيئاً منها
 ولا كانت ولا وقت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها من لم يعرف بكذب ولا بقله ورعاً
 كلام بن ابي الحديد في الشرح **اقول** وهكذا كان حال كل واحد من الائمة عليهم السلام مع
 طائفة زمانه فافهم واذ قد تبين هذا فلندكر نبذاً من الاخبار الناطقة بلزوم صلح الحسن
على مع معاوية وبيان حكمه ومصالحه فنقول وبالله التوفيق لما جمع الحسن بن علي
 عساكره وخرج الى محاربة معاوية ظهر الخيانة من اكثرهم حتى انهزم غير واحد من امراء عسكره الى
 معاوية حيث اطعمهم بالاموال بل فصد جمع منهم ان يلزموه ويسلموا الى معاوية حتى ان معاوية دس
 الى الجماعة من منافق اصحابه ان يقتلوه ويصدوا ولتلك لذلك لكن لم يتهبالهم بل خرج اليهم صريحاً
 جمع منهم حتى ضربوه بخنجر على فخذ الشرف ونهبوا ما في فسطاطه جميعاً كما ذكر جميع ذلك مفصلاً في
 المؤلف في كتبهم وليس هناك موضع ذكره ولهذا لما علم انه ان حارب معاوية لم يفلح عليه وبخرا الى
 قتله وقتل جميع شيعته بحيث لم يبق احد على دين الحق اضطر الى المصالحة مع معاوية وترك المحاربة لقلته
 انصاره وعلمه بانحصار حافظة الدين واهله ذلك الحين في المهادنة وترك القتال فتبين ان تلك
 المصالحة انما كانت لفلة احواله والناسي مجده وابه وكثير من الانبياء السابقين وانه غير متنا

في بيان صلح الحسين مع معاوية

٥

ولا مضر لأمانته التي جعلها الله له ولا خيبه كما لم يضر غيره ولهذا قال جده رسول الله ص هاهنا أمان
 قاتما أو قعدا وقد روى بعضهم أنه لما صالح معاوية دخل الحسين بابكا ثم خرج ضاحكا فقال له معاوية
 ما هذا فقال العجب من دخولي على أمان أريد أن أعلمه فقلت ما إذا ذاك إلى تسليم الخلافة فقال الذي دعا
 أباك فيما تقدم **وهو** روايات عديدة أن بعض الناس لما تكلموا عليه في صلح مع معاوية وقالوا لها الناس
 انكم لو طلبتم ما بين جالبقا وجالبسا رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغيري وان معاوية
 نازعني حقا هو لم يتركه لصلح الأئمة وحقق دماؤها واشفاقا على نفسي وأهلي والمخلصين من اصحابنا وان
 يكون ما صنعت حجة على من كان يفتني هذا الأمر وان أدري لعله فتنة لكم ومشاغلة له **وهو**
 وروى جمع أن هذا الكلام قاله على المنبر بحضور معاوية هكذا إياها الناس انكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا
 لجدد امن كان جده رسول الله ص لم تجدوا غيري وغيري وانا اعطينا صفتنا هذا الطاغية وأشار إلى
 معاوية ورأينا حقن دماء المسلمين بذلك وان أدري لعله فتنة لكم ومشاغلة له **وهو** روايت أخرى
 معاوية فقال معاوية له ما اردت بقولك هذا فقال ما اردت ما اراد الله عز وجل **وهو** روايت أخرى
 عن سالم بن أبي جعد قال حدثني بعض اصحابنا الحسن بن علي قال انك الحسن بن علي فقلت له يا بن رسول
 الله اذ لك رقابنا فقال ومم ذلك قال قلت بتسليمك الأمر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الأمر
 إليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجد انصارا لقاتلته ليلي في هذا حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت
 اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم
 مختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم مشهورة علينا **وهو** خبر آخر انه قال يا اهل الكوفة
 والعراق انما سخط عليكم بنفسي ثلثا فلكم اية وطعنكم آباء وانها بكم مشايخي **وهو** روايت أخرى
 انه لما توفى على ما جاء الناس إلى الحسن بن علي وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون
 المطيعون لك فرثا بأمرك فقال ع كذبتم والله ما وصيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفنون لي وكيف
 اطعن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فالجواب عندي وبينكم معسكر المدائن فوافوا اليه هناك فركب
 ركب معه من اراد الخروج وتختلف عنه كثير فوافوا بما قالوه وما وعدوه وغروه كما عرفوا علبا من قبل
 الخبر **وهو** روايت أخرى ان جبرين عدوي الكندي غائب ايضا فقال له ليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه
 كرايتك وانما لم افضل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله شاك كل يوم هو في شأن هذا مع انه لا أجل لما
 الحجة على معاوية والناس وبذل حده ما امكن وبذل الواسع في دفع الفساق من الدين واهله شرط

على معوية شرطا واخذ منه عهدا كان فيها اصلاح امور الدين وبقاء نظام المؤمنين الا ان معوية
 خان فخذ ذلك ونقض العهد كما روى الا عشر وغيره عن سعيد بن سعيد وغيره ان معوية بعد المنازعة
 والمكاتبة وغيرها التي صارت بينه وبين الحسن بن علي بعث جماعة منهم عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن
 سمرة الى الحسن بن علي للصالح وكتب اليه كتابا في ذلك معهم واشترط له على نفسه اجابته الى الصلح وشرطه
 جميعا بضمان اولئك الجمع من اصحابنا فلم يثق به الحسن بن علي وعلم باخيهاله بذلك واغنيه خبر انه لم يجد بدا من
 اجابته الى ما التمس من ترك الحرب حيث انه قد علم خذلان اصحابه وفساد بنياتهم وانه لم يبق معه من بني
 غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته وانهم جماعة لا يفلحون الا في الفناء فوثق الحسن بن علي نفسه من معوية
 لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين
 ع وان يؤمن بشيعة ولا يفتخر لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه وان لا يسمي امير المؤمنين ولا
 يقيم عنده شهادة وغير ذلك من الشروط فاجاب فلما اخذ معوية الكوفة خطب فقال ابي ما فالتنكم لتصلوا
 ولا تصوموا ولا تحجوا ولا تذكروا انما التفتلوا ذلك واما فالتنكم لا تأمر عليكم وقد اعطاكم الله ذلك وانه
 له كارهون الا وانه قد منبت الحسن واعطيه اشياء وجميعا تحت فدي لا في بشيئ منها له **قال** الرضا
 فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو الهتك الخبر **وعنه** ينادي بخيانته
 ما هو شايع ذابيع من افعاله التي هي خلاف هذه الشروط حتى انه قد كان من الشروط ان تكون الحكومة بعد
 للحسن ع لا لغيره فاراد معوية ان يأخذ البيعة من الناس الى ابنه يزيد فذكر الى جعدة بنت الاشعث امرأة
 الحسن ع ان تسميه وارسل اليها التمس وتعهدها باشياء ان تسميه منها ان يزوجهما يزيد ففعلت و
 توفي الحسن ع بذلك الخبر **وقد** روى جماعة منهم ابن ابي الحديد عن المدائني في كتابه ومنه ابن عوف
 عن عمر بن اسحق ان الحسن ع سقى السم اربع مرات فقال لقد شقيت مرارا فاسق على مثل مشقة هذه
 المرة لقد لفظت قطعة من كبدي **وعنه** كتاب الفضائل عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن ع لقد
 عهد اليك رسول الله ص ان هذا الامر ملكك اثنا عشر اماما اولهم علي ع والباقيون كلهم من ولد علي
 وفاطمة ومائتا الائمة او مقتول الخبر **وعنه** روى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كان رسول
 الله ص جالسا ذات يوم اذ قبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الى اليتيم ياتي فلا يزال يدنيه حتى اجلسه على
 فخذه اليميني وساق الحديث الى ان قال فقال النبي ص واما الحسن ع فانه ابني وولدي ومتي وقريني
 وصيائي فلي وثمره فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امرى وقوله قوله

في بيان أصل الحسين مع معاوية

٤٧

تبعه فأنه متى ومن عصاه قلبه منه وانما نظرنا إليه نذكر ما يجري عليه من الذل بعدى فلا يزال
 الأمر به حتى يقتل بالشم ظلماً وعدواناً فعند ذلك نبكى الملائكة والسبع الشداد لموته وبكى كل شئ الخبير
أقول والأخبار من هذا القليل كثيرة نقلها الفريقان جميعاً وهم بأجمعها شاذى بأنه عم كان عاداً
 بأهل زمانه عالمًا بعد اطاعة اصحابه كما هو حق موقناً بأن الفساة الذي ينشأ في ذلك الوقت على الحاربية
 اعظم من فساة المهادنة وان مصالحة كانت فاعاومها دنة قضاء الحق مصلحة الوقت ولربك في ذلك بهمة
 على امانة معاوية ولا نقوض الخلافة والا فادارة اليه كانوا هم بعض الجاهلين بحق ائمة الدين غافلاً من ان
 الخلافة والا فادارة ليسنا من الامم المنقلة بل الخلافة من الامم الموهوبة والخاصة له عم من الله تعالى فاعلم
 بأنه كيف يجوز خلع الامانة عن نفسه واجاب فرغ الطاعة لذللك الرجل المعلوم حاله فقد ظهر مما بيناه ان
 هذا ايضا من المخالفين الذين يتشبهون بكل مشبهة في الطعن على اهل الحق **ومما** ينادى بما يشاهد
 واوضحناه ما ذكره في كثير من العبارات التي ذكرناها انما من اشراطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين
 ضرورة انه صريح في اسقاطه عن امانة المؤمنين بل وشرط عقد اقامة الشهادة عند ينادى صريحاً بأنه قد
 حكم عليه عياناً بأنه من حكام الجور والباطل فلا محالة لم يكن ما فعله الامام عم الا محض دفع نفسه عن ارتكاب
 لو ازم حكومة الامام المتمكن في امامية المطاع في منصبه باطفاء نار الحاربية التي كانت بين الفريقين حسبا
 افطنه الصلحة في ذلك الوقت كما فعل ابو مع من تقدم عليه فعل جئت مع طوائف عديت منها اهل
 مكة يوم الحديبية وروى وغيره عن الحسن البصري قال سمعت ابا بكره وقيس بن الحارث كل يقول رأيت
 رسول الله ص والحسن بن علي عم الاجنبية هو يقبل على الناس حرة وعليه اخرى ويقول ان هذا ابني سيد
 ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين **ومما** رواه ابي العلاء الحفاف وسدس البصري
 عن ابي سعيد عقبا قال حدثنا جماعة من الناس على الحسن بن علي عم بعد المصالححة فلامه بعضهم و
 قال لم دأهنت معاوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دوني وان معاوية ضال باغ فقال ويحكم ما ندون
 ما علمك والله الذي علمت خبر لشعبي مما طلعت عليه الشمس غربت الا تعلمون اني بجهة الله تعالى على
 خلقه وامام المفترض الطاعة عليهم بعد ابي واحد سبقتي شيا اهل الجنة بنص رسول الله ص فلما بلغني
 قال السن الذي قال رسول الله ص له ولا تخف الحسين عم امامان تاماً او قعدا فلما بلغني قال فانما اذا امام
 لوقت وانا امام اذا قعد ويحكم على مصالحة معاوية هو على مصالحة رسول الله ص ابني خيرة وبنو اجمع و
 لاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتزويل ومعاوية واصحابه كفار بالتأويل ايها الناس

فِي بَيَاضِ الْحَسَنِ مَعِ مَعُونَةٍ

اذ كنت اماماً من قبل الله تعالى بحبان بسفه رأيي فيما ائبته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما
 ائبته ملتبساً الا نرون ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واذا ما الجدار سقط موسى عليه فعله لا شتبا
 وجه الحكمة عليه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً ولم يعلم به موسى حتى اخبره الخضر فصرخ فهاكذا ان
 سخطتم على بجهلكم لوجه الحكمة فيه ولو لا ما ائبته لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احداً الا قتله اما
 علمتم ان ما ائبنا احداً لا يقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم قال
 الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد ابي
 الحسين ع الخبير **وكيف** ما ذكرناه لصاحب البصرة فافهم حتى يتضح لك من هذا ايضا وجوه الحكم و
 المصالح التي كانت في خروج الحسين ع وشهادته وبظهر سخافة من مودة في ذلك على الجهال بانه لم يكن في
 محله اثم او اثم فلا تله اذا كان اماماً من قبل الله تعالى لاستبام مع وضوح علمه وعصمته المحروسين بسببها
 عن الضلال والخطأ وكونه احداً للقلوب الذين لم يفترقا حتى برز اعلی سول الله صم وجبان لا بسفه رأيه
 فيما ائب به وان لم يعلم وجه الحكمة **واما** ثانياً فلا تله كما كانت المصلحة في وقت صلح الحسن ع في ترك
 المحاربة كانت المصلحة في زمان الحسين ع الاقدام في الحرب والاهل جوار بطلم طاغية زمانه وان علم يقينا
 ان في ذلك شهادته وسبى حريمه فان من تأمل حق التأمل فيما ذكرناه وفيما نقله اهل السيرة وغيرهم من
 احوال اهل زمانه وزمان اخيه طاغية عصر كل منهما علم ان صلح اخيه كان لاجتماع امور مرجحة كلها للصلح
 شرعاً وعقلاً ولم يكن واحد منها موجوداً في عصره بل كان الامر بالعكس فالاول ان الحسن ع صالح بعد ان
 اتم الحجته على القوم الذين يابعون بانهم كاذبون في دعواهم الطاعة والنصرة له خاشعون في البيعة معه
 حيث خرج معهم الى الجهاد فخذلوه وخانوا معه كرا راجحت لم يبق لهم حجة اصلاً ولا عذر مطلقاً الا عنده
 ع ذلك اليوم ولا عند الله يوم القيمة الا نرى ان ع كما مر انفا بعد ان صرح لهم يوم بيعتهم بعد ابيه
 انكم كذبا وكذا وما وفيتم لابي وهو خير مني فما نقول له قال لهم فان كنتم صادقين فاخرجوا معي الى
 معسكر المدائن الخبر فانه صريح في انه ع وان كان يعلم بفسه وبين الله ان حالهم بخونا اخبرهم به لكن لم يكن يتم
 الحجته عليهم الا بعد رجوع خيانتهم بوفوع المخالفة منهم بالنسبة اليه ولهذا لما اتم الحجته عليهم بما صدق
 عنهم بالنسبة اليه عزم على الصلح انتهى واما الحسين ع فلم يكن حاله كحال اخيه لان اهل الكوفة
 راسلوه وهم بالعراق يجتهدون واهتمام تمام واهتمام وكيفية وعمود وثيقة في الاطاعة والنصرة حتى
 انهم خذلوا والوا اليه عليهم من طرف الجبابرة واحتجوا عليه في مكائهم بانه ان لم يوجه اليهم يؤخذوه فهو

في بيان الحكم في خروج الحسين

٤٩

القيمة بانه اهل في اعانتهم لنزوح الدين ودفع الجابر بن فكيف كان يتم الحجة عليهم حج وقد كان
هو في الجاهل بصدائهم بدين ان بانهم سبما بعد ان رسل الجهم مسلم بن عقيل فاطاعوه وباعوه
وكتب اليه بانقاهم عليه علم الامام بحقيقة الحال لا يكتفي كما ظهر في انما الحجة على الامة الا نرى ان الله تعالى
بعث كثيرا من الانبياء الى الناس فقتلوه ولم يطيعوه اصلا مع عليه الكامل بذلك وكفى في ذلك قوله
عز وجل لئن لم يكن للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا و
الايان من هذا القليل كثير والشجاء ان طاعة زمان الحسن ع وهو معوية لم يكن مثل ابنه الحسين طاعة
الحسين ع فاما معوية مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت وشيعتهم كان ذارها ونكرى وحرم وكا
يعلم ان قتلهم علائق بوجوب جوع الناس عنه وذها ملكه منه وخروج الناس عليه فكان بدا بهم ظاهرا
على اى حال ولذا صالح الحسن ع ولم يعرض له الحسين ع بعد شهادة اخيه الحسن ع حتى ان اهل الكوفة
راسلوه بعد حلة الحسن ع فامرهم بالصبر وعلى المصلحة في ذلك وقد روى جماعة من الفريقين ان الحسين
قد كان يكاتب معوية بالمصائب في بعض احواله كما ذكرنا في صدر الكتاب في المجلس الاول فلما لم يكن برده
عليه يسوء ولما اراد ان يأخذ منه البيعة لم يزل فامتنع عنه سكوت ولم يقل شيئا حتى اوصى له القمين
عند موته بعد التفرغ للحسين ع بالمحاربة كما سبأ في انشاء الله تعالى في المجلد الثاني مفصلا لانه كان يعلم
ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته **قال** ما يزيد اللعين فكان بالعكس فانه حين يوجب بعد معوية
ارسل جهارا كاتبا يشتمل على قتل الحسين ع ابنا وجد فهدى الحسين ع من المدينة خوفا من القتل الى مكة
فالتقى يزيد اللعين عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وقلاه امر الموسم وادعاه بقبض الحسين ع
او قتله باى نحو كان وعلى اى حال انفق فلما علم الحسين ع بذلك احل من احرام الحج وجعلها عرق مفردة
وخرج منها خائفا يربح حتى انه روى بأسا سبدا لانه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله
يا اخي لو كنت في جهنم من ههنا من ههنا لاسخر جهنم مني حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسألهم و
وبياهم لم يتركوه ايضا لشد عداوتهم وقلصهم بل كانوا ايضا لونه بكل جيلة ويدفعونه بكل وسيلة
وانما كانوا يرضون عليه البيعة او لا يعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك ويعلم مكرهم الا ترى الى مروان
كيف كان يشر على والى المدينة يقتله قبل عرض البيعة عليه وكان يزيد اللعين قد كتب صريحا الى المدينة
بان سال رأس الحسين ع وكان ابن زياد اللعين يقول في الكوفة اعرضوا عليه ان ينزل على امرنا ثم نرى
فهم رأينا الا ترى كيف امن مسلما بالكوفة ثم قتله وبالحيلة كان يصل الحسين ع انهم قاتلوه لا محالة فاحتلوا

في بيان الحكم في خروج الحسين

٧٠

القتل بالمحاربة على قتله غيلة وذلة اصالح عظمه منها ما مر وما يأتي الثالث ان كثير من الصحابة والشهداء
من اصحاب امير المؤمنين ع العارفين بحق اهل البيت المتسكين بولائهم وامانهم كانوا موجودين في وقت
الحسين ع بحيث كان يمكن ان تحصل الهداية منهم لمن اراد الا هتداء ولو سراً وبغير اطلاع الأعداء كما
كان كل في زمان خلافة الثلاثة بل كان بنظائر بعض منهم بذلك مع ان معوية واشباعه بجهد من كمال
الجهد وبذلون الأموال في ازالته ونزوح خلافة كما صرح به جماعة من اهل السيرة المخالفين المؤلفين
ولما في وقت الحسين ع فلم يكن منهم باقياً بل لا من انبأ عنهم الا اقل قليل وهم ايضا بين نارك
لذلك للأطاع النبوية وساكن الخوف والثقة حتى ان كل من تأمل حق التأمل فيما نقل من احوال
الزمان علم يقيناً وعرف عياناً ان الحسين ع قدى نفسه المقدسة دين جات حيث لم ينزل اركان دولة
بنينا مية الا بعد شهادته ولم يظفر على الناس كفرهم وضلالهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسألهم
ويؤادعهم كان يقوى سلطانهم وينتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وانما
الهداية من سنة ضرورة ان الناس عبيد الذم والذات انهم وكان معوية واشباعه يذلونها في الرغيب
الهم والخريف عن اهل بيت نبياهم فما ل الناس الى حسن الاعتقاد بهم وتصحيح قبائح اعمالهم وافعالهم حتى
ينشأ ويلخصها وستر بعض مهابتها على المعترض عليهم انه لم يكن بخطيئاً الا اكثرهم بل لم يكن بجمل عندهم ان
بنينا مية يجرون على قتل مثل الحسين ع بل كانوا لا يفضلون ايضا ان سم الحسين بن علي ع كان من معوية فلما
راوا قصة الحسين ع وما فعلوا به وبأصحابه وحرمة سب سبي بنات رسول الله ص واولاده وعياله ذلوا وصفا
واذراهم في البلاء على افتاب الجلال حين عندهم عياناً ان بني امية ليسوا على دين الله ورسوله في شئ
فصلا ذلك سبب انحراف الناس عنهم فخرج عليهم جماعة من الاطراف حتى ان عبد الله بن عمر كاتب يزيد بن
معوية بمعايشة فعله وحكم جهازاً ابكره واراد الخروج عليه فتر عليه يزيد بجوابا سكنه به وشرع جماعة في
في نقبش دين الحق حيث عرفوا ضلالة القوم فكان علي بن الحسين ع يشري عبيداً وبعلمهم دين الحق
ثم يعنتهم ويفرقهم في البلاء فيجبرون الناس سراً بأن الحق مع اهل البيت ع فاهتدى بهم من اراد الله
هدايته الى ان كثرت الشيعة في البلاء في زمان الباقر ع واشتهروا في زمان الصادق ع وهكذا فيما بعد
والحمد لله **اقول** قال السيد المرتضى علم الهدى في تاريخه الانبياء فان قبل ما العذر في خروج
ع من مكة بأهله وعياله والسنن عليها اعدائه والمتأخر فيها من قبل يزيد للعين منبسط الامر في
وقد رأى ع صنع اهل الكوفة بأبيه واخيه بانهم غدارون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع اصحابه

في بيان الحكم في خروج الحسين

٧١

في الخروج وابن عباس يشير بالعدل عن الخروج ويقطع على العطية وابن عمر لما أودعه يقول
استودعك الله من قبل إلى ما دناه ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل
وقد نفذ رائداً كيف لم يرجع لما علم وبعلم الغرض من القوم ونظن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجازان
بمخارب بن قنبل لجوع عظمي خلفها مواد لها ثم لما عرض عليه ابن زياد اللعين الأمان وإن يبائع بني كعب
لم يستجب حقناً لدمه ودماء من معه من أهله وشعبته ومواليه لم القى بيده إلى التهلكة وبدن من الخوف سلم
أخوه الحسن ^{الأمام} إلى معاوية فكيف تجمع بين فعلها بالصحة الجواز فلما قد علمنا أن الإمام ^ع مني غلب في ظنه أنه يصل
إلى حقه والقبام بما فوض إليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وإن كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها
تحملها واستبانا أبو عبد الله ^ع لم يسر طالباً للكوفة إلا بعد ثبوت من القوم وعهود وعقود وبعدان كما
طاعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجبيين وقد كانت المكاتب من وجوه أهل الكوفة واشترافها وقتها
نقدت البقية في أيام معاوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن ^ع فدفقهم وقال في الجواز ما وجب ثم كابنوه
بعد وفاة الحسن ^ع ومعاوية باق فوعدهم ومثاهم وكانت أبا ناصبة لا يطع في مثلها فلما مضى معاوية
وأعاد المكاتبه وبدلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى ^ع من قوتهم على ما كان يلهم في الحال من
قبل يزيد وشخصهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه أن المسار هو الواجب فعين عليه ما فعله من ^{الآ}
والسبب لم يكن في حسبان أن القوم بعد بعضهم وبضعف أهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من
الأموال الغريبة فأت مسلم بن عقيل ^ع لما دخل الكوفة أخذ البيعة على أكثر أهلها ولما أوردوها عبيداً ^{لله}
بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في داره فأتى بن عروة المرادي على ما شرح في كتاب السير
وحصل شريك بن الأعور بها جائه ابن زياد عائداً وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل بن زياد
عند حضوره لعبادة شريك وإمكان ذلك ونشره فما فعل وأخذ نفوس الأحرار إلى شريك بأن ذلك
فكك وإن التبعي ^ع قال إن الأيمان فبد الفتك ولو كان فعل مسلم بن عقيل يلين زياد ما تمكن منه
فوافق شريك عليه لبطل الأمر ودخل الحسين ^ع الكوفة غير هذا فخرج عنها وحسر كل أحد قناعه في نصرته
 واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته وظاهره مع أعدائه وقد كان مسلم بن عقيل أيضاً لما حبس
 ابن زياد هائناً إلى جماعة من أهل الكوفة حتى حصره في قصره وأخذ بكظه وأغلق ابن زياد الأبواب وندخوها
 وجبنا حتى نال الناس في كل وجه يعجبون الناس برهبتهم ويخذلونهم عن نصرته بن عقيل فتقاعدوا
 عنه وتفرقوا أكثرهم حتى أسي في شدة ثم انصرف وكان من أمره ما كان وإنما اردنا بذلك هذه الجملة أن أسبأ الظفر

في بيان الحكمة في خروج الحسين

٧٢

بالأعداء كانت الأجمة منو جهة وان الأتفاق عكس الأمر فلبه حتى تم فيه ماتم وفدتم ثم لما عرف بقتل مسلم بن عقيل واشهر عليه بالهود فوشب عليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى نذكر ثارنا ونذوق ما ذاق ابونا ثم لا خبر في عيش بعد هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد الرياحي والقمي في بعض الروايات ومن معه من الرجال الذين انفذهم ابن زياد للعين ومنعه من الا تصراف وسامه ان يقدمه على ابن زياد نازلا على حكمة فامنع ولما رأى ان لا سبيلا له الى العو ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائرا نحو بن يزيد بن معاوية لعله على ما به اداف من ابن زياد واحشا فساء حتى قدم عمر بن سعد في عسكر عظيم وكان من امره ما قد ذكر وسط فكيف يقال انه ثم القى بيد الى التهلكة **وقيل** روى انه ثم قال لعمر بن سعد اللعين و احتجا احتاروا مني اما الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه وان اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عتي لي في رأيه واقا ان تستبروني الى الثغر من ثغور المسلمين فاكون رجلا من اهل له ماله وعلى ما عليه وان تم من سعد كتب الى عبيد الله بن زياد مما سئل فابى عليه وكاتبه بالمشاجرة وتمثل بالبيت المعروف وهو

الآن قد علفت عقال بنابه
برجوا النجاة ولا تحب منا

فلما رأى ثم اقدام القوم عليه ان الذين منبوز ورأوا ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت حكم ابن زياد اللعين فحبل الذل والعار وآل امره بعد الى الفشل النجا الى المحاربة والمدافعة بنفسه واهله ومن صبر من شيعته و هب معه له ووقاه بنفسه كان بين احدي الحفيين اما الظفر فمنها ظفر الضعيف القليل والشهادة والمنة الكريمة انتهى كلام الرضوي **اقول** فقد ظهر ما حرره انه ان ما صدق من الحسين ثم كان واجبا عليه ذلك الوقت لاستبام من جهة ترويج الدين وانما الحجته على الخاشين حتى انه كان الواجب عليه ان يخذل معه من اخذ من اهل بيته لا يقتناه من كون اسرهم من افصح الفضائح التي لا يمكن سرها ولهذا ترى عامة المخالفين يلصقون يزيد بل يكفرونه بفعله هذا ويرضون عن مصويته بشاؤ بل قبايحه حتى سب عليا ثم ومحاربته وسم الحسين بن علي ثم وغير ذلك مع وضوح ان الذي يستب عليا ثم ويقال له لا يباي بقتله ان فدك عليه ليس قتل علي والحسن عليهما السلام بأقل من قتل الحسين ثم بل لو قتل يزيد اللعين الحسين بدون هذه الكيفية لأولوا ايضا فتماروي في ذلك ان النبي ثم قام بخطب اخذ مصويته بيد ابيه فقام النبي ثم لعن الله القائل والفوداي يوم يكون لهذه الامة من مصويته ذي الأسنانه وروى عن عبيد الله بن عمر انه قال انبت النبي ثم فسمعت يقول بطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع مصويته وخبر اخر بطلع عليكم رجل من اهل النار فطلع مصويته وعن جابر ان النبي ثم قال يموت مصويته عز غير ملقى

في ذكر أسماء الكتب النادرة من هذا الكتاب

٤

وكتاب لأستغفار في تبيين الأصحاب والتابعين لابن عبد البر وكتاب تاريخ الكبير للمخاف في القاسم على بن
الحسن هبة الله بن عبد الله بن الحسين عساكر الشافعية وكتاب تذكرة خواص الأئمة في معرفة الأئمة
الفاضل جلال الدين يوسف سبط الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي وكتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول
تصنيف محمد بن طلحة الشافعية وكتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتناء للشيخ حسن العدوي الحجازي وكتاب
اسم الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين تأليف العلامة الشيخ محمد الصبا وكتاب فضول
المهمة في معرفة الأئمة تأليف الشيخ نور الدين علي بن محمد الشهير بابن صباغ المالكي وكتاب الشرف لمؤيد آل محمد
للشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني وكتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار للعالم الفاضل الشيخ مؤمن
الشبلنجي وكتاب التحاف بحب الأئمة تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازي وكتاب حسن التوسل في
إدابة بارة افضل الرسل وأهل بيته للشيخ عبد القادر الفاضل الشافعي وكتاب أبصار العين في انصاف الحسين للشيخ
محمد بن طاهر السماري النجفي وكتاب نور العين في مشاهد الحسين لأبي اسحق عبد الله بن محمد بن علي الأسفري
وكتاب حلقة الأبرار للسيد الجليل العالم النزيل السيد هاشم البحر النوبختي رحمه الله وكتاب سلم بين قيس الهلالي
العامري في غاية الأسنى وقد طعن فيه جماعة والحق أنه من الأصول المعبرة كما ذكره المجلسي في البحار وروى عنه
أخبار كثيرة وكتاب الرسالة للسيد الجليل النزيل مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الشامي من أجل
تأليفه العادري رضوان الله عليهما وكتاب الرجال والفهرست للشيخ الجليل الزكي محمد بن اسمعيل المدعوي أبي علي
نقول فهذه هي الكتب التي عليها المدا في النقل بذلك جهد في جمع الكتب سهل بحمد الله بذلك ما
صعب على وجميع ما ينشر وحضر عندي في مبدئ تأليفه ما توفيقي إلا بالله **أقول** ولعلكم في هذا
الكتاب على ضنون الأخبار وعدل من الأطلال والأكتاف وحذف أسانيد بعضها شهرتها واكتفيت بذكرها خذ
ومبانيها بالكتب المنزعة منها التخرج بذلك من حد المراسيل وتحق باب المسانيد كذا لم تعرض لنقل بعض
الأخبار من النواريج والسير والكتب التي لم تبلغ درجة الاعتناء من غير الكتب التي اعتمدنا في النقل عليها في هذا
الكتاب ثم أقول وحيث فرغنا عما اردنا انوارده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا هذا وترتيب
بعد ما هذا المجلد **الأول في بيان كونه معجزة الشافعية** **بكتبة بن عبد الله بن علي**
بكتبة بن عبد الله بن علي في سنة ست وخمسين هجرة ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه لما زاد
سنة دعاء معجزة بكتاب فقرأه على الناس واستحلوا ابنه زيدان حذبه حذ الموثق فزيد ولي عهد فاستوفى
له الناس على البيعة لزيد غير خمسة نفر وقال عن الدين الجوزي بايع الناس بزيد بن معوية بولائه عهد

في بيان بيعك معون النصارى ببيعك

٩

المدينة مردان الحكم فكتب اليه بذلك الذي قضى الله به على النصارى ببيعك بأمرك مجمع من قبله من قرشي وغيرهم
 من اهل المدينة ثم لبسوا بزيك فلتا في مردان كتاب معون في ذلك وابنه قرشي فكتب لمعون ان قولك قد ابوا
 اجابتك الى بيعك ابنك بزيك فادع في رأيك السلطان بلغ معون كتاب مردان عرف ذلك من قبله فكتب اليه بامر مردان
 بعزل عمه وبخبره انه قد في المدينة سعيد العافلتا بلغ مردان كتاب معون قبل مغاضبا في اهل بيته وناس كثير
 من قومه حتى نزل بأخو النبي كانه فسكى اليهم واخبرهم بالذي كان من رأيك في امره غيبة وفي غزاه واستخلا
 بزيك ابنه عن غير مشورة مبادرة له فقالوا نحن نبلك في يدك وسيفك في قرابتك فمن رخصت بنا ومبناه ومريضه
 قطعناه الرأي رايت ونحن بميمتك والسلطان وقال ابو جعفر الطبري حدثنا اسلم بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا ابن
 عون قال حدثني رجل بخيلة قال بايع الناس لبني يزيد بن معون غير الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد بن
 الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فلتا فدم معون المدينة ارسل الى الحسين بن علي فقال يا ابن اخي قد استوثق الناس لهذا
 الامر غير خمسة نفر من قرشي انت نفودهم يا ابن اخي فما رأيك في الخلا قال انا اقودهم قال نعم انت نفودهم قال
 فأرسل اليهم فان بايعوا كنت رجلا منهم والا لم تكن عجلت اليه بأمر قال نفعل قال نعم فأخذ عليه ان لا يخرج يدا
 احدا قال فالتوى عليه فخرج وقد اقبل ابن الزبير بالطريق قال يقول لك اخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل حتى
 استخرج منه شيئا ثم ارسل بعده الى عبد الله بن الزبير فقال له قد استوثق لهذا الامر خمسة نفر من قرشي انت
 نفودهم يا ابن اخي فما رأيك في الخلا قال انا اقودهم قال نعم انت نفودهم قال فأرسل اليهم فان بايعوا
 رجلا منهم والا لم تكن عجلت اليه بأمر قال نفعل قال نعم فأخذ عليه ان لا يخرج يدا ثم قال يا معون
 نحن في حر الله عز وجل فعمل الله سبحانه ثقب فابى عليه فخرج ثم ارسل بعده الى ابن عمر فكله بكلا لبي من كلا
 صاحبه فقال في ارضه ان امة محمد بعدك كالضابلا راعي لها وقد استوثق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر
 من قرشي انت نفودهم فما رأيك في الخلا قال هل لك في امر يد هب الذمة ويحقق الدم وتلك به حاجتك قال
 وددت قال نبر زسر يرك ثم اجي فبايعك على ان ادخل بعدك فيما يجمع عليه الامة فوالله لو ان الامة اجتمعت بعدك
 على عبد جشود خلقت فيما نزل فيه الامة قال نفعل قال نعم ثم خرج فأتى منزله فأطبق بابيه وجعل الناس يحسبون فلا ياد
 لهم فأرسل الى عبد الرحمن بن ابي بكر فقا يا ابن ابي بكر يا يزيد ورجل ثقت علي معصيتي قال ارجو ان يكون ذلك خيرا
 لي فقال معون والله لقد هممت ان اقتلك قالو فعلت لا يبعك الله لعنة في الدنيا وادخلك به في الآخرة الناقال في
 بذكر ابن عباساه وقال ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ومحمد بن مسلم بن نبيته في كتاب الامان مغوية السعيد
 العاف وهو على المدينة بامر ان يدعوا اهل المدينة الى البيعة وكتب اليه بمن سارع ومن لم يسارع فلتا

كتاب الحسين علي عليه السلام المعصية

١٢

في الموقبات فحسبنا انك ان قالوا احلهم بغرة وليس يذى حلم ولكن تحلتا ولو رمت فان قد عرفت وجدك هزيعين
 بترك الفرن اكثما واقسم لولا بعدك لم يكن لا نقضها لم تنج مني مسلما **وروي** من طريق الخاصة محمد بن
 عمر الكشي في رجاله ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمر بن عثمان
 ذكرا من رجال الامن اهل العراق وجوه اهل الجاهل يخلفون الى الحسين بن علي ع ذكرا لا با من وثوبه وقد
 بحث عن ذلك فبلغني انه يريد ان يخلو بيوم هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا لما بعد فاكذب الى برأيت
 في هذا والسلا فكتب اليه معاوية اما بعد فقد بلغني كتابك فهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين بن علي ع فاباك
 ان تفرض الحسين بن علي ع في شئ وانك حسبتا ما تركت فانا لا نريد ان نعرض له في شئ ناو في بيعتنا ولم ينادنا
 في سلطاننا فكن عليه عالم بيدك صفحة والسلا فكتب معاوية الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الى
 امور عنك فكانت حقا فقد اظنك تركها رغبة عنها ولعمري ان من اعطى الله عهدا وميثاقا بجد بالوا
 فان كان الذي باطلا فانك اعدك الناس لذلك وعظ نفسك والله فذكر بعهد الله اوف فانك متى تنكر في
 انك ومتى ما تنكر في اكدك فائق شوق عصا هذه الامة وان يروهم الله على يدك في فتنه فقد عرفنا الناس بولاهم
 فانظر لنفسك ولد بك الامة محمد ع ولا يستحقك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين بن علي
 كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغني عن امور انت لبي عنها راغب انا بغيرها عندك جد برقان
 الحسن لا يهدي لها ولا يستد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاها اليك الملائكة المشاؤون
 بالتميمه وما اريدك حربا ولا عليك خلافا واهم الله اني تخاف الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك
 ولا عازرا بardon الاعذار فيه اليك وفي اولياك القاسطين المحدثين حزب الظلم واولياء الشياطين السوء
 قائل مجرب بن عدي الكندي اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويسنن عظم البدع ولا
 يخافون الله لومة لائم ثم قتلهم ظلمت اعداءنا من بعد ما كانت اعطيهم الايمان المغلظة والواثق المؤكدة
 لا نأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجد هاهنا في نفسك عليهم اولست قائل عمر بن الحقيق
 صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلى العباد فخلق جسمه وصفرت لونه بعد ما امنه واطم
 من عهد الله ومواثيقه ما لو اعطيت ظاهرا انزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراءة على ربك واستغفرا
 بذاك العهد ولست المدي زباد بن سمية المولود على فراش عبد ثقيف فرمعت انه ابن ابيك وقد قال رسول
 الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر فترك سنة رسول الله ص نعما وتبعته هو لك بغير هدي من الله ثم
 سلت على العراقين بقطع ابدى المسلمين ارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانتك لست مرهقا

حتى نزل المدائن ثم ارتحل حتى انبأ ارض الموصل فابا جلا فكنافيه وبلغ عامل ذلك الرستاق ان جليل
قد كمننا في جانب الجبل فاستكرشأنا وهورجل من همدان يقال عبد الله بن ابي بلعة فسا اليهما في الجبل
فحو الجبل ومعه اهل البلد فلما انتهى اليهما خرجا فاما عمر بن الحنفية فكان مريضاً وكان بطنه قد سقى فلم يكن عند
امتناع وامار فاعنه بن شداد وكاشا باقوتاً فوثب على فرس لها جواد فقال له افا نل عنك قال وما ينبغي
ان نقا نل اني بنفسي ان اسنطعت فحمل عليهما فافروا له فخرج تنقير فرسه خرجت الخيل في طلبه كان
رامياً فاخذ لا يلحقه فارس الا رماه فخرج وعقره فانصرفوا عنه اخذ عمر بن الحنفية فسالوم من انت فقال
من ان تركتموه كما اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر لكم فسالوم فابى ان يجبرهم فبعث به ابن ابي بلعة اليه فاعل
الموصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي فلما رأى عمر بن الحنفية عرفه فكتب اليه معوية بن
فكتب اليه معوية انه زعم انه طعن عثمان بن عفان فطعن طعننا بمشافص كانت معه وانا لا نزيد ان نعدي
عليه فاطعنه فطعننا كما طعن عثمان فاخرج فطعن فطعن طعننا فاما في الاولى والثانية **والما سبب**
قتل عمر بن عبد الكندي والحقنا رسول الله عليهم على ما رواه الكشي في رجاء عن

ما فرماوا معاً يعقوب بن عبيدة قال حدثنا طاووس عن ابيه قال انبأنا عمر بن عبد الكندي قال قال علي بن ابي طالب عمك كيف
قوله من صنع انت اذا ضربت امرت ان نلعني قلت كيف صنع قال العتي ولا نبرء مني فأتى علي بن الله قال و
محوذا من الناس
اي المنة بمفضل ضربه محمد بن يوسف امر ان يلعن علياً واقامه على باب مسجد صنعاء قال ان الأمير يعني جواداً
الجمع من الناس
ان العن علياً فالعنوا لعنه الله فرأيت محوذا من الناس الا رجلاً واحداً فنهها وسلم **وقال** في الاغنية
في نسخة
محوذا من الناس
قال في القاموس
المحاوذة المنة
والموافق فخذ هو واخوه هاتين بن عدى وان عمر بن عدى شهد القادسية وانه شهد بعد ذلك الجمل وصفان

وصحب علياً فكان من شيعته وقتل بهرج عدا باقر معوية وكان عمر هو الذي افتتحها وقد ذكر ابن الكلبي
جميع ذلك وذكره يعقوب بن سفيان في احواء علي بوصفان **وهو** ابن السكن وغيره من طريق ابي
بن الأشتر عن ابيه انه شهد هو وعمر بن الادبر مؤاباً نذ صاحب سول الله بالريذة **والما الجمار**
وابن ابي حاتم عن ابيه ابن حبان ذكره في التابعين وكذا ذكر ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة
وهو احمد في كتاب الزهد الحاكم في المستدرک من طريق ابن سيرين قال اطلق ياد بن ابي الخطبة فقال
عمر الصلوة فضى في خطبة فحصبه عمر والناس فزل زباد فكتب اليه معوية فكتب اليه ان اسرج به اليه فله ثأله

في ترجمته حاج بن الكندك وأصحابه

ربه قال بل قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلما فقي به من عند قال يا داما والله لولا امانته ما برح
 او يلفظ ما جنى نفسه **وقال** عز الدين الجزري ان حجرا لما فقي به من عند نادى بأعلى صوت اللهم
 اني على بيعتي لا اقبلها ولا استقبلها سماع الله والناس وكان عليه برنس في غداة باردة فجلس عشرين ليلا
 وزاد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر بن عدي فاخذوا به يرون منه وبأخذ من قد عليه منهم فبعث اليه
 قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العباسي صاحب الشرطة وهو شاذ بن الهشيم فدعى قبيصة في قومه واخذ سيفه
 فأتاه ربيعة بن حراش بن جحش العباسي ورجل من قومه ليسوا بالكثير فإراد ان يقاتل فقال صاحب الشرطة
 امن على دمك ومالك فلم يقتل نفسك فقال له اصحابا قد اومنت فعلا ثم يقتل نفسك وتقتلنا معك قا
 ويحكم ان هذا الدعي ابن العاهرة والله لن وقعت في يد لا افلت منه ابدا او يقتلني قالوا كلا فوضع
 يده في ابد يدهم فأقبلوا به الى زياد فلما دخلوا عليه قال زياد وحده عسى تعزوني على الدين اما والله
 لأجعلن لك شاة غدا عن ثلج الفتن والثوب على الامراء قال اية لم ائت الا على الامان قال انطلقوا
 به الى السجن وجاء قيس بن عبا الشيباني الى زياد فقال له ان امرأ متا من بني هاشم يقال له صيف بن فسيل من
 رؤس اصحاب حجر وهو اشتد الناس عليك فبعث اليه زياد فأتاه به فقال له زياد يا عدو الله ما تقول في اية
 تراب قال ما اعرف ابا تراب قال ما اعرفك به قال ما اعرفه قال ما تعرف على بني ليح طالب ع قال بل قال
 فذلك ابو تراب قال كلا ذلك ابو الحسن والحسين ع فقال له صاحب الشرطة يقول لك الامر هو ابو تراب
 ويقول انت لا قال وان كذب الامر اني اذبحك على الباطل كما شهد قال له زياد وهذا ايضا
 مع ذنبك على العصاة فأتاه بها فقال ما قولك قال احسن قولنا فأتاه في عبيد من عبا الله المؤمنين قال
 اضربوا عاتقه با حصا حتى يلبصق بالارض فضر حتى لزم الارض ثم قال اقلعوا عنه اية ما قولك
 في علي قال والله لو شرحتني بالمواس والمدى ما قلت الا ما سمعت متى قال للنعنة والاضر بن عنك
 قال اذا والله نضربها قبل ذلك فان ابنت الا ان تضربها رضيت بالله وشقيت انت قال ادفعوا في رقبته
 ثم قال او قرعه حد يدا والقوم في السجن ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائي وكان شهد مع حجر
 وقالهم قتلوا لشد يدا فبعث اليه زياد بكر بن حمران الاخير وكان يتبع العمال فبعثه في اناس من اصحابه
 فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما ارادوا ان يذهبوا به وكان عزير ^{لقين}
 اصنع منهم فحاربهم وقاتلهم فشجّوم ورموم بالحجارة حتى سقط فنادت مباء اخنه يا معطي طيئ اسلمون
 ابن خليفة لسانكم وسانكم فلما سمع الاخير نداها خشي ان تجتمع طيئ فيهلك فهرب الى الحج فسوم من

في خبر حاجر عن الكند وأصحابها

٣٢

شهادته وكانوا اربعة ثم ان زياد ادعى الناس فقال اشهد اعلى مثل شهادة رؤس الارباع فقرأ عليهم
الكتاب فقام اول الناس عناق بن شرحبيل بن ابي رهم البجلي ثم الله بن ثعلبة فقال ثبوا اسمي فقال زياد ابدوا
باسامي قريش ثم اكتبوا اسم عنا في الشهود ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة فشهد اسما
بن طلحة بن عبيد الله وموسى بن طلحة واسم عبل بن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمار بن عبيدة بن ابي
معيط وعبد الرحمن بن هناد وعمر بن سعد بن ابي وقاص وعامر بن مسعود بن امية بن خلف ومحرز بن جاز
بن دبيعة بن عبد الغزي بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي وعنان بن شرحبيل بن ابي رهم
ووائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي وقطن بن عبيد الله بن حصين السري بن وقاص
الحارثي وكتب شهادته وهو غائب في عمله السائب بن الاقرع الثقفي وشيث بن دية وعبد الله بن ابي عقيل
الثقفي ومصقلة بن هبيرة الشيباني والقعقاع بن شوزر الذهلي وشداد بن المنذر الحارث بن وعلة الذهلي
وكابدعي ابن بزيعة فقال ما لهذا اب ينسب اليه القوا هذا من الشهود فقبله انه اخو الحصين وهو ابن
المنذر قال فانسبوا اليه فنسب اليه ابيه فبلغت شداد فقال ابي علي ابن الزانية اوليست امه اعرف من
ابيه الله ما ينسب اليه امه سامية وحجار بن ابجر العجلي فغضبت بيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا
من بيعة وقالوا لهم شهدتم على اوليائنا وحلفائنا فقالوا ما نحن الا من الناس وقد شهد عليهم ناس
قومهم كثير وعمر بن الحجاج الزبيدي وليد بن عطار التميمي ومحمد بن عمير بن عطار التميمي وسويد بن
عبد الرحمن التميمي من بني سعد اسماء بن خارجة الفزاري كان بعند من امره وشمر بن ذي الجوشن
العامري لعن وشداد وعمران بن الهشيم الهذلي ومحض بن ثعلبة من عائد قريش والهشيم بن الاسود
التخمي وكان بعند اليهم وعبد الرحمن بن قيس الاسدي والحارث وشداد ابنا الازع مع الهذليين ثم
الوادعي وكريب بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وزجر بن قيس الجعفي وقد آت
بن العجلاء الازد في عزة بن عزة الاحمسي وعمر بن قيس ذي الحجة وهانئ بن ابي حنيفة الوادعي فشهد
عليه سبعون رجلا فقال زياد القوهم الا من فاعرف بحسب صلاح في دينه فالتقوا حتى اصبروا الى هذه
والقبت شهادته عبد الله بن الحجاج الثعلبي وكتب شهادته هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن
حجر الحضرمي وكثير بن شهاب الحارثي وبعثهما اليهم وامرهما ان يخرجاهما وكتب في الشهود شرح بن الحارث
القاضي وشرح بن هانئ الحارثي فاما شرح فقال سألني عنه فاجبت انه كاصواما فواما واما شرح بن هانئ
الحارثي فكا يقول ما شهد ولقد بلغني ان قد كتب شهادته فاكذبت ولته وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب

في حجة حاج بن عبد الكندر وأصحابه

٣٤

وكتب شهادة صلحاء اهل مصر وخبارهم في اسفل كتابه هذا فقلت اقرء الكتاب شهادة الشهود عليهم قال ما ذا
 ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما سمعوا فقال يزيد بن اسد البجلي ارى ان نفرهم في
 قري الشافك فيكم طوا غيبتها ودفع وائل بن حجر كتابه شيخ بن هانئ الى معوية فقرأه فاذا فيه بسم
 الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير المؤمنين من شيخ بن هانئ **اما بعد** فانه بلغني ان زياد اكتب
 اليك بشهادة علي بن حجر بن عدي اني شهدته على حجر انه يقسم الصلوة ويؤتي الزكاة ويدبر الحج والعمرة و
 يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الله والمال فان شئت فاقبله ان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل
 بن حجر وكثيرين شهادته فقال ما ارى هذا الا وقد اخرج نفسه من شهادته فحبس القوم بمصر عنده
كتب معوية الى زياد **اما بعد** فقد فهمت ما اقتضت به من امر حجر واصحابه وشهادة من قبلك عليهم
 فنظرت في ذلك فاحبانا ارى قتلهم افضل من تركهم واحبانا ارى العفو عنهم افضل من قتلهم والسلا
كتب اليه زياد مع يزيد بن حجة بن ربيعة التميمي **اما بعد** فقد قرأت كتابك وفهمت رأيت في حجر
 واصحابه فحجت لا شتبه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو اعلم بهم فان كانت لك
 حاجة في هذا الامر فلا تردن حجر واصحابه الى قاتل يزيد حجة حتى مرهم بعداء فقال يا هؤلاء اما و
 الله ما ارى براءتكم ولقد جئت بكتاب فيه الذبح فمروني بما احببتهم ثم انرون لكم نافع اعلم به لكم وانظروني
 فقال حجر ابلغ معوية انا على بعثنا لا نسقبلها ولا نقبلها وانه انما شهد علينا الاعداء والاطغناء فقد
 يزيد بالكتاب الى معوية فقرأه وبلغه يزيد مقالته حجر فقال معوية زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبد
 الرحمن بن ام الحكم النخعي ويقال عثمان بن عمر النخعي جدا جدا فها قال معوية لا تغن ابراهيم اهل
 الشام ولا يدون ما قال معوية وعبد الرحمن فانوا النعمان يشهد فقالوا له مقالته ابن ام الحكم فقال النعمان
 قتل القوم واقبل عامر ابن الاسود العجلي وهو بعداء يزيد معوية ليعلم علم الرجلين الذين بعث بهما اني فقلت
 ولي لمضى قام اليه حجر بن عدي برس في القبود فقال يا عامر اسمع حتى ابلغ معوية ان دما لنا عليه
 حرا واخبره انا قد اومنا وصالحناه فليست في الله ولننظر في امرنا فقال له نحو من هذا الكلا فاعا عليه حجر
 مرارا فكا الاخر عرض فقال قد فهمت لك اكثر فقال حجر اني ما سمعت بعيب علي اني بلو انك و
 الله تحبني وتعطيني ان حجر اقبل ويقتل فلا الويل ان تستقل كلا في اذهبتك فكانت استحي فقال لا
 والله ما ذاك بي لا يلقن ولا جهل وكانه يزعم انه قد فعل وان الاخر ابي فدخل عامر على معوية فاخبره
 بأمر الرجلين قال قام يزيد بن اسد البجلي فقال يا امير المؤمنين هب لي ابني عتي وقد كان جريبر عبد الله

في حديث حاجب عن الكندي وأصحابه

٣٥

كتب فيه ما أن أمر ابن من قومه من أهل الجماعة والرأي الحسن سوى بهما ساع ظنين إلى زياد فبعث بهما في
النظر الكوفيين الذين سمع بهما زياد إلى أمير المؤمنين وها من لا يحد حدثا في الأسلاك ولا بغيا على الخليفة
فلبث فيهما ذلك عند أمير المؤمنين فلما سألهما يزيد ذكر معوية كتاب جبر فقال قد كتب إلى ابن عمك فيهما
جبر محسنا عليهما الشاء وهو أهل ان يصدق قوله ويقبل نصيحتة وقد سألتني ابني عمك فيهما لك وطلب
وأهل بن حجر في الأرقم فزكريا وطلب أبو الأعور السلمي في عتبة بن الأخنس فوهبة وطلب جبر بن مالك
الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوهبة وكلمة حبيب بن مسلمة في ابن حوتة فخل سبيله وقام مالك
بن هبيرة السكوني فقال لمعوية يا أمير المؤمنين دع لي ابن عمي جبرا فقال ان ابن عمك جبر رأس القوم وأما
ان خلعت سبيله ان يفسد على مصري فيضطرنا غدا إلى ان نشتصك واصحابك اليه بالعراق فقال له والله ما
انصفني يا معوية فقلت معك ابن عمك فلتقا في مناهم يوم صفين حتى ظفرت كفك ولا كعبك ولم
تخف الدوائر ثم سألتك ابن عمي فسطوت ولبط من القول بما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة
الدوائر ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معوية هذبة بن قباض القضا من بني سلافا من سعد والخصين
بن عبد الله الكلبي وابا شرف البدي فأنوهم عند المساء فقال الخثعمي حين رأى الأعور مقبلا يقتل نصفنا
ويجوز نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم اجعلني ممن ينجو وانت عتي راض فقال عبد الرحمن بن حنبل العنبري
اللهم اجعلني ممن تكلم بهواهم وانت عتي راض فظالمنا عرضت نفسي للقتل فأبى الله إلا ما اراد فجاء
رسول معوية اليهم بتخيمة ستة وبقتل ثمانية فقال لهم رسول معوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البرائة
من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابستم قتلناكم وان أمير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت لمبشها
أهل مصركم عليكم غير انه قد عفى عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل سبيلكم قالوا اللهم اننا نسئنا على
ذلك فأمر بقبورهم فحفرت وادبنت كفاتهم وقاموا الليل كله يصلون فلما أصبحوا قال اصحاب معوية يا هؤلاء
لقد رأيناكم البارحة قد اطلتم الصلوة واحسنتم الدعاء فاجروا ما قولكم في عثمان قالوا هو اول من جاز في
الحكم وعمل غير الحق فقال اصحاب معوية أمير المؤمنين كان علمكم ثم قاموا اليهم فقالوا انبرؤن من هذا الرجل
قالوا بل نؤلاه ونشتره ممن تبرء منه فأخذ كل رجل منهم رجلا ليقضه ووقع قبيصة بن ضبيعة في بداي
شرف البدي فقال له قبيصة ان الشرب قوي بين قومك انا من فليقتلني سواك فقال له بترك دحم
فأخذ الحضر فيقتله وقتل القضا قبيصة بن ضبيعة قال ثم ان جبرا قال لهم دعوني انوضأ قالوا لا توضحا
فلما ان توضأ قال لهم دعوني اصلي كعبين فأبى الله ما توضأ فظا لا صليت ركعتين قالوا البصل فضلي

وَبَيْنَا الْحَكِيمَ فِي خُرُوجِ الْحُسَيْنِ

٧٣

وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرٍ مَوْتُ كَافِرًا وَاشْتَهَرَ عَنْهُ لَمْ يَمُتْ إِلَّا فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ فِيهِ مَضْرُوءَةٌ أَهْوَنُ ^{لَمَنْطِقَةٍ}
 وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِعَلْقِيهِ فَأَخَذَ مِنْ كِنِيسَةٍ يَوْحَنَّا وَعَلَقَهُ فِي عُنُقِهِ وَرَوَى أَيْضًا أَنَّهُ نَشَأَ فِي بَيْتِ الْخَزَنَةِ بِرَقًا كُلَّهُ
 قَبْلَ مَوْتِهِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَحْصُو وَأَمَّا تَنَاسِي الْقَوْمِ هَذِهِ الْأَخْبَارَ وَأَمْثَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا
 لَمَّا جَاهَرَتْ بِمَقْصُودِهِ مِنْ مَهَاجَلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّ وَتَنَاهَيْهِ فِي جِهَادِهِ وَحَرَبِهِ أَنَّهُ قَتَلَ خِيَارَ أَصْحَابِهِ وَشَبْعَةَ
 لَعْنَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ جَعَلَ بَعْضُهُ بِنَوَارِثِ نَصَائِهِ وَلِذَلِكَ قَبْلَ كَانَ كَاتِبُ الْوَحْيِ وَخَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخَلِيفَةُ الْحَكِيمُ
 وَالسَّمِيعُ الْكَرِيمُ وَنَسِيَ جَمِيعَ مَا رَوَى فِيهِ بِالْوَيْلِ الطَّوِيلِ وَبِلَهْمٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْفَتْحِ
 الْكَرَاجِكِيُّ فِي كِتَابِ النَّجَّيْتِ وَمِنْ عَجَائِبِهِمْ تَظَاهَرُ بَعْضُهُمْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْمَغْرِبِ بِمَدِينَةِ
 قَرْطَبَةٍ بِأَحْذَنَ فِي لَيْلَةِ الْعَاشُورَاءِ رَأْسَ بَقَرَةٍ مَبْنِيَّةٍ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى عَصَاءٍ وَيَحْمِلُونَ بِطَافٍ بِهِ الشَّوَارِعَ وَالْأَسْوَاقَ
 وَقَدْ جُمِعَ حَوْلَهُ الصَّبَا يَصْفَقُونَ وَيَلْمِزُونَ وَيَقْفُونَ بِهِ عَلَى أَبْوَابِ الْبَيْتِ ^{يَقُولُونَ} بِأَمْسَى الرَّؤُوسَةِ أَطْعَمِنَا الْمُنْفِيسَةَ يَعْنُونَ
 الْقَطَائِفَ وَأَنَّهُمْ نَعْدُ لَهُمْ وَيَكْرُمُونَ وَيَتَبَرَّكُونَ بِمَا يَفْعَلُونَ **قَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِالْقَاهِرَةِ
 مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ كَانَ يَخْدُمُ الْقَاضِي أَبَا سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ يَحْمِلِ هَذَا الرَّأْسَ فِي الْمَغْرِبِ وَهُوَ صَبِيٌّ فِي لَيْلَةِ
 عَاشُورَاءَ فَرَأَى هَذَا مِنْ فِرَاطِ الْحَبَّةِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَمَّ وَشَدَّ التَّفْضِيلَ لَهُمْ عَلَى الْأَنَامِ وَقَدْ سَمِعَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ
 بَعْضُ الْمُتَضَيِّعِينَ لَهُمْ فَتَجَبَّبَ مِنْهَا وَانْكُرَهَا وَقَالَ مَا بَسِجِيرٌ مَوْمِنٌ أَنْ يَفْعَلَهَا فَكَلَّمَ عَجَبٌ مِنْهَا رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّ عَلَى رُجْحٍ طَوِيلٍ وَخَلْفَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَمَّ مَغْلُولُ الْبَدَنِ إِلَى عُنُقِهِ وَفَسَاءُهُ وَحَرَمُهُ مَعَهُ سَبَا
 مَهْنَكَاتٍ عَلَى أَقْنَابِ الْحِمَالِ بِطَافٍ بِهِمُ الْبُلْدَانَ وَيَدْخُلُ بِهِمُ الْأَمْصَارَ الَّتِي أَهْلُهَا يَظْهَرُونَ الْأَفْرَارَ بِالْحَمَانِ
 وَيَقُولُونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنَكْرٌ وَلَا أَحَدٌ يَنْفِرُ لَهُمْ بِرَأْسِ الْوَاغِمِ كَلَّكَ إِلَى دِمَشْقَ وَمَا عَلُوا ذَلِكَ
 يَظْهَرُونَ الْأَسْلَافَ وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنْهُمْ الْأَمْنُ فَلَمْ تَكُنْ سَمَاعُهُ قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ لَاحِرًا
 إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى هَذَا اعْظَمُ مِنْ حَمْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ فِي بِلَدَةٍ وَأَحَدَةٍ وَمِنْ عَجَائِبِ قَوْلِهِمْ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَبْشُرْ
 هَذَا الْحَالُ بِشَيْءٍ يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْفِعَالِ فَقَدْ أَوْامَأَتْهُ شَيْخُكُمْ وَرَسْمُهُ سَلَفُهُمْ مِنْ تَجْمِيلِ كُلِّ مَنْ
 نَالَ مِنَ الْحُسَيْنِ عَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَالًا وَأَثَرًا بِالْقَتْلِ بِهِ أَثَرٌ أَكْثَرُ مِنْهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَا فَعَلُوا سَمْعًا وَلَا لَدُنْهُمْ
 فَتَاهُمْ فِي أَرْضِ الشَّامِ بَنُو سُرَّادِيلَ وَبَنُو السَّرِجِ وَبَنُو سَنَانٍ وَبَنُو الْحِلَّةِ وَبَنُو الطُّشَقِ وَبَنُو الْفَضِيِّيِّ
 وَبَنُو الدَّجَا وَأَمَّا بَنُو السَّرَّادِيلِ فَالَّذِي سَلَبَ سُرَّادِيلَ الْحُسَيْنِ وَأَمَّا بَنُو السَّرِجِ فَالَّذِي لَدَى
 أَسْرَجِ خِيَلِهِمْ لَدَى رَجَدِ الْحُسَيْنِ وَوَصَلَ بَعْضُ هَذِهِ الْخَيْلِ إِلَى مَصْرِ فَلَمَّتْ نَفَالَهَا مِنْ حَوَازِهَا وَبَعَثَتْ
 عَلَى أَبْوَابِ الدَّوَلِ لَيْسَ يَتَبَرَّكُونَ بِمَا وَجِثَ بِذَلِكَ السَّنَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمَعْدُونٍ عَمَلُ نَظَرِهَا عَلَى أَبْوَابِ

في شرح الحسين بن علي الوصية

٧٤

دوراكثرهم واما بنو سنان فاولاد الذي حمل الروح الذي على سنانة راس الحسين ع واما بنو المكبرين
فاولاد الذي كان بكبر خلف راس الحسين عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر
وبكبرون بأن قتلنا واما قتلوا بك الكبير والتهليل

واما بنو الطشتي فاولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه راس الحسين ع وهو يد مشق مع بني المحي
مع وفون واما بنو الفضيلي فاولاد الذي احضر الفضيل بن زيد العين لئلا تثنى الحسين ع واما بنو
الدرج فاولاد الذي ترك الرأس في درج جبرون وهو باب من ابواب مشق انتهى **فقول** ان

الاخبار الصريحة منوارة في مدح الحسين ع بفعله هذا وصبره على هذا الاذى وكونه جهادا وشهادة و
سعادة واعطاه الله تعالى هذا ما لم يؤت احدا وان الله تعالى سبقتهم بنفسه من قائله في الدنيا والاخرة
اقول هذا كله مع ان الاصل في اعمال الائمة ع ما ورد في **الوصية** وذكر الاخبار بالائمة

الاثنى عشر من الله تعالى انزل على سوله لكل امام كتابا مخفيا يخاتم من ذهب في جميع ما على كل واحد
منهم مبدء امامته منهاها وامر ان يفتح كل امام كتابه ويعمل به فكل منهم كان يعمل وفق
كتابته كان كل نبي يعمل وفق ما كان ينزل عليه من ربه ضرورة ان الدين دين الله والامر امره و

هو الامر بجميع المصالح والاهوال وهو لاء كلم كما قال سبحانه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
هم بأمرهم يعملون وايضا لو كان في فعلها خدشة او لم يكن راجيا بل لازما لوجب على النبي ع منعها ولا
ان من اظهر ما يدل على عدم الرجحان مع ان الامر بالعكس كما ظهر من الاخبار التي مر فيها حتى

التصريح بالحسين بل سذكروا في الحسين ع اخبارا صريحة فيما فوق الحسين في الوصية على ما ورد في ان
اسير المؤمنين ع اوصى الى الحسن ع بامر النبي ع ايضا واعطاه ما عنده من الكتب وسلاح رسول الله ع
وساير موارث الانبياء ع وعلمه العلوم والحكم وامر بما امر به النبي ع وحشالتا من على اطاعته و

متابعه وعدم مخالفة وان الحسن ع هكذا فعل بالحسين ع واعطاه ما اعطاه على ع من السلاح
غيره وهكذا كان شأن كل امام الى اخره بحيث شاع وذاع ان الائمة مع العلم والوصية والكتب و
السلاح على ما روى جماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبه عن الامام ع عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل

جبرئيل ع بصحيفة من عند الله على رسول الله ع فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى بقى
عليك السلام وبأمره ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بك بعدك منها اول خاتم ويعمل بما
فيها فاذا دفعها الى الآخر واحد بعد واحد ففعل النبي ع ما امر به ففعل على بن ابي طالب ع اوها

في صياح الأئمة الكرام

٧٥

عن يمانها ثم دفعها بعد إلى الحسن ثم ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعد إلى الحسين ثم ففك خاتمه
ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين ثم دفعها واحد بعد واحد حتى انتهى إلى آخرهم **وقيل** روى
مثله ابن الوليد الحسين بن سعيد عن الكاظم عن الصادق ثم قال إن الوصية نزلت من السماء على النبي
كأنها منحومة قبل أن يأتيه الوحي نزل به جبرئيل ثم نزل الله كأنها منحومة قبله ولا بعد فيه خوانيم من ذلك
فقال له جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في أمك إلى النبي من أهل بيتك قال ومن النبي من أهل بيتي قال علي
بن أبي طالب **وفي** رواية معاذ ليرثك علم النبوة كما ورثته من قبل إبراهيم **وفي** رواية ابن سماعة
فقال جبرئيل فامر أمك إذا توفيت بك خاتما وعمل بما فيه **وفي** رواية غيره فدفعها النبي إلى علي
وامره أن يترك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خاتما **وفي** رواية معاذ
الخاتم الأول وعمل بما فيه وما نفعه ثم دفعها إلى ابنه الحسن ثم ففك خاتما **وفي** رواية معاذ الخاتم الثاني
وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين ففك خاتما والخاتم الثالث على ما في رواية معاذ فوجد فيه أن قائل وأقل
ونقل وأخرج بقوله الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك واشتر نفسك لله ففعل ما فيه وما نفعه ثم دفعها
إلى علي بن الحسين عليها السلام **وفي** رواية معاذ الخاتم الرابع فوجد فيه أن أصمت الزعم من ذلك وأبعدت
حتى بأبيك البقيين ففعل ثم دفعها إلى محمد بن علي **وفي** رواية ابن سماعة إلى رجل بعد ففك خاتما والخاتم
الخامس كما في رواية معاذ فوجد فيه أن حدث الناس وأفهم وفتر القرآن وأنشأ علم الباء وورث ابنك العلم
واصطنع الأمة ولا تخش إلا الله تعالى فأنه لا سبيل لأحد عليك ففعل ثم دفعها إلى كما في رواية الكاظم ففك
خاتما فوجد فيه حدث الناس وأفهم وأنشأ علم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخاف أحد إلا
الله وانت في حرز وإمان من الله وضمان ثم ادفعها إلى موسى بن أبي بكر فدفعها موسى إلى الذي من
بعد ثم كك أبدا إلى قيام المهدي وهو الثامن عشر أقول وهذا ايضا مما يدل على أنهم عليهم السلام
لم يكونوا يذكرون صريح كل شيء لكل أحد حدث آمن اشتغاره ووصوله إلى الأعداء **وقيل** روى جماعة
من أصحابنا رضوان الله عليهم منهم الكليني بأسنا إليه عن الصادق ثم أنه ذكر في حديث له طويل في نقل
الوصية وانما لم يزل كانت بأمر الله تعالى وأخباره من أراد ذلك في الأنبياء السابقين وإن كلاً
منهم كان يودع الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء عليهم السلام
كذا سائر كتب الأنبياء جميعاً وبعض الخواص من مبرائهم كعصاء موسى وخاتم سليمان وأمثالها إلى
من كان وصية بأمر الله تعالى وانما لم يزل كك في عالم بعد عالم إلا أن دفعوها كلها إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم

في صياغة الأئمة لكل منهم

وأمره وان يدفعها إلى أوصيائه الأئمة واحدا بعد واحد إلى قائمهم وخاتمهم فقال عليه
في حديثه هذا عند كوفته تكا وايت ذا القرنين حقه كان حق علي في تلك الوصية التي جعلت له والأسم
الأكبر وميراث العلم واثار علم النبوة إلى ان قال ثم أتى النبي ص جبرئيل فقال له يا محمد انك قد قضيت
نبوتك واستكملت اتمامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند وصيك علي بن
ابي طالب فأتى لم انزل الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعني ويكون حجة على خلقي فأوصى اليه الخبر في
خبر اخر ان امير المؤمنين لما حضره الذي حضر قال لابنه الحسن ثم ادن مني حتى استر بك ما سأل رسول
الله ص وانتمك على ما ائتمني عليه ففعل في رواية سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن جمع من
علماء العاقبة منهم الاحول وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليماني قالوا حدثنا شمر بن جوشب
ان عليا ع حين سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كنبه والوصية فلما رجع الحسن ثم دفعها اليه وقد
روى جماعة كثيرة منهم الكليني والطبري في المفيد وغيرهم خلق كثير كل بأسناد له عن سليم بن قيس وقد وجد
انا ما رووه عنه موجودا في نسخة كتابه التي عندنا وهو الذي رواه عنه ابان وقال في اول الكتاب ان هذا
الكتاب اعطاه سليم بن قيس وقرأه علي وانا عرضته على علي بن الحسين ثم فصدق ما فيه وترجم عليه
قال سليم بن قيس شهد وصية امير المؤمنين ع حين اوصى اليه ابنه الحسن ع واشهد علي وصيته
الحسين ع ومحمد اوجيع ولد ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب السلاج وقال لابنه
الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كني وسلاج كما اوصى اليه رسول الله
ودفع اليه كنبه وسلاجه وامرني ان امرت ان حضرك الموت ان تدفعها الي اخيك الحسين ع ثم اقبل علي ابنه الحسين
فقال له وامرك رسول الله ص ان تدفعها الي ابنك هذا ثم اخذ بيد علي الحسين ع وقال له وامرك رسول
الله ص ان تدفعها الي ابنك محمد وقرأه من رسول الله وعني السلام وقد روى اكثر هؤلاء الجماعة مثل
هذا بيته في قوله ع وعني السلام وبأسناد اخر عن ابي جعفر الباقر ع وبأسناد ثالث عن الصادق ع
قال كل منهما اوصى علي ع وذكر الخبر بعينه والفاظه مع زيادة قوله ع ثم اقبل علي ابنه الحسن ع فقال يا
ابن علي ولما لامر وولى الدم فان عفوت فلك وان قلت فضرية مكان ضربة ولا تأثم وفي بعض نسخ
هذه الوصية زيادة اخرى ايضا وهي انه قال بعد ذلك اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به علي بن ابي طالب ع انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون ثم ان صلواته وسجدة وجهاي فهو ربي

في وصايا الأئمة لكل منكم

٧٧

الْعَالَمِينَ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَخْرَجْتَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَتَيْتُ أَوْصِيكَ بِأَحْسَنِ جَمِيعِ وَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي
 مِنْ بَلَدِهِ كُنْتُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَى اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ مَوْعِظَةً بَلِغَةً طَوِيلَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ
 وَسَائِرِ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ وَإِلَى خِيَارِ أَصْحَابِ الدِّينِ لِيُحَدِّثُوا حَدِيثًا وَلَمْ يَأُورِدْ
 حَدِيثًا وَلَطَوَّلَهَا لَمْ يَذْكُرْهَا ثُمَّ فِي جُمْلَةِ مَوْعِظَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ الَّتِي وَبَّيْتُ بِأَسْنَأِ أَخْرَجْتُ فَوَعَا أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ
 بَعْدَ الْحَدِيثِ وَالنَّشَاءِ أَمَّا وَصِيَّتِي فَإِنَّ لَأَشْرِيكَ وَأَبَا اللَّهِ شَيْئًا وَمَجْدًا لَا تُزَكُوا سَنَةً وَأَقْبُوا هَذِهِ مِنَ الْعَبْدِ بْنِ وَأَوَّلِي
 هَذِهِ مِنَ الْمَصَابِيحِ بِعَنِي الْحَسَنِ وَالحسين عَمَّا آخِرُ الْخَبَرِ **وَقَالَ** كِتَابُ رِثَاةِ النَّظِيمِ فِي مَنَاقِبِ الْأَئِمَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِرَبِّكَ نَبَاكَ قَالَ عَمِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالحسين عَمَّا تَأْخُذُ بِهِ ابْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهَا مَا أَتَيْتُ مَقْبُوضٌ فِي لِبَاسِي هَذَا وَلَا
 بِرَسُولِ اللَّهِ عَمَّا فَاسْمَعَا قَوْلِي وَعِبَاهُ أَنْتَ بِأَحْسَنِ وَصِيَّتِي وَالْقَائِمُ بِالْأَمْرِ عِنْدِي أَنْتَ بِأَحْسَنِ شَرِيكَ فِي الْوَصِيَّةِ
 فَانصتْ مَا نَطَقْتُ وَكُنْ لَأَمْرًا تَأْبَعُهُ مَا بَقِيَ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَانْتَظِرْ مَا طَوَّقَ بَعْدَهُ وَالْقَائِمُ بِالْأَمْرِ عَلَيْكَ بِتَقْوَى
 اللَّهِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْأَعْضَاءِ بِحَبْلِهِ الَّذِي هُوَ كِتَابُهُ ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَمَّا أَنْتَ وَلِي الْأَمْرِ بِكَ فَإِنْ عَفَوْتُ عَنْ قَاتِلِي بَلَاءَكَ
 وَإِنْ قَتَلْتُ فَضْرَتِي بِكَ خَضِرَتِي وَأَبَاكَ وَالْمَثَلَةُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّا نَهَى عَنْهَا وَلَوْ بَعَثْتُ قَتْلَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَسِينَ عَمَّا
 وَلِي الدَّمِ مَعَكَ يَجْرِي فِيهِ حَجْرُكَ وَإِنَّ الْمَلْعُونَ ضَرْبُهُ ضَرْبُهُ فَلَمْ يَفْعَلْ فَنَدَّاهَا فَعَلَتْ فَإِنْ عَمِلْتَ فِيهِ ضَرْبَتِكَ فَكُلْ
 وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمِنْ خِلَاكِ الْحَسَنِ عَمَّا فَلْيَضْرِبْهُ أُخْرَى بِحَقِّهِ وَلَا يَنْبَغُ فَاتَّهَمَ سَعْدُ فِيهِ فَإِنَّ الْأَمَامَةَ لَهُ بَعْدَكَ وَجَارِيَتُهُ
 فِي وَلَدِهَا الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَبَاكَ أَنْ تَقْتُلَ فِي غَيْرِ قَاتِلِي وَأَعْلَمُ أَنَّ مَعُوذَةَ سَجَاةِ الْفِكَ كَمَا خَالَفَنِي فَإِنْ وَادَعْتَهُ
 وَصَالِحُهُ كُنْتُ مَقْنَدًا بِحَبْلِكَ رَسُولَ اللَّهِ عَمَّا فِي مَوَادِعِ غَنِي ضَمْرَةٍ وَبَنِي أَشْجَعٍ وَ فِي مَصَالِحِهِ أَهْلُ مَكَّةَ يَوْمَ
 الْحَدِيدِ بَيْتِهِ وَكَانَتْ فِيهِ اسْوَقٌ فِي الصَّبْرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فَإِنْ أَرَدْتَ جَهَادًا عَدُوَّكَ فَلَمْ يَصِلْ لَكَ مِنْ شَيْعَتِكَ
 مَنْ لَمْ يَصِلْ لَأَبِيكَ فَأَتَهُمْ قَوْمٌ لَا وِفَاءَ لَهُمْ وَالْخَبْرُ بِطَوْلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ عَمَّا وَسَيَقْتُلُكَ مَعُوذَةُ بِالسَّيْفِ ظِلْمًا وَ
 عَدُوًّا أَنَا وَذَلِكَ سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ فَاحْقِنْ دَمَاءَ شَيْعَتِكَ بِمَوَادِعِ عَنْهُ وَابْتَغِ لَهُمُ السَّلَامَةَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عَمَّا
 وَأَنْتَ بِأَحْسَنِ سَخَرَجَ إِلَى جَاهِدَةِ ابْنِهِ يَزِيدٍ فَيَقْتُلُكَ مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ مَلْعُونٍ لَا يَرِيقُ فِيكَ إِلَّا وَلا دَمَةَ
 وَسَيَقْتُلُكَ مَعَكَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ بِأَلَمٍ شَبِيهِ تَحْتَ دِيمِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّهُ بِكَ تَسْقِي فَلَا تَسْقِي وَتَنَادِي
 فَلَا تَجَارُ وَتَسْتَعِيثُ فَلَا تَقَاتُ وَكَأَنَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِكَ قَدْ سَبَّوْا وَبَثَلُوا فَدُخِبَ كَأَنَّهُ بِالسَّمَاءِ فَدَامَ طَرِبُ
 لِقَتْلِكَ دَمًا وَرَمَادًا وَكَأَنَّهُ بِمَوْضِعِ نَرْبِكَ فَدُخِبَ مُخْتَلَفٌ فَوَارَكَ مِنَ الْمَلَكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَطَعَ كَلَامَهُ عَمَّا
وَرَوَى جَمْعٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْأَمَلِ عَنْ الْمُضَفِّدِ وَغَيْرِهِ أَيْضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ مَرْحُومٍ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا الْعَدَلِيِّ أَنَّهُ رَوَى بِأَسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِأَسْنَادٍ أُخْرَى أَيْضًا عَنْ الْكَلْبِيِّ فِي الْكَافِي عَنْ أَبِي

في طبائع الأئمة لكل منهم

٧٨

الصلاح عن ابن عباس وبأسناد ثالثا بصالة عن الكليني عن أبي الصلاح عن ابن عباس ومنهم
والقحفي وغيرهما بأسانيد عن أبي جعفر عليهم السلام ومنهم صاحب كتاب البشائر من علماء القوم بأسانيد
له عن زياد المخاريقي ومنهم ابن شهر آشوب من طرق وصاحب الخراج بأسانيد له عن الصادق ع وبالحجة
روى جماعة متناوئين غيرنا عنهم ذكرناهم وعن غيرهم مضمون القصة التي سنذكرها ولو باختلاف يسير في
العبارة وطول الاختصار ونحن نذكرها على ما في رواية ابن عباس وأبي جعفر ع ولو باختصاص قبل مع الأئمة
الذكر بعض ما في أحدهما دون الآخر بل نسير إلى ذكر بعض ما في غيرهما أيضا في رواية ابن عباس أنه قال دخل
الحسين ع على أخيه الحسن ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا أخا جدي في أول يوم من
أيام الآخرة وأخبرني من أيام الدنيا وأعلم أنه لا سبق أجلي واتى وأرد على أبي جعفر ع على نكوه متى أفرقتك
وفراق أخوتك وفراق الأختة واستغفر الله من مقالتي هذه بل على محبة منى للقاء رسول الله ص وأصحابه
ع واقفي فاطمة عليها السلام وحمزة وجعفر في الله خلف من كل هالك إلا أن قال ع وأنت يا أخا كبدى في
الطشت وعرفت من دهان من ابن بنت فما أنت صانع به يا أخا فقال قتله والله قال فلا أخبرك به أبدا
أقول هذه الحكاية مع تفصيل ذكرها أن معوية دش سما مع غزيرة الجعدة بنت الأشعث بن
قيس الكندي وأطعمها في أشياء فسمت الحسن ع بذلك التسمي وهي مذكورة في سائر الروايات ثم في
رواية ابن عباس أن الحسن ع قال سمع للحسين ولكن يا أخا كبدى هذا ما أوصى به الحسن ع إلى أخيه الحسين
على ع أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله فأتى أوصيك يا أخا من خلفت من
أهلي وولدي أهل بيتك أن تصفح عن ميسمهم وثقبل عن محسنهم وتكون لهم خلفاء والدا وإن كنت
مع رسول الله ص فأتى الحق به وببسته من أدخل بيته بغيران ولا كتاب جاءهم من بعده وقد قال سبحانه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَذْنُ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ جُنُودُ
بَغِيرِ أَذْنِهِمْ وَلَا جَاءَهُمْ الْأَذْنُ فِي ذَلِكَ بَعْدَ فَاتِهِ ونحن مأذونون في النصف فيما ورثناه من بعده لكن
إن أبنت عليك الأمارة فأنشدك الله في القرابة والرحم الماسنة من النبي ص لا تحرق في محبة من دم حتى تطفئ
رسول الله ومنتصم إليه ونخبه بما كان من الناس البنا بعد وفي رواية المخاريقي أنه قال لما حضر
الحسن ع الوفا استدعى الحسين ع وقال يا أخا جدي مفارقتك والحق بركتي وقد سمعت التسمي
بكبدى في الطشت إلى أن قال فإذا قضيت نحبي ففلسني وكفني وأدخلني قبر جدي ص لأجد به عهدا
ثم ردتني إلى قبر جدي فاطمة رضي الله عنها فادفني هناك وأعلم أن القوم يظنون أنهم يريدون دفني عند

فِي صِلَا الْأُمَمَةِ لِكُلِّ مَنَّهُ

٧٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبمعونتهم وبالله اقسام عليك ان تحرق في امرى محجة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتكاته
وما كان اوصى اليه امير المؤمنين عمن استخلفه واقامه مقامه ثم ذكر ما سبأ في من غسله وكفنه وادخله المسجد
لزيارة جده ومنازعة مروان وعائشة الخبر وفي رواية محمد بن الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي
بن ابي طالب وغيره ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الأعظم وموارث الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها
اليه ثم قال يا ابي اذ امت فغسلني وذكر ما سبأ في ايضا وفي رواية ابي جعفر ع في الكافي انه قال لما احتضر
الحسن ع قال للحسين يا ابي اتني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انامت فبيني ثم وجهني الى رسول الله صلى
فاحش به عهدا ثم اصر فني الى ابي فاطمة عليها السلام ثم ردتني فادفني في البقيع واعلم انه سببني من الجهاد ما
يسلم الناس من صنفها وعداوتها لله ولرسوله صلى ولنا اهل البيت ثم في الجميع واللفظ من ابن عباس قال فلما
قبض الحسن بن علي ع قال الحسين ع لي ولأبني علي ولعبد الله بن جعفر اغسلوا ابن عمكم وهو معنا وفي رواية
ومعنا ايضا اخوته محمد والعباس فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد
وان الحسين ع امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك حران بن الحكم وال ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد
عثمان وقالوا يدفن امير المؤمنين عثمان الشهيد ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسين بن علي ع مع رسول
الله صلى لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السبويين وتنصف الرماح وينفذ النبل وفي كتاب المناقب لابن شهر
الاسم رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلة قال ابن عباس فقال الحسين ع ام والله الذي
عظم مكة وحرمها الحسين بن علي ع ابن فاطمة احق برسول الله صلى ويسته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو
احق به من سماه الخطايا مستبرا الى ذر الى رتبة الفاعل ثم افاض الله ما فعل بعبد الله فاصنع الحاحي الموي
الطريق رسول الله صلى لكتكم صرتم بعد الامراء ونايكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال ابن عباس
كنت اول من انصرف فسمعت اللفظ فاقبلت مبادوا فاذا انا بعائشة في اربعين وهي راكبة على بعيل يسرج
وكانت اول امرأة ركبت في الاسلأ تقدمهم ونايهم بالقتال الى اخر خبره وفي رواية ابي جعفر الصادق ع
وغيرها انها انت صاحبة قالت نحووا ابنكم من بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهلك على رسول الله صلى حجاب
فقال الحسين ع لها قد ياهنتك انت وابوك بحجاب رسول الله صلى وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى
وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان ابي امرني ان اقرب من ابي رسول الله صلى ليحدث به عهدا الى ان قال
ع وناي الله يا عائشة لو لا عهد الحسن ع الى بحقن الدماء وان لا اهرق في امر محجة دم لعلي كفي خذ
صبر الله منكم ماخذها وفي رواية لو كان هذا الامر الذي كرهته من امر الحسين ع عند ابي جابر افما

في صبا الأئمة الكرام

٨٠

فما بيننا وبين الله لعلي بن أبي طالب في رواية ابن عباس فيادونا الى مروان
بن الحكم وقلت له ارجع يا مروان من حيث جئت فاننا ما نريد من صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نجد به عهداً بزيارته ثم نرتبه الى جدته فاطمة بنت اسد فدفنه عندها ولو كان اوصى به فنه
مع النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب من ردتنا عن ذلك ثم اقبلت الى عاتكة فقالت لها واسوا ثأره يوماً على
بغل يوماً على جبل بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تريدان ان تطفئ نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجع
فقد كفت الذي تخافين الخبر وفي رواية ابي جعفر ع ان محمد بن الحنفية قال يا عاتكة يوماً على بعل
ويوماً على جبل فلا تملكين نفسك عداوة لبني هاشم الخ وفي الجميع ان الحسين ع بعد ان دخل بيت جده
واته لزيارته ما مضى به الى البقيع فدفنه عند جدته فاطمة بنت اسد كما كان وصاه **اقول** وقال
ابي الحديد روى المدائني ان مروان لما منع الحسن ان يدفن عند جدته قال ابو هريرة مروان ان منع الحسن
ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وفي
كتاب النظام قال لما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين ع اذ افضيت فغضني وغسلني وكفني واحملني
على سريري الى قبر جدتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجده به عهداً ثم ردتني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد حمة الله عليها
فادفني هناك وستعلم يا ابن ابي القحط بنظرون بكم يزيدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلبون في منعكم عن
ذلك بالله افسم عليكم ان تهرق في امر عجيبة ثم وصي ع الية بأهله وولده وشركانه وبما كان
وصي به امير المؤمنين ع حين استخلفه واخبره بالأمانه ودل شيعته على استخلافة ونصبه لهم علماً من
بعد فلما مضى ع لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان بن الحكم طرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في انه يدفن دفنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى مسرعاً على بعلة حتى دخل على عاتكة وقال لها
يا أم المؤمنين ان الحسين ع يريد ان يدفن اخاه الحسن عند قبر جدته والله لن دفته عندك ليدفنه
فخرا بكت وصاحبه الى يوم القيمة فقالت له فما اصنع يا مروان قال للحق بيه وتمنعينه من الدخول اليه
قالت فكيف الحق قال هذا بغلي فاركيه والحقى القوم فتزل لها عن بغله وركبته واسرعت الى القوم
وكانت اول امرأة ركبت الشرح فلحقهم وقد صاروا الى الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فميت بنفسها بين القوم
والضبر وقالت والله لا يدفن الحسين ع ههنا او يحلق هذا غشي شعرها واخرجت ناصيتها بدها وكان
مروان لما ركب بغلته جمع كل من كان عنده من بني امية وحشهم واقبل هو واصحابه وهو يقول
يا رب هيجاه خير من دعه ابدف عثمان في البقيع ويدفن الحسين ع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يكون

في صبيحة الحسن الأخيرون

٨١

ذلك ابدا وانا احمل السلاح وكادت الفتنه تقع بين بني هاشم وبني امية وعابسة نقول والله لا بد خل
داري من اكره فقال لها الحسين عم هذه دار رسول الله ص وانت حشينة من فروع حشا يا خلفهم
رسول الله ص وانما نصيبك من الدار موضع قدمك ثم بادرا بن عباس رضي الله عنه الى مروان فقال
ارجع يا مروان من حيث جئت فانما نريدك من صاحبنا عند رسول الله لئلا نزيد ان نجد به عهدا
برئانه ثم نرتقه الى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان رضى بدفنه مع النبي
لعلمت انك اصرنا عما من ردتنا عن ذلك لكنه عم كان اعلم بالله ورسوله وبجدة فبره من ان يطرق عليه
هدا كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغيرة ثم اقبل على عابسة فقال لها واسوئاه يوما على رجل
ويومنا على رجل تريد ان تطفئ نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغني
الذي تخفين والله تكلما منصرفا لاهل هذا البيت ولو بعد حين قال الحسين والله لو لا عهد الحسن الى
بحقن الدماء وان لا اهرق في امر عجيبة من دم لعلمتم كيف تأخذ سبوا الله منكم ما جئناها وقد تقضت
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عم حتى دفنوه بالقيع عند جدة
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وكانت مدة مرض الحسن عم اربعين يوما ثم وجّه
ابن ابي الحديد حكاية عابسة بانها جاءت للأصلاح فانظر جدا حتى تعلم ان منع عابسة وجدها كان شدة
واكثر حتى في رواية لما قرئت من القبر ورأت جنازة الحسن عم ووصلت رمت بنفسها عن البقرة وقا
والله لا بد من الحسن عم ههنا ابدا او يجز هذا او صر بيدها الى شعرها وامتنع منها الذين كانوا معها
على القتال ففقد صريحا فاهم ثم ان اخبا الوصية كثيرة جدا وقد ذكرنا منها ما ذكرها وان ورد
في علي عم الا ان كثيرا منها منضممة لوصاية الحسين عليها السلام ايضا وجملة منها مشتملة صريحا او تلويحا
على ثبوتها لبقية الائمة الاثني عشرية جميعا حتى ان الروايات التي تدل على كل واحد من الوصية والائمة
لا تنفك عن الاخرى بل الروايات الدالة على الوصية وثبوتها التي منها تسليم الكتب والسلاح وتعليم
العلو ونحو ذلك كما سبغوا الوصية مع ما ورد في حق كل واحد منهم بمن اخذ تلك الاشياء من
الامام السابق عليه ناصرة على ثبوت ما منهم ووصايتهم فلا حاجة بعد ذلك الى الاطالة بذكر ما ورد
من الوصية في حق كل واحد منهم نعم حيث ان وصاية علي عم كانت هي الاصل وثمرتها الزيادة وهو
ظاهر رديها ما وصل الى حد التواتر مع ان كل من قال بأمانته هو لامة الاثني عشرية ولو ياد له اخرى قال
بوصايتهم ايضا من غير تكرير في ذلك بل ان كل من قال بأشراط الوصية في الامام مطلقا لم يقبل الا بالامة

في بيان وصية الحسين عليه السلام

٨٢

هو لاء الاثنى عشر من غير وجود مخالف معند به ظاهر اجتناب كل من قال اخضا على وولده من بين
سائر الصحابة بالخلافه كما للخليفة الوصية ايضا لم يقل الا بامامة هو لاء وكل ذلك انما هو مما يشهد بكون
وصاياهم جميعا ثابتا معروفا بين الناس من غير تكبر وروايف اسناد واحد عن ابي جعفر الباقر ع قال ان
الحسين ع لما حضرته ما حضره دفع الة فاطمة ابنة الكبرى كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة **وفي** روايته دفع
اليها وصية ظاهرة في كتاب مدح وكان علي بن الحسين ع مبطونا منهم لا يرون الا انهيها به قد فعت
فاطمة الكتاب بعد ان كان من امر الحسين ع ما كان الة علي بن الحسين ع ثم صار الله ذلك الكتاب اليها
فيل في كتاب قال فيه ما يحتاج اليه ولد ادم الة ان تقضي الدنيا والله ان فيه الحد وحتى ارث الحد
وفي رواه عن جمع من كبار ثقات الباقر ع منهم زرارة عن الباقر ع قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد
بن الحنفية الة علي بن الحسين ع فحلى به فقال له يا بن ابي فلعلك ان رسول الله ص دفع الوصية والا
من بعد الة علي ع ثم الة الحسن ع ثم الة الحسين ع وقد قتل ابوك صلى الله عليه وآله ووجه ولم يوص وانا
عمك وصنوا بك وولادتي من علي ع ففسي سخي قد متى احق بها منك في حديثك فلا تنازعني في الو
والامانة فقال له علي بن الحسين ع باعتم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ان اعطاك ان تكون من
الجاهلين ان ابي باعكم فداوصي الة قبل ان يوجه الة العراق وعهد الة في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تغرض لهذا ان الله تعالى جعل الوصية والامانة في عقب
الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الة الحجر الاسود حتى تستله عن ذلك قال ابو جعفر ع
وكنا بمكة بوسد فانبأ الحجر الاسود فقال علي ع لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابهل الة الله تعالى وسله
ينطق الحجر ففعل محمد ما امره به علي بن الحسين ع فلم يجبه الحجر فقال علي ع لو كنت باعتم وصيا و
اماما لاجابك فقال محمد فادع انت يا بن ابي فلعلك الة علي ع بما ارادتم قال اسئلك بالذي جعل فيك
ميثاق الانبياء والاوصياء والناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام ومن الوصي بعد الحسين بن
علي ع قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزل عن موضعه ثم انطق الله بلسان عربي فقال اللهم ان الوصية و
والامانة بعد الحسين بن علي ع لك **وفي** خبر الة علي بن الحسين قال فانصرف محمد بن الحنفية وهو
ينول الة علي بن الحسين ع وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلا من المختارين لفتني فرغم ان محمد
بن الحنفية اما لم يغضب ابو جعفر ع ثم قال فلا قلت له ان رسول الله ص اوصى الة علي والحسن والحسين
عليهم السلام فاما مضى علي ع اوصى الة الحسن والحسين ولو ذهب بزويها عننا لما قال له نحن وصي

في كتاب بعض المسحوقين

٨٣

مثلك ولم يكن ليفعل ذلك اوصى الحسن الى الحسين ع ولود هب بن بها عنه فقال له انا وصي قتال
 من رسول الله ص ومن ابني ولم يكن ليفعل ذلك فقال الله تعالى اولوا الارحام بعضهم اولى ببعضهم
 فبنوا في ابنة ابيهم **وفي** رواية ان هذه الآية انما جرت من علي بن الحسين ع فلا يكون بعد الا في
 الاعقاب **وفي** رواية انه ع قال انرون ان الموصي ميثا يوصي اليه من يريد لا والله ولكنه عهد عن
 رسول الله ص الى رجل فرجل حتى انتهى اليه نفسه **وفي** رواية حتى انتهى الى صاحبه **وفي**
 الكليني وغيره ايضا باسناد عن ابي جعفر ع وعن محمد بن عثمان امير المؤمنين ع قال لما حضر علي بن
 الحسين الوفاة اخرج سقطا او صندا فاعند ثم التفت الى اولادهم مجتمعون عنده فقال يا محمد حمل
 هذا الصند وق واذهب به الي بيتك فحمل بين اربعة فلما ثقف جاء اخوته يدعون ما في الصند وق
 فقالوا اعطنا نصيبنا منه فقال ع والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي ابني وكان في الصند
 سلاح رسول الله ص وكنبه **وفي** رواية اما ان لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا اعلم
وفي رواية قال ع والسلاح فينا بمنزلة الثابوت في بني اسرائيل تكون الامامة والوصاية مع السلا
 حيث ما كان **وفي** رواية قال الصادق ع مثل السلاح فينا كمثل الثابوت في بني اسرائيل اينما
 دار الثابوت دار الملك **وفي** رواية المفيد وغيره عن عمر اباان قال سئلت ابا عبد الله ع عما يحدث
 الناس انه دفع الي ام سلمة صحيفة مخنونة فقال ان رسول الله ص ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم
 صالى الحسين ع ثم صالى الحسين ع فقلت ثم صالى الى علي بن الحسين ع ثم الى ابنة ثم انتهى اليك قال نعم
 وبالحيلة الاخبا الدالة على كون كل واحد من هؤلاء الاثني عشر وصيا للامام الذي قبله بشق جدا ولو كان
 ورد بعضها بغير خصوص لفظة الوصية كما اشتمل منها على تخرج للامام السابق بانه خليفة له او عنده العلوم
 او الكتب او السلاح وامثال ذلك فما هو من اوصاء الاوصياء عليهم السلام انتهى اخبا الوصية **وفي**
البحر المحي الى هنا لا غرو ان تذكر ما ذكره في رسالته بعض المسحوقين الالمانيين المستفي (مستوفان)
 وهو فيلسوف معروف محكم مشهور واعلم اننا لا نخرج بالشبهة الا سلاسية ومن المؤرخين الكبار وذكر في
 هذه الرسالة المذكورة المبينة على الفلسفة الاسلاميه فضلا عما سواها بعنوان الانقلاب الكبير احببت
 ابرارها في هذا الكتاب المبارك لانه رأيت فيه من الدقائق والتحقيقات الطيبة التي يدل اكثرها على قوة
 تأثير مصيبة مولانا الحسين ع وقوم استنباط المؤلف فانه ينكلم عن اطلاق كثير وفكر خطير فلذا نذكر عبار
 من حجاب العربية قال في فلسفة مذهب الشيعة الحسين علي بن ابي طالب عبد الطالب هاشم بن عبد مناف

في ذكر كلاً بعض المسلمين

٨٢

هو سبط محمد صم ولدته ابنته وحبيبته فاطمة عليها السلام ويمكن ان يقال انه كان حاروا بجميع الاخلاق والصفات
 المستحسنة عند العرب في ذلك الدهر وقد ورث الشجاعة من ابيه وكان اعلم المسلمين باحكام دين جده صم وكان من
 السخاء الذي هو احب الصفا في درجة الكمال فكان بمكان فصاحة الالباء وطلاقة اللسان اجتمع المسلمون
 متفقين على حسن عقابدهم بالحسين ع حتى ان الطوائف التي كانت تشي الفول في ابيه اخيه بعد ذلك الخوارج
 نقي عليه ثم حدة كبهم مشحونة من الملكات الحسنة وسجاياه المستحسنة كان غيورا صادقا غير غيباب ان اغلب
 فرق المسلمين لهم بالحسين عقابيد عظيمة لكن الذي نفد نكته في كتابنا بكمال الاطمينان بلا خوف اعراض ان
 اتباع على يعني الشيعة يعتقدون في الحسين ع اكثر من اعتقاد النصارى في حق المسيح ع كما اننا نقول ان المسيح
 تحمل المشاق الكثيرة لأجل العفو عن الذنوب كذلك يقولون في الحسين ع ويريدون في القيمة الشافعة المطلق
 اذا اردنا ان نقول في الحسين ع بالاسبيل الى انكاره فلنا انه كان اول شخص سياسي في ذلك العصر ويمكن ان يقال
 انه ما اخذ احد من ارباب الدبانات مثل سياسة المؤثره وكان ابو ع على ع حكمه اسلا وحكمه انة وكلبانه
 الشخصية لم تقصر عن حكماء العالم المعروفين ومع ذلك لم يظهر منه مثل السياسة الحسينية ولا ثبات هذه النكته
 ينبغي ان نعطف الفول فليلا في تاريخ العرب قبل الاسلا كان بني امية وبني هاشم نسب قريب بمعنى انهم
 بنوعهم فان امية وهاشما ولد اعمد منا فيه قساح فان ذلك عبد شمس وكانت العداوة بينهم
 من قبل الاسلا بمكان عظيم بحيث ان كلاً منهم يطلب قتل الآخر كانت فرس اغر العرب وكانت السيادة و
 العز في فرس لبني هاشم وبني امية فبنوا امية بالثروة والرياسة وبنو هاشم بالعلم والروحانية فالرياسة الروحية
 هو سدانة الكعبة والى البوهم في اخبا بني هاشم ولا يكون شريف مكة الا منهم اخذ العداوة بين بني هاشم
 وبني امية بالثروة والريادة حتى فتح محمد صم مكة فانه غلب فرس وبنو امية بالطاعة وفي الحقيقة نصر في ربا
 العرب الروحانية والجسمانية فاعظم شائبي هاشم في العرب واطاعهم بنو امية ظاهرا وفي الباطن كانت نار الحسد
 تسعر في صدورهم وما زالوا يصدون من بني هاشم ما يشفي اضغاثهم القديمة حتى قبض الله محمد صم فوجدوا
 السبيل فجهدوا اولاً ان لا يجري خلافة محمد صم على اصول ولا لاية العهد وقرروها على اصول اكثرية الاراء
 ومنعت قوق مخالفة بني امية ان تكون اكثرية الاراء مع بني هاشم وهذا السبيل نال بنو امية ما طلبوا وتغلبوا
 على الهاشميين وبوسيلة تغيير الامويين وضع الخلافة حصل لهم المقام الرفيع المنيع فهدوا طريق المستقبل
 لانفسهم وكان محلهم يشاء في كل بولدي خلفاء محمد صم حتى اصبحوا في امور السلطنة وكنار كينا الى ان قام
 الخليفة الثالث من الامويين وهو عثمان فاصالهم الرقيق والفق في كل امر وكل مكان فاحكموا ببناء مسجدهم

في ذكر كلاً بعض الحسين

٨٥

وكانوا يظهر من شيا من خلوص العفيدة وصدق النبوة بالنسبة الى الاسلاف الا انهم في الباطن من حيث عدل
 المقام والاثار التي يطلبونها من الهاشميين كانوا يستنكفون من اتباع دين رسول الله بنبي هاشم لكن
 لكثرة المسلمين في ذلك الزمان ولأن مقاصدهم لا تنال الا باتباع الذين لم يجهروا بالخالف بل اظهروا النعته
 حتى اذا راوا انفسهم في المقامات العالية وشهد لهم مبادئ العز والجلال ثم راعوا الاحكام الاسلاميه و
 استنموا في المحشد المعالي بالذين الذي جاءت به بنو هاشم ارا دافعال بنو اللعين واقواله التي ذكرها ههنا
 بوجوب الاطاعت لاراث بنو هاشم ان الامر قد انتهى الى هذا المحل ووقفوا على نيت الامويين لم يغفلوا عنهم بل
 اخذوا ينهضون على الخليفة الثالث فعلاه ويظهر مخالفاً لاساس العجبيه غريبه فتا المسامحة عليه خالفوه وقتلوه
 واشترك في قتله رؤساء المسلمين وعلى نهج اكثرية الاراء صاعا على خليفة محمد الرابع فابقت بنو امية ان بنى
 هاشم ستموى السيادة العظيمة التي كانت لها في زمان محمد صم لذلك معوية الذي كان من قبل الخلفاء السبعة
 اميراً على الشا وكان جلاً مقنناً اذ اصابه بالعواقب دفع رايه الخلافة متشبهاً بان علياً هو الذي اشاققت
 عثمان والفرخ خلا بين المسلمين وجرر الشيف بين العرب على المنوال الذي كان قبل الاسلاف في هذه الحرب العديدة
 وان لم تكن الغلبة لمعوية على علي ع فانه لم يغلب ايضاً ولم يطل البواء الامويين عن رئاسته الهاشمية حتى
 قتلوا علياً فتم الغلب لمعوية وبمصاحبة الحسن اخ الحسين الاكبر منه ستاً الذي هو خليفة محمد صم الحسن
 استوفت الخلافة في الامويين وكلنا اذداد معوية اقتداراً وسعي وديراً في اضمحلال بني هاشم لا يفتر لحظة عن
 محوهم الابدي وكالحسين ع مع انه تابع لأخيه الحسن ع لا يرى طاعة بني امية ولا مخالفتهم كان الحسين ع
 يعلن قائلاً اني سأقتل في طريق الحق ولا اعطي يدي للباطل وكانت بنو امية يخافونه ودام الخلافة حتى مضى
 الحسين ع ومعوية وحلس بنو بني كمال على اصول ولائهم العهد لأن اصول اكثرية الاراء تركت بعد علي ع غير ان
 ولي العهد بنوعين برضى من الاكابر وبابعد رؤساء القبائل رأى الحسين ع ان بني امية بما تم لهم السلطنة
 المطلقة ورئاسة الاسلاف الرجحانية شارفوا ان يزعموا عفايد المسلمين عن دين جده ومن جهة اخرى
 علم انهم بما اشتملوا عليه من العداوة القديمة لا يبرءون عن محوبي هاشم طاعهم ام لم يطعمهم واذا
 استمر الامر على هذا المنوال لم يبقوا في العالم من بني هاشم اسماً ولا رسماً فصمم على امر يحمل الناس على خلافة
 بني امية فانه لما جلس يزيد بمقام معوية اوجب الحسين ع على نفسه مخالفة علياً هذا مع جدته بل في اخذ بيعة
 وكذا الحسين ع لنجاح مقاصد العلمة وطن نفسه على الموت عالمًا عامداً اقدم على القتل بكيفية يهيج
 الاسلاف وكل صاحب جدان اذ ادق في اوضاع ذلك الذي روى نفوذ بني امية ووضع نزع الاسلاف

في ذكر كلام بعض المسحطين

٨٤

واسيلا الأمويين على عموم المسلمين صدق بلا توقف ان الحسين عم ابي بقره بن جده وفواين
الاسلا ولولا هذه الواقعة وما نشأ بسبب قتل الحسين عم من هياج المسلمين لم يبق الاسلا على وضعها
قطعا وبما ان ذلك في بدو الاسلا وشكك في رضى ربه وفواينه دفعة واحدة ان الحسين عم بعد ابيه
كان معتمدا على اجراء هذا الفصد العناحق اذا استقر يزيد على سرى معونة توجبه الى المراكز الاسلامية
المهمة كمكة والعراق ينشر فيها مقاصد الكبرة وكل ارض وطها تولد فيها بغض المسلمين لبني امية و
يزيد اللعين فيها لم يعقل عن هذه النكا الدقية علم انه متى حصلت الثورة في جهة من جهات المملكة ورفع
الحسين عم راية الخلا وهذا قد ذكره المسلمون حكوة بني امية وسيرتهم وقلوبهم متوجهة نحو الحسين اسرع الانقلا
في عموم الممالك الاسلامية وزالت سلطنة الأمويين في الابد فمن يوم جلوسه على تخت صمم على قتل
الحسين قبل كل شيء وهذا اكبر غلط سبأ صدر من الأمويين وبهذا الخطأ السبا الواحد محو من لوح العا
اسمهم ورسمهم . . . اكبر دليل ان الحسين انما سار الى مقتله ولو تكن له فط حاجة في السلطنة والولاية
هو ان الحسين عم بما كان لديه من العلم السبا والتجربة التي اكتسبها في عهد ابيه اخيه محاربة الأمويين
كان يعلم ان مقاومته يزيد غير ممكن لعدا استعداده وكثرة استعدا يزيد ثم ان الحسين عم بعد ابيه كان مخبر
بقتله وساعة خروجه من المدينة كشف الفطاء مصرحا قال في امضى لأفند ولأجل انما الحجية على اصحابنا عليهم
بذلك جميعا الترك صحنه من طمع منه في نيل الجاه والجلال وكان بلسانه يلهمج باق في سالك سبيل مقتله ولو لم
يكن الحسين على هذا الفصد والارادة لما سلم نفسه للقتل عا لما عا مدأ بل في سعي جهده في جمع الجيوش لانه
يفرق من اجتمع حوله لكنه انما لم يكن له قصد سوى القتل الذي هو مقصد الهياج المنج لمقاصد العالمة المقدسة
راى اكبر الوسائل اليها وحده وظلامته فاخا ان تكون مصائبه اعظم نائرا في القلوب لا يخفى ان الحسين عم
بالحجة التي كانت له في قلوب المسلمين في ذلك الزمان لو اراد الفوق لجمع حوله الجيوش العظيم ولو قتل في هذه
الحالة ان قتله في طلب سلطنة ولم تثبت مظلومية النتيجة لتلك الثورة العظيمة لهذا لم يترك معه سوى
الذين لا يمكن انفكاكهم عنه كولد واخوته واولاد اخوته وبني عمه وعدة من خواص التابعين امرهم بالاضر
فلم يقبلوا وهو لاء ايضا كانوا عند المسلمين موصوفين بالقدس والجلالة وقتلهم مع الحسين عم زاد في عظم
تلك الواقعة وشدة تأثيرها على ان الحسين عم بفوق عليه سبأ لم يأل جهده في افشاء ظلم بني امية وجورهم
واظهار نياتهم في عداوة بني هاشم واولاد محمد ص علم الحسين ان بني امية لشدة عداوتهم له ولاهد
ينشر مسبقون بعد قتله نساء واطفال بني هاشم الذين هم ال محمد ص وهذه الواقعة توش فوق ما

لقتل

في ذكر كلامه عن الحسين

١٨٩٨

٨٧

بنص في المسلمين وخصوا العرب كما وقع ذلك بأن فعالهم الظالم ومعاذهم الفاسق مع حريم واطفانهم
 أثرت في قلوب المسلمين نائير لم يكن أقل قتل الحسين وأصحابه وأظهر للأعداء والمسلمين عداوة بني أمية وسوء
 فعلهم مع أهل بيت محمد وآبائهم عقائد الفاسق ولهذا علانية أجاب الحسين عما اصدت الممانعين له
 عن سفر العراق قال أتني امضي للقتل بما أن افكارهم كانت محدودة ولم يطلعوا على مقاصد الحسين الجليلة
 الحقوا عليه بعد المسير فكان آخر جواله أن الله تعالى شاء ذلك جددي امرجني به لما قالوا له هب إليك امضي إلى القتل
 ما وجه حملك للشوق والأطفال أجابهم أن الله شاء أن يراهم سبائا ولم يمكنهم الرد على كلماتهم لأن رتبة
 الرتبة مسلمة في ذلك الوقت كل ذلك يدل على أن الحسين لم يحظر بياله سوى إجراء مقاصد الرتبة
 لم يتحمل هذه الصدا بالنبل السلطنة وإيضالهم فقد على هذه المهلكة العظمى عن غير علم كانوا هم بعض مؤرخينا
 بدليل أنه كما يحدث الالتاء ذوى العفو الشفاعة من خواصه على سبيل التسلي من مضافيل الوقوع فأنزلنا
 الله سبطه بعد قتل جاعته بمنزلة بين الحق والباطل في رونا نبونا ويكون علينا ويتقوى من أعدائنا آل محمد
 أولئك يؤيدون دين الله وشريعة جدي يحبهم جدي أنا أجبتهم بحشرون معنابو الفهم من نظريته صحبته
 في كلام الحسين عما وفعاله رأى أنه لسبب لم يفضل قبيحة وأحد عن بياضنا يع الأمويين وظهور عداوتهم القلبية
 مع بني هاشم وبيان ظلامته وهذه السياسة العجيبة وقوع القلب الجوب بالنفس التي مهتد له طريق قصد
 قبيح له وبآخر هذه سياسة في شأن طفله الرضيع حتى عفو الفلاسفة فأنه في ذلك الوقت مع مقاساته الزا
 الجسمانية والأفكار المتركمة والعطش والجراحا الكثيرة أيضا لم ينصر النظر عن مقصد الساجل الطفل على يديه
 واستغفله فأجابهم بالسؤال علم أن بني أمية لا يرحموا حتى طفله الرضيع لكنه أراد أن يعظم مصيبتهم ويعلم جميع
 الناس شدة عداوة الأمويين للهاشميين لئلا ينوهم أحد أن ينزل العين أفد على ما أفد عليه مكرها ممدافعا
 عن نفسه فأن قتل الرضيع في تلك الحالة المدهشة لا يكون إلا مجرد التوحش والعداوة السبعية النافية لقوا
 جميع الأديان والتبر وهذه النكبة الواحدة تكشف السر عن فبايح أعيال الأمويين وفشائناهم وعقائدهم
 ونظر لأهل العالم جميعا خصوصا المسلمين أن بني أمية لم يكفوا ابغائنا الأحكام الأسلاف فقط بل سميوا على نهج
 العصبة الجاهلية أن لا يقفوا من بني هاشم خصوصا ذرية محمد وآل محمد ثم أن الحسين عرلوا فور علمه سببا مسلما
 إلى أن قتل لم يرتكب أحرا إلى بني أمية إلى مقاومة فأنه مع ما كان له يومئذ من نفوذ الحكمة والأفند المسلم
 لم يغلب على بلد من بلاد الأسلاف ولم يحمل على محل حكومة ليريد نعم قبل أن يظهر منه خلا الطاعة أو يسلط قصد
 الفتنه حاصره في فلاة محمد ثم أن الحسين عما قال قط في سلطان أو أريد السلطنة بل كان يعلن أفعالا

في كلام بعض المحسنين

٨٨

بنى امية الشنيعة واضمحلال الاسلام من سوء اعمالهم بخبر انه سبق قتل مظلوما وابيضاما حاصره بملك الفلاة
ابان انهم لو تركوا اخذ عبا واطفاله وخرج عسلطنة بنيد اللعين اى الممالك الاسلاميه وهذا الامر الذي
ثبت سلامه نفس الحسين بوتر جدا في قلوب المسلمين وبعلمهم على خلا بني امية وقد قتل قبل الحسين كثير من
الرؤساء الروحانيين ظلما وحكما الانقلا بعد قتلهم وجر دانبا عنهم الشيوخ على اعدائهم كما وقع في بني اسرائيل
وقصه يحيى في احدى الوقايع التاريخية الكبير وافعال اليهود مع حضر المسيح ع... ما علم من التاريخ ان احدا من
الروحانيين وارباب الدنيا لا اجل ادراك المقاصد العالیه المستقبله بهب نفسه للقتل عالمنا هذا بمعنى ان كل
من قتل من رؤساء الاديان سطا عليه اعداؤه وقتلوه عنفا وظلما وحصل بعدهم انقلاب ما لكن واقعة آخر
كانت عن علم وحكمة وسياسة فلا نظير لها في تاريخ الدنيا... ان الحسين ع في سنين منواله ناهب للقتل
وكان مطمح نظره الى مطلب عال جدا ليس في التاريخ ان احدا غير الحسين لا اجل تشييد به بذل نفسه عالما
عامدا... المصائب التي اشترها الحسين لنفسه في سبيل من جده لها المزية على رؤساء الدين السالفين اذ الرشد
على احد الباطنيين و على فرض ان يقال ان رجالا آخرين ايضا فقد احبوا في سبيل الدين... لم يكونوا مثل
الحسين ان الحسين ع بذل نفسه العزيز وسبح باولاده الاعزاء وبأخوته واولاد اخوته واجبته وذوي قرانه
جميعا وذهب ماله وذهب عياله الأسر وهذه المصائب لم تقاها دفعة واحدة على حين غفلة فيكون لها
حكم المصيبة الواحدة بل ورد عليه متتابعة في ازمته متلاحقة وهجوم مثل هذه الزايا المتعاقبة في التاريخ
تختص بالحسين ع ولعظم مصائب الحسين ع بجر قتل واحد ذلك الوقايع المشيرة للأحرار اسرنا وبنائه
انكشفت سر آتو بني امية دفعة واحدة وظهر قبايح اعمالهم وبانت السبب ومائة الانقلا في المسلمين ونشر
الخلا على بنيد اللعين وبني امية وعلوا اثمهم الهادمون للاسلام وانكروا محمد ناعهم بدمهم وسموهم الظالمين
الفاصين وبني هاشم المظلومين المستحقين للرياسة وحقيقة الرقانية الاسلاميه فيهم... كأن المسلمين
حصلوا على حيات جديدة وبان للرقانية الاسلاميه رونق جديد... رياسة الاسلام الروحانية كانت
زائلة وكان المسلمين فسوها الى ان نجدت مستنيرة شقافة كما سلم ان مصائب الحسين ع اعظم من مصائب
السلف جميعا كل الانقلا بان التي حصلت بعد قتل الحسين ع كانت لها المزية على انقلا بان السلف و
ومدتها طول واثارها اكثر ومن هذا الوجه اصبح مظلومية آل محمد عليا في العالم واتج هذا الانقلا ب
نجدت الرياسة الروحانية في عوالم السبب الكثيرة الأهمية في بني هاشم وخصوصا في بني الحسين اصبح مسئلة
غرض المؤلف الأئمة الاطهار الى اليوم يعتبر المسلمون روحانية بني هاشم وخصوصا الذين هم من نسل الحسين ع وما

في ذكر كل امرئ من الحسين

٨٩

مضت الأيام حتى انزعج من ولد مغوية ويزيد سلطانهم مع تلك السعة والافندار وفي اقل من قرن سلبت
السلطنة من بني امية فاطبة واضمحلتوا بحيث لم يبق لهم اسم ولا رسم ولا علامة واذا ذكر لهم اسم في منزل الكعبة
فرن به المسلمون كلمة شمانية وهذه كلها نتائج السبب الحسيني.... يمكن ان يقال ما ذكرنا تاريخ في طبقة اربابنا
الذين بانوا والروحانيين السالفين مثل هذا الشخص المراجع للعافية البعيد النظر المستقل المزاج.... لم نصل
اسارى الحسين الى يزيد بعد حتى نعت الزباني في طلب ثاره وانتشر الهياج في مخالفة يزيد ان ظلم بني امية
للعسكانيين ثم كشف سر ابن بني امية ورفع السر عن وجه بني امية حتى ان اهل بيت يزيد حرمة اطلقوا عليه السنة
الاول والثمانية.... قبل ذلك كان لا يمكن ذكر علي والحسين بخبر عند يزيد حاشية بعد هذه الواقعة
بسمع برغمه في الخلاه والملاء ذكر الحسين في ال على بالقدس والتقديم والتعظيم المظلومية وكما اعظم عليه سماً
ذلك ولكن لا يجد بدا من السكون كما يبرأ من هذا الاعمال ينسبها الى امرائه ولكن ما سمع يزيد بعد تلك
الواقعة حماد الحسين قال يوماً ان سلطنة الحسين كانت اسهل على نسبة الى هذا التعظيم والتقديم العلويين
والهاشميين واخيراً وجد انبايع الحسين ثم فائق تلك الانقلابا وعظم شأن الهاشميين وقوى امرهم.... لم
يمض الا اقل من قرن حتى استقرت سلطنة الاسلاف الوسيعة في بني هاشم فقمعوا بني امية بحيث لم يبق لهم اسم
ولا اثر الا ان رجلاً منهم بالثقاف ملكوا في الاندلس سنين عديدة على انه ابو لا يوجد من اولئك السلاطين
العظام الذين تملكوا في ناعديق وان جدادهم بكنهم نسبة نسبة لانه مطعون ولما انقلب السلطنة بنو هاشم
وكانوا بني عم الحسين اخنار بنو الحسين الاغترال على ان رياسهم الروحانية المطلقة كانت مسلمة عند الاسلاف بنو
عم الحسين (يعني بنو العباس) لما نالوا السلطنة ضغطوا بشدة على اهل الانقلاب وهم شيعة الحسين عاخذوا ان
ينقلوا سلطنة الاسلاف بالتدريج الى بني الحسين مع انهم لم ينالوا السلطنة الا بركة ذلك الانقلاب.... وبوا^{سلطة}
ضغطة العباسيين ولا واسين بنو بني امية ثانياً رفعت مادة الانقلاب.... وحدثت فورته نديجاً ولما راى
الانقلاب من شيعة علي والحسين عا سكون تلك الفورة وشدة معارضة العباسيين المقتدين في فشت افكار
العموء لموا ان لاطافة لهم بمقاومتهم فسكنوا عن الهياج ظاهراً وفي الباطن نفلوم بصورة اخرى هي اجتماعهم
وذكر الوقائع والمضات الواردة على الحسين عا فخذ في احباء جديد تلك الانقلاب العظيمة فعلم العباسيون
بندبرهم وخافوا العافية فشدوا على الشيعة بحيث اذا شتم احد منهم بذلك عافوه باعظم ما يعاقبون به
اهل الجرائم السباحة قتلوا وصلبوا وحسبوا الالوف منهم ومع ذلك الضغط الشديد لم يتمكنوا من قلع مواد
الانقلاب التي تبرزها شيعة علي عا وكلما شددوا عليهم زادوهم فوق وشوكة فكان عاقبة ذلك التدمير الذي

في ذكر كلام بعض المسيحيين

٩٠

دبرته شيعة الحسين ع انقراض دولة العباسيين مقصود المؤلف نصير الدين الطوسي عليه الرحمة على ارت
السلطنة كانت تنقل في بني الحسين مد في عرض المؤلف الخلفاء الفاطميين وكانت الرئاسة الرومانية بعد
الحسين في اولاده (غرضه الاثمة الاطها سدا الله عليهم وهو لا جعلوا اقامة عزاء الحسين الحجة الاعظم من
المذهب هذه النكبة الشبانية اسمت ندر يجابسا المذهب كلها التي في ذلك في شيعة على عقوق زاد ذكر مصدا
الحسين ظهور او كما جدد وفي هذا الامر زاد في ترفيعهم وقوتهم ثم ان رجالهم الميفضين بحسب قضاء لهم
غير و اوضع مائمه الحسين اضافوا عليها اشياء جعلتها بمثابة لها ظهور عظيم بكل موقع بوجده المسلمين
بالشدة في مشيئة ذلك في سائر الملل خصوصاً اهل الهند الذين سبب تأثيرها في اهل الهند انهم جعلوا اوضع تعازيهم
مشابهة لوضع تعازي اولئك ان تعازي الحسين ع لم يضر على شيوعها في الهند اكثر من فرن وقد عمت جميع بلاد
الهند في كل يوم في ازدياد بعض مؤلفينا العهد وفوقه على كنهه وكيفية هذا الشعاع المر في ساق
الكلام بلا اطلاع وعدا اوضاع هذه المائمه الحسينية من جنو الشيعة ولم يدققوا في هذه المسئلة كيف غيرت
وبدلت الشئون في الاسلاف لا يرى في شعب من الشعوب ما يرى في المائمه التي يقيمها هؤلاء القوم من السبا والحركة
والهيج المذهبي من رأى في الهند ترقباً الشيعة على الذين جعلوا التعازي شعاراً لهم مد ماة سنة علم انهم
تتبعوا اكر النكات حرة وقبل ماة سنة كانت شيعة على الحسين عليهم السلام في الهند بعد بالانامل
والهمم العد الثالث فيها وكذلك هم في سائر البلاد اذا قسنا بر و غرام دعائنا المسيحيين مع كثرة ما
ينفقون ويصرفون من الثروة والقوة رأيناها لم تبلغ العشر من ثقيلاً هذه الفرق على ان القسيسين يذكرون
مصدا المسيح ع ولها التأثير الثام في الناس لكن ليس كوضع واسلوب شيعة الحسين ع ولا كتر وجمهم ولعد
السبب ان مصائب المسيح ليس لها درجة تأثير مصائب الحسين ع في القلوب لو تتبع مؤرخونا حقيقة شعار
عادان هؤلاء الاقوام الاجانب لما نسبوها الى الجنون اني ارى صيانة القانون المحمدية وترقي المسلمين و
رونق الاسلاف بقتل الحسين ع وبصد ذلك الوقائع وبواسط اقامة مائمه الحسين ع ظهر في هؤلاء القوم لب
السبا والحسبان وهه عبارة عن اباء الظلم والجور وهذه الصفة عند الحكماء السباسبين اشرف شعائر احسن سقا
واجمل حظ ممدحة في الانسا وما دام لهم ملكة هذا العمل بعد فبولهم الصفة والشيعة ينبغي التذك
ليري اني كانت دقيقة قلب روح الحيات اجنوها في المجالس تعزية الحسين ع واتى معاً بفعلونها بمقول
المؤلف في المائمه التي تنقد للحسين ع في اسطانبول ومع نرجا مخصوص فرأينهم يقول بعضهم لبعض
ان الحسين ع الذي هو امامنا وها دننا والذي وجب اتباعه وطاعته علينا ابك نفسه ان يكون تابعا

في ذكر كلام بعض المستحيين

٩١

لزيادة بذل النفس والمال والأولاد والعيا لأجل حفظ شرفه وحسبه عظم مقامه فعوض عن ذلك الذكر الجليل
 في الدنيا والشفاعة في الآخرة وفرب المنزلة من الله تعالى حين خسر أعداؤه الدنيا والآخرة... ثم رأيت وعلقت
 انهم في الحقيقة يعلم بعضهم بعضاً بالعلانية قائلين ان كنتم للحسين تابعين لكم شرفاً عندكم حسب طلب الدنيا
 ولكم جنبه افتحاً فأنتم ايضاً لا ينبغي لكم ان تخاروا ونابعة نوع يزيد ولا ان يتملوا اعباء الظلم وحقيق بكم ان
 ترجعوا من الغزاة الى ذلك الحياتك نالوا الذكر الجليل والسعادة في الآخرة... ولا ريب انهم بمثل هذه التعليمات التي
 يبدؤا ولوفاء من المهد الى الحد بنا لونا الملكا العظيمة والشجاء بالرفعة نعم يد كون كل نوع من السعادة والشرف
 ... يكون كل واحد منهم العبد الحقيقي للعرز الفوق في الافتحا النوع هذه نكت التمدن الحقيقة في أيام الملل المفقرة
 ... هذه تعليمات معرفة الحقوق... هذا معنى تعليماتنا التي بلومانية نحن معاشر الأروبيين نخرج ان نرى وضع
 الحركات القومية الظاهرة في القواعد الملئية او المذهبية منافياً لأصولنا نسبنا الى الجفون والنو حش و
 نغفل عما اذا تتبعنا مقصودهم رأيناها عقلاً لا شبهة... كما ان نتائج قولنا في هذه الفرقة اى الشيعة ظهرت
 بأحسن وجه ينبغي ان ينامل في حقيقة حال سائر الفرق والملل... والا فاهل آسبا لا يرضون كثيراً من
 عادتنا و يرون بعض افعالنا منافياً لأدبهم لا يرونها مذهب بل بحسبونها وحشة كرفض النساء مع الرجال
 في المحافل العمومية... ان المسلمين مضال ما ذكرناه من المنافع السببية المؤثرة طبعاً يرون في هذا العمل
 تعزية الحسين ع نيل ارفع الدرجات الآخروية... كل مطلع في التاريخ واقف على طباع الاسويين بصدق فوالى
 ان اصلاح الأخلاق والتعليمات السياسية في آسبا لا يمكن اليوم الى مضى قرنين الا بواسطة المذهب بسبب المذهب
 تجنى في آسبا ثمار حب القور والوطن مثل الفرون الشافخار ويا... اليوم لا يمكن استخذاء انقبأ آسبا كأروا بآتم
 الخدماء النوعية والوطنية نعم بذقعة المذهب يمكن تحصيل خد ما تعود ثمرتها الى القور والوطن... ان نفوس
 المسلمين اليوم ثمانية مليون وليس المستقل منها الا خمسة ملايين فاذ انبذ المسلمون مذهبهم وراء ظهورهم و
 راءوا الرقبأ السببية باسم القومية اى بعد لون عز نهج تلك السياسات نقصوا من حيث يطلبون الزيادة والنفع
 ... لأن خمس حصص من المسلمين مضطهدون في الملل الأخرى ومضطهدون في سائر الشعوب ومتى طلبوا الترجع
 باسم القومية حر هؤلاء من الحيات السياسية لكن اذا طلبوا الترجع باسم الجامعة الاسلامية ظهرت روح الحيات
 في جميع احاط المسلمين وبواسطة الروابط الروحية نجوا سائر الطبقات الاسلأمة التي تقاس ضغط الشعوب من
 الاضطرار... لا يجد احد مادة روحانية مريحة في المسلمين حاربة للحسب مثل غاوى الحسين ع...
 النصف العدم من الاستقلال القأ الى اليوم في المسلمين بواسطة انباء هذه النكاث مقصوده سلطنة الشيعة

في بيان قول سورة هلك

٩٣

.... وبسبب هذه الروابط سري بومنا نقوى فيه الدلائل الأسلاك وبهذه الوسيلة يستجمع بالاتحاد تحت
 لواء واحد بعلته انه لا يرى في جميع الفرق الاصلاحية من ينكر ذكر مصدا الحسين ع او يتنفر منها ديانة بل العموم لهم
 نوع رغبة طبيعية في اراء هذا الشعا المذهبي ولا توجد في المسلمين المختلفين العقائد مسئلة وفاقية غير هذه
 ان الحسين اشبه الروحانيين بحضرة المسيح لكن مصدا أشد اعظم واولئك تقدم شيعة الحسين ايضا
 شبهة بالمسيحيين في الفروع الاوائل وان المسيحيين جروا على مبادئ اصول الشيعة وان المسلمين لم يقفوا في
 طريق الشيعة لأسوة احد هذين المذهبين على العالم قرونا عديدة كما نراه الموحين ارتفعت الموانع عنهم
 جروا كالشيو واخذوا يحيطون بسائر الملل وسائر طبقات المسلمين انتهى كلام المسبومارين المسيحي في هذا
 المقام **والعلم ان** في هذا المقام تحقيقا كثيرة وفوائد غريبة طوبى لمن يباينها صريحا لكانت ما ذكرناه لطلاب
 الاستبصار مع امكان استفادتها مما ذكرنا من النظر والاعتناء فانهم **فبقولنا بالذلة التوفيق**
 لما انجز الكلام اليه هنا فلا ضير ان نذكر في هذا المقام ايضا من الاخبار الصريحة في بيان نزول سورة هلك في علي
 وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما فيها من الدلائل الموضحة للمقصود **اعلم** انه قد روي الخاصرة
 العامة ان الايات من هذه السورة وهي قوله تعالى ان الابرار يشرون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله
 سبحا وكان سعيكم مشكورا انزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تصدقوا بما سذكروهم معهم
 فضة الثوبية جاريتهم وعلى هذا اتفاق الشيعة حتى صرح جمع منهم علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغطاء
 بان نزول هذه السورة في فضة هؤلاء الاجلة مما عليه اجماع الامة بحيث لا نفر احد خالف فيها وبدل
 عليه ما سظهر من فقد ان مصرح بالفتح سوى بعض الشككا الركبة **وقد حاشي** اصل هذه
 الفضة مفصلا او جملا وصرح بنزول السورة فيها جم غفير من المفسرين والمحدثين من غير نقل خلا وانكا
 لاحد من اهل النقل بل لا نقل شبهة من قدماهم على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين قال منهم ابو حنيفة
 ومجاهد في تفسيره والضحى والحسن البصري وعطاء وقتادة ومقاتل في تفسيره واللبث والقشيري في تفسير
 والتعليق في تفسيره والواحد في تفسيره والبقوي في تفسيره والزنجشيري في ربيع الابرار والبيضاوي في تفسير
 والشرازي في اربعينه والنسائي في تفسيره والمرج في تفسيره ومحمد بن علي الغزالي والخطيب الخوارزمي في المناقب
 والخطيب المكي في اربعينه وصاحب المناقب والسيوطي في خصا الكبرى وابن مردويه وصاحب كتاب اعتقا اهل
 السنة وصاحب كتاب اسبا النزول وابن بطريق الاسدي في كتاب العمدة واحمد بن الفضل النحوي في كتاب
 العروس ومحمد بن السائب الكلبي وعمر بن شعيب وابو الحسن مهران الباهلي وسعيد جبير وابو داود

في بيان قول سورة مائدة

١٩٣

بن بيبع وابن مسعود وابن عباس وهو الذي ينهي إليه أكثر هذه الروايات والأصابع بن بيبع ومحمد بن النخعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب وجماعته من أصحاب الباقر الصادق عليهما السلام بل عن سائر الأئمة أهل البيت عليهم السلام نعم قد وقع بعض اختلاف في نقل كيفية القضية وبحسب نقلها اجمالاً وتفصيلاً كما سيظهر وهو غير خاف بأصل المطلب المرجع في الجميع إلى نقلين أحدهما ما رواه الأكثر من العامة عن ابن عباس ومن الخاصة عن الباقر بن عم وخلافه نقل الجميع أن الحسن والحسين عم ومضاو هما صبيتا صغيران فعادهما النبي جد هاتين في أناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت علي ولدك نذر أفيقال علي عم ان يرى ولداي عما بهما صحت لله ثلاثة أيام شكر الله وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك قالت جارية لهم يقال لها فضة التوبة ان يرى سيداي بما صحت لله ثلاثة أيام وفي رواية ضياء العالمين قال الضياء ونحن ايضا نصوم ثلاثة أيام فالبس الله الغلامين العافية فأصبحوا صبيانا وليس عندهم طعام وفي رواية وكان في زمان فخط فأنطلق علي بن أبي طالب من اليهودي يقال له شمعون الخبزي وفي رواية كفاية الطالب يقال له الجا بن الشمر اليهودي فاستقرض منه ثلاثة اصوع من الشعير وفي رواية ان اليهودي كان يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني حزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد ص ثلاثة اصوع من شعير وفي رواية ثلاثة اجزاء قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة وفي رواية كفاية الطالب فاحتمله علي بن أبي طالب تحت ثوبه ودخل علي فاطمة وفي رواية يابنت محمد ص روت في هذا فقبلت اطاعت فغزلت ثلث الصوف وفي رواية ضياء العالمين حزة ثم اخذ صاعا من الشعير فطحنه وعجنه وخبرته خمسة اقراص لكل واحد منهم فصا وصلى على ثم مع النبي ص المغرب ثم اقمه منزله فوضع الخوا وجلسوا خسرهم فأول لقمة كسرها علي بن أبي طالب مسكين فوف بالبا فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد ص انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني قمتا ناكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه واعطوا طعامهم ولم يذوقوا الا الماء وفي رواية الخوارزمي وغيره بل في روضة الواعظين لعلي بن الفضال عن الباقر ايضا فوضع علي بن أبي طالب اللقمة من يده وانشأ يقول

فاطمة ذات المجد واليقين	يابنت خير الناس اجمعين
اما نرين البائس المسكين	جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويشنكن	يشكو البنا جابع حزين
وفاعل الخير ايسنين	كل امرئ بكسبه رهين
موعد الجنة عليين	حرّمها الله على الضنين

في بيان قول سورة هل اتى

وللبحيل موقف مهين نهوى به النار الى سجين

شراب الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة سلام الله عليها نقول

امر لك سمع بابن عم وطاعة ما به من لوم ولا وضاعة

غذيت باللبن والبراعة ارجوا اذا شبعن من حجة

ان الحق الاخيأ والجماعة وادخل الخلد في شفاعه

ثم عمدت الى ما كان على الخوان قد فعنته الى السكين وبانو لحياءنا واصبحوا صبا فاولم يدق قوا الا الماء الفرج

ثم عمدت فاطمة عليها السلام الى الثلث الثامن الصوف غزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبر منه

خمس افراس لكل واحد فرصا وصلى على عمه المذنب مع النبي ص ثم اتي منزله فلتا وضع الخواطين يدك وجلسوا

خمسهم فاقل لقمه كسرهما على عمه اذ انهم من بني امي المسلمين فذوق بالثبات فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد

انا بئيم من بني امي المسلمين وفي رواية من بني امي المهاجرين قتلوا الدجى هو العقبة اطعموني مما نأكلون اطعمكم

الله على موآئد الجنة فوضع على عمه اللقمة من يد فاثروه واعطوا طعامهم فانشأ بقول

فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزسيم

فدجأنا الله بذات البسيم من يرحم البؤ فهو رحيم

موعد في جنة النعيم حرما الله على اللسيم

وصاحب البخل يقف منم نهوى به النار الى الحميم

شراب القديد والحميم

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي نقول

فسوف اعطيه لا ابالي واوثر الله على غيالي

امسوا حياءا وهم اشجاء اصغرها يقتل في الفتالي

بكر بلا يقتل باغتيال لقائله الويل مع وبالي

بهوى في النار الى الشفا كوله زادني على الاكبال

مصفا الدين بالاعلال

ثم عمدت فاطمة بجميع ما في الخوان وبانو احياءا لم يدق قوا الا الماء القراح واصبحوا صبا فاعمدت فاطمة

فِي بَيْتِ ابْنِ سَوْدَةَ هَلْ آتَى

٩٥

فَفَرَلْنَا الثَّلَاثَ مِنَ الصَّوْطِ وَطَحْنَتِ الصَّاعَ الْبَابَ وَخَبِرْنَا مِنْ خَمْسَةِ أَفْرَاسٍ لِحَكِّ أَحَدِهِمْ فَرَصَا وَصَلَّى
عَلَى عَمِّ الْمَغْرِبِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَلَبَّى وَأَضْعَجَ الْخَوَانَ وَجَلَسُوا أَحْسَنَهُمْ قَائِلًا لَعْمَةً كَسَرَهَا عَلَى عَمِّ إِذَا السَّبْرُ مِنْ
أَسْرَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ يَفْ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ نَأْسِرُ وَنَنَا وَتَشَدُّ وَنَنَا وَلَا نَطْعُمُونَ أَطْعَمُوا
فَأَتَى أَسِيرٌ مُحَمَّدٍ ﷺ أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَأَثَرُهُ أَضَاءَ وَأَعْطَوْهُ طَعَامَهُمْ وَفِي رِوَايَةِ الْخَوَارِزْمِيِّ وَغَيْرِهِ
فَوَضَعَ عَلَى عَمِّ اللَّقِيمَةَ مِنْ بَيْدٍ وَأَنشَأَ يَقُولُ

فَاطِمَةُ بَابُ ابْنِ أَحَدٍ	بَنْتُ بَنِي سَبْدٍ مَسُودٍ
هَذَا أَسِيرُ النَّبِيِّ لِلْمُهَنْدِ	مَكْبَلًا فِي غَلَّةٍ مَقْبَدٍ
بَشْكُو الْبِنَاءِ الْجُوعِ فَلَمْ تَمُوتْ	مِنْ بَطْعِ الْبُؤْسِ بِجَدِّ فَمُوتْ
عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمَوْحِدِ	مَا بَرَزَ عِزُّ الزَّارِعِ سَوْفَ يَحْصِدُ
فَاطِمَةُ مِنْ غَيْرِ مَنْ أَوْتَكَدَ	حَتَّى تَجَازِيَ بِالَّذِي لَا يَنْقَدُ

فَاقْبَلْتُ فَاطِمَةَ سَلَامًا اللَّهُ عَلَيْهَا وَهِيَ تَقُولُ

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ غَيْرَ صَاعٍ	فَلَمْ يَمُتْ كَفِّي مَعَ الذَّرَاعِ
ابْنَاءُ اللَّهِ مِنَ الْجِبَاعِ	بَارِبِ الْأَنْزَكِ مَا ضَبَاعِ
أَبُوهُمَا الْخَمِيرُ وَاصْطِنَاعِ	عَبْدُ الذَّرَاعِ مِنْ طَوِيلِ الْبَلَاءِ
وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ فُسَاعِ	الْأَعْبَاءِ فَسَجَّهَا بِصَاعِ

وَعَدَدُهَا إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخَوَانَ فَأَعْطَوْهُ جَمِيعَهُ وَبَانُوا أَجْبَاءً وَأَصْبَحُوا مَفْطَرِينَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ وَفِي
رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحَالِ فِي كِتَابِ بَوَاضَةِ الْأَوْعَظِينَ قَالَ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَدِيثِهِ فَأَقْبَلَ عَلَى عَمِّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ وَهَمَّا يَرْتَفِعَانِ كَالْفَرَاحِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَبَّى أَبْصَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَشَدَّ مَا أَبْصَرْتُ
مَا أَرَى بِكُمْ فَاذْهَبُوا إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ ﷺ فَانْظُرُوا إِلَيْهَا وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا تَصَلِّي فَدَلَّصُوا بِطَنَهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ وَغَارَتْ عَيْنَاهَا فَلَبَّى رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ضَمَّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَمُوتُونَ جُوعًا وَفِي رِوَايَةِ
ضَبَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى بِأَبْنَاءِهِمْ أَنْكَبَ عَلَيْهِمْ سِكِّيٌّ وَقَالَ أَنْتُمْ مِنْ دَلِيلِ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى وَأَنَا غَافِلٌ عَنْكُمْ
فَهَبْطُ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ هَذَا اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ وَمَا أَخَذَ بِأَجْرِئِيلَ فَأَقْرَأَهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا إِلَّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَفِي رِوَايَةِ الْأَمَالِيِّ قَتْلَ جَبْرِئِيلَ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ
إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ يَرْجَاهَا كَأَفْوَرٍ إِلَى قَوْلِنَا إِنَّ هَذَا لَكُمْ جَزَاءٌ وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا وَفِي

فِي نَسْخَةِ
النَّقْدِ

في بيان قول سورة هلك

٩٤

رواية الثعلبي في كتاب البلغة انهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال
 وحيد المائنة ونزلها عليهم مذكرة في سائر الكتب قد نقل عنها ان جبريل نزل ومعه صفة من الذهب
 مرصعة بالذرة والباقون مملوق من الرثيد وعراق بفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى
 شعوا ولم ينقص منها الفنة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية تدعى سناما وقالت
 يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا فاطمى فمد يده الحسين ثم اعطىها فنهبط جبريل ثم اخذ من بك ورفع
 الصفيحة الى السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله لو لا ما اراد الحسين من اطعام الجارية من تلك القصعة لبركت تلك الصفيحة
 في اهل بيتي باكلون منها الى يوم القيمة لانقص لقمة وقد ذكر الزمخشري في ربيع الابرار ايضا نزول المائدة
 لكن لا في هذا الوقت بل في وقت آخر والحق انها نزلت غير مرة وعلى انحاء متفاوتة كما يظهر من اخبار اهل البيت
 وغيرهم وفي كتاب الخراج للرازي ان النبي صلى الله عليه وآله ايضا قد مضت عليه تلك الاربعة الايام والحجر على بطنه وقد
 علم بجاهلهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلها ثمرة ومعه على فقال يا ابا الحسن خذ السلة
 وانطلق الى النخلة واسر الى واحد فقل لها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمينا من تمرك بأذن الله قال على ثم ولقد
 تطأطأت بجمل ما نظر الناظرون الى مثلها فالتقطت من اطابها وحملت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاكلوا فاكلوا
 المقداد وجميع عياله وحمل الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة واما كاهنهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة قد باخذها
 الصداق فقال النبي صلى الله عليه وآله اصبري اصبري فلما في ما عند الله الا بالصبر فنزل جبريل ثم هلك في ما ثا في
 الثقلين فهو ما رواه الخوارزمي عن الضحاك عن ابن عباس مفصلا وما روى غيره ايضا عن عطاء بن ابي سبابة
 ما يمكن ان يكون مجمل هذا الفصل ولو متفاوتا يسير وكذا ما روى عن غير ابن عباس ايضا خلاصة ذلك ان
 الصدق الثلاثة كان في يوم واحد ونحن ننقل كيفية ذلك على نقل الخوارزمي من غير التعرض المتفاوت فيما
 نقل غيره من كيفية ذلك لا تعرض متعلقا به **قال** كاهل البيت صائمون حتى اذا اقرب الاضطرار قامت فاطمة
 عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته فصر ثلثة وكاعنها حتى فيه شيء من سمن فليل فادمت
 الفرصة بشيء من سمن لوقت الاضطرار فقبل مسكينين بنادي المسكين الجامع المحتاج فهتف على بائعهم فقال
 على لفاطمة عندك شيء تطعمينه هذا المسكين قالت فاطمة هبأت فصرنا وكان في النبي شيء من سمن
 فجعلته لافطارنا فقال لها على آثري به هذا المسكين الجامع لفاطمة فاطمة بالفرص ما دوما قد فعنه
 الى المسكين فجعله المسكين في حضنة قبل يمشي باكل منه فاقبلت امرأة معها صبي تنادي باليتيم المسكين
 الذي لا ام له ولا اب ولا احد فلما رأت المرأة ذلك المسكين باكل من الخبز اقبلت اليه باليتيم فقال له

فِي بَيَانِ رُزْقِ سُوءِ هَلْ أَتَى

٩٧

يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين بما اراك تاكل قال لك المسكين لا لعمرك ما كنت لا تطعم من رزق
 ساء الله الي ولكن ادلك على من اطعمني قالت ولقي عليه قال اهل لك البيت الذي ترى اشيا اليه من بعيد
 قالت المرأة الدال على الخير كفاه علمه فاقبلت باليتيم حتى وفقت على البافنادت يا اهل المنزل اعمو هذا اليتيم
 المسكين الذي لا ام له ولا ابا اطعموه من فضل ما رزقكم الله فقال على فاطمة عن عندك شيء قالت فضل
 طحين كان عندي فجعلته حربة وليس عندي غيره وقد اقرب الاطفا فقال لها على ع آثرى بهذا اليتيم فما عند
 الله خير وابقي فقامت فاطمة بالفد بما فيها فكبتها في حضن المرأة فخرجت المرأة تطعم اليتيم مما في حضنها فلم
 يخرج بعيدا حتى اقبل اسير ينادي الاسير الغريب المجابع فلما نظرت المرأة تطعم العتي اقبل اليها فقال يا امه
 الله اطعمني بما اراك تطعمين هذا العتي فقالت المرأة له لا لعمر الله ما كنت لا اطعمك من رزق رزق الله
 هذا اليتيم ولكن ادلك على من اطعمني به قال فدلتني قالت له اهل لك المنزل الذي ترى فان فيه
 رجلا وامرأة اطعما هذا اليتيم وسائلا قبل اليتيم فانطلق الاسير الى باب على فاطمة فنهف بأعلى
 صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على فاطمة
 عندك شيء فقالت ما عندى طحين اصبت فضل تمران فخلصنهن من النواة وعصرا النجى ففطرته على
 التمران ورفقت ما كان عندي من فضل الاطفا فجعلته حبسا فافضل عندنا شيء ففطر به غير فقالت
 على ع آثرى به هذا الاسير الغريب فقامت فاطمة ع بذلك المحسر فدفعته الى الاسير وباتنا جاعا على
 غير افطار ولا عشاء ولا سحور ثم اصبحا صائمين حتى اناها الله برزقه ما عند الليل ونزل في ذلك قوله
 تَعَالَى وَطَعْمُونَ الطَّعَامِ الْآيَاتِ هَذَا خلاصة تفصيل الشار فداشرنا الى ان بعضهم اجل في كفيته
 نصدهم الذي كاسبب النزول بحيث ينوهم الجاهل بالحال اخلافا قارئا في كفيته ذلك والحق ان لا
 اخلافا في التروا باكلها الا في كون ذلك في ليلة او ثلث ليال ان الصدقة اى شيء كانت كذا في بعض النقل
 اجمال لا يفهم منه دخول الحسين الذي هو صريح فيما يشتمل على الكفيته الاولى وبديل ظاهر فاوله
 تَعَالَى يوفون بالتذ والمشهور هو الاولى ولعل الثانية فضبة اخرى فاما اصل وقوع التصديف لا
 سيما على فاطمة صائمين بجميع ما كان في البيت مما يوكل على هؤلاء الثلاثة بحيث بات من في البيت جبا
 ونزل الآيات لذلك انتهى ما فصدنا في نزول هذه السورة ونزل المائدة من الله تعالى عز وجل
 في حق هؤلاء النجباء من اهل بيت محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا المجلس
 الخامس في بيان ما جرى على اصحابنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

نقل

والسلامة عبيد الله بن زياد قبل محمد بن الحسن بن علي بن ابي العزاق

بعثه ايام مناهم من النما على ما رواه علي بن ابي النسا بورقي في كتاب وضة الواعظين ونبوة المظفر
قال ان من النما ان دار امير المؤمنين فقبل له انه لنا ثم نادى بأعلى صوتها ان الله فوالله لخصين بحبك من بسا
فانته امير المؤمنين فقال دخلوا صبا فقال له انها النما والله لخصين بحبك من رأسك فقال صدق وانت والله
لنقطع يدك ورجلك ولسانك لنقطع النخلة التي بالكاسية فلتشق اربع قطعا ونصلبنا على ربعها ومحمد بن اكرم على ربعها
وخالد بن مسعود على ربعها قال من فشككت في نفسي فقلت ان عليا البعنا بالغيب فقلت لما وكائن ذلك يا امير المؤمنين
قال اي رب الكعبة كذا عهد النبي صلى الله عليه وآله قال قلت له من يفعل ذلك به يا امير المؤمنين قال له لباخذتك العسل
الزئيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج الى الجبنا وانامه فبمر بالنخلة فيقول يا من ان لك
وطاشا فامن الشان قال قلت له عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها فعلق عليه بالنخلة فامر بقطعها
فاستراها رجل من التجار بين فشقها اربع قطع قال من فقلت للصالح بن محمد مسمارا من حد يد
فاقتصر عليه اسمي واسم ابني ووقع في بعض تلك الاجزاء فلتا مضى بعد ذلك ايام فلا تزل انا في قوم من اهل
السوق فقالوا يا من انهم انهم معنا الى الامم ونشكو اليه عامل السوق فاستلنا ان يقر لنا ويقر لنا غيره
قال وكنت خطيبا لقوم فقص لي واعجبه منظمي قال له عمرو بن حرب اصلح الله الامر بعرف هذا الكلام قال
ومن هو قال هذا من النما الكذاب مولد الكذاب علي بن ابي طالب عفا سنوي جالس فقال له ما يقول
فقلت كذب اصلي الله الامر بل انا الصادق مولد الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين عفا فقال له لئلا
من علي ولندكوت من مساوره وثولتي عثمان ونذكر محاسنه ولا نطقن بدبك ورجليك ولا صلبك فبكيت
قال له بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شك
كان يخليني يوم خبرني سيدي مولاي قال له وما قال لك فقلت انك لبا فقبل له انه لنا ثم نادى انتبه
انها النما فوالله لخصين بحبك من رأسك قال صدق وانت والله لقطع يدك ورجلك ولسانك و
لنصلبنا فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال ياخذك العسل الزئيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال فامسلا غيظا ثم قال والله لا نطقن بدبك ورجليك ولا نطقن لسانك حتى اكذبك واكذب
مولاي فامر به فقطع يده ورجلاه ثم اخرج فامر به ان يصلب فنادى بأعلى صوتها انها الناس من اراد ان
يسمع الحديث المكفون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس وافبل يحدتهم بالعجا قال وخرج عمرو بن حرب
وهو يد منزله فقال ما هذا الجماعة قالوا من النما يحشد الناس عن علي بن ابي طالب فقال فانصرمنا

في حجة الحامية التماسها

٥٤

فقال صلح الله الأمير يادرفاقت هذا بقطع لساق في لست من بتغير قلوب اهل الكوفة فخرجوا عليه
قال فالتفت الى حراس فوق رأسه فقال فاذهب فاقطع لساق قال قائاها المحرس فقال له يا امير ما انت
فاخرج لسانك فقد امر في الامر بقطع فقال امير لا اذعم ابن الفاجرة ان يكذبني في كذب مولاي هات
لساق فقطع لساق وشحطه ساعة في دمه ثم مات حبه الله تعالى وامر به فصلب قال صالح ابنه فضبت بعد ذلك يا
فاذا هو قد صلب على ربيع الذي كنت دفنت المسامير انتهى كذا على منال في كتابه **قال** علي بن ابي طالب
في الاصابة قال امير التمار الاسدي نزل الكوفة وله بها ذرية ذكره المؤيد محمد بن محمد النعماني في كتاب مناقب علي
قال كاسم التمار عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه علي ع منها واعقده وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني
رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابوك في الحج امير قال صدق الله ورسوله وامير المؤمنين ع والله انه لا اسم
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالم فارجع امير واكتفى بابي سالم فقال له على ذات
يوم انك تؤخذ بعدي فوصلك نطعن بحربة فاذا جاء اليوم الثالث ابند رصخاك وفوك دما فتخضب بحبك
وتصلب على باب عمرو بن حريث ثمانية عشر واثنتي عشرة خربة واقرهم خشبة واقرهم من المطهرة وامض حتى اربك الخلة
التي تصلب على جذعها فاراه اباها وكان امير يائسها فبصلي عندها ويقول بورك من نخلة لك خلفك
ولم عذبت فلم يزل يضاها حتى قطعت ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جوارتي
فيقول له عمرو انريد ان تشريني ارا ابن مسعود اودا حكيم بن طفيل وهو لا يعلم ما يريد ثم حج في السنة التي
قتل فيها فدخل على ام سلمة ام المؤمنين زوجة النبي ص فقالت له من انت قال انا امير فقالت والله لو ما
سمعت من رسول الله بذكرك وبومى بك علبا فسلما عن الحسين بن علي ع فقالت هو في حائط له فقال
اخبرني اني احببت السلا عليه فلم اجد ونحن ملقون عند رب العرش انشاء الله فدعت ام سلمة بطيب
فطابت به لحبته فقالت له اما انتما المستخضب بدم فقدم الكوفة فاقضه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فضيل
له هذا كان اثر الناس عند علي بن ابي طالب قال يحكم هذا الامير فقيل له ابن ركب قال بالمرصا للظلمة
وانت منهم قال اترك علي عجميتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك
قال اخبرني انك تصلب في عشرين واثنا عشر خربة واقرهم خشبة واقرهم من المطهرة قال لئلا لفته قال كيف تخاف
والله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبريل عن الله عز وجل ولقد عرفنا الموضع الذي اصلب فيه اني
اول خلق الله الجسم في الاسلام فحبسه حبس النخا بن ابي عبيد الثقفي بعد شهادة مسلم بن عقيل ومعا
بن عمرو يومئذ وتلك فقال امير للنخا انتك سئفك فخرج ثائر ابل الحسين ع فقتل هذا الذي

في حديث طامي من التماسك

يريد ان يقتل فلان اراد عبيد الله بن زياد ان يقتل المختار وصل يري من يريد بأمره بخيلة سبيله فخلده وأ
 بميثم ان يصلب فلان رفع الخشب عن باب عمر بن حريث قال عمر وفداك والله يقول في اني مجاورك فجعل
 ميثم يحد الناس بفضائل علي وعبي هاشم فقيلا لئن نباد فدفنهم هذا العبد قال الجمهور فكا اول من الهم في
 الاسلام فلما كان اليوم الثالث من صلب طعن بالحرية فكبر ثم ابغى في آخر النهار فيه انفة دما وكان ذلك
 قبل مقتل الحسين بن علي المراق بعشرة ايام انتهى كلام ابن حجر في الاضواء **روى** الشيخ الجليل محمد
 بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار
 قال كنت مع ميثم التمار بالفرات بو الجمعة فحدثني بح وهو في سفينة من سفن الرقان قال فخرج فنظر الى
 الريح فقال شدة ابراس سفينكم ان هذه ريح عاصف ما معونة الساق قال فلما كانت الجمعة للضيلة قد
 يريد من الساق والقبلة فاستخبرته فقلت له يا عبيد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال ثوبه امير المؤمنين
 معونة وبابع الناس يريد قال فلما في يوم ثوبه يوم الجمعة **روى** فيه عن علي بن اسمعيل عن
 فضيل الرواس عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال اسألتك على ام سلمة رضي الله عنها
 فضربت يدي وبينها خدافا فقال لي انت ميثم فقلت نعم انا ميثم فقالت كثير اماريت الحسين بن فاطمة عليها
 السلام يذكر لك قلت فابن هو قال خرج في غم له انفا قلت انا والله اكر ذكره فافرا به السلام فاني منادى فقال
 باجارية اخرجي فادهنيني فخرجت فدهنت بحتى يمان فقلت انا والله لئن دهنوها لخصبتن فيكم بالدماء
 فخرجت فاذا ابن عباس رجة الله عليها ما جالس فقلت يا ابن عباس بلغني ما شئت من تفسير القرآن فاني فراء
 نزلني على امير المؤمنين ع وعلمني تأويله فقال باجارية الدواة والفرطاس فقبل بكيت فقلت يا ابن عباس
 كيف بات اذا ابني مصلوبا ناسع تسعة اضرهم خشبة وافرهم بالطهرة فقال لي اوتكهن وخرق الكتاب
 فقلت ما احفظ مني فان بك ما افول لك حقا امسكته وان يكن باطلا خرقتك قال هو ذلك فقدم ابي
 عليا فمالبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه ناسع تسعة اضرهم خشبة وافرهم بالطهرة فراء
 الرجل الذي جاء اليه ليقبله قد اشار اليه بالحرية وهو يقول انا والله لقد كنت ما علمت الاقوام انا
 طعنه في خاصرته فاجانفه فحقت الدم منك يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب ابغى
 دما فخصبت لحاه بالدماء **روى** فيه ايضا عن حنا بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لميثم
 التمار ذات يوم يا ابا حاتم اخبرك بحدث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني
 اخرجت الى مكة فاذا فدم القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعوى بن الدعوى عبيد الله بن زياد

في رحمة حاميه النور سكتها

١٠١

رجلاً في مائة فارس حتى يجي بي اليه فيقول له انت من هذه السبأ الحبيبة المحترمة التي قد بليت عليها
جلودها واهم الله لا تظن بك ورجلك فاقول لا رحلت الله فوالله لعلني اعرف منك من الحسن ع حين
ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن ع يا ابيه لا تضربه فانه يحبنا ويغض عنا فقال له علي ع محبياً له اسكت
يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لو لم يلدك وولد لوليك قال فبارك
عندك لك فاصلب فاكون اول هذه الامة اليم بالشريط في الاسلاف فاذا كان هو الثالث فقلت غابت
الشمس ولم تغب ابند منخرى دماً على صدرى والحبي قال فرصدناه فلما كان هو الثالث ابند منخرى
على صدره والحبي دماً فقال فاجتمعنا سبعة من الثمار فاقفنا بجمل فحجنا اليه ليلاً والحراس يحرسون وقد
اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحملناه بحشيشة حتى انتهينا به الي فخر من ماء في بني مراد قد فتاه
فيه ومينا بحشيشة في مراد في الخراب اصبغ فبعث الخبل فلم يجد شيئاً قال وقال يوماً يا ابا حكيم ترى هذا المكان
ليس يودي فيه طسوق الطسوق اداء الاجر ولئن طالت بك الحجوم لتودين طسوق هذا المكان الي رجل في دار
الوليد بن عتبة اسمه زدارة قال سديراً فادبته على خري الي رجل في دار الوليد بن عتبة يقال له زدارة وروي
فيه ايضا عن محمد بن يوسف عن ابي الميثم قال سمعت ميثم النهدي يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال كيف
انت يا ميثم اذا دعاك دعى بني امية ابن دعيتها عبيد الله بن زياد الي البرائة متى فقلت يا امير المؤمنين انا
والله لا ابرئ منك قال اذا والله يقتلك ويصلبك قلت اصاب فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا انكون معي
في درجتي قال وكان ميثم يترجف فومر يقول يا فلان كأتني بك وقد دعاك دعى بني امية ابن دعيتها فطلبني
منك يا ماما فاذا قد مت عليك ذهبت اليه حتى يقتلني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابند منخرى
دماً عيطاً وكان ميثم يترجف في سجة فيضرب يدها ويقول يا نخله ما عذبت الا لي وما عذبت الا لك
وكا يترجف عمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاءوك فاحسن جوارى فكان عمرو يرى انه يشترى داراً
او ضيعة ليريق ضيعته فكان يقول له عمرو ولست قد فعلت ثم خرج ميثم الي مكة فارسل الطلعة عدو الله
ابن زياد الي عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم نأتني به لافلتك فاجله اجلاً وخرج العريف
الي القادسية ينتظر ميثماً فلما قدم ميثم قال ميثم قال نعم انا ميثم قال يتر من ابي ثراب قال لا اعرف يا ثراب
قال يتر من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لافلتك قال اما والله لقد كان
يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابند منخرى دماً عيطاً فامر
به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان افعل فوالله لا اخبركم بعلم ما

في حجة حاميته كذا وشكها

١٠٢

يكون الى ان نفو الساعه وما يكون من الفتن فلتا سئله الناس حجة ثم حد يشا واحدا اذا ناه رسول من
 قبل عبد الله بن زياد فالحج بلجما من شرط وهو اول من الحج بلجما وهو مصلوب **روى** فيه ايضا
 عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لنا من ميثم لصلب قال جل يا ميثم لقد كنت عن هذا
 غيبا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبت هذه النحلة الا لى لا اغذيت الالهة **روى** فيه ايضا
 فيه ايضا عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب
 مظاهر الاسدي الفقعسي عند مجلسه اسد فتحدثا حتى اختلفا عنان فرسهما ثم قال حبيب لكائن شيخ
 اصلع ضم البطن ببيع البطيخ عند ار الرزق فد صلب في حب اهل بيت نبته ثم بقر بطنه على الخشبة فقا
 ميثم واتجه لا عرف رجلا احمر اله ضفيرا ثم اخرج لضره ابن بيت نبته فقتل بحال برأسه بالكوفة ثم افترقا
 فقال اهل المجلس يا رأينا احدا اكتب من هذين قال فلم يفترقا اهل المجلس حتى اقبل شيد الهجري فظلمها
 فسئل اهل المجلس عنها فقالوا افترقا وسما ميثم يقولان كذا وكذا فقال شيد حم الله ميثم انسى ويزاد
 في عطاء الذي يحكي بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكتبهم فقال القوم والله ما
 ذهب الا بام واللباح حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمر بن حريث وحيي برأس حبيب بن مظاهر
 قد قتل مع الحسين بن علي ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصر الحسين
 ولفوا جبال الحديد استقبلوا الزمام بصدورهم والسيوف بوجوههم وهو يعرض عليهم الايمان والامور
 فيأبون ويقولون لا عند لنا عند سول الله ص ان قتل الحسين ع ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله و
 لقد خرج حبيب مظاهر الاسدي ثم الفقعسي وهو يضحك فقال بربر بن خضير الحمد وكما يقال له
 سيد القراء يا اخي ليس هذه ساعة ضحك قال فأتى موضع احق من هذا بالشرور والله ما هو الا ان
 نميل علينا هذه الطغاة بسيفهم فتعاقب الحو العين انتهى كلام الكشي في رجاله **روى** فيه ايضا
 بمثل من حوص الطسق والطسق كفس الوضيقة من خراج الارض المفترقة عليها فارستى معرب
 قال الجوهري في الصحاح كتاب فضائل الشيعة للصدوق قيل كان مولانا امير المؤمنين ع يخرج من الحج
 بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحدثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال
 بما ذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي انا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له
 يا ميثم تريد ان يكون لك الموضع الذي يصلب فيه والنحلة التي تتعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير
 المؤمنين فجهاء به الى رجة الصبارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة قال له على جذع هذه فها زال ميثم

في حديث حاتم بن عبد الحميد الهجري وقته

٣٠

رضي الله عنه بنماهد تلك التخله حتى قطعت وشقت نصفين فسقف منها بنصف في نصف الآخر
فما زال بنماهد النصف يصل في ذلك الموضع يقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك من
قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك الرجل في نفسه يهد مبتم ان يشتري ارا في جوارى لا يعلم ما يريد بقوله
حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر عبيد الله بن زياد واصحوا واخذ مبتم فيمن اخذ امر يصلبه فصلب على ذلك
الجذع في ذلك المكان فلما راى في ذلك الرجل ان مبتم قد صلب في جواره قال ان الله وانا اليه اجعون ثم اخبر
الناس بقصة مبتم وما قاله في جونه وما زال في ذلك الرجل بنماهد ويكسر تحت الجذع ويحرقه ويصلى عنده ويكر
الرحمة عليه صلى الله عنه كما في الحديث يعقوب عن ابي عمير عن جميل بن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما
منع مبتم رحمه الله من الثقبه فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحوا الا من اكرهه وقلبه مطمئن
بالايمان انتهى جهة حال مبتم التمار وضوا الله عليه **وَمِنْهُمْ أَعْتَمِدُوا حُبَابَ**
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو بْنِ الْحَكَمِ علي ما رواه الشيخ الطوسي في اماليه عن محمد بن يوسف بن ابراهيم
عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي جحشا العجلي قال لقيت امه الله بنت اسد الهجري فقلت لها اخبريني بما
سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي جليلي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك
دعيتي امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين اكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم
يا راشد انت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الا بام حتى ارسل اليه الذي عبيد الله
بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فاجب ان يشرأمة فقال له ابن زياد فبأي مينة قال لك ضا
تموت قال خبرني خيل لي صلوات الله عليه انك ندعوا الى البراءة منه فلا انبترأ فتقدمي ففقط يدي ورجلي
لسان فقال والله لا كذب صاحبك قد صوم وافطعوا يدي ورجله وانزكوا الشا ففقطوه ثم حملوه الى
منزلنا فقلت له يا ابي جعلت فداك هل تجد لك لما اصابك لما قال لا والله يا بني الا كالزحام بين
الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه بنو جعون له فقال اني بصحيفة ورواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمه
مولاي امير المؤمنين ع فأتوا بصحيفة ورواة فجعل يذكروني عليهم اخبا الملاحم والكابنا ويسندونها
الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحج حتى قطع لسانا من لسانه تلك وكان امير المؤمنين
ع بسمية شيد البجلي وكافد الفى اليه علم البلاد يا والمنا يا فكابلي الرجل يقول له يا فلان فلان تموت
مينة كذا وانت يا فلان نقل قنلة كذا فيكون الامر كما قاله اسد جلاله بصائر الدجج الحمد بن الحسن
الصفاء عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معل عن ابن حمزة عن سيف عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا

في حيز حاشيد الهجري وشهيد

١٠٤

الحسن ثم بنى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه الغضب يا
اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام ع اولي بذلك **وسوى** فيه ايضا عن
علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه جل فقال له ابو الحسن يا فلان انت تموت
الى شهر قال فاضمر في نفسي كانه يعلم احوال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد
الهجري مستضعفا وكما يعلم علم المنايا والبلايا فالامام ع اولي بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنين و
يتشت اهلك ولدك وعيالك اهل بيتك بفلسون فلا ساسد يد **توخيم** قال المجلسي في البحار
مستضعفا اي مظلوما او بعدا للناس ضعيفا لا يعنون بشانه او كانوا يحسبون ضعيفا العقل محمد بن
عمر الكشي في رجاله عن محمد بن عبد الله عن وهب مهران عن محمد بن علي الصبري عن وهب حفص الجعفي
عن ابي حنيفة النعمان عن قناب بن الرشد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت
ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك متى ارسل اليك دعي بني امية فقطع
يدك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخذ ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا
والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الا بام حتى ارسل عبد الله بن زياد اللعين فدعاه الى البراءة من امير
المؤمنين ع فابي ان ينبر ائمة فقال له الدعوى فبأى مئة قلت لك تموت فقال له اخبرني خليفك انت
تدعوني الى البراءة منه فلا ابرأ فقلت مني فقطع يدي ورجلي لست اقول والله لا كذب قوله قال
فقد تم فقطعوا يدي ورجلي فركوا الشا فجلت اطراف يدي ورجلي فقلت يا ابا هاشم الما اصابك
فقال لا يا بني الا كالرجلين الناس فليسا اجتماعاه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال
انوني بحكمة فوداة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فان رحم
الله في لسانه قال وكان امير المؤمنين ع يسقيه شيد البلايا وقد كان القم اليه علم البلايا والمنايا فكان
في حيوة اذا القى الرجل قال له انت تموت بمئة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول
الرشيد كان امير المؤمنين ع يقول انت رشيد البلايا وتقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع
بعض آثار الدعوات لمحمد الحسن الصفار عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن محمد الهجري قال لما طلب
زيد ابو عبد الله رشيد الهجري اخفى شيد فجاء ذات يوم الى ابيه اراك وهو جالس على باب في جماعة من
اصحابه دخل منزل ابيه اراك ففرغ لذلك ابوا اراك وخاف وقام فدخل في اثره فقال ويحك قلني و
ابنتي ولدي واهلكم قال ما ذاك قال انت مطلوب جئت حتى دخلت داري فذالك من كان

في حديث حاشية الحديث

١٠٥

عندي فقال ما رأيته احد منهم قال لم يخرج ايضا فاخذ وشك كما فاتم ادخله بيتنا واغلق عليه
بابه ثم خرج الى اصحابنا فقال لهم ان خيل الى ان رجلا شجاعا قد دخل دارنا فاقالوا ما رأينا احدا فكرر
ذلك عليهم كل ذلك يقول ما رأينا احدا فمك عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد اهرهم فذهب الى مجلس
زياد بن ابي لهيب ليتجسس هل يدكرونه فانهم احتسوا بذلك خبرهم انه عندهم ودفعه اليهم فسلم على زياد
وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال فبينما هو كذلك اذ اقبل الرشيد على بعلة ابي اراكه مقبلا
نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابواراكة تغير وجهه اسقط في يده واهبط بالهلاك فنزل رشيد عن البعلة
واقبل على زياد فسلم عليه فقام اليه زياد فاعنقه فقبله ثم اخذ يسئله كيف قدمت وكيف من خافتك
وكيف كنت في مسيرك واخذ يحبه ثم بكى هنيئة ثم قام فذهب فقال ابواراكة لزياد اصلح الله الامر
من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشا قدم علينا زائرا فانصرف ابواراكة الى منزله فاذا
رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابواراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما اري فاصنع ما بدا لك
وادخل علينا شئت محمد بن عبد الله بن محمد بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد
الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين ع يوما الى البستان البرقي ومعه اصحابنا
فجلس تحت نخلة ثم امر بخلة فلفط فانزل منها رطباً فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا
المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال ع يا رشيد اما انتك نصل على جذعها قال رشيد فكنت اختلف
اليها طر في النخلة استقيها ومضى امير المؤمنين ع قال فبجسها يوما وقد قطع سعفها قلت فترى ارجل
ثم جئت يوما فجااء العريف فقال اجب الامر عبيد الله بن زياد فابذنه فقلت ادخلت القصر اذ اخشب ملق
ثم جئت يوما اخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يسقي عليه الماء فقلت ما اكد بنخ خيل فانا في
العريف فقال اجب الامر فابذنه فقلت ادخلت القصر اذ اخشب ملق فاذا فيه الزرنوق فجئت فمضيت
الزرنوق برجلي ثم قلت لك عذيت ولي نبئت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب
صاحبك قلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي رجلا ولست اقال اذا ر
الله نكذبه افطعوا يدي ورجلي اخرجوه فلبت اهل الى اهل اقبل يحدث الناس بالعظام وهو يقول يا
الناس سلوني وان للقو عندي طلبة لم يقضوها فدخل جل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
يدي ورجلي هو يحدث الناس بالعظام قال فارسل اليه رده وفدا انتهى الى بابه فرجوه فامر بقطع
لسانه وامر بصلبه **توضيح** الزرنوق بالضم وبفتح منارثان تنبأ على جاني الاس البر كشف الغم

في بيان فلاذكر زيارتي

١٠٢

جد غاطوياً نصليبه على جذع نصير إلى جانبه **حاج السعيد** جماعة عن أبي الفضل عن أحمد
جعفر الجلي عن محمد بن عمار الأسدي عن يحيى بن ثعلبة بأسناده عن هشام بن محمد بن السائب عن
يحيى بن ثعلبة عن أمه عابشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن أبيها قال جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل
الكوفة وأشرافهم في مسجد الرحبة بسبب أمير المؤمنين والبراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك
في أمر عظيم فغلبنني عيناى فمئت فرأيت في النوم شيئا طويلا العنق هكذا فقلت من أنت فقال أنا
النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال طاعون بعثت إلى صاحب هذا القصر لأجته من جديد الأرض
كما عينا وحاول ما ليس له بحق قال فانبهت فرأوا أنا في جماعة من قومي فقلت هل أيتهم ما رأيت في المنام
فقال جلالة من رايها كبت وكبت بالصفه وقال البا فون ما رأينا شيئا فما كان بأسرع من أن خرج
من دار زياد اللعين فقال يا هؤلاء انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول فاستلناه عن خبره فخيرنا أنه طعن في
ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعنة عليه فأنشأت أقول

فدجستهم الناس أمراضا زعم * بحمله حين ناداهم إلى الرحبة
بدعوا على ناصر الأسلا حين بر * له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منهم باعما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

قول آخر للكراحي عن أسد إبراهيم عن عمر بن علي العتيكي عن أحمد بن محمد بن سليمان الجوهري
عن أبيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي مخنف عن كثير بن الصلت قال
جمع زياد بن أبيه الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين على بن أبي طالب والناس
في ذلك في كرب عظيم فأغضبني فأذا أنا بشخص قد سد ما بين السماء والأرض فقلت له من أنت فقال
أنا النقاد ذو الرقبة أرسلت إلى صاحب القصر فانبهت مذعورا وإذا أنا لزياد قد خرج إلى الناس
فقال انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول وسمعنا الصبا من داخل القصر فقلت في ذلك
ما كان منهم باعما أراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشق منه فيه ضربته * بئس كما تناول ظلمنا صا الرقبة

قال ابن أبي الحديد روى عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنظم أن زياد الماشا حصبة أهل الكوفة
وهو يخطب على المنبر قطع أیدی ثمانين مناهم وهم أن يخرّب دورهم ويحترقهم فجمعهم حتى ملأهم
المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي وعلم أنهم سب مشغول فخرج بذلك على أسبغهم وأخر

في حديثك حافني مولا علي بن ابي طالب

١٠٨

بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فأتني لمع نفر من قومه والناس يومئذ في امر عظيم اذ هو
 نهومي فزأيت شبيها قبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدل فقلت له ما انت فقال انا النقاد ذو
 الرقبة بعثت الي صاحب هذا القصر فاستبقت فرعا فقلت لا تصح اهل بيته ما رأيت قالوا الا فخرجتم
 وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطائفة
 قد خربت فكان يقول اني لا جد في النصف من جسدي خرت انا حتى هلك لاجله الله فقال عبد الرحمن
 بن السائب شعرا ما كان منها عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة الى آخر ما تقدم **توضيح**
 في النهاية النهوي اول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهدل الاشفاء اي طويل شعر الاجفأ ومنه
 حديث زباد طويل العنق اهدل وقال اهدل المسترخ الشفة السفلى لغلظها ومنه حديث زباد اهدل
 اهدل والاهد كانه من هدير البعير وهو توديد صوته في حنجرته انتهى **اقول** ونبهنا على ذلك الحجة
 بن يوسف التقي على ما رواه عامة اصحاب السير من طرق مختلفة ان الحاج بن يوسف التقي قال ذات
 يوم احب ان اصيب جلا من اصحاب ابي تراب فأتني الى الله بدنه فقبله ما علم احدا كان اطول صحبة لابي
 تراب من قنبر مولا فنبعث في طلبه فأتني به فقال له انت فنبعث فقلت نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي
 بن ابي طالب قال الله مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال ابراهيم بن دينة قال فاذا برئت من دينه تك
 علي بن غيره افضل منه قال اني قاتلك فاخراتي قتلة احب اليك قال فاصبر ذلك اليك قال ولم قال
 لانك لا تقتلني قتلة الاقتل انك مثلها وقد اخرج امير المؤمنين عوان مبعثي تكون ذبحا وظلما بغير
 حق قال فامر به فذبح **الصدق في الخصا** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن
 بشير عن العزرجي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبيا شديدا فاذا
 خرج علي خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا فتير مالك قال جئت لامشي خلفك فان الناس
 كانوا هم يا امير المؤمنين فحقت عليك قال وبعثت من اهل السماء نحو سبعة ام من اهل الارض قال بل
 اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع
 محمد بن عمار بن عبد العزيز بن جرجال عن ابراهيم بن الحسين الحسيني العقيلي رفعه قال سئل الحاج قنبر
 مولا من انت فقال مولاي من ضرب بسيفي طعن برمحني وصلى القبليين وباع البيعتين وهاجر الهجرتين
 ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولا صالح المؤمنين وارث النبيين وخير الوصيين اكبر المسلمين بعين المؤمنين
 ونور المجاهدين ورئيس البكائيين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين ايضا القائمين

في حجة الخافضين على الدنيا

١٠٩

ولسارسل رب العالمين أول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الأمين والمنصور بميكائيل المنير
والمحمود عند أهل السماء أجمعين سيد المسلمين والسابقين قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
والمحامي عن حرم المسلمين مجاهد أعدائهم الناصبين ومصفي نار الموفدين واغفر من مشى من قرش
أجمعين وأول من أجاب استجاء الله أسير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وأمينه على المخلوقين و
خليفة من بعث إليهم أجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من حراهم الله على المنا
ولساكنة العابدين وناصري دين الله وولي الله ولساكنة الله وناصره في أرضه وعينه عليه كفه بينه
أما أهل الأبرار من رضى عنه العلى الجبى سمع سخي حتى بطل سخي في مطهر يطير جري هما صابر صوام
مهدى مقلد قاطع الأصل مفرق الأحزاب على الرقاب ربطهم عناناً وأثبتهم جناحاً واشدهم شكة
بازل بأسل صنديد هن برضغام حازم عزام حصيف خطيب عجا كرم الأصل شريف الفضل فاضل
القبيلة نقي العشرة زكي الزكاه مؤدى الأمانة من بني هاشم وابن عم النبي ص الأمام المهدى الرشار
مجانب الفسا الأشعث الحاتم البطل الجحام واللبث المزاحم بدى مكي حنفي روحاني شعثا من الجبال
شواهتها ومن ذى الحضار رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغى لبها البطل الهما واللبث المقدما
والبدى الثام محاك المؤمنين ووارث المشعرين وأبو النبطين الحسن الحسين عليهما السلام والله آمين
المؤمنين حقاً على ابن أبي طالب نعم عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية فلبت اسمع الحجج
أمر بقطع رأسه **توضيح** قال المجلسي في البحار البهلول بالضم الضحك والسيد الجامع لكل خير وحل
سمنح لا ينهم اللبل والباء للبا الغنكا الأحرى والهما الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله
على الرقاب أى يعلوها ويسلط عليها وربط العنا كناية عن التقيد بقوانين الشريعة أو حمل الناع عليها
والشكيمة الطبع وفي اللجج الحديد المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل في تجربة والبأسل الأسد
والشجاع والصنديد السيد الشجاع والمزهر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الأسد والشديد الصلب
والضغام بالكسر الأسد والحصيف من استكمل عقله والحجاج بالكسر الجدل الكامل والفصل القضاء
بين الحق والباطل بمقتل ان يكون المراد هنا المحل الذى انفصل منه الوالد بن الأجداد والركانة الوقا
وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة أى الحدس والفظانة والأشعث المغبر الرأس وفي بعض النسخ الأشعث
بالعين المعجمة والباء الموحدة أى الجابع والحاتم بالكسر القاضيه وبالفتح الجوا والجحام السادان والعظاء
ولعل الألف اللام في البطل بد من النسخ قوله محك المؤمنين أى بولائه ومتابعيه بعد المؤمنين

أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

١١٠

و در جاناتهم وفي بعض النسخ حمل المؤمنين من النجاسة اي مصفيهم ومنورهم انتهى الكشي في رجا
محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومسي عن احلم بن بساع عن ابي الحسن صاحب العسكري ع ان قنبر اموي
امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلج من علي بن ابي طالب ع فقال كنت
اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوءه فقال كان يقول هذه الآية فلبثوا ما ذكرنا اية فحسنا
عليهم ابو كلثبة حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بقبضة فاذا هم مبلسون فقطع رابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان بناقها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضرب
علاء ونك قال اذا اسعدت نفسي انت فامر به توضيح ضرب علا وتباي اسره **وهنا من كبره**
عليه مارواه المفيد في الارشاد عن جبر عن المغيرة قال لما اول الحجاج طلب كميل بن زياد فرب منه
فحرم قومه عظام فلما راى كميل ذلك قال انما شيخ كبير وقد نفذ عري لا ينبغي ان احرم قوما عظاما
فخرج فذفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا
تصرف علي اني اباك ولا نهتم علي فوالله ما يفهم من عمري الا مثل كواهل الغيا فافض ما انت قاض فان
الموعود الله عز وجل وبعد القتل الحسناء ولقد اخبرني امير المؤمنين ع انك قاتله فقال له الحجاج الحجة
عليك اذا فقال له ذلك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضر بوعنة
فضربت عنقه توضيح الشريف صوت ناب البعير وتهدم عليه غضبا فوعدته وكواهل الغيا واثله شبة
عمره في سرعة انقضائه بالغيا وبقية با واثله فان مقدم الغيا بجحد بعد مؤخره ويسكن بعد او شبة
بقية العمر في سرعة انقضائه با واثله فان مقدم الغيا بجحد اخر والاو ابلغ واكمل **وقال**
ابن ابي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن بهيل بن هشيم بن سعد مالك بن حرب من اصحاب
علي ع وشقيقته وخاصة وقلة الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل على عاهيت
وكا ضيقا بمز عليه سرايا معوية بنصب اطراف العراق فلا بد لها وحاوول ان يجبر ما عنده من الضعفاء ان
يقتلوا على اطراف اعمال معوية مثل قرسيسا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين
ذلك من فعله وقال ان من الحجر الحاضر ان يحمل العامل ما عليه ويتكلف ما ليس من تكليفه انتهى
وهنا من كبره علي مارواه الكشي في رجاله قال حدثني ابو المغيرة قال حدثني الفضل
عن ابن ابي عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله ع ان سفيد جبر كان بائنا على بن الحسين عليه
وكان على ع يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انك داخل

في بيان كيف قتل الحسين

١١١

على الحجاج بن يوسف قال له انت شقي بن كسر قال اقمه كانت اعرف باسمي ستمني سعيد جبر قال ما تقول
 في ابى بكر وعمر في الجنة ام في النار قال لو دخلت الجنة ونظرت الى اهلها الملبت من فيها وان دخلت النار
 ورأيت اهلها الملبت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك
 قال ارضاهم لخالفهم قال وايهم ارضى للمخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجوتهم قال ايبت ان
 تصدقني قال بل لم احب ان اكذب فامر بقتله انتهى **المجلس السادس في بيان كيف قتل الحسين**
 وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما يقع ان يقال عند ذكره وفيه قصة الكامل الصدوق في الاملاء عن
 ابيه عن الربان بن شبيب عن الرضا ع قال بآين شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبينة في الجنة مع النبي ص
 فالعن قتل الحسين ع بآين شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل
 متى ما ذكرته بالنبى كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قال الرضا ع من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
 فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد آل يزيد يحول الله عز وجل بذلك ذنوبه لو كانت كعد النجوم **الحكاية**
 باسناد عن الرضا قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في ثابوت من ثار عليه نصف عذاب اهل الدنيا
 وقد شد بداه ورجلاه بسلاسل من نار منكر في النار حتى يقع في فم جهنم ولدهم ينفذ اهل النار الى
 رجم من شدق ننه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلها تضج جلودهم
 بدل الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتقر عنهم ساعة ويسقون من جيم جهنم فلولب لهم
 من عذاب النار **كامل الزيادة** عن ابن ابراهيم عن التوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا
 الحما الراعية في بيوتكم فانها تلعن قتل الحسين ع ولعن الله قاتله **الحكاية** ابي باسناد
 عن الرضا قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سئل تبه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون ما
 فاغفر له فادع الله اليه يا موسى لموسى في الاولين والآخرين لا حبسك ما خلا قاتل الحسين ع من
 فائت انقسم له من قاتله **في كامل الزيادة** عن محمد بن عبد الله بن علي النافذ عن ابي هرون العيصي
 عن جعفر بن حبيب عن خالد الرقي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين ع من
 ابراهيم خليل الرحمن وامر ولدك بذلك واخذ عليهم العهد الميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامرهم
 بذلك ثم لعنه نادر وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى ع واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتل
 وان ادركتم اباه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهداء مع الانبياء مقبل غير مدبر كائنه انظر
 الى بقعة وما من نبي الا وقد ار كربلاء فوقف عليها وقال انك لبقة كثيرة الخير فيك بدفن القبر

فِي بَيِّنَاتٍ قَتْلَ الْحُسَيْنِ

١١٢

الآزهر وفيه أيضا عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاعة عن علي بن حشا عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رأيت قد استعبر واغمر رقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فامن عبد شرب الماء وذكر الحسين لعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وخط عنه مائة الف سبحة ورفع له مائة الف درجة وكأنت اعنق ألف نسمة وحشر الله بؤ القبة تلج الفؤاد **أقول** وفي المجالس للصدوق ابلغ الوجه مجا السلفيد عن احمد الوليد بن ابي عن الصفاء عن ابي عمير الجهمي عن ابي فاختة قال قلت لأبي عبد الله ع ابي اذكر الحسين بن علي ع فأتى شئ اقول اذ اذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله نكره انك لا تخرج الخبر **ثواب الاعمال** للصدوق ابي عن سعد بن ابن يزيد عن داود الفندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيسى بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض اصحابي كنت اشمى ايتنقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تشتغل عذاب الله وما عند الله اشد عذابا واشد نكالاً وفيه ايضا ابن الوليد عن الصفاء عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا **كامل الزيارات** محمد الحبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن الخشاعة عن اسحق بن بشر عن العوامي قرئ قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال راي رسول الله ص والحسين والحسين في حجره يقبل هذه مرة ويقبل هذه مرة ويقول للحسين ع الويل لمن يقتلك **تفسير العسكري** قال رسول الله ص انزلت واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الا في اليهودي اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن ايضا هبهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي يتخلون انهم من اهل ملتي يقتلون فاضل ذيتي واطائب ارومتي ويدلون شرعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلا اليهودي زكريا ويحيى الاوان الله يلعنهم كاللعنهم ويبعث على بقايا ذرارهم قبل بؤ القبة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلمو محرقهم بسبوا ولباءه الى نار جهنم الا لعن الله قاتل الحسين ع ومحبهم وناصريهم والساكين عن لعنهم من غير تقييد بسكنهم الا وصلى الله على الباكرين على الحسين ع والمقبين عزاء الا وصلى الله على من بكى على الحسين ع ورحمة وشفعة واللاعنين لاعنهم المبتلين عليهم غبظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتله الا وان قتلته واعوانهم واشباغهم والمقتدين

فِي بَيْتِكُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ

١١٣

بهم برآء من دين الله ان الله لم يأمر بقتلهم المقتولين ان يلقوا دموعهم المصيبة لقتل الحسين ثم الى الخزانة
 الجنتية فخرجوها بالاجساد فزبد عذرها وطبها الف ضعفها وان الملائكة يستقون دموع الفرحين
 الضاحكين لقتل الحسين ويلفونها في الهاوية ويخرجونها بحبيها وصدورها وغشاها فزبد في
 شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها بشتها على المقتولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم
كافي لمحمد بن يعقوب العتيق عن احمد بن محمد عن الجاهلي عن ابن ابي حمزة عن صفوان عن داود بن الفريفي قال
 كنت جالسا في بيت أبي عبد الله ع فنظر الى جدار عبي يقرقر فنظر الى أبو عبد الله ع فقال يا داود اندي ما
 ذا يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتل الحسين ع فأتخذ في منازلكم **كامل**
الزيارة ابن الوليد عن الصفاء عن القطيبي عن زكريا المؤمن عن ابوت بن عبد الرحمن وزيد بن الحسن عبا
 جميعا سعيد الأسكا قال قال أبو عبد الله ع قال سوا الله صم من سواه ان يحبي حبه ويكره ما يكره ويدخل
 الجنة عذري فليقول علبا والأوصياء من بعد ولبيس لفضلهم فأنتم الهداة المرشدين اعطاهم الله فهم
 وعلمهم عتري من خلفي ودعي الى الله اشكروا لهم من امتي المنكرين لفضلهم الفاطميين فيهم
 صلى الله عليه ليعتزلن ابني لانائهم شفاعتي **وفي رواية** ايضا ابني وجماعة مشايخي عن سعد بن ابراهيم
 وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب مصوية عن ابي عبد الله ع قال كان قائل يحبي زكريا
 ولدنا وكا قائل الحسين بن علي ع ولدنا واولئك السماء الاعلى ما **محمد** بن الحسن الصفاء في بصائر
 الذي جاءه عن ابيه عن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع قال كان
 قائل الحسين ع ولدنا وقائل يحبي زكريا ولدنا **كامل الزيادة** عن ابيه ابن الوليد مما عن
 الصفاء مثله قال المجلسي في البحار وجد في بعض مؤلفي المعاصرين انه لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب
 الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم ينولي قتل الحسين بن علي وله ولان
 اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تنولي حرب الحسين ع
 بنفسك فقال اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولا
 الرمي فقال عمر اهلي الليلة فقال له فلما هلك فانصر عمر بن سعد الى منزله وجعل يبشّر قومه
 واخوانه ومن يتق به من اصحاب فلم يبشّر احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخبر يقال له كامل
 وكان صديقا لابيهم من قبله فقال له يا عمر الى اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه كان كامل
 كاسمه ذارأي عقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعل في ذلك ليل امر هذا الجبش في حرب الحسين ع وتنا

في بيان كيف قتل الحسين

١١٤

قتله عندي اهل بيته كأكلة اكل او كسيرة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل افك
 يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله صم افك ولد بنت باعمر اسفقت الحق وضلت
 الهدى ما علمت الحرب من مخرج ولمن تقابل ان الله واننا اليه اجمعون والله لو اعطيت الدنيا وما
 فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صم لما فعلت كيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الله
 يقول غدا الرسول الله صم اذا ورد عليه قد قتل سلام وقرعة عينه وثمره فؤاده وابن سيدتنا سماء العالمين
 وابن سيد الوصيين هو سيد اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جد في زماننا ^{شباب} عظيم
 فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والتا فاخر لنفسك ما انت مخنا واجتاشه بالله ان حاربته او قتلته
 او اعنت عليه وعلى قتله لا تلبث في الدنيا بعد الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنم فبالو تخوفني واني اذا فرغت
 من قتله كون امير على سبعين الف فارس وانولي ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحلة صحيح ارجو لك
 فيه النجاة ان وفقت لقبول اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشا فاقطعت في مطبئي عن اصحابي وكتبت و
 عطشت فلاح لي دبر راهب فقلت اليه نزلت عن فرسي وانبث الى باب الدبر لا شرب ماء فاشرف على راهب من
 ذلك الدبر قال ما تريد فقلت له اني عطشا فقال له انت من امة هذا النبي صم الذين يقتل بعضهم بعضا
 على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة الرحومة امة محمد صم فقال انكم
 اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدتم الى عنرة نبيكم ونسبوا نساء وتنهبوا امواله فقلت له يا راهب نحن
 نفعل ذلك قال نعم انكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارض والجبال والوحوش والاطياب باللعن
 على قاتله ثم لا يلبث قائله في الدنيا ثم يظهر جل يطلب بشاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتلته وعجل الله
 بروحه الى النار ثم قال الراهب في لاري قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت بامه لوقبته
 بنفسي من حر السوف فقلت يا راهب اني اعبد نفسي ان اكون ممن يقابل ابن بنت رسول الله صم فقال ان لم
 تكن انت فجل قريب منك ان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون
 وهامان ثم ردم الباء في وجهي ودخل يعبد الله تعالى واني ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي لمحت
 اصحابا فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا
 اخبرني انه نزل بدبر هذا الراهب مرة من قبله فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله
 صم فخاف ابوك سعد من ذلك وخشى ان تكون انت قاتله فابعدت عنه واقصا فاحذر يا عمر ان تخرج عليه
 يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاسند في بكامله قطع لسافعا ش يوما او بعض

في بيان قتل الحسين

١١٥

يوم ومآرجه الله **روى** الصدوق في كتاب العلل الشيخ عبد الله بن نوح الله في العوالم والمجلس في
 البحار واللفظ للصدق قال ان موسى بن عمران رآه اسرايلى مستنجدا وقد كسنته الصفرة واعترى بدنه
 الضعف حكم بفراشه الرجف قد افشع جسمه غارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للساجد يصير عليه
 ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرايلى وهو ممن امن به فقال يا بنى الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك
 ان يعفو عني فانعم سارا فلما ناجى به قال له يا رب العالمين اسئلك انت العالم قبل نطفته به فقال تعالى
 يا موسى ما اسئلك اعطيت وما يزيدا بلغت قال رب ان فلانا عبدك الاسرايلى اذنب ذنبا وبسئلك
 العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفر في الاقال الحسين ع قال موسى يا رب من الحسين قال له الذي
 مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امته جنة الباعنة الطاغية في ارض كربلاء
 وتنقر فرسه وتحكم نضله ونقول في صهيلها الظلمة الظلمة من امته قتل ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على
 الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب حلة نسبي نسا في البلدان ويقتل ناصره وشهر رؤسهم مع راسه
 على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم بمينة العطر وكبيرهم جلد منكش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
 ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما القاتل بين العدا قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل
 النار لا تبالههم حتى ولا شفاعة جنة ولو لم تكن كرامة له لحسفت بهم الارض قال موسى برأت اليك
 منهم ومن رضى بفعلهم فقال سبحا يا موسى كبرت رحمة لتابعيه من عبادي اعلم الله من بكى عليه وابكى
 او تباكى حرمت جسده على النار **تفسير** في ابن ابراهيم القمي عن جعفر بن محمد الفراري معنعنا
 عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين ع مع امته تحمله فآخذ النبي ص وقال لعن الله قاتلك لعن الله سائر
 واهلك الله للنوازين عليك حكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابي
 امي شئ تقول قال يا بنى انا ذكرت ما يصيبه بعدى بعدك من الاذى والظلم والغدر والبغى وهو
 يومئذ في عصبية كاهم نجوم السماء ينهارون الى القتل كاهي انظر الى معسكرهم والى موضع حالهم وترى
 قالت يا ابي وابن هذا الموضع الذي نصف قال موضع يقال له كربلاء وهما اركوب بلاء علينا وعلى
 الائمة يخرج عليهم شر افاقي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم
 المخلدون في النار قالت يا ابي فبقتل قال نعم يا بنى انا وما قتل قتله احد كائنه وتبكية السموات
 والارض والملائكة والوحوش والحيوانات والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقى على الارض
 منفس يا بنى قوم من محبيننا ليس في الارض اعلم بالله ولا افوم بمحقنا منهم وليس على ظهر الارض

فِي بَيْتِكَ قَتْلُ الْحَسَنِ

١١٤

احد بلقيس اليه غيرهم اولئك مصاييح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضه هذا اعرفهم اذا
وردوا على سبيهم وكل اهل بين يطلبون انهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوا الارض ونهم ينزل
النبت فقال فاطمة الزهراء يا ابينا الله وانا اليه اجمعون وبكت فقال يا بنتاه ان افضل اهل الجناتهم
الشهداء في الدنيا اريدوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بقائلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدنا
عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتله اهلون من مينة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم
يقتل فسويتمونا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمرى عدايا بأمرفطاء في هذا الخلق عند الحسن اما نرضين
ان يكون ابنك من حلة العرش اما نرضين ان يكون ابوك باثونه يسئلونه الشفاعة اما نرضين ان يكون
بعلك يذود الخلق في العطش فيسقيهم منه اوليائه وبذلك دعيه عداؤه اما نرضين ان يكون بعلك قسيم
النار وقطيعه يخرج منها ما يشاء اما نرضين ان ينظر الى الملك على ارجاء السماء ينظر اليك
والى ما تأمرين به ينظرون الى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخلصهم عند الله فما ترضين الله صانع بقا
ولك وقائلك وقائلك اذا اقبلت حجة على الخلايق وامرنا ان ان تطيعه ما نرضين ان تكون الملائكة
تبكي لابنتك وبأسف على كل شيء اما نرضين ان يكون من اناه زائرا في ضل الله ويكون من اناه بمنزلة
من حج الى بيت الله واعتمر ولم يجل من الرحمة طرفة عين واذا مات ما شهيدا وان بقى لم يزل يحفظه ندعو
له ما بقى ولم يزل في حفظ الله وامنيته حتى يفارق الدنيا فالك يا ابة سلت ورضيت وتوكلت على الله فسر
على قلبها ومسح عينها وقال ابي وبعلك وانت وابنتك في مكان تقر عينك ويفرح قلبك الخبر **قصة**
الابن شهر آشوب بأسناده عن ابن عتبا قال سئلت هذيل وجذال في سفينة ام معوية عابسة ان تسئل النبي
نعير رؤيا فقال قولي لها فلقصص رؤياها فقالت رايته كأن الشمس قد طلعت من فوقه والفرق قد خرج من
عزجه وكان كوكبا خرج من القمر اسودا فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود
الافق بابتلاعها ثم رايته كوكبا بد من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت
بافق الارض من كل مكان فاكملت عين رسول الله ص بدووعه ثم قال ص هذله اخرج باعدوق الله مرتين
فقد جئت على اخواني ونعت الى احبائنا فخرجت قال اللهم العنهن والعن نسلهن فسل عن نفسهن
قال ص اما الشمس التي طلعت عليها فعلى بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية عليه
الطاوئة مفلون فاسوق جاحد لله وتلك الظلمة التي رعت وراى كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على
شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود فذل لك ابني الحسين يقتله ابن معوية يزيد لعنه

في بيان كفر قتل الحسين

١١٧

فسود الشمس وبظلم الأفق وأما الكواكب السود في الأرض احاطت بالأرض من كل مكان فنبأوا
لعنهم الله **أقول** وفي المتخب هكذا قالت أبت في نوحى شمساً مشرفة على الدنيا كلها فولد لها
قمر اشرف نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران فذا زهر المشرق والمغرب ثم بدت سميت
ظلماء مظلمة كأنها الليل المظلم فولد منها حبة رطاء فندبت الحبة إلى النجمين فابسلعنها فابكى الناس
وتأسفوا على النجمين ففسر النبي ص فقال أما الشمس فأنا وأما القمر ففاطمة بنتي وأما النجمان فالحسين والحسين
وأما السمات فمغوية وأما الحبة الرطاء فزيد اللعين **كامل الزبارة** لأبن قوليه بأسناده عن
جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص إذا دخل الحسين اجنزة إليه ثم يقول لأمر المؤمنين يا أمي امسكته ثم يقع
عليه فيقبله يبكي فيقول يا أبا لهيب لم تبكي فيقول يا بني فقبل موضع السيف منك وابكي قال يا أبا لهيب واقتل قال يا
والله وابوك واخوك وانت قال يا أبا لهيب فصار عناشتي قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من أمك قال لا يزور
أباك وأخاك وانت إلا الصديقون من امتي **وفيه** بأسناده عن عبد الرحمن الغفوي عن سليمان
قال هل بقي في السما أمك لم ينزل إلى رسول الله ص بعزبه في ولد الحسين وبخبره بشوا الله أباه و
ويحمل إليه توبته مصر عا عليها من بوحا مقنولاً طرماً أخذ لا فقال رسول الله ص اللهم اخل من خذله
واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب **قال** عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد
ولم يتمتع بعد قتله ولقد أخذ مغانصه بأسكراً أنا وأصبح ميتاً مستغبراً كأنه مطلق بقاراً أخذ على أسف
ومابقي أحد من تابعه على قتله وكاف في محاربه إلا أصابته جوارحاً أو برصاً صار ذلك رؤيته في
نسلم ورايتاً في زمان تأليفنا هذا الكا المبارك جماعة من خواريق دشتستان كأكه يقتسبون من طرف
الأم المأمون سعد الأعين من طرف الأب إلى الحجج ابن يوسف الثقفي لعنه **وقضيه** غافضه أي فاجأ
وأخذ على غرة طلى البعير الهنا بطلية به لطمه به كطلاء قاموس الصدوق في أماليه أبي عن الكندي أنه عن
ابن عيسى عن ابن نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد السميين عن ابن طريف عن ابن نبيأ قال بينا أمير المؤمنين
يخطب الناس وهو يقول ساو قبل ان نفقد فوالله لا تسألون عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا أنباءكم
به فقال إليه سعد بن أبي وقاص فقال يا أمير المؤمنين أخبرني في كره في رأسي ولحيتي من شعر فقال اللهم والله سئلتني
عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ص أنك سئلتني عنها وما في رأسك من شعر إلا وفي أصلها شيطان
جالس وإن في بينك لخنزيراً يقتل الحسين ع أبي وعمر بن سعد اللعين يومئذ بدج بين يديه **كامل**
الزبارة أبي عن سعد بن محمد بن عبد الجبار عن أبي نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد السميين

وَبَيَّاكَ فَرَقَةً الْحُسَيْنِ

١١٨

برضا الى امير المؤمنين ع قال كما امر المؤمنين بخطب الناس وذكر مثله **كشف الغم** وارشا الغيد
 روى عبد الله بن شريف العامري قال كنت اسمع اصحا على ع اذ دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد
 يقولون هذا قاتل الحسين بن علي ع وذلك قبل ان يقتل بزنا طويل **ارشا المفيد** روى
 سالم بن ابي حفصه قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يرموننا
 اقتلاك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حباء اما الله نقر عيني ان لا تأكل تراب العراق
 بعدك الا قليلا **اقول** وهذا اللعين تولى امر الحسين ع وكاله من العمر سنة وثلاثون سنة وقيل
 والقائل ابن فنية في كتاب المعارف تسع وثلاثون سنة **العوامل** في خبر طويل فلما انت عليه سنة
 خرج النبي ص الى سفر فوقف في بعض الطريق استرجع ودعا عينا منسلا عن ذلك فقال هذا جبريل
 يخبرني عن ارض شط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكأني انظر اليه الى مصرعه ومثله
 بها وكأني انظر الى السبايا على افتاب المطايا وقد اهدى رأس ولدي الحسين الى يزيد اللعين فوالله ما
 ينظر احد الى رأس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه لسأ وعذبه الله عذابا بالما ثم رجع النبي ص من
 سفره مغموهموا كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السك وخطف وعظ
 الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن اليسرى على رأس الحسين ع وقال اللهم
 ان محمد عبدك ورسولك هذان طائب عنزي وخيار اومتي وفضل ريتي قد اخطفهما في امتي وقد
 اخبرني جبريل ان ولدي هذا مقتول بالسهم والاخر شهيد مخرج بالذلة اللهم فبارك في قتله اجعله من سادات
 الشهداء اللهم ولا تبارك في قتله خاذله واصله حر تارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس
 بالبكاء والتحيب العويل فقال لهم النبي ص ايها الناس ان يكون ولا تضره الله فكن انت له ولتأوا نصرا
الخبر اقول وقد روى جماعة كافي مخفف الاشمس والوافدي وغيرهم وكذا جماعة من اصحاب الائمة
 الهدي باسناد كثيرة في مواضع عديدة ان الحسين ع اخبر انه يستشهد في الطف مع جميع من معه
 ولا ينجوا الا ابنة علي بن الحسين ع وقد قرى بعض تلك الاخبار بأني بعضها الاستماع في ذكر احواله ع في المجالس
 الابنة انشاء الله **وذكر** الطبري في كتاب لالا الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين ع
 يقول الله ليجمعني على قلى طاعة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد اللعين ذلك في حق النبي ع فقلت له
 انباك بهذا رسول الله ص فقال لا فانت النبي ص فاخبرته فقال علمي علمه وعلمي علمه وانه لعلم بالكائن قبل
 كيونته **وخبرها** ما رواه عبد الله بن محول عن الاوزاعي قال بلغني خروج الحسين ع الى العراق

في بيان الفرق بيننا والحسين

١١٩

فجئت اليه بمكة فلما رأيته رحت به ثم قال يا اوزاعي جئت منها عن المسير واني والله الا ذلك ثم اخبرني
 بموضع مصره واني بوء ذلك فكا كما قال غيره ما كثر جد **روى** الترمذي في صحيحه بسند عن سلمى
 الانصارية قالت دخلت على ام سلمة زوجة النبي وهي بكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله ص في المنام
 وعلى رأسه الحبة الزاكية هو يبكي فقلت ما لك ما هذا يا رسول الله قال شهد قتل الحسين انفا **وقال**
 الثعلبي في تفسير قوله تعالى ما بك عليهم السماء والارض الآية **قال** السدي لما قتل الحسين
 بكى عليه السماء وبكاهما حمرتها ثم اسند عن ابن سيرين انه قال ان الحيرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
 انتهى **وفي** الحافظ ابو نعيم في كتاب الاثر النبوي والنسوي في كتاب المعرفة عن نصرة الازدية قال لما
 قتل الحسين امطرنا السماء دما فاصبحنا وحيانا وجرا لنا مملوق دما **قال** ابن حجر النجفي في الصواعق
 وما ظهر يوم قتل الحسين من الايات ايضا ان السماء اسودت اسودا عظيما حتى رأيت النجوم نهارا ولم يرفع
 حجر الا وجد تحته دم عبيط **وفي** كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين
 نذهب اليك فقتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكا كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة حرم
 الله عرضي وفي كتاب التخرج عن العامري بالاسنان عن هبيرة بن مرهم قال رأيت الحسين قبل ان يوجه
 العراق على باب الكعبة وكف جبريل في كفة جبريل ينادي هلموا الي البيعة الله عز وجل **وفي** كتاب المناقب
 ان ابن عباس عطفه جل على نزع الحسين فقال ان اصحابا الحسين لم يبق صوارح ولا ولم يزدوا رجلا منهم باسم
 من قبل شهورهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابا عندنا المكنون باسمائهم اسماء اباهم قبالهم **وفي**
 جماعة من اصحابنا رضوا الله عليهم باسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى اخرجوا من
 ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال لا نزل في علي وعمر وجعفر وحزرة وحر في الحسين وفي قوله تعالى
 ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية قال هو الحسين قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
 منا اذا طلب بشا الحسين الخبر وفي قوله تعالى واذا المودة سئلت باي نبي قتل قال لا نزل في الحسين
روى جماعة ايضا باسانيد عن جمع من الائمة اهل البيت الباقر والصادق عليهما السلام قتلوا
 ان الله تعالى عوض الحسين من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره
 ولا تقدا تام زابريه اصبوا وجانبيا من عمره قال الرازي فقلت لابي عبد الله ع هذه الخلائق بالهسين
 فقال في نفسه قال ان الله الحق بالنبوة فهو معي درجة منزلة الخبر **وفي** رواية سالم عن ابن ابي
 الجعد قال سمعت كعب الاخبات يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد ص يقتل لا يحفر عرقه وواب

في بيان أكثر قتلة الحسين

أصحا حتى لم يخلو الجنة فبعثوا نحو الحسين قال فترينا الحسن فقلنا هو هذا فقال لا فترينا الحسين
 فقلنا هو هذا قال نعم **وقال** ابن حجر المصني بعد ذكره بهذا من بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الحسين وغير ذلك
 فلما قتلوه بعثوا برأسه إلى يزيد فزلا أول مرحلة فجعلوا يشربون اللبن فيبئس ما كلكم اخرجت عليهم من الحيا
 ومما قلم من حديد فكيف سطر من دم

انرجوا مئة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس الشريف ثم قال اخرج منصوصين **وذكر** غيره ان هذا البيت مسجد ببحر قبل
 بثلاثة مئة سنة وانه مكتوب في كنيسة بأرض الروم لا يدري من كتبه **اقول** وقد روي هذا الاخير جمع
 منهم ابو عمرو الزاهد في كتاب الباقر قال قال عبد الله بن الصفا صاحب حمزة غزو غزاة وسبنا
 سبنا فكان فيهم شيخ من عملاء النصارى فقال لنا اخبرني ابي عن ابائه انهم حفروا في بلاد الروم
 حفرا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة مئة سنة فاصابوا حجر عليه مكتوب بالسند هذا البيت فقرأه وقال المسند
 كلام اولاد شيت ومنهم ابن بابويه في كتاب الامالي بسند عن امام لبني سليم عن اشباح لهم قالوا غزونا
 بلاد الروم قد خلنا كنيسة فوجدنا فيها مكتوبا ذكر هذا البيت قالوا فسلنا منكم هذا في كنيسةكم قالوا قبل
 ان يبعث نبيكم بثلاثة مئة عام **وذكر** النظر في كتابه عن الاعمش قال بينا انا في الطواف اتمام الموسم زاحل
 بقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر لي فسئلته عن السب فقالت احد الاربعين الذين حملوا رأس
 الحسين الى يزيد على طريق الشافق فتركنا منزلا واول مرحلة رحلنا على دبر النصارى والرأس موكوز على
 الرمح ونحن نأكل وتشرب اللبن اذ خرجت كفت ونقل الحكاية **وذكر** ابن شهر اشوب في كتاب المناقب عن
 هرون العبيسي عن جعفر بن حبان عن خالد الزبيدي قال حدثني من سمع كعب الاخير يقول اول من لعن قاتل
 الحسين ع ابراهيم خليل الرحمن وامر ولدك بذلك اخذ عليها العهد الميثاق لعنه موسى بن عمارة وامرته
 بذلك ثم لعنه داود ع وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى بن مريم ع واكثر ان قال بابني اسرائيل العنوا
 قائل ان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معك الشهيد مع الانبياء وكأني انظر الى بقعة وماني الا
 زار كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخرفيك بدفن القصر الازهر **وذكر** روايا كثيرة من
 الفريقين بأسانيد عديدة عن ام سلمة انها نقلت شهادة الحسين ع وانه اعطى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله من الثوب
 يستشهد عليها وان النبي صلى الله عليه وآله اعطاها ام سلمة وقال لها اذ رأيت انها صارت دما فاعلمي ان الحسين ع قد
 قتل **وذكر** جمع منهم الكليني في الكافي عن الصادق ع قال كان النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فقال لها

في كتابنا كبر قتلنا الحسين

١٢٢

الحسين عجلت اليه سلمته عليه اخبرته بما سمعت من ابيه فقال معنأما علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم من ابن زياد قال فامض الى حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتاً فوالذي نفسي بحسين بيد لا تسمع البتة واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكتبه الله لوجهه في جهنم وفي كتاب الارشاد للفقيد رحمه الله عن عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع من اصحاب علي ع اذا دخل عمر سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين علي ع وذلك قبل ان يقتل بزماً طويلاً وفي كتاب در النظم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشافعي باسناده عن اسحق بن عمار بن زياد ان علياً ع قال للبراء بن عازب ان يوبأ براء يقتل ابني الحسين وانني لا انصره فقلت اقتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله علي ع قتل الحسين ع ولم انصره ثم بظهر الحسرة والندامة على ذلك وفي كتاب المذکور ايضا عن سالم بن ابي حفصة عن عمر بن سعد اللعين قال ان يوبأ بالحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يقولون في اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حكام اما ان يقر عيني ان لا تأكل من العراق بعدك الا قليلاً **اقول** وقد تقدم في المجلس الرابع ما يتعلق بحال معوية بن يزيد بن زياد بن ابيه وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن واضر انهم لعنهم الله فلا يحتاج الى ذكره ههنا **واعلم** ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معوية فقال الطائفة انه كافر لقول سبط بن الجوني وغيره المشهور انه لا حاجي برأس الحسين اليه جمع اهل الشام وجعل ينكت الرأس الشريف بالحيزان وينشد ابناً ليت اشباحاً بيد شهداء الايما المعروفة وزاد فيها بينين مستملين على صريح الكفر **اقول** ان صاحب الصواعق كراول الايما ولم يذكروا فيها فائتاً وجداً تمامها وبينين مستملين على صريح كفر وايما ههنا

ليت اشباحاً بيد شهداء	وقعة الخزيج من وقع الأسل
لاهلوا واستهلوا فرحاً	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتكم	وعدلنا بهدرفا عندك
لست من خند ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل

في
القرن

وقال ابن الجوني فيما حكاه عنه سبطه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين ع وانما العجب من خذلان يزيد ضربه بالفضيب ثنا يا الحسين ع وحمله ال الرسل وسمي سباً يا علي انساب الجبال ذكر اشياء من قبج ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ولم تكن في قلبه احقاد جاهلية واضغاب بدنية لاحتر

في بيان قتل الحسين

١٢٣

الأحقرم الرأس الشريف المبارك واحسن الال الرسول **وقال** نوفل بن ابي الفراء كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر بن نوفل امير المؤمنين واحربه فمضت عشرين سوطا واكثر في المعاصي خلع اهل المدينة **وقال** اخرج الوافدي من طريق عبد الله ان عبد الله بن حنظلة هو غسيل الملكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرى الجحار من السماء وحفنا ان الرجال نسكن الآلهة البنا والافوا وتشرب الخمر وتلع الصلوة **وقال** الذهبي في كتاب التجر يد وما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربة الخمر وابانة المنكر اشدد على الناس خرج اهل المدينة واشار بقوله ما فعل الاما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغ ان اهل المدينة خرجوا عليه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم فجاءوا اليهم كانت في مكة الحرة على باب طيبة وبعد ان قاتلهم على فتيقده اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فأجازه قوم منهم ابن الجوزي وقيل عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزي قال في كتابه المستمى بالرد على المنصب العنيد المانع من لعن يزيد سئل عن يزيد بن معاوية فقال يكفيه ما به فقال يجوز لعنه قلت فلما جازه العلماء الوارعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضية بن علي انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناد الاصلح بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي ان قوما ينسبوننا الى نول يزيد فقال يا بني هل ينول يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت في اي آية قال قوله تعالى وهل عسى ان تؤمن ان نفسا في الارض ونقطعت ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم ولعني اعيانهم فهل يكون فسادا عظيم من القتل قال ابن الجوزي صنف القاضية ابو علي كتابا ذكر فيه بيان ما يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلا ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى والحديث الذي رواه مسلم انه وقع من ذلك الجحش من القتل والفساد العظيم والسبي باحة المدينة ما هو مشهور حتى مضى نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصالحين نحو ذلك من فراء القرآن نحو سبائة نفسا وابحث المدينة المنورة اباما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اباما واخيف اهل المدينة اباما فلم يكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب والكل على منبره تصديقاً لما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرض امير هذا الجحش الا بان يساهوه ليزيد على اتهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه ذلك في قصة الحرة ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالحقن

في بيان قتل الحسين

١٢٤

واحرقوا كسوفها بالتأفاتي شئ اعظم من هذا القبايح التي وقعت في رفته ناسية عنه وكانت سلطنة
 يزيد الممن سنة ستين و هلك في اول سنة اربع ستين وان ابنه معاوية ابن يزيد لما ولي العهد صعد
 المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله تمسكوا به فان جدي معاوية عليه الهاوية نازع الامر اهله ومن هو اخو
 منه علي بن ابي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى ائتم السيرة فصا في قبر رهيئا بنو به ثم قلدا في الامر وكا
 غير اهله ونازع ابن بنت رسول الله ص فقصص عمر وابو عقبة صا في قبر رهيئا بنو به ثم بكى وقال من
 اعظم الامور خسارة علينا علينا بسوء منقلبه قد قتل عزة رسول الله ص واباح الخمر وخرت الكعبة ولم
 يبق حلاوة الخلافة فلا اذوق حرارتها ولا اقلد هافشائكم في امركم والله لان كانت الدنيا خيرا
 فقد نلتنا حظا وان كانت شر افكفي ذريرة ابي سفيان ما اصابوا منها ثم غيب في منزله حتى ما بعد اربعين
 يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر وما عن احدى وعشرين سنة و
 قبل عشرين سنة كلام ابن حجر في الصواعق ولكن هذا اخر ما اردنا ذكره في هذا المقام الكفاية في تبيين
 سخافة ما قد يتشبه به اعداء هؤلاء الأجلة الكرام الذين اعصى الله ابصارهم عن الحق وجعل مشيئتهم
 نار الفلق فعادوا اوليا لهم والوا اعدائهم قاتلوا اهل بيت نبينا بمأامكهم من السنان واللسان حتى
 ان فيهم من لم يقد على انكار جلالة شأنهم شرع في الاحباب بالشكك على الجهال بما هو او هن من بيت
 العنكبوت كما اشرفنا اليه هذا الذي ذكرناه اقل قليل مما ذكره الفريقان وكفى هذا في رد كيد المنافقين
 والله طاهري الصواعق **الجليس السابع في فضل الشهداء الذين قتلوا**
معه وعلمه على مبالاةهم بالقتل بينا الله كان فرجا لا يبال بما يجري عليه وفيه قصة شجرة العويجة
 على الشرايع الصدوق الطالق عن الجلود عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قتل
 اخبرني عن اصحاب الحسين بن علي ع وافداهم على الموقف قال انهم كشف لهم العطاء حتى راوا منازلهم
 من الجنة فكان الرجل منهم يقد على القتل لبياد الى الحوراء ليعانقها والى مكانة من الجنة العوالم مثله
 معاذ الاخبار للصدوق المفسر عن احمد بن الحسن بن الحسين بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الباقر
 ع من ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع لما اسند الامر بالحسين ع نظر اليه من كأمعه فاذا هو بخلاف
 لانهم كلما اسند الامر تغير الوانهم وارتعد فراسهم وجلت فلو بهم وكان الحسين ع وبعض من معه من جفا
 تشق الوانهم نهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظر الى ابيال بالموت فقال
 لهم الحسين ع صبر يا بني الكرام فما المو الا نظرة تعبر بكم عن البوس والضراء الى الجنة الواسعة النعم

فِي بَابِ أَفْضَلِ الشُّهُدَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ

١٢٥

الذاتمة فأتكم بكرة ان ينقل من سجن الى قصر وما هو لأعدائكم الا لمن ينقل من قصر الى سجن وعند
 ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر والموت جسر وهو لاه الى اجناسهم
 وجسر هؤلاء الى ههناهم ما كذب ولا كذب **الحارث** للزاوي ساعد عن ابن عباس عن ابي هرون
 عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثماله قال قال علي بن الحسين ع كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها
 فقال لأصحاب هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يفتنوا اليكم
 وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابد فقال انكم تقتلون عداكم ولا يفتن منكم رجل قالوا
 الحمد لله الذي شق لنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فاجعلوا ينظرون الى مواضعهم
 ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل منهم يستقبل الرماح والسيف بصد
 وجهه ليصل الى منزله من الجنة **الصديق** في الخطا والامالي عن المهدي عن علي بن ابراهيم عن
 البقاعي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثماله قال نظر علي بن الحسين
 سيد القابدين ع الى عبيد الله بن عثمان بن علي بن ابي طالب ع فاستعير ثم قال ما من يوم اشد علي رسول
 الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسول الله وبعد يومه قتل فيه ابن
 عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يؤكبر الحسين ع اذ لفا اليه ثلاثون الف سجدا يزعمون انهم من هذه
 الامة كل ينقلب الى الله عز وجل يد له هو بالله يذكرهم فلا ينقضون حتى قتلوا بغيا وظلما وعدا انا
 ثم قال رحم الله عتي العيا فلقد اثاروا لي فدي اخاه بنفسه حتى قطعت يده فابله الله عز وجل جنة
 بطريقهما مع الملك في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعبا عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبط
 بها جميع الشهداء **ابو القاسم** كمال الدين باقر محمد بن جعفر عن ابي الخطا عن محمد بن اسمعيل عن حمزة
 عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلاء وابي المعز وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
 قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين ع حية يدخل الجنة معه **كتاب حيل في الوصايا**
 تأليف الامام حمزة احمد الشهيد قال وروينا عن عبد الله بن عمر الحارثي عن هند بنت جون بن حوي
 النوفية عدا ابي ذر الغفاري قال نزل رسول الله ص بخيمة خالها ام معبد معه اصحابه فكان من امره
 في الشاة ما فزع فيه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوقا شدة يد حرة فلبث اقام من
 وفدت دعا بماء فغسل يديه فانفاها ثم مضى فاه ومجبة على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالها ثلاث مرات
 واستنشق ثلثا وغسل وجهه ذراعية ثم مسح رأسه وجلبه قال لهذه العوسجة شأننا ثم فعل من كان معه

فِيْنَا فَصْلٌ شَجَرَةُ الْبُكَرَةِ

١٢٤

من اصحابنا مثل ذلك ثم قافض على ركنين فحبت فنبأ الخ من ذلك وما كاعهدنا ولا رأينا مصلتا قبله
فلما كان من الغدا اصبحنا وقد علت العوجة حتى صارت كأعظم دوحه عاديه وابهى خضداً فيه شوها
وساحت عروقها وكثرت اعصانها واخضر ساقها وورق ثم اثمر بعد ذلك وابنت بثمر كأعظم ما
يكون من الكماه في لون الورس المسحو ورائحة العنبر وطعم الشهد الله ما اكل منها جابج الاشبع ولا
ظناً الأروى ولا سقيم الأبرى ولا ذو حاجة الا استغنى ولا اكل من ورقها بغير لافاة ولا شقا
الا سمنت ودر لبها ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ نزل رسول الله ص واحضبت بلادنا وامت
فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكأبنينا بنينا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويستشفون وينزلون
من ورقها في الاسفا ويحلمون معهم في الارض الفقار فيقول لهم مقاً الطعم والشر فلم نزل كل واحد على ذلك
اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فخرنا ذلك فرفقنا له فما كان الا قليلاً حتى جاء
نوح رسول الله ص فاذا هو قد قبض ذلك البو فكانت بعد ذلك ثمر ثم ادون ذلك في العظم والطعم و
الرائحة فقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذابها قد تشوكت من اولها الى
آخرها فذهبت بضارة عبدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا بسير حة وفي مقتل امير المؤمنين
فما اثمر بعد ذلك الا قليلاً ولا كثيراً وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونذاوي
مرضانا بها ونستشفى به من اسقامنا فقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انت
من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابلاً تقطر ماء كماء اللحم فقلنا قد حدثت حادثة عظيمة فبقنا ليلتنا
فرعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلاً من تحتها وجلبنة شديدة
ورجبه وسمعنا صوتاً يابكة نقول

يا ابن النجى يا ابن الوصي يا من بقية ساداتنا الاكرمينا

ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيراً مما يقولون فانا انابنا ذلك خبر قتل الحسين بن علي ع بيست
الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت وانكسر اثرها قال عبد الله بن محمد
الانصاري فلقيت دعبيل بن علي الخزاعي بمكة بينة الرسول ص فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال
حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها
على عهد علي بن ابي طالب ع وانها سمعت تلك اللبنة نوح الجن فحفظت من جنبته منتهت

باب الشهيد وباشهيد اعظم خير العمومة جعفر الطيار

في بيان فضل الشُّهَداء المقتولين معاً

١٣٧

عجبا لمصفول أصابك حد في الوجه منك فند عافيا

قال رسول الله في قصيدته

زخرف به بالعراق بنار واعص الحما من نهالك حمار
لم لا زورك يا حسين للفتا قوم ومن عطفك عليه بنار
ولك المودة في الفتوز والفتح وعلى عدوك مقته ودمار
يا ابن الشهيد يا شهيداً عمه خير العموة جعفر الطيار

أقول الروايات منتشرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرها بالمرآة المرفوعة لا يكاد ولعلنا
نذكرها في غير الموضع في المجلد الثاني انشاء الله تعالى في كتاب الأبحاث بحسب الأثر أنا ليف الشيخ عبد الله
بن عامر بن محمد الشافعي قال قال بعض أهل العلم أن آل بيت الرسول حازوا الفضائل كلها علماً وحلياً
وفصاحة وصباحة وذكاء وبداهة وجوراً وشجاعة فعلومهم لا توفى على تكرار درس ولا يزيد يومهم
فيها علم ما كان بالأمس بل هي مواهب من مولا هم من انكرها واراد سرها كان كمن اراد سر وجه
الشمس فما سلمهم في الملو مستفيد وفقوا ولا جرى معهم في مضى الفضل لا عجزوا وتخلفوا وكم عجزوا
في الجلال والجلال امواً فتلفوها بالصبر الجميل وما استكانوا وما ضعفوا تفر الشقاشق اذا هدر
شقاشقهم ونصفي الاسماع اذا قال قائلهم نطق ناطقهم سجا باخترهم بها خالفهم وقد حل الأما
الحسين بن علي من هذا البيت الشريف في اوج ذراه وعلا فيه علو نظامت الشرايع ان نصل الى
معناه ولما انقسمت غنائم المجد كان له منه السهم الا وفروا الحظ الأكبر وقد انحصرت ثروة عز هذا
البيت فيه وفي اخيه الحسن بن علي فكان لهما من خلال المجد والفضل ما لا خلا فيه كيف لا وهما ابنا
فاطمة البتول المحفوظان بهن الود والرافة والقبول من اشرف نبي وكرم رسول

ها شمر اللحد بيننا به كان لم يوسس والديها مجداً
ولو لم يجداً واسرا حاداً لما نظر مثلاً ولا وجداً ابداً

والحسين صلوات الله عليه قد بقى الجنا إلى مقارعة الأبطال الشجعان ومنازلة السيف والسنان فكان
في حرب عدائه كراً واستباراً يري الفرار دناؤه وعاراً فلم يزل حائضاً عنهم إلا هوال بنفسه مطمئنة و
عزيمة من مخنة يري مصالحة الصفاح غنية وعراوحة الرماح فائدة جسيمة وبذل المحج والأرواح في
نيل العز ثمناً قليلاً وبأجبه الدنية وان تركته قتيلاً يرى المواجه من كونه بيته وليس بعيش العيش من

في عهد مبالا الحسين بن علي

١٢٨

كباب الذلا **وقل** صح ان الحسين لما قصد الكوفة سمع به اميرها عبيد الله بن زياد اللعين فارتاع لقد
واكتفه جوش هو فجهز مبالا فانه ثلاثين الف فارسا وامرهم ان يأخذوا العهد عليه ليزيد اللعين فان
فلما نلوه ولما عرضت عليه هذه المقالة اباهما وتبعن نفسها شريفة في البعد عن الضيم جدّها و اباهما وناديه
النجد الهاشمية فلما هما وكان اكثر الخارجين لقائه فذكر كاتبه وسئلوه الفداء وعلهم لسيايعوم فلما جاؤهم
اخطفوا ما وعدوه وكان من معه من اخوته واهله بنفا وثمانين فأخذ ق به وبأهله هو لاء الفجرة اللثام
ورشقوهم بالسها والرماح وهو ع ثابتة اقدامة القتال عالبة شهامة غير مضطرب لا متضع في
ذلك المجال ثم نادى يا اهل الكوفة ما رأيت اعداء منكم قبحا لكم ونفسا لكم الويل ثم الويل اسنصر خفوتنا
فأبناكم واسرعتم اليه ببعثنا سرعة الذباب ابناكم نهافتهم نهافت الفرائس وسلمتم علينا سبوا اعدائنا
من غير عدل افشوفكم ولا ذنب مثا كان اليكم الا لعنة الله على الظالمين **مكرر** حمل عليهم وسيفه مصلته في
في يدك وهو ينشد ويقول

انا ابن علي الخير من الهاشم كفا في هذا من فخر احب فخر

الى اخر الايات التي تذكرها انشاء الله تعالى في كتاب حلبة الاولياء لا يجزيهم عن محمد بن الحسن لما نزل القوم
بالحسين وابقوا انهم قاتلوه قال لا تخافوا نزل من الامر ما ذنرون وان الدنيا قد تنكروا وتغيرت
وادبر معروفا الى ان قال الا نرون ان الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهي عنه فليرغب المؤمن في لقاء
واية لا اري الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشأ منتمتلا

ما مضى ما بالمواع على الفقى اذا ما نوى خير او جاهد مسلما

واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما وخال الفعرجا

الى اخر الايات التي تذكرها في عملها **وقل** انه قيل له يا طفا نزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد
فقال لا والله لا اعطيك بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى بأعلى صوته يا عبيد الله اني
عذت بربتي وربكم من كل منكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انشأ يقول

الموت خير من كواب العار والعار خير من دخول النار

الى اخر ابيانه **وقل** وي جماعة من الطرفين في شجاعته وجره في جهاد الأعداء حمل يوم الطف
على صفوف الأعداء وهو في غابة العطش شق صفوفهم جميعا ثم كر راجعا شق الصفوف ويقتل بهم حتى اذا
رجع الى موضعه قد قتل منهم في تلك الحملة ازبد من الف نفوس سوى المرحومين **وقل** في كتاب حلبة الاولياء

في أن الحسين يقاتل مع كنانة

١٢

قال نقل جماعة ممن حضر الواقعة ثم ركب ابنه ودعا بمصحف فوضعه امامه فدعاهم الى البر او قد كان
 يقاتلهم مع التأويل يترك احبانا بعض ما يقع تحت سيفه فلم يقتله يقتل غيره فقتل ابنه علي بن الحسين عن وجه
 ذلك فقال ثم انه يعلم من علومه التي اعطاها الله عز وجل من كان في صلبه نطفة يولد منها مؤمن فلم يقتله لكي لا
 يضيع ذلك كما كان ابو علي بن ابي طالب في حروبه يقاتلهم مع التأويل **وقد روي** من طريق الحسن
 حسن بن ابراهيم المعروف بابن ابي الجهم في كتاب المجمل قال روي عن الحسين بن علي انه كان هو الطف اذا
 حمل على عسكر بن زياد اللعين يقتل بعضا ويترك اخرين مع تمكنه من قتلهم فقتله في ذلك ابنه السجاني فقال
 كشف عن بصري فبصر النطف التي في اصلاهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو اهل الايمان فذكره عن
 الفضل لا استحلال تلك الذبذبة ورأيت من لم يخرج من نطفته من هو صالح فقتله **اقول** وهذا شأن
 اهل الولاية في نديهم امور الخاق من حيث لا يشعرون فلا يجوز الا اعتراض على شيء من افعالهم بل الواجب
 فيها الحمل على الحكمة الاجمالية والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي انتهى **وهو** كتاب كفت
 الطالب عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبريل ففعلوا
 يدوانا حوله يشبهان دجاجة الكلب ففعل جبريل ما يؤمر به من كالمساول شيئا فاذا في يد تفاحة وسفرجلة ورميا
 فناولهما ونهالت في وجوههما وسعيا الى جذعها فاخذ منها فاشتمها ثم قال صبرا الى امك ابما معكما وبردكما
 بأبيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي ص اليهم فأكلا جميعا فلم يزل كلنا اكل منه عاد الى ما
 كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصا ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت
 فلما توفيت فقلنا الرمي وبقية التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقل السفرجل وبقية
 التفاح على هبته حتى مات في ستمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوثر عن الماء فكنت اشتمها اذا عطش
 فبكرت لم عطشي فلما استند على العطش عضضتها وابقت بالفنا قال علي بن الحسين سمعته يقول ذلك قبل
 قتله بساعة فلما قضى نحبها جد يجرها في مصرعه فالتفت فلم ير فيها اثر ففرق رجليها بعد الحسين واخذ في رد
 غيره فوجد رجليها بفوق من غيره فن اراد ذلك من شيعتنا الذين للغير فلبس ذلك في اوقاف الشجر فانه
 يجد اذا كان مخلصا **المجلس** في الجواز عن الحسن البصري ام سلمة مثل ما مر **الحسين** للزوائد
 روي عن ابن العابد بن انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام فاصحى فقال ان هؤلاء
 يريدون بني روم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالتجاء التجاء وانتم في حل فانتم ان اصبتم مع قتلهم فقلتم فقالوا لا
 نخذلك ولا نخنار العرش بعدك فقال انكم تقتلون كلهم حتى لا يبق منكم احد فكم كان قال **الحسين**

في حجة عقيل بن طاووس ولادة

١٣٠

العسكري قال ولما امتحن الحسين بن علي من معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره انتم في حل من بعني فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطبقونهم لنقض عهد اعدائهم وقواهم وما المفضو غيري قد عوفي والقوفان الله عز وجل بعيني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره فمفارقهم واما اهله الادنون من اربابائه فابوا وقالوا لا تفارقك و يحرثنا ما يحرثك يصيبنا ما يصيبك انا اربابك يكون الله اذ اكثمتك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا انما يجب المنازل الشريفة لعباده لاحتمال المكاره وان الله وان كان خفي مع من مضى من اهل الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرام بما يسهل على معها احتمال المكاره فان لكم سطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشفيع من شقي فيها **الخبر المحرر** سهل بن زياد عن ابي محبوب عن ابن فضال عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر قال قال الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني انك ستسافر الى العراق وهه ارض قد انشأها النبيون واصحاب النبيين وهه ارض نبي عموآء وانك تستشهد بها وتشهد معك جماعة من اصحابك لا يحد من الممسك الحديد وتلا هذه الآية قلنا يا نازك في يدك وسل ما على ابراهيم يكون الحزب برأ وسل ما عليك وعليهم فابشروا فوالله لن قتلونا فاننا نرد على نبينا **الخبر الصدوق** في اماليه باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله انك لثبت عقيل قال اي والله اتي لأخيه حين حباه وحبنا لابي طالب ان ولد مقتول في محبة ولدك فدمع عليه عيون المؤمنين ونصلى عليه الملكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكوا انك في من بعدك **الخبر اقول** ولما انجز الكلاء هذا المقام فلا ضير ان نذكر ههنا نبذنا من احوال **عقيل بن ابي طالب** وابنه الشهيد مسلم بن عقيل بالكوفة زيادة على ما سنده ان شاء الله في محله ولندكر ايضا ساير اولاده الذين قتلوا مع الحسين بن علي بن ابي طالب **المشروع لطائف** في اماليه احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفائي عن عبيد بن يعقوب عن ابي معاوية عن زياد بن ستم بن عاصم الاكفائي عن عبد الصمد بن جعفر بن محمد بن علي قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا عن عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكا علي بن جعفر في صحن المسجد وعليه قميص سنبلة قال فسئله قاله اكتب لك الى يبيع قال ليس غير هذا قال لا فينا هو كذا اذا قبل الحسين بن علي بن ابي طالب ثوبين فاشترى له قال يا ابن اخي ما هذا قال هذه كسوة امير المؤمنين ثم استقبل حتى انتهى الى علي بن ابي طالب فجلس فجلس يديه على الثوبين

في رحمة عقيل بن طالب وأولاده

١٣١

وجعل يقول ما ألبس هذا الثوب يا أبا يزيد قال يا حسن خذ عمتك قال ما أملك صفراء ولا بيضاء قال فنهله
بعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد خذ عمتك قال والله ما أملك رها ولا ديناراً قال
أكسه بعض ثيابك قال عقيل يا أمير المؤمنين ع اذن لي إلى معوية قال في حل محلل فاطلق نخوم وبلغ ذلك
معوية فقال اركبوا فرساً ورايكم والبسوا من أحسن ثيابكم فأتى عقيل قد أقبل نحوكم وأبرز معوية سريره
فلما انتهى إليه عقيل قال معوية مرحباً بك يا أبا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال ففتفت
واصبت قد أمرت لك بمائة ألف فأعطاه المائة ألف ثم قال أخبرني عن عسكر من الذين مررت بهما عسكري
وعسكري علي ع قال في الجماعة أخبرك أو في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكري علي ع فأذا السيل
كليل النبي ع ونهار كنهار النبي ع إلا أن رسول الله ص ليس فيهم ومررت على عسكري فأذا الأول من استقبلني
أبو الأعور السلمي وطائفة من المنافقين المنفرين برسول الله ص إلا أن أبا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى إذا
ذهب الناس قال يا أبا يزيد يا بشر صنعتي قال ألم أفلك في الجماعة أو في الوحدة فأبنت علي قال أما الآن
فأستفي من عدي قال في ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرابه ورواحله وأقبل نحو معوية وقد
جمع معوية حوله فلما انتهى إليه قال يا معوية من ذاعن بميتك قال عمر بن العاص فنضاحك ثم قال لقد
علمت قرئش أنه لم يكن أحصى لبوسها من أبيه ثم قال من هذا قال أبو موسى الأشعري فنضاحك ثم قال
لقد علمت قرئش بالمدينة أنه لم يكن بها امرأة الطيب يحا من قبائمه قال أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد قال
نرف حمامة ثم سار فالتقى في خلد معوية قال أم من أمها الست اعرفها فدعا بنسائها من أهل الشاف قال أخبرني
عن أم من أمها يقال لها حمامة الست اعرفها فقال أنسلك بالله ان لا نسئنا عنها اليوق قال أخبرني
أولاً خبرني اعناقكم الكما الأمان قالاً فأت حمامة جدت أبة سفيان السابعة وكانت بغيًا وكان لها بيت نوفي
فيه قال جعفر بن محمد ع وكان عقيل من أنسب الناس أقول قال عبد الحميد بن أبي الحديد
روا أن عقيلاً رحمه الله قدم على أمير المؤمنين ع فوجد جالساً في المسجد بالكوفة فقال السكاه عليك يا
أمير المؤمنين قال عليك السكاه يا أبا يزيد ثم التفت إلى الحسن ع ابنه فقال قم فانزل عمتك فقام فأنزله ثم عا إليه
فقال اذهب فاستر لعمك قميصاً جديداً وورداً جديداً وفضلاً جديداً فذهب فاسترخى له فغداً عقيل على
أمير المؤمنين ع في الثياب فقال السكاه عليك يا أمير المؤمنين فقال عليك السكاه يا أبا يزيد فخرج عطاء
فادفعه إليك فلما ارتحل عن أمير المؤمنين ع إلى معوية فنصب له كرسيًا جلس جالساً حوله فلما ورد عليه امر
بمائة ألف درهم قبضها ثم غدا عليه بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا أبا يزيد أخبرني عن عسكري

في نرجمة عقيل بن طاهر والدره

١٣٢

وعسكراحيك فقد ردت عليها قال أخبرك والله مررت بعسكراحي فاذ البيل كلبك سوا الله ص ونهار كنهار
رسوا الله ص إلا ان رسوا الله ليس في القوم ما رأيت الأصيلت ولا سمعت الأقراريا ومررت بعسكرك فاستقبلني
قوم من المنافقين ممن نقرنا فذ رسوا الله ص ليلته العقبه ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص
قال هذا الذي اخضم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال خنالك بن قيس الفهري قال اما والله
لقد كان ابو جندب الاخذ لعسب الشوس فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقه فلما
راى معوية انه قد اغضب جلسائه علم ان استخبره عن نفسه قال فيه سوء فاحب ان يسئله ليقول فيه ما يعلمه
من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال
انعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قال فضي فأرسل معوية الى القصابه فدعاها قال
من حمامة قال الى الأمان قال نعم قال حمامة جلدك اتم الى سفبان كانت بغيا في الجاهلية صاحبه رابة قال
معوية بجلسائه قد ساوتكم وزد عليكم فلا تغضبوا **وقال** في موضع آخر من المفارقين لعلي ع اخو عقيل
بن ابي طالب قد علي امير المؤمنين الكوفة يسترفد فعرض عليه عطاؤه فقال انما اريد من بيت المال فقا
نقم له ثوب الجمعة فلما صلى على الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بش الرجل فانك امرئى ان
اخوتهم واعطيتك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فأمر له بوفد معه بمائة الف درهم وقال له يا ابا
يزيد ناخبر لك ام علي ع قال جلد علي انظر لنفسه منك ووجهك انظر لي منك لنفسك قال معوية
ان فيكم يا بني هاشم للبنا من غير ضعف عز من غير عنف قال عقيل ان لبنيك يا معوية عند وسلمكم كفو قال
معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد قال الوليد بن عتبة لعقيل في مجلس معوية غلبك اخوك يا ابا يزيد على الزروة
قال نعم سبقني وانا الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لأرهم قواصعوا وارت
اخاك لأشد هذه الأمة عذابا فقال الله انما النزع بعبد من عبده عن حجة ابيك عقبته بن ابي معيط
وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وندا فل لعقيل لا ضحكك من عقيل فلما سلم قال معوية
مرحبا برجل عمه ابولهب فقال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الخطب في جدها حبل من مسد لأن امرأه ابي
لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعلمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على
بساطك تجد مغر شاعنك حمالة الخطب انما كح في التاخير ام منكوح قال كلاهما شر والله وقال في موضع
آخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لأبيه وامه وكانوا ابنا ابي طالب اربعة طالب وهو اسن
من عقيل بن سنان وعقيل وهو اسن من جعفر بن سنان وجعفر وهو اسن من علي ع بن سنان

في حجة عقيل بن عباس عليه السلام

١٣٣

على ما هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل اعظم الناس بعد ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابو طالب يحب
عقيل اكثر من حبة سائر بنيته فلذلك قال للنبي صلى الله عليه وآله وللعباس حين انباه لبستهم وابنيه عام المحل فمخفقا عنه ثقلهم
قال عوالي عقيل ومضى امن شتم فاخذ العباس جعفر واخذ محمد عليا وكا عقيل بكى يا يزيد قال له يا ابا
يزيد اني احبك حين حبنا لفرأيتك مني وحبنا لانا كذا علم من حب عني اباك وخرج عقيل الى بدر مكرها كما
اخرج العباس فاستقر في عادي مكة ثم اقبل مسالما مهاجرا قبل المدينة وشهد غزاه مؤثرا مع اخيه جعفر
وتوفي معاوية في سنة خمس وعشرين للهجرة وله دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى
المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين شيئا من حروبه ايام خلافة وعرض نفسه ولده عليه فاعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان انسب قرش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان بعد مساويهم وكان له
طنفسة تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فبصلي عليها ويجمع اليه الناس في علم النسب ايام العرب كان حينئذ في
بصره وكان اسرع الناس جوا باواشدهم عارضه وكان يقال ان في قرش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب ايام
قرش ويرجع الى قوتهم منهم عقيل بن ابي طالب ومخرفة بن نوفل الزهري وابو جهيم بن حذيفة العدوي
وحبيب بن عبد الغزي العامري **وسوى** المدايني قال قال معاوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل
من حاجة فاقضها لك قال نعم جارية عرضت علي وايتها حبايبها ان يبيعوها الا بأربعين الف فاحب معاوية
ان يمارحها قال ما صنعت بجارية قيمتها اربعون الف وانت اعنى تجزى بجارية قيمتها خمسون درهما قال
ارحون اطاهها فقلت له غلاما اذا الغضبه يضرب عنقك فضحك معاوية وقال ما زناك يا ابا يزيد وامر
فابيعت له الجارية التي ولد منها مسلم رحمه الله فلتا اني على مسلم ثمانية عشر سنة وقد ما ابو عقيل
وقال يوما لمعاوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت
ان ابيعك ياها فادفع الي ثمنها فامر معاوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ثم فكتب الى معاوية
اما بعد فانك اغترت غلاما من بني هاشم فابيعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد
عليك ارضا فبيع معاوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين فقال اردد عليك ما لانا وخذارك
فانك بيعت ما لا يملك فقال مسلم اما دون ان اضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معاوية ضاحكا بصر
برجله قال يا بني هذا والله كلام قال له ابوك حين ابيعت له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت عليكم الارض
وسوغت مسلما ما اخذ **وقال** معاوية لعقيل يا ابا يزيد ان يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا رزقت
جهنم فاطلبه تجد مضاجعا عمك ام جميل بنت حرب بن امية وقالت له زوجة ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم

في ترجمة عقيل بن أبي طالب وأولاده

١٣٤

لا يحبكم فلبى ابا ابن ابي بن عتي بن ابي كنان اعناقهم اباريق الفضة يزدانهم الماء قبل شفاهم قال اذا دخلت جهنم فخذني على شمالك تجدنيهم سئل معاوية عقيلاً رحمه الله عن قصة الحديدة المحمّاة المذكورة فيكي قال انا احدثك يا معاوية عنه ثم احدثك عما سئلت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزاً واحماً الى الادام فطلب من فني خادهم ان يفتح له زقاً من زقاق غسل جاثم من اليمن فأخذ منه درهما فلما طلبها اليه منها قال يا فني اظن انك في هذا الزق حدثاً قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضبك وقال علي بن الحسين رفع الدرة وقال بحق عتي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال له ما حملك اذا اخذت منه قبل القسمة قال يا ابا عبد الله ان لنا فيه حقاً فاذا اعطيناه رد دناه قال فذاك ابوك وانك انك في حق فلبيك ان تنفع بحقك قبل ان ينفع المسلمون بحقوقهم ما لولا اني رايت رسول الله يقبل ثيابك لا وخرتاً ثم دفع اليه ثوبه رها كما مضى رافى رذائه وقال اشترى به خبزاً غسل يده عليه قال عقيل والله لكان في انظر الى يدي على عروقه على فم الرق وفي يده قلب لعسل فيه ثم شدة وجعل يبيك ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم **وفي المجلد التاسع** من البحار مثلاً ما روي عن ابي عبد الله بن ابي الحد يد ثم قال معاوية لعقيل نكرو من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلهذا سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعد هلم حديث الحد يدك قال نعم اقويت اصابتني محنة شديدة فسئلته فلم يند صفاً فجمعت صبيها وجسده بهم والبوس والضرب ظاهر ان عليهم ابنتي عشيبة لا دفع اليك شيئاً فجمعت بقود في احد يدي فامرته بالتجني ثم قال الا قد ورك فاهوت حريصاً قد غلبني الجسغ اظنها صرة فوضعت يدي على حد يدك تلهب ناراً فلتا قبضتها بيدتها وخرت كما يجوز الثور تحت جازره فقال ثكلتك امك هذا من حديثك او قد لها نار الدنبا فكيف بك في غدا ان سلكتا في سلاسل جهنم ثم فرأى الا غلال في اعناقهم والسلاسل تتحبون ثم قال لبسك عندى فوق حقل الذي فضله الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهالك فجعل معاوية يتعجب ويقول هبها عقت النساء ان تلد بمثلها **قال** العسقلاني في الاصابة عقيل بفتح اوله ابن ابي طالب عبد من الفرس الهاشمي اخو علي وجعفر وطالب كان الاسن وبكنى ابا يزيد تاخر اسلامه الى عام الفتح وقبل اسلامه بعد الحديدة وهاجر في اول سنة ثمان وكان اسيراً بريد فقدمه عمه العباس ووقع ذكره في الصحيح في مواضع وشهد غزوة موتة ولم يسمع له ذكر في الفتح وحين كان في موضع اسار الى ذلك ابن سعد في طبقاته لكن روى الزبير بن بكار بسند الى الحسن بن علي بن ابي عقيل كما ثبت في صحيحه وكان عالماً بأسابق قريش ومآثرها ومثاليها وكان الناس يأخذون ذلك بمسجد المدينة وكان سريع الجواب المسكت وقد فارق علياً ثم روي الى معاوية

اي انفق
قاموس

فِيمَنْ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعَقِيلِ مَعَ ابْنِ

١٣٥

لحقه **فروى** مشام بن الكلبي بسند إلى ابن عباس قال كان في قرشي أربعة يتحاكم الناس إليهم في المناظر
عقيل بن أبي طالب بن مخزومة وحويطب وابوجهم وكان عقيل بعد المساوي فمن كانت مساوية أكثر ينفر صاحب
عليه وكان الثلاثة بعد من المحاسن فمن كانت محاسنه أكثر ينفر على صاحبه لعقيل حديث كامل أخرج النسائي
وابن ماجه حديثا قال ابن سعد في طبقاته قالوا مات عقيل في خلافة معاوية قلت وفي تاريخ البخاري الأصغر
بسند صحيح أنه مات في أول خلافة يزيد قبل الحرق وفي رواية عن الدين الجزي في كتاب أسد الغابة توفي في سنة
خمس مائة لله العالم وفي كتاب المعارف لابن فتيحة توفي عقيل بن أبي طالب في سنة خمس وخمسين و قبل ثمان وخمسين
وفي كتاب عمدة الطالب قال هو عقيل بن أبي طالب يكنى أبا يزيد وكان أبو طالب محبة حبا شديدا ولذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا حب لك حبيب حالك وحبك أبي طالب وكان عقيل نسبة عالمنا بأئمة العرب قرشي وكان
أعز بكما يحفظ لك على منأملة وخرج إلى بلد فأسروا فذاه عمه العباس فارق أخاه عليا أمير المؤمنين في أيام
خلافة وهرب إلى معاوية وشهد صفين معا غير أنه لم يقاتل ولم يترك نصيح أخيه العصب فروى أن معاوية قال
يوصفين لابن أبي وابو يزيد معناه قال عقيل قد كنت معكم يوم بدر فلم أغن عنكم من الله شيئا وكان عقيل حاضرا
الجوالة في ذلك أخبار كثيرة **في ذكر من قتل من أولاد عقيل بن أبي طالب مع الحسين**
أجمالا كما أشرفنا انقار هذه زيادة على ما سذكره انشاء الله في محله **منهم** مسلم بن عقيل قال أبو الفرج
وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي بالكوفة أرسله الحسين بن علي من مكة في منتصف شهر رمضان ودخل
الكوفة في اليوم الخامس خلون من شوال سنة ستين وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة عاش
مع أبيه عاشر مع أبيه ثمانية عشر سنة وبعد أبيه إلى أن قتل عشر سنين ذلك مدة عمره وأمه ولد يقال لها
عليه وكان عقيل أشرفها من الشا فو لدت له مسلما ولعقيل **وقال** محمد بن مسلم بن فتيحة في كتاب
المعارف وكان نام مسلم بن عقيل بن طيبة من آل فرزند وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي إلى أبي طالب فقتل
منهم تسعة نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم **وقال** السید الداردي في كتاب العمدة فأتا
مسلم بن عقيل قبل الكوفة فمقرض أمه ولد **وهو** من أمهم عبد الله بن مسلم بن عقيل أمه رقية بنت علي بن أبي
طالب وأمها أم ولد يقال لها أم حبيب الثعلبية **وقال** ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب أمها الضهباء أم
حبيب بنت عتبة بن ببيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة الثعلبية قال بيعت لأمر المؤمنين من سبي البها وقيل من
سبي عمن النمر فأولدها علي بن عمر الأظرف ورقية وعمر قتل مع أخيه الحسين بالطف قال أبو الفرج قتله عمرو
بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر أن السهم أصابه هو واضع يد علي جبينه فأنه

في شرح لزارة التي خرجت من القدر

١٣٤

في راحة وجهته **ومنهم** محمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب اقام ولد قتله فيمار وبناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن مرهم الازدى لقيط بن باس الجهمي **ومنهم** عبد الله بن عقيل بن ابي طالب اقام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي فيما ذكر سليمان ابو راشد جند مسلم **ومنهم** جعفر بن عقيل بن ابي طالب وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصام العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الجهمي فيمار وبناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن مسلم ويقال امه الحوصاء بنت الثغرة واسمها عمر بن عامر الهصام بن كعب بن عبد ابي بكر بن كذا العامري **ومنهم** عبد الله الاكبر بن عقيل بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهمي ورجل من همدان **ومنهم** محمد بن ابي عبد بن عقيل بن ابي طالب اقام ولد قتله لقيط بن باس الجهمي بماء بسهم فيمار وبناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي اشيد جند مسلم وذكر محمد بن علي حره انه قتله مع جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه سمع ايضا من يذكر انه قتل بو الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الا نسبا لمحمد بن عقيل ابنا سمي جعفر او ابي القاسم **التي خرجت من القدر** التي اوردتها السيد حفي الله عنه في كتاب الاقبال وهي تشمل على اسماء الشهداء والانصاء واسماء قائلهم لعنهم الله وانا اذكر في هذا المجلس مختصرا من ترجمة حال هؤلاء الهاشميين و ترجمة حال قائلهم على الترتيب الذي خرج من الناحية وكذا اذكر في هذا المجلس ترجمة حال جماعة كثيرة من بني هاشم الذين قتلوا ابو الطيف مع الحسين بن علي بن الحسين في الناحية ذكر وهذا زيادة على ما سذكره انشاء الله في وقعة الطيف **اقول** قال السيد رضوان الله عليه في كتاب الاقبال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن عمار عن الشيخ صالح ابي منصور عن عبد المنعم النعماني البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصمحاقي وفاه ابي بكر بن محمد السن وكنت اسأذن في زيارة مولا ابي عبد الله الحسين وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الى فيه يسير الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء فقف عند جلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واسر الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا اول قنيل من نسل خير سليل من سلال ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كما فيك بينك بينه ما يلا وللكا في من قايلا وقائلا انا على بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالشي اطعنكم بالرمح حتى ينشني اخبركم بالسيف احى عن ابي ضرب غلام هاشمي عن ربه والله لا يحكم فينا ابن الدجى

في ترجمته على الحسين الأكبر

١٢

حَقِّ فَضِيلَتِكَ وَنَحْبِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَنَحْبُهُ وَأَنَّ نَحْبَهُ
وَأَمِينَهُ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى قَائِلِكَ مَرْثَةَ بَنِي مُنْقِذِ الْعَمَلِ الْعَبْدِ بْنِ اللَّيْثِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْرَاهُ وَمَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِكَ وَكَانَ
عَلَيْكَ ظَهْرٌ أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَائِكَ مَصِيرٌ أَوْ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَمُرَافِقِيكَ وَحُرَافِي جَدِّكَ
وَأَبِيكَ وَنَحْبِكَ وَأَخِيكَ وَأَمِيكَ الْمَظْلُومَةَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَائِلِكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ
أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلَى بِالْجُودِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ **أَقُولُ** ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
فِي كِتَابِ الْمَزَارِ بَعْدَ إِبْرَادِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ فِي تَارِيخِ الْخَبَرِ اشْتِكَا لَافْتَقَدَمَهُ عَلَى لَادَةِ الْقَائِمِ عَمَّ بَارِيعِ
سِنِينَ لَعَلَّهَا كَانَتْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَبِحَقْلِ جُزْءٍ مِنْ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ إِنَّهُ **أَمَّا عَلِيُّ بْنُ**
الْحُسَيْنِ فَقَدْ خَلَفْتُ الْأَوَّلَ فِي سَنَةِ وَلَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي كِتَابِهِ وَلِدَهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ
عُمَانَ وَهُوَ ابْنُ الْحَكَمِ عَزَّ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَفَوَاهُ ابْنُ أَدْرِيسٍ فِي السِّتْرِ أَنَّ فِي بَابِ الْمَزَارِ وَنَقَلَ عَنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ
وَالنَّسَبِ **وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ** فِي الْأَرشَادِ أَنَّهُ وَلِدَ بَعْدَ جَدِّ عَمَّ بِسِتِّينَ وَبِكُنَى أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْقَبِ
لَهُ وَامَةٌ لِبَيْتِ أَبِي مَرْثَةَ بْنِ عَرُودَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الْأَصَابَةِ وَأَبُو الْفَرَجِ فِي الْمَفَائِدِ أُمُّهَا مَيْمُونَةُ
بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أُمِّيَّةٌ وَبِكُنَى أُمَّ شَيْبَةَ وَامُّهَا بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ مَاهِيَّةٍ وَكَانَ شَيْهًا بِجَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ص
فِي الْمَنْطِقِ وَالْمَخْلَقِ وَالْمَخْلُوقِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي الْوَقْعَةِ وَأَيَّاهُ عَنَى مَعُونَةَ فِي الْخَبَرِ الَّذِي حَدَّثَنِي
بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ مَوْسَى الْفُطَّاحُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَعِينَةَ قَالَ مَعُونَةُ مِنْ أَحَقِّ النَّاسِ
بِهَذَا الْأَمْرِ قَالُوا إِنَّكَ لَا تَأْتِي النَّاسَ هَذَا الْأَمْرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَفِيهِ شَجَاعَةٌ
بَنِي هَاشِمٍ وَسَخَاءُ بَنِي مَاهِيَّةٍ وَهُوَ ثَقِيفٌ بِالْقَبْلِ بِالْأَكْبَرِ لِأَنَّهُ الْأَكْبَرُ عَلَى أَصْحَابِ الرِّيَاضِ كَمَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ وَدَاوُدُ بْنُ نُورٍ
فِي كِتَابِهِ الْمُسَوِّجِ كِتَابُ الْأَخْبَاءِ الطُّوَالِ **وَقَوْلِي** عَنْهُ ابْنُ أَدْرِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السِّتْرِ أَنَّ فِي بَابِ الْمَزَارِ قَالَ كَانَ
أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَاتَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ الْأَكْبَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ حَتَّى طَعَنَهُ مَرْثَةُ ابْنُ مُنْقِذِ الْعَمَلِ الْعَبْدِ
الْبَيْتِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَصْرَعَهُ وَاخْذَلَهُ السَّيْفُ فَقُتِلَ وَأَلَانَ لِلْحُسَيْنِ أَوْلَادُ سَنَةِ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءُ وَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ وَجَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ
كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ النَّسَبِ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَلَى الثَّالِثِ عَلَى وَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَاحِدِ بْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهَا وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ
الْحَدَائِقِ الْوَرْدِيَّةِ عَلَى الْأَكْبَرِ فِي قَوْلِ الْعَقِيقَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الطَّالِبِيَّةِ فِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ وَمَصْعَبِ الْوَيْهَرِيِّ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ
وَلَدَ لِسِتِّينَ بِقِيَامِ خِلَافَةِ عُمَانَ **وَقَوْلِي** عَنْ جَدِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَتَلَ مَعَ أَبِيهِ بِالْطُّفْلِ الْأَعْقَبِ وَهُوَ
الْأَكْبَرُ وَامَةٌ لِبَيْتِ أَبِي مَرْثَةَ بْنِ عَرُودَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَامُّهَا مَيْمُونَةُ ابْنَةُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أُمِّيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ
وَلِهَذَا نَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ حِينَ بَرَزَ لِلْقِتَالِ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ أَنَّ لَكَ رَحْمًا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَيْدٍ فَإِنْ شِئْتَ

في جمعة الحاء على ابن الحسين الأكبر

۱۲۸

امّاك فقال له وبلك لقراءة رسول الله احق ان نرعى فقال حق قل بين يدي ابيه رضوان الله عليه وقال
ابن شهر آشوب في المناقب علي بن الحسين الاكبر كماله من العمر ثمانية عشر سنة ويقال خمسة وعشرين سنة
ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد بن محمد بن عبيد الله بن حمزة عن الحاج بن المعتمر الهلالي عن ابي عبيد الله وخلف الا حمير
ان هذه الاربعة قبلت في علي بن الحسين الاكبر عليهما السلام

لم نر عين نظرن مثله من مخفف بمشی و من ناعل

بِغُلَى ثَمَرَ الْحَمْدِ إِذَا
انْضَجَ لَمْ يَغْلُ عَلَى الْأَكْلِ

كان اذا شئت له ناره يوقدها بالشرف القائل

کما براہا بائس مرمل او فرحق لبس بالاہل

اعني بن ليلى السك والند اعني بن بنت الحسب الفاخذ

لا يؤثر الدنيا على دينه ولا يبيع الحق بالباطل

[illegible]

في ترجمة من ينقد النعمان العبد

١٣٩

باب سعد قطع الله رحلك كما قطعت رحمة ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله من ابنة شد على القوم وهو بن جبر فيقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيتنا الله اولى بالنبي
والله لا يحكم فينا ابن الد

فقال قنا لاشد يدا قال ابو جعفر ففعل ذلك مرارا فبصر مرة بن منقذ بن النعمان العبد في ثم اللبي فقال العبد
على اثم العرب ان ترجمه بفعل مثل ما كان يفعل ان لم اشكله اباه فترشد على الناس بسيفه فاعرضه مرة بن منقذ فطعنه
فصرعوا حول الناس فقطعه بأسيا فهم اربا اربا فلما قتل وقف عليه الحسين وقال قتل الله قوما قتلوا
ما اجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فان امه ليلي واقفة كالمدهوشة
ند عواله في الفسطاط علما ورد في بعض الاخبار ونراه يقطع وتنظر اليه **وقال** ابو جعفر الطبري و

غيره من المؤرخين وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين تنادي صاخرة باحبيبا يا ابن اخي يا و
جاءت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين وردها الى المحرم النجف ونفصيل الكلام باقية في الوقعة البسط واو في
انشاء الله **توضيحا** منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف وذل محجمة قال في القاموس منقذ بحس
رجل العبد في نسبة العبد قيس ويقال عسقة **في ترجمة حاقلة مرة بن منقذ بن النعمان**

العبد الليث لعنه الله علما رواه اهل السير قال بعث المختار الى قائل علي بن الحسين عداة بن كامل
وهو رجل من عبد قيس يقال له مرة بن منقذ بن النعمان العبد لعنه وكان شجاعا فانه ابن كامل فاحاط بداره فخرج
اليهم وبيد الرمح وهو على فرس جواد فطعنه عبد الله بن ناجية الشامي فصرعه ولم يضره قال ويضربه ابن
كامل بالسيف فبقية بيد السري فاسرع فيها السيف وتمطر به القوس فقلت ونحو بمصعب بن الزبير
وسلت يدك بعد ذلك اني **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسين ع الطير
الرجيع المرمي الصريح المشحط رما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابية لعنه الله واميه حرمله
بن كاهل الاسدي وذويه **اقول** قال ابو الفرج وغيره من المؤرخين وامه الزباب بنت امرئ القيس
بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن علي بن جناب كلب وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين عليه

لعمرك اني لاحب دارا تكون بها سكينة والرياب
احبها وايدل جلا الى وليس لعائب عندك عتاب

وقال العسقلاني في الاصابة امرئ القيس بن عدى بن اوس بن جابر بن كعب بن علي بن عبد الله بن كاهل

في حديثك حاكم عبد الرزيع قتيلا

١٤٠

بن بكر بن عوف بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبى له ادراك ذكره ابن الكلبى قال وقد اقره عمر بن الخطاب
على من اسلم بالشأ من قضاة وخطباء له على بن ابي طالب ومعه ابناه الحسن والحسين ففرقهم بينه
وفي بنه الزباب يقول الحسين بن علي وكان له منها ابنة سكيبة لعمر كاتني لأحب دارا تكون بها سكيبة
والزباب **أخبار** عبد الله بن الحسن قال حدثني خاله الجبائي منصور قال حدثني عوف بن خارجة قال اتي
والله لعند عمر بن الخطاب في خلافة اذ اقبل جل امرئ يخطي رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر بن الخطاب فقتل
من انت فان امرئ نصراني وانا امرؤ الفيس بن عدى الكلبى فلم يعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي
اغار عليهم في الجاهلية قال فما تريد قال اريد الاسلأ فعرضه عليه فقبله ثم دعا له برح فغفله على من اسلم
من قضاة فادبر الشيخ واللواء هتوا على رأسه قال ونحضر على وع ابناه معه حتى ادركه فقال له انا على بن ابي
طالب بن عمر رسول الله ص وهذا ابن ابي من ابنة وفد غبنا في صهلك فأنكنا قال فدا نكنك يا على المجاهة
ابنة امرئ القيس وكنك يا حسين الزباب بنت امرئ القيس قال وهى أم سكيبة وعبد الله الرضيع الذي قتل
يوم الطف في حجر ابيه وفيها يقول الحسين لعمر كاتني لأحب دارا الى اخر ما تقدم وهى التي اقامت على قبر الحسين
حولا كاملا ثم انشد تقول

الى الحول ثم السلا عليك ومن بك حولا كاملا فقد عند

وقال ابو الفرج وسكيبة التي ذكرها ابنة الزباب واسم سكيبة امينة وقيل امية وانما غلب عليها
سكيبة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جائئة نشابة وهو في حجر ابيه فذبحه **حكاية**
احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن جده بن مسلم
قال دعا الحسين بغلا فافعد في حجره فرماه عقيبته بن بشر وقبل حرمله بن كاهل الاسك لعنه الله فذبحه
وتحكي سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في حجره
قال فجعل الحسين يأخذ الدم من فخذيه فيرمي به الى السماء فارجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون اهور عليك
من فضيل **وهي** البجاء ولما فجع الحسين بأهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراوى نادى
هل من ذات يدي عن حر رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فبنا هل من مغيث يرحو الله في اغاثنا
وارفعت اصوات النساء بالعيول فنقدم الى الخيمة فقال ناولوني علبا ابني الطفل حتى اودعه فنا ولوه الصبي
وقال المفيد دعا ابنه عبد الله الرضيع قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك المصطفى
خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرمله بن كاهل الاسك لعنه بسهم فذبحه في حجر الحسين فنلقى الحسين دمه

وانكناك يا حسن سليمان بن القيس

في نجات حاكم عبد الله بن ابي طالب

١٤١

حتى املا ان كفه ثم رعى الى السماء وقال السيد ثم قال هون على ما نزل في ان الله بعين الله قال الباقر فلم يسقط
 من ذلك الدم قطرة الى الارض وفي الاشارة ثم قال ياربان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك
 لنا هو خير منه وانقم لنا من هؤلاء الظالمين وقال سبط بن الجوزي وغيره من المؤرخين فنودي من الهوى
 دعه يا حسين فان له عرضا في الجنة وفي كتاب كفاية الطالب قال لما قتل عبد الله بن الحسين فان امته
 الرباب وافقه بباب الجنة نظرا اليه انتهى وتفصيل الكلام با في انشاء الله في الوفاة **قوله** حمله بفتح الحاء
 المهمل وسكون الزاء وفتح الميم ابن كاهل وفي بعض النسخ كاهن **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
 السلا على عبد الله بن امير المؤمنين صلي الله عليه واله المنادي بالولاء في عرسه كولاية المصطفى مقبلا ومنه العرس
 الله قائله هان بن ثابت الحضرمي **اقول** قال ابو الفرج عبد الله بن امير المؤمنين كان له من العمر خمس و
 عشرين سنة يوم قتل ولا عقب له لانه ولد بعد اخيه العباس بن عثمان ستين واثم فاطمة ام البنين بنت حزام
 بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنه ابي سب سبن ومع
 اخيه الحسن سنة عشر سنة ومع اخيه الحسين سنة وعشرين سنة وذلك مدة عمره **قوله** ابو الفرج
 في كتابه عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن النضر بن ابي شريك قال قال العباس بن علي لاهيه من ابيه واقه عبد
 الله بن امير المؤمنين فقلت من يدعي حتى اراك واحسبك فانه لا ولد لك فقلت من يدعي ويشد عليه
 هان بن ثابت الحضرمي فقتله وقال اهل السراة قتل اصحاب الحسين وجملة من اهل بيته دعا العباس
 اخوته الاكبر فالأكبر وقال لهم تقدموا فاول من دعاه عبد الله اخوه من ابيه واقه فقال تقدم يا اخي حتى
 اراك فنبلا واحسبك فانه لا ولد لك فقلت من يدعي ويشد عليه فقلت من يدعي ويشد عليه فقلت من يدعي ويشد عليه
 انا ابن ذ النجدة والافضل ذاك على الخبر في الاضال
 سيف رسول الله ذوالنكال في كل يوم ظاهر الاقوال
 فشد عليه هان بن ثابت الحضرمي فقتله **وفي الخبر** ثم برز اخوه عبد الله بن علي
 وهو برنجري ويقول بالشعر المتقدم الى اخر ما مر فقتله هان بن ثابت الحضرمي وقال ابو جعفر الطبري وشده
 بن ثابت الحضرمي على عبد الله بن امير المؤمنين فقتله **قال** المفيد فقتله عبد الله بن علي بن ابي طالب
 فقاتل قتلا لاشد بدا فاختلف هو وهان بن ثابت الحضرمي فقتله هان بن ثابت قال ابو الفرج حدثني احمد بن
 سعيد عن يحيى الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس قال لاقتل عبد الله
 على بن ابي طالب وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في النجاة

في حجة أبي الفضل العباس عليه السلام

١١٢

السَّلامُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ الْأَخِذَ لَعَدِيهِ مِنْ مَسِيهِ الْفَارِصِ لَهُ الْوَأَقِي
 الشَّاعِي السَّيِّمَاءِ الْمَقْطُوعَةِ بِدَاهٍ لَعَنَ اللَّهُ فَإِنَّهُ بَزِيدُ بْنُ الرُّقَادِ الْجَهَنِّي وَحَكِيمُ بْنُ الطَّافِي الطَّافِي السُّبَيْي
أَقُولُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الدِّينِ الْبُحْزَرِيُّ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالشَّيْخُ السَّمَاوِيُّ فِي ابْصَارِ الْعَيْنِ وَلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ
 سِتٍّ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ عَاشَرَ مَعَ ابْنِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً وَمَعَ اخِيهِ الْحَسَنِ عَمَّ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَعَ اخِيهِ الْحُسَيْنِ عَمَّ
 أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَذَلِكَ مَدَّةُ عَمْرٍ وَآمَةُ أُمِّ الْبَنِينَ فَاطِمَةُ بِنْتُ خُزَّامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ الْمَعْرُوفِيِّ الْكَلْبِيِّ
 بَنِي كَلَابِ بْنِ عَامِرٍ بَنِي رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ وَآمَةُ ثَمَامَةُ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ
 وَآمَةُ عَمْرَةَ بِنْتُ أَنْطَفِيلِ فَارِسِ بْنِ فَرْزَلِ بْنِ مَالِكِ الْأَحْزَمِيِّ وَثَمَامَةُ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَمَّامِيُّ
 كَبِشَةُ بِنْتُ عَمْرَةَ الْوَحَالِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ وَآمَةُ أُمُّ الْخَشَفِ بِنْتُ أَبِي مَعْوِيَةَ فَارِسِ هُوَ أَرْزَنْ بَنِي عِبَادَةَ
 بَنِي كَلَابِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ وَآمَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ وَآمَةُ عَائِثَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي
 عَبْدِ مَنَافٍ وَآمَةُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَضْرٍ بَنِي قَعْنٍ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذَرْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ
 وَآمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحَةَ الْأَنْغَرِيِّ بَنِي فُلَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ نَزَارِ
 وَآمَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ فُلَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَآمَةُ بِنْتُ ذِي الرِّيَاسَةِ خَشِينَةُ بِنْتُ أَبِي عِصْمٍ سَمِيحِ بْنِ فَرَارَةَ وَآمَةُ بِنْتُ
 عَمْرِو بْنِ صَرْهَةَ بْنِ عَوْنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبَّانِ بْنِ بَعْصِ بْنِ الرَّثْبِ بْنِ غَطَفَانَ **وَلَوْ كُنَّا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّارِدِيُّ
 فِي كِتَابِ الْعَدَّةِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَخِيهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ سَابِقَةً عَالِمًا بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ أَخْبَارَهُمْ أَنْظِرْ إِلَى
 امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْهَا الْفُحُولُ مِنَ الْعَرَبِ لَا تَزُوجُهَا فَلَدَتْ غُلَامًا فَارِسًا فَقَالَ لَهُ تَزُوجُ أُمَّ الْبَنِينَ الْكَلَابِيَّةَ فَإِنَّهُ لَيْسَ
 فِي الْعَرَبِ أَشْجَعُ مِنْ أَبَائِهَا وَلَا أَفْرَسُ فِي أَبَائِهَا يَقُولُ لِسَبْدِ الْغَنَمِ بْنِ الْمَنْدَلِ مَلِكِ الْحَبِيرَةِ

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةُ وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ

الضَّارِبُونَ لَهُمُ امُّ وَسَطُ الْجَمْعَةِ

فَلَا يَنْكَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قَوْمِهَا مَلَأَ عِبَالَهُمْ ابْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ فِي الْعَرَبِ مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ فَزَوَّجَهَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَلَدَتْ وَانْجَبَتْ أَوَّلَ مَا وَلَدَتْ الْعَبَّاسُ بِطَبِيعَةِ زَمَانِهِ قَبْلَ هَاشِمٍ وَبِكُنَى أَبِي الْفَضْلِ بَعْدَ عَبْدِ
 اللَّهِ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ وَبَعْدَ جَعْفَرٍ وَبَعْدَ عُثْمَانَ وَعَاشَ الْعَبَّاسُ مَعَ ابْنِهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً **وَقَالَ** الْبُحْزَرِيُّ
 فِي كِتَابِ أَسَدِ الْغَابَةِ فِي بَابِ شَهَادَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالشَّيْخِ السَّمَاوِيِّ فِي ابْصَارِ الْعَيْنِ وَحَضَرَ الْعَبَّاسُ بَعْضَ الْحَرَّةِ
 فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ أَبُوهُ بِالْقُرْآنِ عَاشَرَ مَعَ اخِيهِ الْحُسَيْنِ عَمَّ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَعَ اخِيهِ الْحَسَنِ عَمَّ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
 ذَلِكَ مَدَّةُ عَمْرٍ وَكَانَ أَبْدًا أَشْجَعًا فَارِسًا وَسَيًّا جَسِيمًا يَرْكَبُ الْفَرَسَ الْمُطَهَّمُ وَرِجْلَاهُ مَخْطَانِ الْأَرْضِ **وَقَالَ** الْعَمَدِيُّ

ع الجناح جعفر بن محمد قال كان عمنا العباس بن علي نافع البصرة صلب الأيمان جاهد مع أخيه الحسين
وابي بلال حسنا ومضوق شهيدا وقتل له أربع وثلاثون سنة وامة وامه أم اخوته عتمة وعبد الله وجعفر أم البنين
بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية
بن بكر بن هوازن الكلابي **وروي** الصدوق في الخصال عن علي بن الحسين أنه نظر يوما إلى عبد الله بن
العباس بن أمير المؤمنين فاستعير ثم قال ما من يوم أشد علي سوادا لله من يوم واحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد
المطلب سدا لله واسد سؤ وبعد يومونه قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب لأبوم كبر الحسين ازدلف إليه
ثلاثون الف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمم كل ينقلب إلى الله عز وجل بدنه هو يدركهم بالله فلا ينفضون حتى
قتلوه بغيا وظلما وعدا أنا ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد أثر وأبلى وفدا أخاه بنفسه حتى قطعت بدنه
فأبدله الله عز وجل منها جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب وإن العباس عند الله
تبارك وتعالى منزلة يغبط بها جميع الشهداء **قال** السيد الداود في كتاب العمد ولما كان
يوم الطف قال له شمر بن ذي الجوشن للعباس واخوته ابن بنواخني فلم يجيبوه فقال الحسين لأخوته اجيبوه وإن
كان ناسقا فإنه بعض خوالكم فقالوا له ما نريد قال أخرجوا إلى فأنتم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم
فسيبوه وقالوا له فمجت وفج ما جئت به انترك سيدنا وأخانا ونخرج إلى أمانك وقتل هو وأخوته الثلاثة في
ذلك اليوم وما أحقهم بقول القائل

قوم إذا نود والدفع ملته والخيل بين مدعس ومكرس
لبسوا القلوب على الذراع وقيلوا بها فنون على فها بالأنفس

وروي أبو جعفر الطوسي لما منع الحسين وأصحابه من الماء وذلك قبل أن يجمع على الحرب اشتد رايهم
راحتا العطش فدعا أخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا وعشرين رجلا ليلاء فجاءوا حنينا من الماء واستنقذوا
أما هم بالوواء نافع بن الهلال فنعمهم عمرو بن الحجاج الزبيدي فاستغروا منه بالسيف وماتوا ذريتهم وأبناؤها
والعباس بن علي نافع بن ثابان عنهم ويحفلون على القوم حتى خلصوا بالفرس إلى الحسين فسقى السقاوا بأبافرية
قال أبو مخنف أنه لما كان يوم سعد عبد الله بن زياد في أمر الحسين وكتب إليه علي بن شمر بن ذي
الجوشن بمنازلة الحسين ونزوله وتوليته شمر العمل قام عبد الله بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن
عامر الوحيد وكانت عمته أم البنين فطلب من عبد الله بن زياد كتابا بأمان العباس وأخوته وقام معه شمر
في ذلك فكتب عبد الله كتاب الأمان وأعطاه لعبد الله فبعثه إلى العباس وأخوته مع مولى يقال له كزمان

في جنات الفضل العباسي

١٤٦

فأتى به إليهم فلتأفروا قالوا ابلغ خالنا السلام وقل له ان لا حاجة لنا في الامان الله خير من امان
ابن سمينة فرجع مضطرباً **وروي** الطبري عن ابي مخنف عن الثعلبي بن فليس المشرقي قال ان الحسين جمع
لكل ليلة اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبة التي قال فيها اما بعد فاني لا اعلم اهل بيت الخ فقام العباس
فقال لم تفعل ذلك لتبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدان ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام الخبر وبات
يسط الكلام في الوقعة انشاء الله **فانك** قال صاحب الحديث ابو الوردية روي في الاخبار بالاسناد الصحيح
انه لما اخذ رأس الحسين ورأس اهل بيته واصحابه فبكت الخيل شما طبط معهما الرؤس وانبى رجل من
انظر الناس لونا واحسنهم وجهاً على فرس درهم فعلق في لسان فرسه رأس غلام امره وكان وجهه كفلقة القمر
لبنة المد فاذ هو قد طال الخط الذي فيه الرأس والفرس يهرج فاذا رفع رأسه نحو الرأس يجريه على الارض
فاذا طأ رأسه صك الرأس الارض فسلك فقبل هذا حرملة بن كاهن الاسدي لعمه وهذا رأس عباس
بن علي بن ابي طالب فبكت بعد ذلك ما شاء الله ثم رأيت حرملة ووجهه سو كائناً اذ دخل النار ثم خرج فقلد
له باعماه لقلد رأيتك في البو الذي جئت فيه برأس العباس وانك لا تفر العرب وجهاً فقال بابن اخيه ورأيتني
قلت نعم قال فاني والله منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة اوي فيها الى فراشي الا وملكاً بائناً بي
الى نار تخرج فيد قعاني فيها وانا انكص عنها ففسفني كما ترى قال وكانت عند امرأة من بني تميم فسئلها
عن ذلك فقالت ما اذا افشيت على نفسه فلا ابعدا الله غيرهم والله ما يوفضني الا صباحاً كأنه مجنون ولما قام
الشيعه فطلب ثاره مع المختار بن ابي عبيد واوعب في قتل من حضر الوقعة وكان من جللتهم عمر بن الحجاج
الزبيدي لعنه فهرب خوفاً على نفسه فلما توسط البادية ابتلعته الارض هو وراحله **وروي** في ربيعة العباس
بن ابي الهيثم وبكتي ابا الفضل بالقب بالبقاء لانه استسقى الماء لاختيه الحسين بنو الطف وقتل دون ان
يبالغ اياه وفيه فرس من الشيعه حيثما مشهد وكان صاحب ابنه اخته الحسين في ذلك اليوم **وروي**
الشيخ ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري في كتاب سيرة حسنة العلوية عن ابي يقظان سحيم بن حفص الحنفي
وعلي بن جهماد الكاظمي ومحمد بن عمر الوائلي عن علي بن سيف المدايني وهشام بن الكلبي والشرقي بن العطاء
طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله عن علي بن الحسين ذكروا كلهم ان العباس بن علي ولد له عبد الله بن
العباس بن نساء بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب منه عقيب وتزوج عبد الله بن العباس بن علي
اربع عتائل كوام وفيه بنت الحسين بن علي وام علي بن علي بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد

في ترجمه حكمة الطفل في بكه الوفا

١٤٥

المطلب وابنة المسوين مخزوم الزبيري **روى** السيد الداودي في كتاب العمدة عن الشيخ ابو نصر قال ^{عقب}
 العباس بن علي عم من ولد بن فضل وعبد الله وامها ابنة الهاشمية بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس
 بن عبد المطلب وفضل ما صغيرا ولا عقب وعقب العباس فليل عقب من ابنه عبيد الله وعقب بنته الى
 ابنه الحسن فاعقب الحسن عبيد الله من خمسة رجال وهم عبد الله فاضه الحرمين كان امير ايمكة والمدينة
 والعباس الخطيب حرة الاكبر وابراهيم جردفة والفضل انتحى **قال** عليه السلام في الناحية المقطوعة ^{بدا}
 لعن الله فائله زبدي بن الرقاد الجهنمي وحكيم بن الطفيل الطائي السبسي **اقول** قال اهل السير في سيرهم
 وارباب المقاتل في مقاتلهم فضر به حكيم بن الطفيل الطائي السبسي على يمينه فبراها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول
 والله ان قطعوا يميني انا حاجه ابد عن ديني

فضر به زبدي بن ورقاء الجهنمي وفي بعض النسخ زبدي الرقاد الجهنمي على شماله فبراها فاضم اللواء الى صدره كما فعل
 عمه جعفر بن ابي طالب اذ قطعوا يمينه وبساره في موته فاضم اللواء الى صدره وهو يقول
 الاثرون معشر الفجار قد قطعوا بغيرهم بساري

قال اهل السير ان المختار بن عبد الله بن كامل وكان من رؤس اصحاب حكيم بن الطفيل الطائي وقد
 كان اصاب سلب العباس بن علي وعنه حسينا بسهم فكان يقول نعلق سهي سرياله وماضق فائاه عبيد الله
 بن كامل فاحك ثم اقبل به فذهب اهله فاستقاثوا بعدى بن حاتم الطائي فلحقهم في الطريق فحكم عبد الله
 بن كامل فيه فقال ما الى من امره شئ انما ذلك الى الامير المختار قال فائاه ابنه قال فائاه راشد فمضى على
 نحو المختار وكان المختار قد شفعه في نفر من قومها صاحبهم يوجبانه السبيع لم يكونوا نطقوا بشئ من امر الحسين
 ولا اهل بيته فقال الشيعه لابن كامل فانا نخاف ان يشفع الامر بعدى بن حاتم في هذا الخبيث وله من الدين
 ما قد علمت فدعا فقتله فقال شأنكم به فلبثا انهوا به الى دار العزتين وهو مكوف نصبوه غرضا ثم قالوا له
 سلبت ابن علي بن ابي طالبه شاباه والله لنسلمن ثيابك وانت في نظر فرغوا ثيابه ثم قالوا له رميت حسينا
 واتخذته غرضا لنيلك وقلت نعلق سهي سرياله ولم يضره وابهم الله لرميتك كما رميت بنبال فاشفق
 بك منها اجزاك قال فرموه رشقا واحدا فوقع به منهم نبال كثيرة فخر ميتا لعنه الله قال ابو الحارث ودع
 راه قتيلا كانه نفذ لما فيه من كثرة النبل ودخل بعدى بن حاتم على المختار فاجلسه معه على مجلسه
 فاخبره بعدى عما جاء له فقال له المختار اسقط با ابا طريف ان تطلب في قتلة الحسين ع قال انه لم يكن وب
 عليه صلوات الله قال اذ اندع لك قال فلم يكن بأسرع من ان يدخل ابن كامل فقال له المختار ما فعل الرجل

في حجة حاج جعفر بن أبي بصير المصنف

١٣٦

قال قتلته الشيعة قال وما اعجبت اليه فقله ان ثابتي به وهو لا يستمر بانه لم يقتله وهذا عدتي بن حاتم فذجا
فيه وهو اهل ان يشفع ويؤتي ما ستره قال غلبتني والله الشيعة قال له عدى كذبت باعد والله ولكن ظننت
ان هو خير منك سبب فمضى فيه فبادرني فقتلته ولم يكن خطري عليك عما صنعت قال فاستخفى اليه ابن كامل
بالشبهة فوضع المختا اصبعه على فيه بأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدى فقام عدى راضيا عن
المختا ساخطا على ابن كامل يشكوه عند من لفي من قومه الخبر **واما** زيد بن الرقاد الجهمي على ما رواه اهل
السيرة قال بعث المختا ايضا عبد الله الشاكري وعبد الله بن كامل الى رجل من بني جنب يقال لزيد بن الرقاد
الجهمي حتى انبأ داره فلما اذ ابن كامل داره احاط بها وافتحم الرجال عليه فخرج مصليا بسيفه وكاشجا غا
فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة ففعلوا ذلك به
فسقط فقال ابن كامل ان كان به رمق فاخرجه فاخرجه وبه رمق فدعا نار فحرقه بها وهو لم يخرج روجه
وكان الناس ينظرون اليه الى ان هلك لعنه الله **وقصير** سيبين بكسر السين المهمله وسكون النون وبعده
باء موحدة مكسورة ثم سين مهمله ابن معوية بن جردل ابو حنيفة من طي **قال** عليه الصلوة والسلام في الدنيا
السلامة على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والتاخي عن الاوطان مغفرا المستسلم للزوال لمكوث بالخارج
لعنه الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي **اقول** وامة ام البنين فاطمة ايضا **وقصير** ابو الفرج عن
يحيى بن الحسن بن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قد مر خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابي طالب وهو ابن
سبع عشرة سنة وقلة في الابصار ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنين وامة فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو سنين و
مع اخيه الحسن بنحو اثنتي عشرة سنة ومع اخيه الحسين بنحو احدى وعشرين سنة وذلك مذكور **وقصير**
يحيى بن سعيد في كتابه والنظم ان امير المؤمنين سماه باسم اخيه جعفر محبة اياه وقال ابو مخنف في حديث الضحاك
المشرك ان العباس بن علي قدم اخاه جعفر بن يدبه لانه لم يكن له ولد ليجوز ولد العباس بن علي بهائه فشد عليه
هاني بن ثابت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصير من احم المنقرى حدثني عمر بن
بشير عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبغي قتل جعفر بن علي وقال ابو جعفر الطبري
ان العباس بن علي قال لا خونه من امة عبد الله وجعفر وعثمان يا بني اتى فقد مواجها رثكم فانه لا ولد لكم ففعلوا
فقتلوا ثم سجد هاني بن ثابت الحضرمي على جعفر بن علي بن ابي طالب فقتله وجاء برأسه وقال اهل السيرة ان
قتل اخو العباس الابيه وامة عبد الله وعثمان وعاجف فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلا كاخواتك
فاحتسبك كما احتسبتا فانه لا ولد لكم ففعلوا وشد على الأعداء بضرب فيهم بسيفه وهو ينجو ويقول

في ترجمته جماعة بني أمية المؤمنين

١٣٧

إني أنا جعفر والمعا ابن علي الخيزري الأفضل

فعطف عليه هاني بن ثابت الحضرمي الذي قتل أخاه فقتله **توضيح** فأنه لا ولد لكم يعني بذلك أنكم
ان نقتل منكم وقلوبكم لم يبق لكم ذرية فيقطع نسب أمير المؤمنين منكم فيشذو حزنه ويعظم أجري بذلك
وزعم الناس أنه يعني لأخوه صبراً ثم فاذنك خلص لولدي وهذا طريق فأن العباس أجل فداء أعز ذلك
أنه **قال** عليه السلام في الناحية السلام على عثمان بن أمير المؤمنين يعني عثمان بن مظعون لعن الله
وأبيه بالسهم خولي بن يزيد الأصم الأبادي الأبا في الدار **أقول** قال أبو الفرج وأمه أم البنين
فاطمة أيضاً **قال** يحيى بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قال لا قتل
عثمان بن علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة **وقال** السبكي الداودي ولد بعد أخيه عبد الله بنحو
سنتين وأمه فاطمة أم البنين وبقي مع أبيه نحو أربع سنين ومع أخيه الحسن نحو أربع عشرة سنة ومع أخيه
الحسين ثلثاً وعشرين سنة وذلك ما ذكره قال أهل السير قتل عبد الله بن علي وهو دعي العباس عثمان
وقال له نقتل بأخي كما قال لعبد الله فقتلهم إلى الحرب ضرب بسيفه ويقول

إني أنا عثمان ذو الفأخر شيعي على ذو الفعالي الظاهر

فرماه خولي بن يزيد الأصم بسم فارهطه حتى سقط الجنبه فجاء رجل من بني أبان بن دارم فقتله واحترق
رأسه وقال الضحاك المشرقي أن خولي بن يزيد الأصم روى عن عثمان بن علي وهو بسم فأسقطه وشد عليه
رجل من بني أبان بن دارم فقتله ولحقه رأسه وعثمان بن علي الذي روى عنه أنه قال إنما سميت باسم
أخي عثمان بن مضمون **أقول** قال العسقلاني في الأصبية هو عثمان بن حبيب وهب بن حذافة بن جمح
القرشي أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجريين وشهد بكة أو كان أول رجل مات بالمدينة سنة اثنين
من الهجرة وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وممن أراد الاختصاص في الإسلام فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بالصيام فأنه مجترأ أي قاطع الجماع ولما مات جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فقال رحمتك الله أبا السائب
ثم انحنى عليه فقبله ورؤي على رسول الله لما رفع رأسه أثر البكاء صلى الله عليه وسلم فدفنه في البقيع الفريد ووضع
حجرًا على قبره وجعل يزوره ثم مات إبراهيم ولد بعد قال صخر الحق بابني بفرطنا عثمان بن مضمون ولما مات
في سنة ثمانين **قال** في كتاب در النظم ونعمت خولي بن يزيد الأصم
علي عثمان بن علي وقد قام مقام أخوته فرماه بسم فصع وشد عليه رجل من بني دارم فاحترق رأسه وقال
أبو جعفر الطبري ورعى خولي بن يزيد الأصم عثمان بن علي ابن طالب بسم ثم شد عليه رجل من بني دارم

في ترجمة محمد الأصغر أمير المؤمنين

في ترجمة محمد الأصغر أمير المؤمنين

فقتله وجاء برأسه **توضيح** ار مطه اي اضعفه وانحنه بالجرحة فصعده صرعه لا يقوم فيها فاموس
 في ترجمته **حال خوله** بن يزيد الأصغر **الأكادري** قال اهل السيران موسى بن عامر
 قال كنت يوماً من الأيام جالساً عند المختار بن أبي عبيد في دار الأماردة بعث معاين هاني بن عدي الكندي
 بن اخي حجر بن عدي وبعث معه اباعمر صاحب حرسه وجماعة من الشيعة فساروا حتى احاطوا بدار خوله
 بن يزيد الأصغر الأكادري لعنه وهو قاتل جعفر بن علي وع اخيه عثمان بن علي الذي رماه بسهم في مخره
 وصاحب أس الحسين الذي جاء به فاختبى في مخربه فامر معا اباعمر ان يطلبه في الدار فخرجت امرأته
 اليهم فقالوا لها ابن زوجك فقال لا ادري ابن هو واشارت بيدها الى المخرج فدخلوا فوجدوه
 قد وضع على رأسه فوصره فأخرجوه وكان المختار يسير بالكوفة ثم انه اقبل في اثر اصحابه وقد بعث اليه ابو
 عمر رسولاً فاستقبل المختار الرسول عند دار ابى بلال ومعه عبد الله بن كامل فأخبره الخبر فأقبل المختار
 نحوهم فاستقبل به فرددته حتى قتله الى جانب اهله ثم دعا بنار فأحرقه ثم لم يبرح حتى عاد وماذا ثم انصرف
 عنه وكانت امرأته من حضرة يقال لها النوار ابنة مالك بن عفر وكانت نصبت له العداوة حين جاء به
 الحسين الى داره انتحى **توضيح** خوله بفتح المعجمة وسكون واو وكسر لام وباء مشددة **قال** عليه الصلوة
 والسلام في الشاحبة السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيلا الأكادري والأباني الدارجه لعنه الله وضاعف عليه
 العذاب الأليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين **أقول** قال ابو الفرج ومحمد الأصغر
 ابن أمير المؤمنين امه ام ولد **حدثني** احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمن شمر عن
 جابر عن ابيه جعفر **حدثني** احمد بن ابيه شيبه عن احمد بن الحارث عن المدايني أن رجلاً من تميم من بني دارم قتلته وضوا
 الله عليه ولعن الله قاتله **وقال** صاحب كتاب در النظم وكان لعلي من لبلى بنت مسعود الدارمة
 محمد الأصغر واخوه عبيد الله المكشي بأبيه بكر خرجت مع ولدها حتى انت كرىلاء قال ابو جعفر الطبري ورحى
 رجل من بني ابان ابن دارم محمد بن علي بن ابيه طالب فقتله وجاء برأسه وقال عن الدين الجزي ورحى رجل
 من بني ابان بن دارم محمد بن علي بن ابيه طالب فقتله **توضيح** بني ابان بطن من تميم في ترجمته
حال الدارجه لعنه الله قال اهل السيران اسمه ذرعة بن شريك بن ابان الدارجه مكث بسيراً ثم
 صبا الله عليه الظماء فجعل لا يرى فكأبرو ح عنه ويورد له الماء فيه السكر وعساس فيه اللبن ويقول اسقوا
 فيعطى القلعة والعش فيشربه واذا شربه اضطجع هنيئاً ثم يقول اسقوني قلني الظماء فالبث الا بسيراً حتى
 انقذ بطنه انقذ اربطن البعير الى ان هلك لارحمه الله وقال عبد الرحمن بن الجوزي ان الألبان الدارجه

كان بعد ذلك يصيح من الخمر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والشجع وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فبؤس بالصبر فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعة فيشر به ثم يقول اسقوني فما زال كذلك حتى انقذ بطنه كأنقذ البعير **الاحمر** لابن نماع الشنخ عبد الصمد بن الشيخ ابي الفرج مثل ما قرأه ابن الجوزي **توضيح** العس بالضم والنشد بدل الفصح الكبير والجمع عسا مثل سها وقبل اعسا مثل افعال جمع الكانون والكانونة الموقد كناية عن نار مضرة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرتضى بالشهادتين الرقي لعز الله قاتله عبد الله بن عتبة الغنوي **أقول** قال ابو الفرج وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه ام ولد لا يعرف امه ذكر المدايني في اسناد ناعنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي اسد ان عبد الله بن عتبة الغنوي قتل **وفي** حديث عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عتبة الغنوي قتل واباه عن سليمان بن عتبة بن قيس وعند غني فطرم من دثما ومن اسد اخري نعا فيذكر

وقال المفيد رحمه عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتلهم فقتله قال ابن عمار عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتلهم فقتله قال ابن عمار عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتلهم فقتله قال ابن عمار عبد الله بن عتبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتلهم فقتله قال ابن عمار **قال** ابو مخنف قال عتبة بن بشر الاسدي قال لي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ان لنا فيكم يا بني اسد دما قال قلت فما ذنبنا في ذلك رحمتنا الله يا ابا جعفر وما ذالك قال انوا الحسن بن بصير له هو في حجره اذ رمياه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فتلحق الحسن بن رمة فلتا ملاء كفته صنية في الارض وفي رواية صاحب الحديث روى به نحو السماء ثم قال يا رب انك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لنا هو خير وانتم لنا من هؤلاء الظالمين انتم **في ترجمة حال قاتله** قال اهل السير وطلب المختار عبد الله بن عتبة الغنوي فوجد في هرب الى الجزيرة فهدد داره وكان ذلك الغنوي قد قتل منهم فلا ما يستحق ابي بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعز الله قاتله وراميه حرقة بن كاهل الاسدي **أقول** قال ابو الفرج وامه بنت شبيب بن عبد الله اخو جبر بن عبد الله البجلي وقيل امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي بن ابي طالب عنده بن كرات حرمله بن كاهل الاسدي قتل وقال صاحب كتابه الطالب عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه رملته بنت شبيب بن عبد الله البجلي وهو غلام لم يراهق من عند النساء قتل حرمله بن كاهل الاسدي وقال ابن نماع في المشير فخرج اليه عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء

فِي نَجْدِ حَاجَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ

١٥٠

بَشْدَ حَتَّى وَفَّ إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ فَلَحِقَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ لِحَبْسِهِ فَاُمْنَعُ امْتِنَاعًا شَدِيدًا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُ
 عَمِّي نَاهَوِي ابْنَ بَكْرٍ قَبْلَ حَرْمَلَةِ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ وَبَلَكَ يَا بَنِي الْحَبِشَةِ انْقُلْ عَمِّي فَضْرِبْ
 بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهَا بِيَدِ الْجُلْدِ مَعْلُوقَةً فَتَادَى بِأَتْمَاهُ فَأَخَذَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا بَنِي أَخِي اصْبِرْ عَلَى مَا
 نَزَلَ بِكَ وَاحْتَسِبْ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ فَمَاءُ حَرْمَلَةِ بْنِ كَاهِلٍ الْأَسَدِيَّ يَسْمَى
 فَذَبْحَهُ **وَكَيْفَ** رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَيْضٍ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ ثَيْبَانَ الْقَائِمُ بِزَيْنَبُ عَنْ خَالِدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مِمَّنْ شَهِدَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَفَفَ عَلَى خِيُولٍ أَدْرَجَ غِلَامٌ مِنَ آلِ الْحَسَنِ مَذْعُورًا بِلُفْتِ
 بَيْمَتِهِ وَشَمْلًا فَأُضِلَّ جُلُوسًا بِرُكُضٍ حَتَّى دَفِنَ مِنْهُ قَبَالَ عَنْ فَرْسِهِ فَضْرِبَ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ فَسُئِلَ لِمَنِ الْغِلَامُ
 فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ طَالِبٍ **وَقَالَ** فِي كِتَابِ رِبَاضِ الْمَصَائِبِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ
 الزَّكِيُّ وَافَقَا بِأَزَاءِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ يَسْمَعُ وَدَاعُ الْحَسَنِ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُ عَمِّي فَلَحِقَهُ
 زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ لِحَبْسِهِ لِأَنَّهُ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحِلْمَ وَالْحَسَنُ يَقُولُ لَهَا يَا أَخِي أَهْلُ حَبْسِهِ فَأَنْقَلَبْتُ الصَّبِيَّ مِنْ يَدِهَا
 وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُ عَمِّي فَأُضِلَّ حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ اللَّعِينُ إِلَى الْحَسَنِ فَضْرِبَ بِالسَّيْفِ فَأُطْنِ بِمِيزَةِ إِلَى
 الْجُلْدِ فَأَذَاهُ مَعْلُوقَةً فَصَاحَ الصَّبِيُّ بِأَتْمَاهُ أَدْرَكَنِي فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِي أَخِي اصْبِرْ
 عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ يَا وَلَدِي فَبَيْنَمَا هُوَ بِخَاطِبَةِ ذُرْمَاءِ اللَّعِينِ حَرْمَلَةُ بِيَهُمْ فَذَبْحَهُ فِي حَجْرٍ عَمَقٍ **وَكَيْفَ** كِتَابُ
 التَّعْظِيمِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَرَاهُ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ حَتَّى وَفَّ إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ
 وَاهْوَى ابْنُ بَكْرٍ قَبْلَ حَرْمَلَةِ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ الْغِلَامُ وَبَلَكَ يَا بَنِي الْحَبِشَةِ انْقُلْ
 عَمِّي فَضْرِبْ بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهَا الْغِلَامُ بِيَدِ فَاطِمَةَ إِلَى الْجُلْدِ فَتَادَى الْغِلَامُ بِأَتْمَاهُ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ
 وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَافَقَهُ بِبَابِ الْخَيْمَةِ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ يَا بَنِي أَخِي اصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ وَاحْتَسِبْ فِي ذَلِكَ
 الْخَيْرَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** ابْنُ الْأَثَرِ وَأُضِلَّ إِلَى الْحَسَنِ غِلَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَنَامَ إِلَى
 جَنْبِهِ وَفَدَاهُو ابْنُ بَكْرٍ قَبْلَ تَبِيعِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَقَبْلَ حَرْمَلَةِ بْنِ كَاهِلٍ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ الْغِلَامُ
 يَا بَنِي الْحَبِشَةِ انْقُلْ عَمِّي فَضْرِبْ بِالسَّيْفِ فَأَتَقَاهَا الْغِلَامُ بِيَدِ فَاطِمَةَ إِلَى الْجُلْدِ فَتَادَى الْغِلَامُ بِأَتْمَاهُ فَأَعْتَقَهُ
 الْحَسَنُ وَقَالَ لَهَا يَا بَنِي أَخِي اصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يُلْحِقُكَ بِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الصَّالِحِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
وَقَالَ الْمَقْبُورُ حَمْدُ اللَّهِ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ غِلَامٌ لَمْ يَرَاهُ مِنْ عِنْدِ النَّسَائِيِّ حَتَّى وَفَّ
 إِلَى جَنْبِ الْحَسَنِ فَلَحِقَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهَا الْحَسَنُ احْبَسِي بِأَخِيَّةٍ فَأَجَزَ وَأُمْنَعُ عَلَيْهَا امْتِنَاعًا شَدِيدًا
 وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُ عَمِّي وَاهْوَى ابْنُ بَكْرٍ قَبْلَ الْحَسَنِ بِالسَّيْفِ **أَقُولُ** وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ أَمْرَاءِ

في تجديد حاكم مكة بكاهل مكة

١٥١

على يوم صفيين كما ذكره نصر مزاحم في كتابه فقال له الغلام وبلك يا ابن الحبيشة انقل عني فضرب بالسيف فانك
 الغلام بيك واطنّها الى الجمل فاذابك معلّقة ونادى الغلام يا امّاء قاتلوا الحسين وضمه اليه وقال يا ابن
 اخي اصبر علم ما نزل بك واحبس في ذلك الخبر فان الله لم يحلفك يا بأتك الصالحين ثم رفع الحسين بك الى
 السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض **وروي** ابو جعفر الطبري
 عن هشام قال حدثني ابو هذيل عن رجل من السكون عن هانئ بن ثابت الحضرمي قال رايت جالساً في مجلس الحسين
 في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير قال فسمعت وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين فوالله اني
 لو افف عاشر عشرة ليس من اهل الا على فرس قد جالت الخيل تضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو
 مسك بعموم من تلك الابنية عليه ازار وقميص هو من عو يلبث بمسماً لا فكاً في انظر الى درتين في اذنيه
 يندبذ بان كلما التفت اذ قبل رجل به كضحتي اذاد نامنه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف
 قال هشام قال السكون هانئ بن ثابت هو صاحب الغلام فلتا عشب عليه كفى **وذكر** المدائني في اسنائه
 عرجان بن موسى عجرة بن بصرم هانئ بن ثابت الفايضات رجل من الحضرميين قتل عبد الله بن الحسن
اقول وفي بعض كتب السير والمقاتل لم يذكر ان راسه حرمته بن كاهل وهو غير متأكد ورواه علي
 فرض المناقات فالمعتمد هو الزبارة والله يعلم **واقام** حرمته بن كاهل
الاسدي على ما رواه ارباب المقاتل واهل السير ان منها بن عمر قال دخلت على سبيدي ومولائي على
 بن الحسين عم عند نصراني من مكة فسلمت عليه فرج على السلة فقال لي يا منهال ما خبرك بمجرمة بن كاهل للعين فقلت
 له يا مولاي تركته حياً بالكوفة فرجع مولاي على بن الحسين عمه الى السماشم قال اللهم اذقه حر النار اذقه حر الحديد
 قاله ثلثاً قال منها عمر ورحمه الله ثم دخلت الكوفة ووجدت المحدث بن ابي عبيدة الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان
 يدي بينه صدقة فاقمت في منزله اياماً حتى اسرحت من سفرى وانقطع الناس عني ثم ركب وخرجت في طلب
 المحدث فلقيته خارجاً في باب داره قال وسلمت عليه فرج على السلة فقال لي يا منهال ما ابشأ ولا شاهدنا ولا
 مبيتنا بما فتح الله لنا على ايدينا ونصرنا على اعداء الله تعالى واعداء رسوله واهل بيته فقلت له يا مولاي اني كنت
 بمكة وقد جئت الان قال وسأبرئه فليد حتى اثبت الكايس قال فوقف كأنه ينتظر شيئاً وكان قد اخبر مجرمة بن كاهل
 للعين فبعث فوما يفتشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له ايها الأمير البشارة فدايتناك بحرمته
 بن كاهل للعين فلتا احضره بين يديه واذا هو مكوف فلتا انظر اليه المحدث قال الحمد لله الذي مكنتني منك يا اعدو
 الله ثم قال ابن الجزار فحضرت المحدث قال فطع يديه ورجليه وهو يستغيث ثم قال على بالنار فاحضر بين يديه فاخذ

في رحمة خاتمة الحسن

١٥٢

قضيها من حديد وجعله في النار حتى احترق ابيض فوضعه على رقبته نجوش من النار وهو يسبح حتى
 قطعت رقبته فعند ذلك قال منها سبعا الله فقال المختار الشيخ حسن ولكن فهم سمعت فقال منها اعلم ايها الامير اني
 دخلت في سفرى هذا عند انصرافى من مكة على مولاى على بن الحسين فقال يا منها ما فعل بجيلة بن كاهل العين
 فقلت يا مولاى انك حيا بالكوفة فرفع يده نحو السماء وقال اللهم اذقه حر الحديد فانتهى اذقه حر النار قبل
 الاخرة فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله سمعت ذلك منه فعند ذلك نزل المختار عن
 دابته فصلى ركعتين شكر ارحم الله طويلا ثم قام وركب سورا اجعين فلما قرب منها من دارى قلت ايها الامير
 احسان شرفنى وتكرمنى وتعلم بطعامى فقال يا منها انت تعرف ان مولاى على بن الحسين صلوا الله عليه وعائلته
 دعوا استجابها الله تعالى على يدي ثم تأمر ان اشرب والاشرب والله هذا يوم اصوفيه شكر الله على توفيقه
 وحسن حسنة ثم مضى **وفي رواية** ايضا وامام جيلة اللعين فلما رآه المختار بكاء وقال له يا بلك ما
 كفاك ما فعلت فقلت صغيرا وزججته ببيوتك يا عبد الله ما علمت انه والذنبى وما امر به فجعلوه من ذنياه بالنساء
 حتى مات ارحم الله **قال** عليه الصادق والسلة في الناحية السلام على القاسم بن الحسن بن علي المصطفى هاشم
 السلوب لامنه حين نادى الحسين عمة فجلد مائة عشرين وهو يفتح جلبة الزاب والحسين عمة يقول بعد الفوم
 قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جلدك وابكك ثم قال عز والله على ايمان ان ندعوه فلا يجيبك وانت قيل جلدك
 فلا يتفك هذا والله يوم كثر واذا وقال يا سيدي جعلني الله معكم يوم جمعكم وبوا منيوا كما ولعن الله قاتلك عمن
 سعد بن عرقم بن نفيل الا زدي واصلا وحيا واما هذا يا اليما **اقول** قال ابن الاثير ابو بكر وقاسم ابن الحسن
 امهما ام ولد لا تعرف قتلها بالطف بع الحسن بن علي وقال صاحب كتاب در النظم عمر بن الحسن واخوه القاسم
 وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد لا تعرف وقال صاحب العدايق وغيره ابو بكر بن الحسن واخوه القاسم امهم ام ولد
 وقال ابو الفرج القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو ابو بكر بن الحسن المتوفى قبله لبيه وانه كما ذكرنا انفا امهم
 ولد لا تعرف انه ذكر المدايني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد مثل ما مر في ترجمته حال اخيه اخبرني
 احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد
 عن حميد بن مسلم قال خرج البنا غلام كان وجهه شقة فبر في يد السيف وعليه قميص ازار ونعلان فلما انقطع شعر
 احدي نعليه ولا انسى انها كانت البسري فوقف لبشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الا زدي لعنة الله واخراه
 والله لا تشاءن عليه فقلت له سبحا الله وما نزل بك بذلك بكفك قتل هؤلاء الذين تراهم فلما حوشوه من كل جانب
 قال والله لا تشاءن عليه فهاول وجهه حتى ضرب راس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح باعماه قال فوالله

في حجة كذا قاتل الحسين

١٥٣

بجلى الحسين كما بجلى الصقر ثم شد شد اللبث اذا غضب فضر بعمراً بالسيف فاقفاه بساكن فاطنهما من لدن المرفق ثم
نحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقلوه من الحسين فلبثا حمله الخيل فاستقبلته بصدورها فوطأته فلم يرم حتى
مات للعين فلبثا انجلت الغيرة اذا بالحسين واقف على راس الغلاة وهو يخاص برجله الحسين يقول بعد الفوم قتلوا
وخصمهم فيك يوا القبيح رسول الله ص ثم قال عز علي عما ان ندعوه فلا يجيبك اجابة يوكروا ثم وفلا ناصر ثم حمل
على صدره وكأني انظر الى رجلى الغلاة تخطان في الارض حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين فسلكت عن الغلاة قاتلوا هذا القام
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال اهل السيرة اوى حدة عمه اسأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره فما زال به حتى
اذن له فبرز كان وجهه شقته قمر وسانا فالحديث الى اخر ما مر قال الشيخ محمد بن طاهر السماوي من معاصرينا في كتابه
شعرا

اثواه حين اقام يصلح نفسه بين العدى كلابه به بمحنى
غلبت عليه شامة حسنة ام كان بالاعداء ليس بمحنى

وذكر المفيد عن حميد بن مسلم قال فبينما كان ذلك اذ خرج علينا غلام كان وجهه شقته قمر في يده سيف فعليه
اذا روعلان فلما نطق شمع احدهما فقال لعمر بن سعد بن نقيب الاسدى اللعين والله لاشدن عليه فقلنا سبحان
الله وما نريد بذلك رعه بكفك هولا الفوم الذين لا يبقون على احد منهم فقال والله لاشدن عليه فشد عليه فما
ول حتى ضرب راسه بالسيف فقتله ووقع الغلاة لوجهه فقال باعماه فجلى الحسين كما بجلى الصقر ثم شد شد لبث اذا
اغضب فضر بعمير بن سعد بن نقيب بالسيف فاقفاه بالساعد ففطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها
اهل العسكر ثم نحى عنه الحسين وحملت خيل الكوفة ليستنقلوه فتواطئة الخيل حتى هلك اللعين وانجلت الغيرة
فرايت الحسين قائما على راس الغلاة وهو يخاص برجله الحسين يقول بعد الفوم قتلوا ومن خصمهم يوم
القيامة فيه جدك وابوك ثم قال عز والله على عما ان ندعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك الخبر محمد بن جعفر
بن نمان المثير مثل ما مر في اية المفيد بأدنى تغير وفي كتاب كفاية الطالب قال وخرج غلام من آل الحسين كان وجهه
شقته قمر فجعل يقاتل ضربه ابن نقيب الارزدي على راسه فقلقه فوقع الغلام بوجهه واقه واقفه بياها النخمة تنظر اليه صا
باعماه فجلى الحسين كما بجلى الصقر ثم شد شد لبث اذا اغضب فضر بامر بن نقيب بسيفه فاقفاه بالساعد فالحنة من
لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة ليستنقلوه فتواطئة الخيل حتى هلك قال وانجلت الغيرة
فرايت الحسين قائما على راس الغلاة وهو يخاص برجله الحسين يقول بعد الفوم قتلوا ومن خصمهم يوم القيامة جدك
وابوك الخ ما مر **توضيح** الشيع ما يدخل بين الاصبعين في النقل العري مجتذ الى الشراك اظنها اي قطعها

سمع طائفتين وهو الضو لم يسم أي لم يبرح من رام بروم محنفي الأول من الأحنفاء وهو المشي بلا فقال والثامن الأحنفاء
وهو الأعتناء يقال أحنف به ولم يحنف **أقول** أنه نقل في الكتب المعبرة مبارزة القاسم بن الطيف كما ذكرنا أنفاً
من طريق المخالف المؤلف ولم يذكر في تلك الكتب من وجبة في فوعة الطيف إلا في المنقب فأنه ذكر قصة ترو وجبة من قبله عن الغير
فقال إن هذه القضية لم تظهر بها في الكتب المعبرة والروايات المعتبرة فكأنه لم يحنف على ذلك النقل ونحن أيضاً قد ضحنا
بمقدار وسعنا عن ما نقل ولم نجد فيه ما يعتمد عليه من الآثار المثبتة لتلك القضية وذلك الفاضل أيضاً لم ينسب إلى أحد
بل نسب إلى قبل ولا يثبت به شيء انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في السابعة السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطائي
في الجنان خليفة الإيمان ومنار الأمان الناصر للحسين الثاني للبشائر والفران لعن الله قاتله عبد الله بن فطنة الطائي
النبهاني **أقول** قال أبو الفرج عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب
وأمتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأباه عن سليمان بن فتنه التميمي في الحسين عليه السلام

عني جودي بعبدة وعوبل
واندج ان يكثال الرسول
سنة كلهم لصلب علي
فدا صيبوا وسبعة لعقل
واندج ان نديت عواخام
لبس فيما يوجبهم مجذول
فلمع في المصاب الطويل
فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في ذلك فقال حدثتني عقيلة بن زينب بنت علي **حدثني** أحمد
بن عيسى قال حدثتني الحسين بن نصر عن أبيه عن عمر بن سعد عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم أن عبد
الله بن فطنة الطائي النبهي قتل عون بن عبد الله بن جعفر **قال** أبو جعفر الطبري لما خرج الحسين عن مكة كتب
إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يذكر فيه الرجوع عن عن صدارسل إليه عوناً ومحمداً فأباه بوادي العقيق قبل أن يصل إلى ساحة
المدينة ثم ذهب عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فاستلما ما نال الحسين فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وخرج معه عبد الله بن فطنة الحسين بن عثمان عرق فأقرأه الكتاب فأبى عليه ما وقال في رايته رسول الله صلى الله عليه وآله في مناجاة فأمراً بالهجرة
وأبى منه إلى ما أمر به وكتب جواباً لكتاب إلى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد وصى عبد الله ولديه بالحسين
واعتد منه **قال** المفضل بن عمر بن سعيد بن العاص في المدينة كان عبد الله جالساً في بيته فدخل الناس يعزونه
فقال غلامه أبو السلاس هذا ما ألقينا ودخل علينا من الحسين فحذفت بنعله وقال يا ابن الحنأ الحسين يقول هذا والله
لو شهدنا ما فارقه حتى أفل معه والله إنما يسبح بالنفس عنهما ويهتق على المصاب بما اتما أصيبا مع أخيه ابن
عمي مواسين له صابر من معه ثم أقبل على المجلس فقال الحمد لله اعز على مصرع الحسين إن لا أكن أسببت حسناً بدي

في حياة محمد بن عبد الله بن جعفر

١٥٥

فقد أسبغ بولداي قال اهل السير منهم السري قال ثم بن عون بن عبد الله بن جعفر الى القوم وهو يقول

ان نكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنازهر

بطرفها بجناح اخضر كفي بهذا شرفا في المحشر

فضر بهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم ضربه عبد الله بن فطنة الطائي ثم النعماني

بسيفه فقتله وقال اسفر ابني ثم بن عون بن عبد الله بن جعفر قال حتى قتل من القوم ستة وعشرين فارسا ثم

ضربه عبد الله بن فطنة النعماني الطائي فقتله وقال المصدرة وحمل عبد الله بن فطنة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر

بن ابي طالب فقتله كتاب در النظم عن ابي مخنف مثل ما مر من رواية المصنف في **في حياة محمد بن جعفر** قال عبد الله بن فطنة الطائي

النعماني على ما ذكره اهل السير منهم الطبري عن ابي مخنف قال حدثني مالك بن اعين الجعفي ان عبد الله بن عباس دنا من المختار

على نفر من قتل الحسين منهم عبد الله بن فطنة الطائي ثم النعماني وهو الذي قتل عون بن عبد الله بن جعفر

ومالك بن النسيب البدي صاحب برفس الحسين وحمل بن مالك الحاربي الذي اشتد في دم عبد الرحمن بن عقيل

بن ابي طالب فبعث اليهم المختار مالك بن عمر والتهدي وكان من رؤساء اصحاب المختار فانهم وهم بالفارسية فاخذوا

واقبل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء فقال لهم المختار يا اعداء الله واعداء كتابه واعداء رسوله والرسول ابن الحسين

بن علي اذوا الى الحسين فسلم من امرهم بالصلوة عليه في الصلوة الخمس فقالوا رحمتك الله بعشنا ونحن كارهون فاستن

علينا واستبقنا قال المختار فخلد منهم على الحسين بن بنت نبيكم واستبقتموه وسبقتموه ثم قال المختار للبدي انت

صاحب برفس الحسين فقال له عبد الله بن كامل نعم هو فقال المختار اطعوا يدي هذا ورجليه ودعوه

فلبسط برجي حتى يموت ففعل ذلك به وركب فلم ينزف الدم حتى مات العين وامر بالآخرين فقتل عبد الله بن كامل

عبد الله بن فطنة الطائي الابن وقتل سمر بن ابي سر حمل بن مالك الحاربي اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد ص

قال عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والناس الاخيرة

واقية بيديك لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي **اقول** قال ابو الفرج وامة الخوصاء بنت حفص بن ثقيف

بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عاتق بن ثعلبة بن الحرث بن نهم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل و

امها هند بنت سالم بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن نهم اللات بن ثعلبة وامة ميمونة بنت

يشرب بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل قال صاحب كتاب

در النظم ثم بن ابيهم محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو برتجز يقول

اشكو الى الله من العدا ان فعال قوم في الردى عيان

في فقه جعفر بن عقیل

١٥٤

قد بدلو افعال القرآن ومحكم التنزيل والنبیان

فقتل عشره انفس واستشهد رضي الله عنه قال المفضل حل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال ابو جعفر الطبري وحل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال السري تقدم محمد قبل اخيه عون بن جعفر الى الحرب فيروز اليهم وهو يرتجز ويقول اشكو الى الله من العدو وان الى اخواني تقدم فقتل عشره انفس ثم يعاطفوا عليه فقتله عامر بن نھشل التميمي واباه عن سليمان بن فخته الاسدي من الفضيلة المنقذة

وسمي النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فاذا ما بكيت عيني فجوذي بدموع تسيل كل مسيل

وقال في العوالم وحل عامر بن نھشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جعفر بن عقیل بن ابي طالب لعن الله قاتله ودامه يشر بن خوط الهمداني اقول قال ابو الفرج واما أم الثعرب بنت عامر بن الهضاه العامري من بني كلاب فقتله يشر بن خوط الهمداني وفي رواية قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال انه الخوصاني فقتله واسمه عمرو بن عامر بن الهضاه بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري واما اودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب واما ربيعة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن النضر بن معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واما حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر يقال ام اودة بنت حنظلة بن مالك بن الحنظلة الاسدي قال اهل السير تقدم الى الفحال فجالد الفوم يضرب فيهم بسيفه فدموا وهو يرتجز ويقول

انا الغلام الا بطي الطالبي من عشر في هاشم من غالب

ونحن حقاساة الذئب

فقتل خمسة عشر رجلا ثم قتل يشر بن خوط قاتل اخيه عبد الرحمن وقال ابو بشر الدؤلي في كتاب الكنى والاسماء واقفة بباب الخيمة نظر اليه لما قتل قال ابو جعفر الطبري وروى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقیل بن ابي طالب فقتله وقال في العوالم ثم برز اليهم جعفر بن عقیل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول انا الغلام الا بطي الطالبي الاخر ما تقدم وزاد هذا حسين ابيب الاطاب من عروة البراءة الشاف فقتل خمسة عشر فارسا ثم قتل يشر بن خوط وقال ابن شهر آشوب وقبل قتل رجلين ثم قتل يشر بن خوط الهمداني وقال ابن الاثير روى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقیل بن ابي طالب فقتله اقول وما يوتيان قاتل جعفر بن عقیل بن ابي طالب هو يشر بن خوط الهمداني

علي ما ذكره اهل السير وارباب المقاتل والحجة في الشاحنة واقامه بن عبد الله الخشعي على ما ذكره ابن الاثير وغيره كما يقول روي فيهم بأثنى عشرة سنة ما ضيعه فبعث اليه الخشعي بمصغف الزبير فهدم دأره انتهى قال عليه الصلوة والسلام في الشاحنة السلام على عبد الرحمن بن عقيب بن ابي طالب لعن الله قاتله وراميه عثمان بن خالد بن اسير الجهمي **أقول** قال ابو الفرج وامه ولد لا تعرف وقال ابن شهر آشوب ثم برز اليهم عبد الرحمن بن عقيب بن ابي طالب في جملة ال ابي طالب بعد الانصار وهو برتجز ويقول

البحر عقیل فاعرفوا مسکنی من هاشم وهاشم اخوانی

كهول صدق سادة الأقران هذا حسن شامخ النبينا

وَسَيِّدُ الشَّيْبِ مَعَ الشَّيْبَانِ

[illegible]

بَاعِبْنِي بِكُمْ فِي الْقُبَّانِ عَمَّانَا لَا يَبْعِدُنِ الْقُبَى مِنْ آلِ دِهْمَانَا

واذكروني ما جعل حلواً امثالاً
ما مثله فاريد في الهمدان

في روضة حبيب بن مسلم عقيب

١٥٨

في روضة حبيب بن مسلم عقيب في كتاب المعادف بتر الجعد موضع بئر الكوفة
 على مساحة مبد **أقول** وهي هنا تحقيق والهام ربانية **وكرر** في الحديث والمثل فلقد كبروا كبراً وعبروا
 أمراً وأفعوا فعلاً نكراً وقالوا قولاً هجراً واستحلوا حراماً وأمرأوا الغيبة في العصا هؤلاء الظالمين ووصلوا
 إلى النهاية في ارضاء الشيطان وأندموا على أمر عظيم من اسخاط الرحمن وكم ذكروهم الحسين إياهم الله فما ذكروا
 زجرهم عن نقيم نار الحيم فما الزجروا وعرفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا ولا فهموا منذ نكروا وأمرهم بالفكر
 في هذا الأمر الصعب فما استمروا وفي كل ذلك لبقيم عليهم الحجة فأصروا واستكبروا استكباراً وساء خطاياهم فأرسلوا
 نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً ونادى له إن حال الحسين ربي لا تدعني على الأرض من الكافرين فنادوا
 إنك إن ندبهم يضلوا وعبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً فاستجاب الله دعاءه وخصه بمنزلة العنابة والأكرام فقله
 إلى جوارحه مع إبانة الكرام ورفع الطسابع في أولئك الطعام ودأب عليهم دواثير الانتقام والأصطلام فقتلوا في
 كل أرض بكل حسام وانتقلوا إلى جوارمك في نار جهنم **و** أصحاب الحسين إلى جوار رضوان في دار السلام فصار
 الوف هؤلاء الطعام أحاداً وجموعاً أفراداً والبسوا العباء وأولاداً فأحبواهم عار على الغابر والأولون مستبته
 للأخر واستولوا عليهم الذل والصغار وخسرانك الدار وهذه الدار وكان عاقبة أمرهم إلى النار وبئس القرار وكثر
 الله ذرية الحسين وأمناءها وملأ بها الدنيا ورفعها وأعلاها **أقول** فإذا عرفت أن كل حسبي في الدنيا
 مثلي وأمثالي من العلويين في الدنيا من ولد علي بن الحسين بن علي العابد بن علي فظهر لك كيف بارك الله في ذرية الطاهرة
 وزكاها وإذا فكرت في جموع أعدائهم انفرصهم ببقيت أن العنابة الألهية نزلت هذه العنزة الشريفة وإبادت من عادها
 وسعد في الدنيا والآخرة وسعد من والآها وقد نطهرت الأخبار أن الله تعالى اختارها واسطفاها واختار
 واجنبها ولما رأى الحسين أصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على اخلائهم وفعايلهم وإنابلس وجنوده
 قادومهم في أسطانتهم وجبايلهم علم بسعادة من قتلوه وشقاوة قاتليهم وتحقق أنه قد طبع الله على قلوبهم فلا يجمع
 فيهم نصيح ناصح ولا عار فجة في حرمهم على نصير واجتهل صبيح الكرام على تلك العدة وذلك العدد وتفصيل ذلك بما
 أنشاء الله في المجلد الثامن من هذا الكتاب المبارك في باب مصرعه وعجز علي أن يجري بذكره لسانه أو يشرح بسطه ببيان
 أو أمثله في خاطري وجنانة فأتى جدد لذكره المأ وبكى لمصابه دمعاً ودماً ولكن لأجله فيما جرى به القضاء والقدر
 والله الموفق والبه المرجع والمآب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على القسطين القسيل عبد
 الله بن مسلم بن عقيب بن أبي طالب ولعن الله قاتله عمر بن حبيش الصديقي أو صيدائي كما في بعض النسخ **أقول**
 قال أبو الفرج وغيره من النسابين أمه رقية بنت أم المؤمنين علي بن أبي طالب كانت معه يوم الطف وأمه آيةم ولد

في حجة حبيب بن مسلمة

١٥

وقال السيد الأودي في كتاب العمدة والعسقلان في الأصابة وعن الذين الجزي في أسد الغابة وأما
الصهباة أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة النخيلية وقبل النخيلية قبل من سبي البها
وقبل من سبي خالد بن الوليد من عين النمر اشترها ابن المؤمنين بأربعين ديناراً وكانت ذالسن وفصلاً
وجود وعقده فأولدها على عمر الأظرف الذي قتل يوم الطف مع أخيه الحسين وورقة توأماً قال أبو الفرج
تقدم إلى القتال قتله عمر بن صبيح فبما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وحيد بن مسلم الأزدى وذكر أن السهم
وهو واضع يده على جنبه فاثبتته في راحته وجهته وقال أهل السير وبعض أبواب المقاتل تقدم عبد الله بن
مسلم إلى الحرب بعد علي بن الحسين وهو يرتجز ويقول

اليوم القى مسلماً وهواي وعصبة بادوا على دين النبي

حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ثم رماه عمر بن صبيح الصبيد في سهم قال حيد بن مسلم
عمر بن صبيح الصبيد في عبد الله بن مسلم بسهم وهو مقبل جهنم فوضع عبد الله يده على جهنم ينفخ بها السهم
فتم السهم يده على جهنم فأراد تحريكها فلم يستطع ثم انحنى عليه بسهم آخر فعلق قلبه فوقع صريعاً وقال المصنف ثم رمى رجل
من أصحاب عمر بن سعد يقال له عمر بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جهنم ينفخ
فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جهنم فتمها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه رجل آخر برمح فطعنه في قلبه فقتله قال
ابن شهر آشوب وأول من برز من بني هاشم بعد الأنصار عبد الله بن مسلم وهو يرتجز ويقول

اليوم القى مسلماً وهواي وفئته بادوا على دين النبي

ليسوا يقوم عرفوا بالكذب لكن خبار وكرام النسب

من هاشم السادات أهل الحسب

فقال حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ثم قتله عمر بن صبيح الصبيد في سهم في
بعض النسخ واسير بن مالك الجهني وقال يحيى بن سعيد الخاتمي في كتاب در النظم رمى رجل من أصحاب عمر بن
سعد يقال له عمر بن صبيح عبد الله بن مسلم بسهم فأتاه بكفه فتم على جهنم فلم يستطع تحريكه ثم انحنى عليه
رجل آخر يقال له زيد بن الرقاد الجهني من بني جنب برمح فطعنه في قلبه فقتله وقال أبو مخنف حدثني أبو عبد
الاعلى الربيدي أن زيد بن رقاد الجهني كان يقول لقد رميت فني منهم بسهم وأنه لو أضع كفه على جهنم ينفخ
النبيل فثبت كفه في جهنم فما استطاع أن يزيل كفه عن جهنم ثم أنه قال حيث ثبت كفه في جهنم اللهم اتمهم
استقلونا واسند لونا اللهم فاقلمهم كما قتلونا واذلهم كما اسند لونا ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله فكان

يقول جئته متينا فزعت سمي الذي قتلته به من جوفه فلم ازل انفضض السهم من جبهته حتى نزعت وبقى
النصل في جبهته متينا ما فلتت على نزعته فسئلت عن ذلك الفتي فقبل له عبد الله بن مسلم بن عقيل رضوان الله
عليه **واما** رجمة حال قاتله على ما رواه اهل السيرة منهم ابو جعفر الطبري قال وطلب المختار رجلا من
بنى الصدا يقال له عمر بن صبيح الصداي وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحتهم منهم ودميت فتي منهم
قائلا ليلاء وهو على سطح وهو لا يشعر بعد ما هذت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه اخذوا واخذوا وسيفه
فقال قبحك الله سيفا ما افر بك وابعدك فجيئ به الى المختار فحبسه معه في الفصر فلما ان اصبح اذن لاصحابه
وقال ليدخل من شاء ان يدخل ودخل الناس وجيئ به مقبدا فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لو سبى
سبى لعلمتم اني بنصل السيف غير عرش ولا رعد بل اذ كانت منبثي قتلا انة قتلني من الخلق احد غيركم لقد علمت
انكم شر اخلق الله غيري وددت بيدي سيفا اضرب به فيكم ساعة ثم دفع بك فطمع عن ابن كامل وهو على
فضلك ابن كامل ثم اخذ بيده وامسكها ثم قال انة هنتم انة خرج في آل محمد وطعن فزنا بأمرك فقال المختار على
بالرماح فأتى بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى هلك لارحمه الله **قال** عليه الصلوة والسلام
في الناحية السلام على محمد بن مسلم بن عقيل قال ابو الفرج ومحمد بن مسلم بن عقيل امة ام ولد قتلته فماد وينا
عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جهم الازدي وقيل ابو جهم ولقب بن اباس الجهمي وقال ابن الجوزي وقيل محمد بن
مسلم بن عقيل وامة ام ولد قتلته لقب بن اباس الجهمي وقال الطبري حل بنو ابي طالب بعد قتل عبد الله بن مسلم
حمله واحده فصاح بهم الحسن عاصبا على الموت يا بني عمومي فوقع فيهم محمد بن مسلم بن عقيل قتلته ابو جهم
الازدي ولقب بن اباس الجهمي اشركا في قتلته رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
السلام على محمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله لقب بن اباس الجهمي **اقول** قال
ابو الفرج امة ام ولد قتلته لقب بن اباس الجهمي وماه فيهم فماد وينا عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي
راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انة قتل مع جعفر بن محمد بن عقيل ووصفاه انة سمع
بذكر انة قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الا نسب ل محمد بن عقيل ابنا سبي جعفر وذكر ايضا محمد بن
علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي طالب ان علي بن عقيل
امة ام ولد قتل يومئذ فجمع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره وهم اثنان وعشرون
رجلا قال اهل السيرة نقل عن حميد بن مسلم الازدي انة قال لما صرع الحسين خرج غلام مذعور يائسا يمشي
وشمالا فشد عليه فارس فضر به فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الا حول عن

في ترجمته صاحب الجهادي سعيد بن عقیل

١٤١

الفارس فقتل لفط بن اباس الجهمي وفي مقتل الخوارزمي قال خرج غلام في اذنيه درزان وهو مذعور فجعل يلقي
 بمينا وشمالا وفرطاه يندبذ بان فجعل عليه لفط بن اباس الجهمي فقتله وقال ابن شهر آشوب ان قاتل محمد بن ابي
 بن عقيل بن ابي طالب الاحول لفط بن اباس الجهمي وماله بسمهم في جنبه فقتله قال ابن الاثير وخرج غلام من ضياء
 تلك الاخيلة فاخذ بعود من عبدانه وهو ينظر كأنه مذعور فجعل عليه رجل فقتله هاتين بن ثبث الحضرمي وقبل
 لفط بن اباس الجهمي فقتله قال في العوالم ان محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول اقام ولده قتله
 لفط بن اباس الجهمي وماله بسمهم فمات وبناه عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الاودي
 وقال في كتاب كفارة الطالب نفا عن ابي مخنف عن حميد بن مسلم الاودي انه قال لما صرع الحسين ع وجم القوم
 على الخيم للسلب نصابحت النساء خرج غلام مذعور من تلك الاخيلة يلقي بمينا وشمالا فشد عليه فارس فضر به
 بالسيف فقتله فسلبت عن الغلام فقتل محمد بن ابي سعيد له من العمر سبع سنين لم يراهق وعن الفارس فقتل
 بن اباس الجهمي وقال هشام بن محمد الكلبي حدثنا هاتين بن ثبث الحضرمي قال كنت ممن شهد قتل الحسين ع
 فوالله اني لو ائف عاشر عشره لیس من ارجل الا على فرس وقد جالت الخيل من كل جانب ونضعضت اذ خرج غلام
 من الالحسين ع وهو ممسك بعمود من تلك الاخيلة عليه ازار وقبض وهو مذعور يلقي بمينا وشمالا ففكاه في نظر
 الى درزين في اذنيه يندبذ بان كلما التفتنا اذ قبل رجل ركض حتى اذا دنا منه قال عن فرسه ثم انضد الغلام
 فقطعه بالسيف وان امه واقفة تنظر الي قال هشام الكلبي ان هاتين بن ثبث الحضرمي هو صاحب الغلام وكنت
 عن نفسه استحياء وخوفاً انه **في بيان المقتولين يوم الطف من بني هاشم الذين لم**
يدركوا في الناحية منهم عبد الله الرضيع الذي ولد يوم الطف وقت صلاة الظهر على ما رواه صاحب كتاب
الحديث بقى الوردية قال ولد للحسين ع في الحرب وامه ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التميمي زوجة الحسين ع فأتته
به وهو قاعد فاخذ في حجره ولبأه برقيقه وسماه عبد الله فبينا هو كذلك اذ راه عبد الله بن عقبة الضوي
وقبل هاتين بن ثبث الحضرمي بسمهم فخرم فاخذ الحسين ع رده فجعله يري به نحو السماء فمات منه فطره الى
الارض قال فضيل وحدثني ابو الورد انه قال سمعت ابا جعفر يقول لو وقعت منه الى الارض قطع انزل
العذاب انهم كلهم صاحب حدائق ومن هنا قال السيد الجليل السيد حميد الخلة

له الله مفطور من الصبر قلبه	ولو كان من حم الصفا لفظرا
ومن عطف اهوى لفيل طفله	فقبل منه قبله السهم مغرورا
لفد ولدا في ساعة هو والكم	ومن قبله في نحر السهم كبرا

في ترجمة خاتم أولاد عقيل

٤٢

وهو من بني عبد الله الأصغر بن عقيل بن أبي طالب قال أبو الفرج وأمه أم ولد فيما ذكر سليمان بن أبي شداد
عن حميد بن مسلم قال قتل عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي شركا في قتله وقال أبو
جعفر الطبري وقتل عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي لهذا في علي عبد الله الأصغر
بن عقيل فقتلوه وقال ابن شهر آشوب ثم بن عبد الله الأصغر بن عقيل إلى الفوم وهو برتجز ويقول

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم أخواني
كحول صدق سادة الأئمة هذا حين شاع النبأ

وسيد الشب مع الشب

فقتل سبعة عشر فارسا ثم اشتراكا في قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي وبشر بن خوط القابضي لعنه الله
عليهما **وهو من بني عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب قال** محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعاني
عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب هو حمزة بن عقيل وقال أبو الفرج وأمه أم ولد قتل فيما ذكره المدائني
عثمان بن خالد بن أشيم الجهمي ورجل من همدان وقال أهل السيرة قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل
عمل بنو أبي طالب حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبرا على الموت بأبني عمومتهم فشد عثمان بن خالد
بن أشيم الجهمي ورجل من همدان على عبد الله بن عقيل اشتراكا في قتله فوقع في حومة الحرب بعد طاعن
فرسه ورضوان الله عليه **وهو من بني موسى بن عقيل بن أبي طالب وأمه أم البنين بنت أبي بكر بن كلاب**
العامري وقتل أم ولد قتل عمر بن صبيح الصديقي وقال الطبري عن أبي مخنف لما قتل أخوه جعفر
بن عقيل تقدم موسى بن عقيل إلى القتال بين يدي الحسين وهو برتجز ويقول

يا معشر الكحول والشبان اضربكم بالسيف والشان

احرقوا عن الفسقة والنشوان وعن أئمة الأئمة ثم الجان

ارضى بذلك خالق الرحمن سبحانه ذو الملك الدان

ثم حمل على الفوم بضربهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثين فارسا سوى من جرح ثم كثر له عمر بن صبيح الصديقي
فطعن برمح وكنا به جواده فأرداه إلى الأرض صريحا فطأته به الفوم واحترق وأرأسه رضوان الله عليه
وهو من بني علي بن عقيل بن أبي طالب وأمه أم ولد على مار وأه أبو الفرج وغيره من النشابين عن محمد
بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أن علي
بن عقيل أم ولد قتل يوم الطف مع الحسين بن علي وكانت أمه معه وقال المجلسي في البحار أن علي بن

في رحمة الله عليه

١٤٣

عقيل بن أبي طالب أم ولد قتل يومئذ مع فتيان بني هاشم وقال صاحب الحدائق في ذيلهم علي بن
عقيل بن أبي طالب قاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً ثم قتل عبد الله بن قنينة
الطائي ثم النبهاني وعامر بن نهشل التميمي اشتراكاً في قتله رضوان الله عليه **ومنهم** أحمد بن محمد
بن عقيل بن أبي طالب **قال** محمد بن يوسف الكنجي في كتاب كفاية الطالب أحمد بن محمد بن عقيل بن
أبي طالب الهاشمي أم ولد قتل مع الحسين بن علي بكر بلا ولا نسله وقال أرباب المقاتل في كتبهم منهم علي بن
شهر آشوب في المناقب والمجاسي في البحار في القوم أحمد بن محمد الهاشمي بل هو أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي
طالب الهاشمي كما ذكرناه وهو برتجز ويقول —

اليوم انلوحسبي ديني بصارم تحله بمسني
أحيى به عسبتي ديني ابن علي طاهر أمين

ثم حمل على القوم بضربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة كثيرة وجرح آخرون ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب
فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عرفوا فيه رضوان الله عليه **ومنهم** عبد الله بن عبد الله بن جعفر الطائي
قال أبو الفرج وغيره من علماء النسب عبد الله بن عبد الله بن جعفر وأخوه محمد بن عبد الله بن جعفر الذي
مذكروه سابقاً في الناحية أمهما الخوصائب بنت حفصة بن ثقف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائد بن ثعلبة بن
الحارث بن تميم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل وأما ما هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن
محرم بن سنان بن مؤلة بن عامر بن مالك بن تميم اللات بن ثعلبة وذكر أبو الفرج عن يحيى بن الحسن قال فيما أخبرني
أحمد بن سعيد عنه أنه قتل مع الحسين بن علي بالطف وقال أبو جعفر قتل يومئذ مع الحسين بن علي في حومة
الحرب عبد الله بن عبد الله بن جعفر وأمه الخوصائب بنت حفصة بن ثقف من تميم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل رضي
ومنهم محمد بن علي بن أبي طالب علي ما رواه أهل السير وأرباب المقاتل منهم أبو الفرج قال لم
يعرف اسمه وقال مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف اسمه عبد الله وأخوه محمد بن علي الأصغر الذي ذكره سابقاً
في الناحية أمهما الحلبي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك
بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم التميمي ويسمى بقول الشاعر

يسود أفوام ولبسوا بسانية بل السيل لهمون سلمي جندل

وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد جمع بين زوجته علي بن أبي طالب وأبنته زينب فولدت
لها صالحاً وأم ابوها وأم محمد بن عبد الله بن جعفر فم أخوه محمد وأبي بكر المسمى بعبد الله ابني علي الأم المذكورة

في رحمة الله عليه

١٤٦

الدارقطني والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخلفاء وذكر يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبد الله الطائي حدثه عن ابيه
ان عبد الله بن علي بن ابي طالب قتل مع اخيه الحسين يوم الطف وقال ابو الفرج قتل رجل من همدان وقال
ابن شهر آشوب في المناقب فنقدم الى القنابل ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وهو برتجي ويقول

شجعي على ذوالفخار الاطول من هاشم النخبر الكريم المفضل

هذا حسين بن النبي المفضل عنه نحاي بالحسام المفضل

نقله نفسي من اخ مجمل

فلم ينزل بقائل حتى قتل زجر بن قيس التميمي وقيل النخعي وذكر المدايني انه وجد في ساقية مقنولة لا بدى
من قتل رضوان الله عليه **وهنا** عمر بن علي بن ابي طالب الملقب بالاطرف ويكنى ابا القاسم قاله
النسابة وقال ابن جذاع يكنى ابا حفص وولد لهما مع اخيه رقية وكان اخر من ولد من بني علي المذكورين
الصهباء الغلبية وهما حبيب بنت غلبان ربيعة بن يحيى بن العبد بن علفمة من سبي الهامة وقيل من سبي خالد
بن الوليد من عين التمر فاشتراها امير المؤمنين علي بن ابي طالب بأربعين دينار او رقية هي التي كانت تحت ابن
عمه مسلم بن عقيل الذي قتل بالكوفة وكان رسول الحسين قتل عبد الله بن زياد ظلم او كان لمسلم
عقيل من رقية ولدان وبنت واما الولدان عبد الله كان له من العمر اربعة عشر سنة ومحمد كان له اثني عشر
سنة وقيل ثلاثة عشر سنة قتل مع الحسين يوم الطف كما مر سابقا في محله واما البنت اسمها عائكة كانت لها من
العمر يوم خرج الحسين من المدينة الى العراق سبع سنين على قول ابي نصر البخاري النسابة واما عمر بن علي
فول بعض النسابة كسب الداودي في كتاب الحمدة وابو نصر البخاري في كتاب سلسلة العلوية وبعض اهل
السيرة يختلف من اخيه الحسين ولم يسمعه الى العراق وكان قد عاه الى الخروج معه فلم يخرج وكان يلي صدقائه
امير المؤمنين وله قضايا وحكايات بطول ذكرها في هذا المقام مع عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف
الشقي وهاشم دهر اطول الى ان مات سنة سبع وسبعين والله العالم **وقال** ارباب المقاتل من العامة
والخاصة خرج عمر بن علي مع اخيه الحسين من المدينة الى العراق وكانت معه امه واخيه رقية وولداها عبد
الله بن مسلم ومحمد بن مسلم وبنها عائكة حتى في كربلاء قال ابو مخنف وابن شهر آشوب في المناقب والمجلسي
في البحار قلت اشهد القنابل بعد صلوة الظهر برز ابو بكر بن علي وقاتل حتى قتل قتل زجر بن قيس بن التميمي

ثم برز من بعده اخيه عمر بن علي وهو برتجي ويقول

اضربكم ولا اري فيكم زجر ذاك الشقي بالنبي قد كفر

في رحمة صاحب الدنيا الحسن علي

٤٥

بازجر با نبرد ان من عمر لعلك اليوم تبوء من سفر
شهره كان في حريق وسفر لانك الجاحد باشر البشر
وقتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم رجع الى المدينة وهو يرتجز ويقول
خلوا عداة الله خلوا عنهم خلوا عن اللبث العبوس المكفر
بضربكم بسيف ولا يفسر وليس فيها كالجبال المنجى

ولم يزل يقاتل حتى قتل في حومة الحرب بعد ما عفر وافرته رضوان الله عليه **وهنا مقتل الحسين**
بن علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
قال احمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
عقبته بن عمر وخرج مع عمه الحسين بن علي هو وامته واخناه ام الحسن وام الخير امهم ام بشر بنت ابي مسعود الانصاري واسمه
اشد القتال بعد صلوة الظهر لم يبق معه الا نفر يسير من اهل بيته جعل ينادي واغرياء واعطشاه وا
فلما ناصراه فخرج من الخيمة غلامان كانا مائرا فاحدهما اسمه احمد والاخر اسمه القاسم وله من العمر اربعة
عشر سنة وقبل ثلاثة عشر سنة وحمل على القوم وقاتل حتى قتل مبارزه ثم برز من بعده اخوه احمد بن الحسين
وله من العمر ستة عشر سنة وحمل القوم وانشأ يقول

اي انا نجل الامام علي اضربكم بالسيف حتى يفلل
نحن وبيت الله اولاد النبي اطعنكم بالرتح وسط الفسطاط

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا ثم رجع الى عمه الحسين وقد غارت عيناه في ام رأسه من
شدة العطش فنادى يا عماء هل شربة من الماء ابرد بها كبدي وانفوتى بها على الاعداء فقال له الحسين
يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى يلقى جدك رسول الله ص فليس قبك شربة من الماء الا نطأ بعدها ابدا فخرج الغلاة
الى القوم وحمل عليهم وانشأ يقول

اصبر قليلا فالنبي بعد العطر فان روي في الجحيم منكش
لا رهب الموت اذا الموت حشر ولم اكن عند اللقاء ان وعشر

وقاتل حتى اثنى بالجراح فنعطفوا عليه جماعة كثيرة فقتلوه في حومة الحرب وكان ثمانية واخناه شظران اليه
لما قتل رضوان الله عليه **وهنا مقتل الحسين** بن علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
اهل السيرة والنزاهة والانساب منهم عز الدين الجزي في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة وابن عبد

البر في الأسبغ قال هي اسماء بنت عميس بن معد بوزن سعدا وله من ابن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن
قحافة بن عامر بن ربيعة بن غانم بن معوية بن زيد الخثعمية وقبل عميس هو ابن النعمان بن كعب الباق في سوان
كانت اخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وآله واخت جماعة من الصحابة لآب و أم و يقال ان
عديتهم تسع وقبل عشرة لأم و أب قال أبو عمرو وكانت من المهاجرات الى دار ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن
أبي طالب فولدت له هناك عبد الله ثم ولد بعد ذلك بأتمام النجاشي ولد فسماه عبد الله نريكا باسمه و أرم
اسماء عبد الله بن النجاشي بلبن ابنها عبد الله ثم ولد بعد محمد ثم بعد عون فسماه جعفر ثم ولد
أبو بكر فولدت له محمد ثم بعد نزعها على بن أبي طالب فولدت له علي وعونا وبجني فهما اخوان بني جعفر بن أبي طالب
واخوان محمد بن أبي بكر لأمهم وبجنيان صغيرا قبل أبيه على وعون انضم بعد أبيه الى أخيه الحسن على ثم الى
أخيه الحسين وكان ملازمنا له الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر شب
القتال جعل اصحاب الحسين يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل

قوم اذا نودوا بالدفع ملأته
والخيل بين مدغمس مكرس
لبسوا القلوب على الدروع
بنهاقون على ذهاب الانفس

قال المجلسي في البحار والسيد في التهوف فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج ابنه علي بن الحسين الأكبر الى القوم
وقايل حتى قتل ثم تقدم اخوة الحسين عازمين على ان يموتوا دونه فأول من خرج على قول اهل السبر وبعض
ارباب مقاتل عون بن علي بن أبي طالب فلما رأى كثرة القتل من اصحاب اخيه واهل بيته تقدم امامه واسنادته الى
القتال فلما نظر الحسين الى بكى وقال يا اخي استسلمت للهوت فقال كيف لا استسلم وفدا راك وحيدا فريدا
لانا صرناك ولا معان فقال له الحسين جزاك الله مع اخي خير ان تقدم يا اخي فبرز الى القوم وهو يتجذ ويقول

اقايل القوم بقلب مهتد
اذب عن سبط النبي احمد
اضربكم بالصنادم المهتد
حتى تجردوا عن قتال سيد

فلم يزل يقاتل مع القوم بضربهم بسيفه يمينا وشمالا حتى اثنى بالجراح فغطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه
في حومة الحرب رضوان الله عليه **ومنهم محمد بن علي بن أبي طالب** امة بنت
أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العيشمية وهي من زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله في الصلوة قال الزبير بن بكار في كتاب النسب كانت زينب بنت أبي العاص فولدت له امامة وعليا و
العسقاء في الأصحاب ثوبه علي بن أبي العاص سبط النبي صلى الله عليه وآله وكان النبي صلى الله عليه وآله يرضاه يوم

في ترجمة جعفر بن محمد بن علي

١٤

الفخ وقال ابن عساکر في تاريخه توفي وهو غلام في حبس النبي صلى الله عليه وآله قال الزبير بن بكاء وابو عمرو في كتاب النسب توفي
على بن ابي طالب امامته بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فاطمة الكبرى لأنها اوصت وقت وفاتها زوجها منه
الزبير بن العوف فولدت لعلي بن محمد فقلت قتل علي بن ابي طالب وقامت منه امامته قالت أم الهشيم النخعي
اشاب ذوائبي ازل دكي امامته حين فارقت الفريها

وكان علي بن ابي طالب يد امر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلبان بنزوح امامته بنت ابي العاص
فزوجها المغيرة فولدت له يحيى وقال السفلا في الاصابة ان علي بن ابي طالب حضرته الوفاة قال لامامته بنت
ابي العاص اني لاء آمن ان يخطبك هذا الطاغية بعد موته يعني فان كان لك في الرجال حاجة فقد رزيت
لك المغيرة بن نوفل عشر افلتا انقضت عدتها كتب معاوية الى مروان بن الحكم بأمره ان يخطبها عليه بذلك
لها مائة الف دينار فأرسلنا الى المغيرة ان هذا الطاغية قد ارسل يخطبني فقال لها المغيرة ان تزوجيني ان
أكل الأكلاد فلو جعلت ذلك الى قالت نعم فزوجها المغيرة فولدت له يحيى فكانت عنده الى ان ماتت سنة
سبع وخمسين لابنها محمد الأوسط ابن علي بن ابي طالب انضم بعد ابيه الى اخيه الحسن ثم بعده الى اخيه الحسين
وكان ملازماته الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلبثا كان اليوم العاشر وشب الفئال وقتل
اصحابا اخيه الحسين ثم تقدم اخوه الحسين بن علي بن ابي طالب فقدم عون بن علي الى القوم وقال حجة
قتل ثم تقدم بعده اخوه محمد الأوسط بن علي بن ابي طالب فاستأذن الحسين فأذن له فبرز الى القوم و
هو برئحز ويقول

شجني على ذوالفخار الأطول من هاشم الصدق الكريم الفضل

هذا حسين بن النبي المرسل عنه نحاحي بالحسام المفضل

فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عقر
فرسه رضوان الله عليه **وَمِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ** الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله يكنى ابا
القاسم أمته اسماء بنت عميس الخثعمية ولد بأرض الحبشة وقدم به ابووه في غزوة خيبر وكان من اصحاب امير المؤمنين
وحضر معه مشاهير كلها على ما رواه نضر بن مزاحم المنقري في كتابه وقال السفلا في الاصابة حدثني محمد بن
ابي بصير عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لما قتل ابي جعفر موءنه قال رسول الله
ادعوا الي بني ابي جعفر بني ابي طالب ادعوا الي الخلاق فأمره فخلق ووسنا ثم قال انا محمد فتشبه
عنا ابي طالب واما عون فتشبه خلفي وخلقني وفي رواية قال لعون هذا شبيه ابي خلقا وخلقنا وفي رواية

في توحيد جامع بين جعفر بن أبي طالب

١٤٨

السيد الداودي في كتاب العمدة عن عبد الله بن جعفر قال اني رسول الله صلى الله عليه وآله نعى ابينا جعفر فدخل عليه
وقال لا اؤمتنا اسماء بنت عيسى ابن بنو ابي فدعانا واجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت امنا هل بلغك
بارسول الله عن جعفر شي قال نعم اسئله حبه الله فبكى وولوت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان بعد
ثلاثة ايام دخل علينا ودعانا فاجلسنا بين يديه وقال لا اؤمتنا لابني على ابي جعفر بعد اليوم وساق الحديث
الى ان قال ثم نوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وانضم عون بن جعفر الى عمه علي بن ابي طالب ثم تزوج زينب الصغرى المكاه بأم
كلثوم الكبرى بنت عمه وهي بنت علي بن ابي طالب امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامها خديجة بنت خويلد بن
اسلم بن عبد الغزي بن عبد مناف وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في كتاب اعلام الوري وامام كلثوم
الكبرى بنت فاطمة هي التي تزوجها اولاً عمر الخطاب وقال اصحابنا رضي الله عنهم انه عليه الصلوة والسلام
اتماز وجهها من بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد اعنلال عليه شي بعد شي حتى الجأته الضرورة الى ان
رد امرها الى عمه العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه ثم تزوجها بعد عون بن جعفر في كتاب شرح الخطبة للشيخ
بلغة البيضاء قال واقار زينب الصغرى المكاه بأم كلثوم الكبرى التي اختلفت الاخبار فيها ففي بعضها ان عمر بن الخطاب
خطبها في ايام خلافته فامتنع على عمه من ذلك امتناعاً شديداً فدعا عمر العباس عم النبي صلى الله عليه وآله فقال له خطبت الى
ابن اخيك فترني فوالله لا عبتن زخرم ولا نزعن من السقاية ولا ادع مكرمة الاهد منها ولا قيمت عليه شيئاً
بأنه سرق ولا قطع بمينه في خبر اخر قال له احضر غداً في المسجد عند خطبتي للناس فلما حضر قال عمر في
آخر خطبته ايها الناس لو اطلع الخليفة على رجل منكم انه زنى بأمرأة ولم يكن هناك شهود فهاذا كنتم يفعلون
قالوا قول الخليفة حجة لو امر برجه لرجناه فسكت عمر ثم نزل فدعى العباس في خلوة قال رأيت الحال قال نعم
قال والله لو لم يقبل علي خطبتي لقلت غداً في خطبتي ان هذا الرجل علي بن ابي طالب فارجه فأتى العباس
عباساً فاصر عليه في ذلك حتى حوّل على امرها اليه فزوجها منه في خبر اخر انه ذكر ذلك الخبر عند الصادق
عليه السلام وكان منكراً فجلس وقال سبحان الله ما كان امير المؤمنين يفكر ان يحول بينه وبينها كذبوا والله
لم يكن ما قالوا وانما علي لما اصرا العباس عليه بذلك ارسل الى جنبه من اهل نجران يهودية يقال طحبة
بنت حبرية فامرهم فتمثلت مثال ام كلثوم وحجت البصاعن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم يزل عنده حتى
اقترب ابوها فاقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر للناس فقتل ثم اخذها اليها
وانضرت الى نجران واظهر امير المؤمنين ام كلثوم فعقد هالعون بن جعفر بن ابي طالب كما ذكرنا **اقول**
وبالحجة فعلى فرض صحة الرواية السابقة لا مدح في ذلك لعلي ولو لملاحظه النقطة فان الضرر لا ينبغ المحذور

في رحمة جافان بن محمد بن جعفر

١٤٩

وكذلك بالنسبة الى ام كلثوم مع ظاهر الاسلام بوجوب صحة المناكحة كما يشهد بذلك تزويج النبي صلى الله عليه وآله لعائشة وحفصة وتزويجهم عثمان لرقبة وزينب والله العالم بحقايق الامور **قال** علماء التراجم والافان كان عون بن جعفر ملازما لعلية الى ان قتل ثم بعد انضم الى ابنه الحسن ثم الى الحسين وكان ملازما له ولم يفارقه ابدا فلما خرج الحسين الى مكة خرج عون بن جعفر مع زوجته ام كلثوم مع الحسين وكان ملازما له حتى جاء معه كربلاء فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب الحسين ولم يبق معه الا اهل بيته خاصة وهم ولد علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الحسن وولد الحسين وولد جعفر وبعضهم بعضا وعزموا على الحرب فأول من برز من اهل بيته علي بن ابي طالب في المناقب عبد الله بن مسلم بن عقيل فقال حتى قتل ثم برز عون بن جعفر بن ابي طالب وكان له من العمر يوم قتل علي ما قبل سنة وخمسون سنة وقبل سبع وخمسون وهو يرتجز ويقول

ان شكرني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنائز

بطير فيها بجناح اخضر كف بهنا شرفا في المحشر

ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثين فارسا وثمانين عشرة رجلا ثم قتله زيد بن رقاد الجهني وعروة بن عبد الله الخثعمي اشركا في قتله بعد ما عقر افرسهم وصوان الله عليه **وهذه القصة** محمد بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي وامه ام ولد علي بن ابي طالب في المناقب قال ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو عامله على الحج يأمره ان يخطب ام كلثوم الصغرى بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لابنه يزيد نائبا عنه وان عبد الله فآخبره فقال عبد الله ان امرها ليس لي انما هو له سيدنا الحسين وهو خالها فآخبر الحسين بذلك فقال استخبر الله اللهم وفق لهذا الجارية رضاك من آل محمد الى ان قال عليه الصلوة والسلام اني فذل وجنت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربعائة وثمانين درهما وقد نخلها ضيعتي بالمدينة او قال ارضى بالعقيق وان غلها في السنة ثمانية الاف دينار ففعلها لما غني انشاء الله الخيرة **وقال** علماء التراجم والافان صاحب كتابه الطالب قال كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازما لابن عمه الحسين ولم يفارقه ابدا فلما خرج من المدينة الى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر مع زوجته ام كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى حتى جاء معه كربلاء **وقال** ارباب المقاتل فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب الحسين اجتمع الى طالب بن جعفر بعض اهل بيته وبعضهم بعضا وعزموا على الحرب وفسار عون الى

في ترجمة صاحب الصبغة والشمس

١٧٠

القتل بين يديه ثم نقتل من أخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عمه عازمين على أن يموتوا دون فضاخ يما الحسين
صبرا بابني عمومتى صبرا يا اهل بيتي والله لا رأيتكم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عون بن جعفر و
استأذن الحسين فبذل اليهم وقائل حتى قتل ثم بزعك القاسم بن محمد بن جعفر الى القوم وهو يرتجز
ويقول انا الغلام الأملح الطالب من معشر في هاشم وغالب

ونحن حقاً سادة الذوات هذا حسين اطلب الطالب

من عنق البر الثقي العاقب

وهو يضربهم بسيفه يمينا وشمالا وهو يرتجز بالشعر المضمم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا
واثنى عشر رجلا وفدا تخن بالجراح فغطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه
وهذا كرمك صديقا وما عتد له من العمر احدى عشر سنة وابراهيم له من العمر تسع سنين من

ولد مسلم بن عقيل على قول الصدوق في الأماشي وعلى قول صاحب الحدائق من ولد عقيل بن ابي طالب
الذي توفي في سنة اثنين وخمسين وعلى قول ابن قتيبة في المعارف والعسقلاني في الأصابة توفي في
آخر خلافة معاوية بن ابي سفيان وفي تاريخ البخاري الصغير توفي في أول خلافة يزيد قال ابو جعفر الطبري

وصاحب كتاب كفاية الطالب محمد بن ابراهيم من ولد عبد الله بن جعفر وابنا جعفر او من ولد عقيل بن ابي
طالب على اختلاف الروايات فيها وقال ابو جعفر الطبري لما جئنا الكوفة بالسبايا من العيال والأطفال
بعد قتل الحسين انطلق منهم غلامان من الدهشة والذعر قائما الى دار رجل طائفة من طيء فلجأ اليه

فسألهما عن شأنهما فأخبراه وقال له انا من آل رسول الله ص فرأى من الأسرى رجلا نال اليك فسولت له
نفسه الحبيثة ان لو قتلها وجاء برأسها الى عبد الله بن زياد لأعطاه جائزة فضر بها عنقا فماتوا واخذ بها
حتى جاء الى ابن زياد فدخل عليه ووضعها بين يديه فقال له ابن زياد بئس ما فعلت عمدت الى صبيتين استجرا

بك فقتلتهما وخفرت جوارك ثم امر بقتله فقتل وأمر بداره فهدم من **لوح صبيح** سولت اي زينب هذا
آخر ما ظهر نأمة من ترجمة حال هؤلاء الكرام من بني هاشم الذي قتلوا مع الحسين يوم الطف فكانت
اعلم ان من نأمت فيها ابلى به العزة النبوية والذرية الهاشمية من رجالهم ونسائهم وكهولهم و

شبانهم وصغيرهم وكبيرهم ونأمت ايضا فيما صدق منهم من الأقوال الصادقة والأفعال المستقيمة والسير
الملكوثة والبشيمة القورانية اللاهوتية فأنه كما مرشد الى أعدائهم وظالمهم الكفر خلق الله تعالى واشهرهم فكذا
يسرشد الى ان تلك الأفعال والاقوال الصادرة من الظالمين والأعداء وان شئتم ان تعرفوا من نأمت

كتاب الحسين علي الشرا البصرة

٧١

المرودة انما هي مسببة ومنبعثة عن اصول الظلم وقواعد الطغيان التي اصلها واستسها حزن الشيطان
ورؤساء اصحاب التوابين وائمة اهل النيران في يومي الصقيفة والسقيفة ثم ان من كان ذا فكرة ملكوتية
ونظرة نورانية واخذ بمجامع جملة من مطالب هذا الكتاب علم ان عمود هذا الدين لم يقم الا برجلين سيدين
اعني يوسف علي بن ابي طالب وشهادة ابنه الحسين في سبيل الله انتم **الحاجات السابعة في**
تجتمعال نصالح الحسين الذي استشهد يوم عاشوراء
وكيفية شهادتهم على الترتيب الذي خرج من الشاحنة المقدسة فنقول **قال** عليه الصلوة والسلام في
الشاحنة السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعمري الله فابله سليمان بن عوف الحضرمي اقول
سليمان المكنى بأبي رزين مولى الحسين بن علي بن ابي طالب كان سليمان هذا من موال الحسين ارسله
بكتب الى رؤساء الأخماس بالبصرة حين كان بمكة وامة كبشة كانت جارية للحسين اشتراها بالكاف درهم
وكانت تخدم في بيتنا ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي زوجة الحسين ثم تزوج الجارية ابو رزين فولد
منه سليمان فهو مولى الحسين كما ذكره الحجة في الشاحنة **قال** السيد في التهوف وكتب الحسين الى جماعة
من اشرف البصرة كتابا مع مولى له سليمان ويكنى ابو رزين يدعوم فيه الى نصرته ولزم طاعته منهم يزيد
بن مسعود النهثلي والمنذر بن الجارود العبدى والاحنف بن قيس ومالك بن مسمع البصري وقيس بن
الحشيم وغيرهم من رؤساء الأخماس والاشراف فاما الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين بصرى وبرجيه
واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب
دسيسة من عبيد الله بن زياد وكانت بحيرة بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد واخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر الى اخر ما سبأ في المجلد الثاني مفضلا انشاء الله تعالى وقال ابو جعفر الطبري كتب
الحسين بن علي مع مولى له يقال له سليمان المكنى بأبي رزين الى رؤساء الأخماس بالبصرة والاشراف
كما لك بن مسمع البصري والاحنف بن قيس التميمي والمنذر بن الجارود العبدى ومسعود بن عمرو
الازدي وقيس بن الحشيم وعبيد الله بن معمر فجاء الكتاب بنسخة واحدة الى جميع اشرافها **قال** اعد
فان الله اعطى محمد صلى الله عليه واله على خلفه واکرمه بنوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد
نصح لعباده وبلغ ما ارسل به وكما اهلده وارسله ووصيائه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأ
عليها قومنا بذلك فاعضينا كراهية للفرقة ومحبة للعاصبة ونحن نعلم اننا احق بذلك الحق المستحق علينا
من تولاه وقد بعث اليكم بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان السنة قد مضت وان

في معجزة عبد الله بن زياد الكوفي

١٧٢

البدعة فلا حيث فأن تسمعوا فولي ونطعوا احرى اهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فكل من قرع ذلك الكتاب من اشرف الناس كمنه غير المنذر بن الجارود فانه خشي من عه ان يكون دسيسة من
قبل عبد الله بن زياد وكان صهره لان بحرية بنت المنذر ثمت عبد الله فآخذ الكتاب والرسول فقدمها
الى عبد الله بن زياد في العشي التي عن على السفر الى الكوفة صيحتها فلما فرغ الكتاب ونظر الرسول امر بضرب
عنقه قتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله ثم صعد المنبر صاخا بعد ذلك فحمد الله واشى عليه الى اخر ما ساء في
في المجلد الثاني ثم نوعد الناس ونهدة هم وجعل لواء عثمان بن زياد على البصرة ثم خرج الى الكوفة ليلبس الحسين
ومعه شريك بن الاعور وكان قد جاء من خراسان معز ولاعن عليه عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول
من يدعي معوية الى عبد الله بن زياد بولاية مصرين وخصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه
وجعل شريك يتمارض في الطريق ليجلسه الجند فدخل الحسين الكوفة فها عايج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم
مسالكها على ضفة الطف من البصرة الى الفادسية الى اخر ما ساء في في المجلد الثاني قال ابو علي في رجاله سليمان
المكشي باجي رزين مولى الحسين بن علي قتل معه وقال المحقق الاستربادي في رجاله سليمان بن ابي رزين مولى
الحسين قتل مع الحسين **أقول** والمعتمد عندى الاول لان ظاهر كلامهما ان سليمان استشهد مع الحسين
في وقعة الطف وهو خلاف ما ذكره اهل السير والمقاتل من انه قتل بالبصرة وليس في الزيادة دلالة على ذلك
نعم ويمكن حمل كلامهما على ان من قتل لاجل الحسين بن علي في الكوفة او البصرة كساير اصحاب الذين قتلوا معه
يوم الطف وان لم يقتلوا بين يديه انتهى **توضيح** الاخماس اخماس البصرة العالية وبكر بن وائل وتميم
وعبد قيس والازد الا حنف بن قيس المشهور بالحام التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل
المنذر بن الجارود العبدى سيد عبد قيس وكان عبد الله بن زياد تزوج اخن بحرية وله شرف وذكر في الحزب
والمغازي مسعود بن عمرو الازدي الفهمي سيد الازد وسبب قتله قاتل حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معاوية
وهو الذي منع من قتل عبد الله بن زياد ويكنى باجي قيس وله شرف وهو الذي جمع الناس وخطبهم لضرة
الحسين فلم يوفق وبمضى في كتاب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلي وهذا تميمي يكنى باجي خالد وليس من رؤساء
الاخماس ولعله مكتوب اليه ايضا والذي يستظهر من الخطبة والكتاب الى الحسين ان الذي جمع الناس هذا الاسعوي
ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكر الثاني والله العالم قيس بن الهشيم بفتح هاء هشيم وسكون الباء
المنشاة تحت وبالشاه المثلثة ابن اسماء بن الصلت السلمي سيد اهل العالية وله شرف وذكر في حرب البصرة
مع امير المؤمنين عبد الله بن معاوية التميمي ثم قيس وهذا كان في البصرة وله شرف شريك بن الاعور هو

في حجة حاقار ومولى الحسين

٧٣

شريك بن الحرث الهمداني من المعروفين بالفتنة ومن اصحاب امير المؤمنين والمقاتلين بين يديه في حروب
الثلاث ولي الاعمال بعد الالامة فاما ابوه الحرث الاورق من خواص امير المؤمنين كما هو معلوم في
كتب التراجم والانساب مسلم بن عمر الباهلي هذا ابو ثنية ابن مسلم صاحب خراسان وفارس الذي
جل جلاله من قبل العرب من قبله الى مدة ما في سنة وكان مسلم رسول يزيد بن معاوية لعبيد الله في ولايته المصيرية
وعزل النعمان فاستصحبه ومضى في بعض الكيابة الحصين بن نمير السكوني وهو غلط فان ذلك شاع
لم يكن له في حرب الكوفة يد وانما نزل في حرب المدينة المعروف بحرب الحرة ليزيد كما ذكره بن حجر العسقلاني
في الاصابة حصين بن بضم الحاء المهمل وفتح الصاد والياء اخر الحروف والنون ابن تميم بن اسامة بن زهير
بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيد الله بن زياد ومضى في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط
فاحش فان ذلك عند يزيد بن معاوية حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردية رئاسة
في اهل الشام وسمعه كما ذكر نوحه حاله ابن عساکر في تاريخه وابن حجر العسقلاني في الاصابة وعز الدين
الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب ضقة الطف بفتح الصاد وثبت بدل الفاء جانه و
الطف شاطي النهر يطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت ويختص بالموضع الذي قتل فيه
الحسين بن علي **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على فارب مولى الحسين بن علي عليه
اقول قال العسقلاني في الاصابة قارب بن عبد الله بن اريقط ويقال اريقط بالذال بدل الطاء المملز
وهو بيقاف بصيغة التصغير اللبثي ثم اللبثي كان عبد الله دليل النبي لما هاجر من مكة الى المدينة ثبت
ذكره في الصحيح **وقال** ابو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين ان عبد الله بن اريقط الدلي الذي كان دليل
النبي لما هاجر من مكة الى المدينة اخبر الدلي عبد الله بن ابي بكر بوصول ابيه مع النبي الى المدينة فخرج
عبد الله بعالي ابي بكر وصحبههم طلح بن عبيد الله حتى قدموا المدينة وقارب امه جارية للحسين بن علي اسمها
فكهم وكانت هي تخدم في بيت الرباب بنت امرئ القيس ووجه الحسين كما ذكره اهل السير منهم حميد بن احمد
في كتاب الحدائق قال تزوجها عبد الله بن اريقط الدلي ثم اللبثي فولدت منه قارباً هذا فهو مولى الحسين
عليه خرج معه من المدينة الى مكة ومعه امه ثم اتى الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب الفتنان تقدم الى
الحرب وقتل فيمن قتل معه في الحملة الاولى التي هي قبل الظهر ساعة رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية السلام على منيجه مولى الحسين بن علي **اقول** قال المحقق الامير اباي في
رجال منيجه مولى الحسين بن علي قتل معه في الطف وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب بيع

في رحمة الجاني مني ومن سخطي في رحمة الجاني مني ومن سخطي

١٧٤

الابن اراد ان يخشي حسبه كانت جارية للحسين بن علي ع استراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثم
تزوجها سهم فولدت منه منجاً فهو مولى الحسين ع وهي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين بن علي بن العابد
الى ان خرج الحسين ع من المدينة الى العراق خرجنا الجارية معه ومعها ابنها منج حتى انت كربلاء وقال ابن
الاثير وقيل المنج مولى الحسين بن علي ع قتله حسان بن بكر الحنظلي لعنه قال صاحب الجند ان منج بن سم
مولى الحسين بن علي ع كان منج من موال الحسين ع خرج من المدينة مع ولد الحسين بن علي ع في صحبة الحسين ع
فانجس به بالاستعادة وفاز بالشهادة ولما تبارزا الفريقان في كربلاء قاتل الفوم قتال الابطال فغطف عليه
حسان بن بكر الحنظلي فقتله وذلك في اول القتال وقال ابو علي في رجاله منج بن سم مولى الحسين بن علي ع
قتل معه في كربلاء **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القاتل
للحسين ع وقد اذن له في الانصراف انحن فحنى عنك وبم نعتك عند الله من اداء حقتك لا والله حتى اكبر في
صدورهم رجي هذا واخبرهم بسبقي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاحهم اقاتلهم به
لقد فاتهم بالجارية ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شري نفسه واول شهيد شهده الله وفضي
نحبه ففرقت ورب الكعبة شكر الله اسبقك امك ومواساك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال لجدك
الله يا مسلم بن عوسجة وفرأ عليه السلام منها من فضي نحبه ومنها من ينظر وما يد لواند بلا لعن الله
المشركين في قتلك عبد الله الصباي وعبد الرحمن بن خشكارة الجلي ومسلم بن عبد الله الصباي **اقول**
قال ابن عبد البر في الاستيعاب والعسقلاني في الاصابه هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن رومان
بن اسد بن خزيمه ابو حجل الاسدي السعدي كان رجلاً شريفاً عابداً فارقاً ما تشككوا استشهد مع الحسين ع
بطف كربلاء **وقال** ابن سعد في طبقاته وكان مسلم بن عوسجة صحابياً ممن رآه النبي ص وروى عنه الشعبي
وكان فارسياً شجاعاً له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية **قول** وسبأ في قول شيبان ربيع اللعين
فيه بعد شهادته يوم الطف وقال اهل السير وبعض كتب المقاتل انه ممن كاتب الحسين بن علي ع من الكوفة مع
من كتب ووفى له ومن اخذ البيعة له عند مجيئ مسلم بن عقيل الى الكوفة ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة
وسمع به مسلم بن عقيل خرج اليه ليجاربه فعقل لمسلم بن عوسجة على ربيع بن زياد واسد ولا في ثمامة على ربيع بن
وهذان ولعبيد الله بن عمر بن عيسى الكندي على ربيع كندة وربيعة وللعباس بن جعدة الجدي على اهل
المدينة فنهك اليه حتى حبسوه في قصر ثم انه فرق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم بن عقيل من دار المختار
التي كان ترطها واني دارها بن عروه وكان فيها شريك بن الاعور الى اخيه ماسية في المجلد الثاني مفصلاً

في نوحته حامس من سيرة الأئمة

١٧٥

وقال ابو جعفر ثم ان مسلم بن عوسجة بعد ان قبض على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقتلوا اخنوخ
ثم فرأى اهل البيت فوافاه بكربلاء وقد به بنفسه وقال ابو مخنف حدثني الضحاك بن عبد الله الهمداني
المشرف ان الحسين خطب أصحابه فقال في خطبته ان القوم يطلبوني ولو اصابوني لهُوا عن طلب غيري
وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي فقال لاهله ونقله
العباس بالكلام لم يفعل ذلك لبني بعدك لا اذنا الله ذلك ابداً ثم قام مسلم بن عوسجة فقال انحن نحلي
عنك وبم نعتك الى الله في اداء حقتك أم والله لا ابرح حتى اكسر في صدرهم رجلي واضربهم بسيفي ما ثبت
قائم يدي ولا افار فك ولو لم يكن معي سلاح افانلهم به لقتلهم بالحجارة دونك حتى اموت معك الخ
ما سبأني في محله **قال** اهل السيرة وارباب المقاتل لما التئم القتال حملت جبهة عمر بن سعد على ميسرة
الحسين وفي ميسرة ابن سعد اللعين عمر بن الحجاج الزبيدي وفي ميسرة الحسين زهير بن القين وكان
حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع مثله
قط فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بهمينه فيقول

ان تستلوا غني فاني ذوليد وات يني في ذري بني اسد
فمن بغاني حائلع الرشيد وكافر يد بن جبار الصمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبائي وعبد الرحمن بن ابي خشكارة البجلي
فاشتركا في قتله ووقع لسدة الجلاء دغيرة عظيمة فلبثا انجلت للغير اذا هم بمسلم بن عوسجة صريعاً فشر
اليه الحسين فاذابه رمق فقال له الحسين رحمتك الله يا مسلم فنهزم من فضي نجبه ومنهم من ينظر وما
يتلو انبند بلا قال فما كان بأسرع من ان افاض بين ايديهم فصاحت جارية له واستداه بابن عوسجة
فتباشر أصحاب عمر بن سعد بذلك فقال لهم شبث بن ربعي تكلمتم اقمها انكم انما تقتلون انفسكم بايديكم
ونذ لون انفسكم لغيركم انفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة أم والله يا سلمت له لرب موفف له قد
رايته في المسلمين كريم لقد رايت يوم سلق اذ ربيحان قتل سنة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين
افبقتل منكم مثله ونفرحون بقتله الى اخر ما سبأني في المجلد الثاني انش **قول** سلق اذ ربيحان
السلق بالتحريك الارض الصفصف واذ ربيحان فطر معروف فمخ حذيفة بن اليمان سنة عشر من الهجرة
بعد فتح نهاوند على قول بعض المؤرخين منهم احمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والحموي في المعجم قال
وكان مع حذيفة مسلم بن عوسجة وشبث بن ربعي اللعين وكثير من اهل الكوفة لان معاذ بن اهل الكوفة

فِي بَيْتِ الْفَصْلِ فِي بَيْتِ الْفَصْلِ

٧٤

كانت الرى واذربجان وكان بالثغر بن عشرة الاف مقاتل من اهل الكوفة سنة الاف باذربايجان و
اربعة الاف بالرعى وكان بالكوفة اذ ذاك اربعون الف مقاتل وكان بغزو هذين الثغرين منهم عشرة
الاف في كل سنة فكان الرجل يصيبه في كل اربع سنين غزوة **فَقَوْلُ** وبالله التوفيق
قال الدبنورى وابوجعفر الطبرى وقد فتحوا في ايام خليفة الثاني وكان الخليفة قد انفذ المغيرة بن
شعبة الثقفي والبا على الكوفة ومعه كتاب الخليفة بن اليمان بولاية اذربايجان فورد الكتاب على خد
وهوبنها وند فساد منها الى اذربايجان في جيش كثيف حتى اتى اردبيل وهم يومئذ مدينته اذربايجان
وكان حوزبانها قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمند والتدوس واورشيز والمبايج وغيرهما فقاتلوا
المسلمين قتالا شديدا اياما ثم ان المرزبان صالح خديفة بن اليمان على جميع اذربايجان على ثمانمائة الف
درهم وزنا على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسببه ولا يهدم بيتا ولا يعرض لا كرا ولا دشتجان وسيلان
ومبان ووزان ولا يمنع اهل الشبر خاصته من الزفق في اعبادهم واظهار ما كانوا يظهره ثم بعد ذلك
غزى موقان وجيلان فارتفع بهم وصالحهم على ذلك انتهى وقال الواقدى غزى المغيرة بن شعبة اذربايجان
من الكوفة سنة اثنين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج كما هو مذكور في كتب النوارنج والسير
مفتلا **فَقَوْلُ** المداينى لما هزم المشركون بنها وند رجع الناس الى امصارهم وبقي اهل الكوفة مع خد
بن اليمان فغزى بهم اذربايجان فصالحهم على ثمانمائة الف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن
عقبة على الكوفة عزل عقبة بن فرقد عن اذربايجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين
وعلى مقل منه عبد الله بن شبيب الاحمسي فاغار على اهل موقان وشبريزو الطلسان فغنم وسبائهم صالح
اهل اذربايجان على صلح خديفة بن اليمان انتهى **فِي بَيْتِ الْفَصْلِ** **قَالَ** على قارواه اهل
السير منهم ابوجعفر الطبرى قال حدثني ابو مخنف عن ابي الصلت التميمي قال حدثني ابوسعيد الصبلي
ان المختار دلى على رجال من قتلة الحسين دله عليهم سعر الحنفى قال فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا
معه حتى مر ببني ضبيعة فاخذ منهم رجلا يقال له عبد الله الضباعي قال ثم مضى الى دار فاخذ منهم رجلا
يقال له مسلم بن عبد الصبائي قال ثم بعثني في رجال معه يقال لهم الدتابة الى دار في الحمراء فيها عبد الله
بن ابي خشكارة البجلي فحبسناهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قتلة الصالحين وقتل سيد شباب اهل
الجنة الا نرون الله فلما نادى منكم اليوم لقد جاءكم الورد يوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورد الذي كان

في
الزحف

في ترجمته حاشية عبد الله الحنفي

١٧٧

مع الحسين فأمرو بقتلهم ثم أخرجوهم إلى السوق وضربوا رقابهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في
 الناحية السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الأضراب لا والله لا تخليك
 حتى يعلم الله إنا ما قد حفظنا غيبته رسول الله فيك والله لو أعلم أنه أقتل ثم أحيى ثم أحرق ثم أذرى يفعل
 بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حاجي دونك وكيف فعل ذلك وإنما مؤنة أوهى فتلة واجدة
 ثم بعد هذا الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا فقد لقيت حامك وأسيت إمامك ولقيت من الله الكرامة
 في دار المقامة حسنا الله معكم في الشهداء ورزقنا من أنفسكم في أعلى عليين **أقول** كان سعيد
 من وجوه الشيعة بالكوفة وذوي الشجاعة والعبادة فيهم وقال المحقق الأسترابادي في رجاله سعيد
 بن عبد الله الحنفي من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بالطائف قال أهل الشير فلتا بلغ أهل الكوفة
 هلاك معوية اجتمع الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاز فكتبوا إلى الحسين أو لا مع عبد الله بن
 وال وعبد الله بن سبع وثابتا مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله وثالثا مع سعيد بن عبد الله
 الحنفي وهاني بن هاني كان كتاب سعيد بن عبد الله من شبيب بن ربيعة التميمي وخمار بن أبي العلاء وبزيد
 بن الحرث وبزيد بن روم وعروة بن قيس وعمر بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمر التميمي لعنه الله وصورته
 الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد اخترت الجنان وابغيت الثمار وطنت الجاه فذا شئت فادع
 علي جندك مجتهد والسلام عليك ونلا فتا الرسل كلها عند فقر الكتب وسئل الرسل عن أمر الناس
 ثم كتب مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكانا آخر الرسل كتابا صورته بسم الله
 الرحمن الرحيم من الحسين بن علي على الملائكة المؤمنين والمسلمين أما بعد فأت هاني وسعيدا فدا عليا
 بكنيتكم وكانا آخر من قدم علي من رسلهم وقد فهمت كل الذي أنصصتم وذكرتم ومقاله جلتم إنه ليس علينا
 إمام فاقبل عمل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق وقد بعث اليكم أخى وابن عتيق وثقتي من أهل بيتي
 وأمرته أن يكتب إلي بحالكم وأمرهم ورأيكم فأن كتبنا إلى أن قد أجمع رأي ملاكم وذوي الفضل والنجى ننكم على
 مثل ما قد مث به علي رسلهم وقرأت في كتبكم أفلم عليكم وشيكا إنشاء الله فلعنني ما الأمام إلا المامل
 بالكتاب والأخذ بالقسط والدائن بالحق والحائس نفسه على أن الله والسلام ثم أرسلنا ما قبل سلامه بعقيل
 وستره مسلما بعد هاني مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله إلى آخرنا سبأ في المجلد الثاني مفضلا إنشاء
 الله تعالى قال لنا حضر مسلم بن عقيل بالكوفة ونزل دار الخنار بن أبي عبيد خطب عابس بن شبيب الشامي
 ثم حبيب بن مظاهر الأسدي إلى آخرنا سبأ في المسير إنشاء الله ثم قام بعدهما سعيد بن عبد الله الحنفي

في حجة الجاهل بن عبد الله

١٧٨

فخلفاته موطن نفسه على نصرته الحسين فادله بنفسه ثم بعثه مسلم بن عقيل بكاتب الحسين فبقى
مع الحسين حتى قتل معه هو والطف **وقال** ابو مخنف خطب الحسين اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم
فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم النج فقام اهله اول النج فاسبأ في المجلد الثاني ثم قام سعد بن
عبد الله الحنفي فقال والله لا تخليك حتى يعلم الله اننا قد حفظنا بيته محمد فبك والله لو علمت اني اقل
ثم احببتم احر وحيث اذرى بفعلكم ذلك سبعين مرة فافارقك حتى اتى حامى دونك فكيف لا افارقك
واتماهي قتل واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا **وروى** ابو جعفر الطبري انه لما صلى الحسين
الظهر صلوة الخوف فقتلوا بعد الظهر فاشتد القتال ولما قرب الاعداء من الحسين وهو قائم بمكان استنقذ سعد
الحنفي ما الحسين فاستنهك لهم يرمونه بالنبل بمينا وشمالا وهو قائم بين يدي الحسين يقبض السهام طورا وجها
وطورا بصدده وطورا بیده وطورا بجانبه فلم يكدر يصل الى الحسين بشيء من ذلك حتى سقط الحنفي الى الارض
هو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عنى السلا وابلع ما لقيت من المجرم فاني اردت ثوابك
في نصرته نبيك ثم التفت الى الحسين فقال اوفيت بابن رسول الله ص قال نعم انما فامح في الجنة ثم فاض
نفسه لنفسه رضوان الله عليه **توضيح** ادله هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال ادبل لنا
على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا مجمع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلا
على شير بن عمر والحضر في شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك في الانصراف اكلني اذن السباع
حيث ان فارقك واسئل عنك الركب ان واخذ لك مع قلعة الاعوان لا يكون هذا ابدا **اقول** قال
ابن عبد البر في الاستيعاب بشر بن عمر بن الاحدث الحضرى الكندي كان بشرا من حضرة ووعده
في كنده وكان تابعا وله اولاد معروفة بالمغازي والحروب وقال صاحب الحدائق الوردية كان بشرا
ممن جاء الى الحسين ايام المهادنة وقال السيد في التهذيب ان كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين
فحمد الله واشتفى عليه ثم اقبل عليهم فقال **امسكوا** فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم النج فاسبأ في
في محله وقبل لبشر بن عمر والحضر وهو في تلك الحال ان ابنك عمر فافدا سر بشرا ترى فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر ان ابقي بعدك فسمع الحسين ثم مقالته فقال له رحمتك الله انت في
حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك فقال له اكلني اذن السباع حيث ان فارقك واسئل عنك
الركبان واخذ لك مع قلعة الاعوان لا يكون هذا ابدا فابا عبد الله فقال له الحسين فاعط ابنك محمد او
مع هذه الاثواب البر وديستعين بها في فكاك اخيه ام فدا اخيه كما في بعض الشيخ واعطاه خمسة اثنان

في حرم حبيب بن الحسين الهادي

١٧٤

قُبِيَتْهَا الْفَرْسُ وَبَارَوْهَا الشَّيْخُ فِي كِتَابِ ربيع الشَّيْخَةِ وَبَانَ الْحُسَيْنُ عَ وَاصْطَلَّتْكَ اللَّيْلَةُ وَلَهُمْ دَوَى كَذَلِكَ
التَّحْلِيلُ الْآخِرُ مَا سَبَّأَتْ فِي حَمَلِهِ قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ فَلَمَّا شَبَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ تَقَدَّمَ بَشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرِ
إِلَى الْحَرْبِ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فِي الْحِمْلَةِ الْأُولَى مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَ وَرَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ** عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الشَّاحِبَةِ السَّلَامُ عَلَى بَرْدِ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَدْيَانِي الْمَشْرِقِي الْقَارِي الْجَدَلِي بِالشَّرَفِ **أَقُولُ**
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ فِي كِتَابِ كَفَايَةِ الطَّالِبِ بِرَبِّ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَدْيَانِي الْمَشْرِقِي وَبَنُو مَشْرِقِ بَطْنِ
هَدْيَانَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا نَاسِكًا بَاطِلًا مِنْ أَطَالِ الْكُوفَةِ وَغَايِبًا مِنْ عِتَابِهَا وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي وَالْحَرْبِ
وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشَّيْخَةِ وَمِمَّنْ بَايَعَ مُسْلِمًا فَلَمَّا خَذَلَ مُسْلِمٌ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَمَالَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ وَكَانَ
مَعَهُ إِلَى أَنْ حَالُوا بَيْنَ الْحُسَيْنِ عَ وَبَيْنَ الْمَاءِ فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَ أَذِنَ لِي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَنْ أَتِيَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
مَقَدِّمَ هَؤُلَاءِ فَكَتَبَ فِي الْمَاءِ لَعْنَةً أَنْ يَرْتَدَّ فَأَذِنَ لَهُ فَجَاءَ الْهَمْلُ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ فَكَتَبَ فِي الْمَاءِ فَا مَنَعَ وَلَمْ يَجِبْ
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ هَذَا مَاءُ الْفَرَاتِ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالذَّوَابُّ تَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَ وَأَوْلَادُهُ
وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَالْعِزَّةُ الطَّاهِرَةُ يَمُوتُونَ عَطَشًا وَقَدْ حَلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَتَزَعَّمُ أَنْكَ تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَاطْرُقَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَاهُ هَدْيَانُ لَا أَعْلَمُ مَا تَقُولُ وَأَنْشَأُ يَقُولُ

دَعَا نِي عَبْدَ اللَّهِ مِنْ دُونِ ^{قُوَّةٍ} إِلَى خِصْلَةٍ فِيهَا خَرَجْتُ لِحَبْنِي
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنْ لَوْ أَقَفْتُ عَلَى خِطَرٍ لَا ارْتَضِيهِ وَمِثْرِي
أَنْزَلَكَ مَلِكُ الرَّيِّ وَالرَّيِّ هَيْتَنِي أَوْ أَرَجِعْ مَطْلُوبًا بِدَمِ حُسَيْنٍ
وَفِي قَتْلِهِ النَّارُ الَّتِي لِبَسْرٍ وَهِيَ حِجَابٌ وَمَلِكُ الرَّيِّ قَرَّةٌ عَيْنِي

بَغْيِي

ثُمَّ قَالَ يَا أَخَاهُ هَدْيَانُ مَا أَجِدُ نَفْسِي تَجِيبُنِي إِلَى تَرْكِ مَلِكِ الرَّيِّ لِغَيْرِي فَرَجَعَ بِرَبِّ بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمْلُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ
وَخَبَرَهُ بِمَقَالَةِ ابْنِ سَعْدٍ اللَّعِينِ فَلَمَّا عَرَفَ الْحُسَيْنُ عَ ذَلِكَ مِنْهُمْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَوْمَ مَقَاتِلُوهُ لَا مُحَالَةَ وَاحِدٍ
أَصْحَابَهُ فَاحْتَفَرُوا حَفِيرًا شَبِيهَةً بِالْخَنْدَقِ وَجَعَلُوا أَجْبِهَةً وَاحِدَةً يَكُونُ الْقِتَالُ مِنْهَا ثُمَّ اتَّكَفَى عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ
بِرُؤُوسِ الْقَاتِلِينَ الْحُسَيْنِ عَ وَأَصْحَابِهِ وَاحِدًا قَوَّاهُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَوَضَعُوا السُّيُوفَ فِي أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَ وَوَرَّاهُمْ
بِالنِّبَالِ وَهُمْ يَقَاتِلُونَهُمْ إِلَى أَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَ مَا يَزِيدُ عَنِ الْخَمْسِينَ وَالْهَمْلُ يَقَاتِلُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ
قُتِلَ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَ وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي الْحِمْلَةِ الْأُولَى مَعَ مَنْ قُتِلَ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ** عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الشَّاحِبَةِ السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ الْعِجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ **أَقُولُ** قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَصَابَةِ
هُوَ نَعِيمُ بْنُ الْعِجْلَانِ النَّعْمَانِيُّ غَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرِّيُّ فِي الْخَرْجِ كَانَ النُّظْرُ وَالنَّعْمُ وَنَعِيمٌ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ

في حجة العجلاء

٨٠

امير المؤمنين عليهم في صفين موافق فيها وذكر وسمة وكانوا شجعانا شعرا وقال نصر بن مزاحم الكوفي في كتاب صفين كان النظر بن عجلان الانصاري يمدح عليا بصفين بايات له

فد كنت عن صفين فيما قد	وجد صفين لعدي غافلا
قد كنت حقا لا احاذر فنة	ولقد اكون بذل الحقا جافلا
فرايت في جهنم ذلك معظما	ولقيت من هو ان ذاك عسلا
كيف الترقى والوصي امامنا	لا كيف الاحيرة وتخاذلا
لا تغتبن عقولكم لا خير في	من لم يكن عند البلاء غافلا
وذروا معونة الضوي ^{بعوا}	دين الوصي تصادفوا عافلا

واما النعمان بن العجلان الانصاري اخو النظر ونعيم علي تارواه العسقلاني في الاصابة وعن الدين الجرد في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال كان النعمان لسان الانصار وشاعرهم وهو الذي خلف على خولة بنت ابن قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله وهو القاتل بغير بقومه من ابيات له

فقل لفرش نحن اصحاب مكة	وبوم حنين والفوارس حديد
نصرنا واوينا النبي ولم نخف	صروف السيل والعظيم المديد
وقلت القوم هاجروا حباكم	واهلنا وسهلا فدا منكم المديد
نقاسكم اموالنا ودارنا	كسمة اسار الجند وعلى الشطر

واخرج الشن و ابن مسند من طريق بن زيد بن هرون عن عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب النعمان بن عجلان الانصاري قال دخل على رسول الله ص وانا اوعك فقال كيف تجدك يا نعمان قلت اجلة او فقال اللهم شفاء عاجلا الحديث وذكر المبرق في الكامل ان علي بن ابي طالب استعمل النعمان هذا على الجند فجعل يعطي كل من جاء من بني زريق الحديث وقال نصر بن مزاحم المقرئ الكوفي في كتابه قال النعمان بن عجلان الانصاري يوم صفين شعرا

سائل صفين عنا عند فضا	وكيف كاغداة الجند نبلا
واسئل عذلة لفضنا الازدنا	يوم البصيرة لما استجمعنا
لولا الاله وقوم قد عرفناهم	فبهم عفاف وناياتنا بلفنا
لما نداعت لهم بالصرعة	الا الكلاب والاشجار والحر

قال
لولا الاله
وعقوب من
له حسين
عنهم وناياتنا
هذه العفو
بنتظر

وَجْهٌ حَارٌّ هَبَّ الْقَبْرِ الْجَلِي

١٨١

كم مفصّر فلتر كاه بمفخرة
نحو السباع لده وهو

ما ان نراه ولا يبي علانية
الى القيمة حتى تنفخ الصور

أقول ما ان النظر النعمان في خلافة الحسن بن علي وبقي نعيم في الكوفة فلما ورد الحسن بن علي العرق
خرج اليه وصار معه فلما كان اليوم العاشر تقدم الى القتال فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل
من اصحاب الحسين التي هي قبل الظهر بساعة **تحتاج** الوقت الحثي **قال** عليه الصلوة والسلام
في الناحية السلام على زهير بن القين البجلي القاتل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون
ذلك ابدا انزل ابن رسول الله اسيراني بديا لاعداء وانجوا الا اراي الله ذلك اليوم **أقول** زهير
بن القين بن فليس الانماري البجلي كان زهير رجلا شريفا في قومه نازلا فيهم بالكوفة شجاعا عالا في المغازي
موافق مشهورة ومواطن مشهورة وكان ولا عثمانيا في سنة ستين في اهله ثم عاد من الحج فوافق الحسين
في الطريق فهذه الله تعالى وانتقل فصار علويا قال ابو جعفر الطبري حدثني ابو مخنف عن السدي عن رجل
من بني فزارة قال لما كان زمن الحجاج بن يوسف الثقفي كان في دار ابي ربيعة التي في النمارين قال السدي
فقلت للفراري حدثني عنكم حين اقبلتم مع الحسين بن علي قال كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا
من مكة نساهر الحسين فلم يكن شئ ابغض الينا من ان نساهر في منزل فاذا اسار الحسين تخلف زهير
بن القين واذا انزل الحسين تقدم زهير حتى نزلنا يوما في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فيه فنزل الحسين
في جانب فيبنا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذا قبل رسول الحسين حتى سلم ثم دخل فقال بازي
ان ابا عبد الله الحسين بعثني اليك لنا نبي قد فطر كل انسان متاما في يده حتى كان علي رؤسنا **أقول**
قال ابو مخنف فحدثني ولهم بنت عمر امرأة زهير قالت فقلت له يا زهير ابعت اليك ابن رسول الله ثم
لا تأنبه سبحانه الله لو انبئه فسمعت من كلامه ثم انصرفت قالت فانه زهير بن القين فما البش ان جاء **مستشعر**
وفدا صفر وجهه قالت فامر بفسطاطه وثقله ومناعه ففوض وحمل الى الحسين ثم قال له انت طالع الحق
بأهلك فانه لا احب ان يصيبك بسبي الا خيرا ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والافانة اخر
العهد اتي ساعدتكم حد بئاعز فتابلني ففتح الله علينا واصبنا غنائم كثيرة فقال لنا سليمان الفارسي
ام سليمان الباهلي كما في بعض النسخ افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال لنا اذا
ادركتم شباب محمد فكونوا اشد فرجا بقتالكم معا بما اصبتم من الغنائم فاما انا فاسنودكم الله قال
ثم والله ما زال اول الفوم حتى قتل مع **تحتاج** بلخي ففتحنا وسكون النون وجيم مفتوحة وراء

في حجة الجاهل في الفتن العجلى

١٨٧

هي مد بن سبيلاد الخز خلف باب الأيوأب فحث في زمان عثمان بن عفان في سنة ثنتين وثلاثين
على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي أو سلمان الفارسي رضي الله عنه كما ذكره أهل السير وقال البلاد
فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي وتجاوزها ولقب خاقان في جيشه خلف بلخ فاستشهد هو وأصحابه
وكانوا أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم الترك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح
فاتفق أن تركوا الخندق في غبطة ورشق مسلما بينهم فقتله فتأوى في قوم من هؤلاء بموتون كما تموتون
فلم تخافوهم فاجروا عليهم ووافعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الرأية أخوه سلمان بن
ربيعة ولم يزل هناك حتى أمكنه دفن أخيه بنواحي بلخ ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان فيهم سلمان
الفارسي وأبو هريرة فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلخسر وقبرا بأرض الصين بالكوفة
فهذا الذي بالصين ممنفوخ وهذا الذي في سبيل القتل

بريدان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقبل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في
كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذ سلمان بن ربيعة وجعل في ثابوت فيهم يستسقون به إذا فحطوا
وأما الذي بالصين فهو وثيقة بن مسلم الباهلي فتول **زهري** فقال لنا سلمان بمقتل الباهلي
لأنه رئيس الجيش ومجمل الفارسي لأنه كان في الجيش كما ذكره أبو جعفر الطبري في كتابه وابن الأثير في
الكامل والله العالم وقال أبو جعفر الطبري محمد بن جرير في كتابه دلائل الإمامة حدثنا أبو عبد الله محمد
البلوي قال حدثنا غارة بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال أخبرني أن كان مع زهير بن القين
حين حبس الحسين فقال له يا زهير أعلم أن ههنا مشهدي ومجمل هذا من جسد ي معنى رأسه زهير بن القين
فدخل على يزيد اللعين ورجعوا نائله فلا يطبه شيئاً وقال أبو جعفر الطبري لما غارض الحر بن يزيد الحسين
في الطريق وأراد أن يتر له حيث يريد فآبى الحسين عليه ثم أنه سابه فلما بلغ ذا حسم قام عليه السكك خطياً
فحمد الله وأثنى عليه ثم خطب أصحابه خطبته التي يقول فيها أما بعد فأنتم قد توليتم من الأمر ما ترون وان
الذين قد تغرّبوا وشكروا وأدبر معروفاً واستمرت جدلاً فلم يبق فيها إلا صباية كصباية الأثاء وخسب
كالمرعى الواسع لا ترون أن الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً فأنزل
أدى الموت الأمانة ولا الحياة مع الظالمين إلا يروا فقام زهير بن القين الجلي وقال لأصحابه انكروا
أم أنكم قالوا لا بل يحكم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد سمعنا هذا من الله يا ابن رسول الله أن الله والله

في حديث جازيها في القري

١٨٣

لو كانت الدنيا باقية وكافها مخلد بن لا ان فراقها في نصرته ومواساةك لا نرنا التهوؤ من على
الافامة فيها فدعاه الحسبي وقال له خبر الحديث قال اهل السبر وارباب المقاتلة ان الحر لما ضايق
الحسبي بالنزول وانه امر ابن زياد ان ينزل الحسبي على غير ما ولا في قرية فقال له الحسبي دعنا نزل
في هذه القرية يعني ينوي وهذه القرية يعني الفاضلة وهذه الاخرى يعني شقة فقال له الحسبي لا والله
ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الى عينا فقال زهير للحسبي يا ابن رسول الله ان قتال هو لا
اهون علينا من قتال من يائنا من بعدهم فلعدي ليا يائنا من بعدهم فالقبيل لنا به فقال له الحسبي
ما كنت لا بداهم بالقتال فقال له زهير بن القين سربنا الى هذه القرية حتى تنزلها فانهما حصنة وهي
على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتلهم اهون علينا من قتال من يائنا من بعدهم فقال له الحسبي
واية قرية هي قال هي العفر فقال له الحسبي اللهم اني اعونيك من العفر نزل بمكانه وهو كربلاء **في بيان**
في بيان حتم بالضم ثم الفتح مثل جرد وصرح كانه معدل حاسم وهو المانع
وبروي حتم بضمين وهو اسم موضع في شعر النابتة وقال لبس

بذي حتم فدرت ويزينا دماث فليج وهو المانع

ينقوى بكرا وله وسكون ثانيا ففتح النون والواو يوزن طيطوي وهي قرية بولس بن مقيع بالموصل
وسواد الكوفة ناحية يقال لها ينقوى منها كربلاء التي قتل بها الحسبي الفاضلة بعد ألف ضداد
معجة منسوبة الى غاضقة من بني اسد هي قرية من نواحي الكوفة قرية من كربلاء شقة بضم الشين الميمية
والفاء المفتوحة والباء المشددة تحت المشددة وناء اخر الكلمة قرية عند كربلاء العفر بفتح اوله وسكون
ثانيه قال الخليل سمعت اعرابيا من اهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شقين فهو عفر وعفر لغتان
والعفر لغة موضع منها عفر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسبي لما انتهى الى كربلاء فوجد
به خيل عبيد الله بن زياد اللعين قال ما اسمك قال الفريه واسم الى العفر فقبل له اسمها العفر فقال هو فريه
من العفر فما اسم هذه الارض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال ارض كرب وبلاء واراد الخروج منها فسمع شق
كان ما كان وقتل عنده يزيد بن المهلب بن ابي صفرة في سنة اثنين ومائة انتهى كلامه باقوت الحموي
قال ابو جعفر الطبري ووقف اصحاب الحسبي عشية الخميس لتسع مضين من المحرم يجتاطبون القوم
فقال حبيب بن مظاهر بن هير بن القين كلم القوم ان شئت وان شئت كلمهم انما فقال له زهير انت
بدأت بهذا فكن انت تكلمهم الى اخر ما سبأ في المجلد الثاني فرقة عليه عزرة بن قيس بقوله انك لو

في حجة الجاهل من القبر الحكيم

١٨٤

نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عزة ان الله فذل كما هو هذا فأتق الله يا عزة فأتق الله من الناس
 انشدك الله يا عزة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية فقال عزة يا زهير ما كنت
 عندنا من شيعتنا اهل هذا البيت انا كنت عثمانيا قال انا فلست تستدل بموقفه هذا اني منهم اما و
 الله ما كنت اليه كتابا فطولا ارسلت اليه رسولا فطولا ولا وعدته نصرته فطولا ولكن الطريق جمع بيني وبينه
 فلما رأيت ذكرته به رسول الله ص ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عذره وحزبه فأتيت ان انصره
 وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي وني نفسي حفظا لما ضيعت من حق الله وحق رسوله ص قال واقتل
 العباس بن علي ع بر كض حتى انتهى اليهم فسألهم امهال العشي فتوا امر اثم رضوا فرجعوا روى
 ابو مخنف عن الضحاك بن عبد الله بن قيس المشرقي قال لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين اصحابه
 واهل بيته فقال في كلامه هذا الليل قد غشيتكم فاتخذوه جملا الى اخر ما سبأ في في المجلد الثاني ثم قام
 زهير فقال والله لو وردت في قتلت ثم نشرته ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك
 القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفينة من اهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه
 بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن انفسنا لك الفداء نفيت بخورنا وجباهنا وابديننا
 فاذا نحن قتلنا كما وفتنا وقضينا ما عندنا الخ ما سبأ في في محله قال اهل السيرة وارباب المقاتلة تصف
 الحسين اصحابه للقتال انما ازهاه الشيعين جعل زهير على اليمنة وحبيبا على الميسرة ووقف في القلب و
 اعطى الراية لأخيه العباس الخ ما سبأ في في محله وروى الطبري عن ابي مخنف عن علي بن حنظل بن اسعد
 الشامي عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي قال لما اخرجنا قبل الحسين ع خرج البنا زهير بن القين على قس
 له ذنوب شاك في السلاح فقال يا اهل الكوفة نذاركم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحة اخيه
 المسلم ونحن اخوة على دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم الشيف وانتم للتصحية متا اهل فاذا وقع
 الشيف انقطع العصمة وكثامة وانتم امته ان الله قد ابتلانا وابتاكم بذرية نبية محمد ص لنظرها نحن وانتم
 عاملون انا ندعوكم الى نصرهم وحذلان الطاغية عبيد الله بن زياد اللعين فانكم لا تدرون منها الا السوء
 عير ساطنهما كذا انما اسماء ان اعينكم وبطعان ابد بكم وارجلكم ويمثلون بكم ويرفعانكم على جذوع النخل
 ويقتلون امثالكم وقرائكم امثال حجر بن عدى الكندي واصحابه وهما بن عمرو واشباهه قال فنبؤ
 واشوا على عبيد الله بن زياد وقالوا لا نبرح حتى يقتل صاحبك ومن معه او تبعث به وباصحابه الى الا
 عبيد الله بن زياد سلبا فقال لهم زهير عباد الله ان ولد قاطمة الحق بالود والنصر من ابن سمية فان لم

في حجة حار زهير القبر الجليل

١٥

نصرهم فأعبدكم بالله ان تقتلوهم فخلوا بين هذا الرجل وبين يزيد بن معاوية فلعمري ان الله لم يرضى من طاعنكم بدين قتل الحسين قال فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال اسكت اسكت الله نامنك ابرئنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا بن البوال على عقبيه ما اباك لخطابنا انت بهيمة والله ما اظنك تحكم من كتاب الله ايها ابن فابشر بالجزى يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له شمر اللعين ان الله قاتلك وصاحبك عرسا عذ قال زهير فبالموت تخوفني والله الموت معه حبا الى من الخلد معكم قال ثم اقبل على الناس فقال صوته فقال عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجالف الجافي واشباهه فوالله لانسأل شفاعة محمد بن قواما هرا قواد ماء ذريرة واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذبح عن حرهم قال فناداه رجل من خلفه فقال له يا زهير ان ابا عبد الله يقول لك اقبل فلعمري لن كان مؤمن ال فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء لقد نصح طوالة وابلغت لوتفع النصح والابلاغ فذهب اليهم وروى ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال قال شمر بن ذي الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين وقال علي بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله قال حميد بن مسلم فصاحت النساء والاطفال وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسين يا بن ذي الجوشن انت تدعوا بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار ثم حمل عليه زهير بن الصفي في رجال من اصحابه عشرة فشد شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها وقتل زهير بن الصفي باعزة الضبائ فكان من اصحاب شمر بن ذي الجوشن وذوي قرابه وثبع اصحابه الباقين فخطف الناس عليهم فكثروهم وقتلوا اكثرهم وسلم زهير الى اخوه اسبا في محله قال اهل السبر واستجر القتال بعد قتل جبيب بن مظاهر فقاتل زهير والحر بن يزيد قتالا شديدا فكان اذا شد احدهما فان اسلم شد الآخر حتى خلاص ففعلا ذلك ساعة ثم ان رجاله شدت على الحر بن يزيد فقتل ثم صلى الحسين صلوة الخوف ولما فرغ تقدم زهير فجعل يقاتل قتالا شديدا لم يره مثله قط ولم يسمع بشبهه واخذ يقول

انا زهير وانا ابن الصفي اذودهم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين وقال

فذلك نفسي هاديا مهديا اليوم القهجدك النبي
وخسبا والمرضى عليا وذا الجناحين الشهد الحيا

فكانه وردعه وغاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر ابن اوس التميمي فقتلاه وقال في المثلث لما صرع زهير وقف عليه الحسين فقال لا يبعدك الله يا زهير لعن الله قاتلك لعن الذين مسخو اوصافهم

في حجة حسنة بغير منار ومبرقة

وخناذير **توضيح** بتأريخ النون وكسر الراء اي خافوا وهو اسم فعل من الاذمار وهو الاذمار مع
 مع الخوف وبناءه على الكسر اسكن الله فامنتك الثامنة والثامنة بالشدة بالصوت يقال ذلك كناية عن
 الموت وهو دعاء عند العرب مشهور ابر مننا اي اخبرنا بكثرة كلامك **وههنا** فائدة تتعلق بـ
 الحسين قال صاحب بشار العين في كتابه ومن المثلون يوم الطف سلمان بن مضارب بن قيس
 بن عم زهير بن القين لحافان القين اخو مضارب وابوهما فليس وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين
 ولما مال زهير في الطريق مع الحسين وجعل يلقه اليه مال معه في مضربه وقال حميد بن احمد في كتاب الخد
 ان سلمان بن مضارب قتل فبين قتل من اصحاب الحسين بعد صلوة الظهر فكانت قتل قبل ابن عمه زهير
 بن القين رضوان الله عليه **فائدة** وروى سبط بن الجوزي في التذكرة لما قتل زهير بن القين مع
 الحسين قال امرأته لغلاد لم اذهب فكفن مولاك فذهب فرأى الحسين محمدا فقال كفن مولاي ايع
 الحسين لا والله فكفته ثم كفن مولاة في كفن اخر انتهى كلام ابن الجوزي **قال** عليه الصلوة والسلام
 في الناحية السلام على عمر بن قزعة الانصاري **اقول** قال العسقلاني في الاصابة وعن الذين
 الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب واللفظ لابن حجر لانه ايسر وافيد في المقام قال
 هو عمر بن قزعة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب اطنانة الانصاري الخزرجي ويقال عمر بن قزعة
 بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد بن مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج هكذا
 نسب ابن الكلبي وغيره وقال البخاري كان قزعة من الصحابة الرواة له صحبة وقال الكشي في رجاله في احوال
 قزعة بن كعب الانصاري ان عليا دفع يوم خروجه الى صفين راية الانصار الى قزعة بن كعب ثعلبة
 الانصاري الصحابي وقال في الاصابة عن البغوي سكن الكوفة وابتنى بها دارا وبكى ابا عمر وقال
 ابن سعد في طبقاته وشهد قزعة احد امع النجف وما بعدها وكان من اصحاب امير المؤمنين ع نزل الكوفة
 وحارب مع امير المؤمنين ع في حروبه الثلاثة وولاه فارس وقال نصر بن مزاحم المنقري في كتابه كان من
 امرأة علي ع بصفين ونوفي في سنة احدى وخمسين وفي صحيح مسلم من طريق علي بن ربيعة قال اول
 من نبح علي بالكوفة قزعة بن كعب الانصاري الخزرجي وخلف ولدا اشهرهم عمر وعلي وقال صاحب
 المحل بقا ما عمر في حجة الحسين يوم السادس من المحرم ايام المهادنة في نزول الحسين بكر بلائ قبل
 الممانعة وكان الحسين ع في مكة التي دارت بينهما قبل ارسال ثمر بن ذي الجوشن فبا
 بالجواب حتى كان الفطع بينهما بوصول ثمر يوم التاسع من المحرم بعد صلوة العصر بكتاب عبد الله بن

في حجة حبيب مظهر الكعبة

١٨٨

وفتح الظاء المعجمة وتشد يدا الهاء والراء اخيرا وقبل مظهر مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي
بكربلاء وقال السفادني في الاصابة وعن الدين الجزي في اسد الغابة واللفظ لا بن حجر لانه
ابسط واوفي قال هو حبيب بن مظاهر بن رثاب بن الاشتر بن جحوان بن فقعه الكندي الفقعي
ويقال حبيب مظاهر بن رثاب بن الاشتر بن جحوان بن فقعه بن ظريف بن عمرو بن قيس بن الحارث
بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه الاسدي ثم الفقعي كان صحابته ادراك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قتل مع الحسين يوم الطف مع ابن عمه ربيعة بن خوط بن رثاب المذكور المكنى ابا ثور الشاعر
الفسادس ذكره ابن الكلبي في كتابه وقال المرزبان ربيعة بن خوط بن رثاب ادراك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحضر يوم
ذي قار ثم نزل الكوفة وكان بها الى ان جاء الحسين من مكة الى العراق حتى نزل بكربلاء ثم خرج ربيعة
بن خوط من الكوفة وجاء الى الحسين مع ابن عمه حبيب كان حبيب معه الى ان قتل بين يديه في الحملة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين وقال اهل السمرات حبيب نزل الكوفة وصحب عليا في حروبه كلها وكان
من خاصته وحملته علومه وروى الكشي في رجاله عن جبريل بن احمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن محمد
قال حدثني احمد بن النظر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الربيع قال مر بهم التمار على فري
له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي الفقعي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلفا عنان فمسيهما
ثم قال حبيب لكأني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبية
فيقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واقي لا عرف رجلا احمر له صغيرتان يخرج لصرق ابن بنت نبية فيقتل
بجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفرق اهل المجلس
حتى اقبل رشيد المجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسامعناهما يقولان كذا وكذا فقال
رشيد رحم الله ميثما شئني ويزاد في عطاء الذي يحمي بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله
اكذبهم قال فما ذهب الايام والليالي حتى رأينا ميثما مصلوبا على باب عمر بن حريث وحيي برأس حبيب
بن مظاهر قد قتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب مظاهر من الرجال السبعين الذين نصر
الحسين ولحقوا جبال الحديدي استقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرضون عليه الاما
والاموال فيأبون ويقولون لا عند لنا عند سول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل الحسين ومنا عن تطرف لا والله
لا يكون ذلك ابدا حتى يقتل دونه قال فجاهدوا حتى قتلوا بين يدي رضوان الله عليهم وقال اهل السمر
وارباب القتائل ان حبيب كان ممن كاتب الحسين مع من كتب ووفى له حتى قتل بين يديه قال ابو مخنف لما

في حبيبنا زين العابدين عليه السلام

١٩

ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار الخنادر بن ابي عبيد افبلت الشيعة مختلفا اليه فلما اجتمع اليه
 جماعة منهم قرء عليهم مسلم بن عقيل كتاب الحسين فاخذوا يبكون فقام فيهم جماعة من الخطباء فقام
 عابس بن شبيب الشاكري فقام خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم قال ما بعد فاني لا اخبرك عن الناس
 ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرت منهم والله احد ثلث عما انا موطن نفسي عليه الخ ناسبا في محله فقام
 حبيب بن مظاهر الاسدي الففسي قال لعابس رحمتك الله قد قضيت ما في نفسك بواجز من قولي
 ثم قال وانا والله الذي لا اله الا هو لعلي مثل ما انت عليه وقال اهل السيرة جعل حبيب مظاهرا
 ومسلم بن عوف سجد باخذ ان البيعة للحسين في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل اهلها
 عن مسلم بن عقيل وفر انصاره حبسها ما عشاها وهاوا خفوها فلما ورد الحسين في كربلاء خرجوا اليه
 مختفين بسرا ان الليل وبكمان النهار حتى وصلا اليه ليلة السابع والثامن من المحرم وقال محمد بن
 ابي طالب في مفضل ان حبيبنا وصل الى الحسين ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه قال للحسين ان
 ههنا حي من بني اسد فلو اذنت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله ان يهديهم ويدفع بهم عنك
 فاذن له الحسين فسار اليهم حتى وافاهم فجلس في نادبهم ووعظهم وقال في كلامه يا بني اسد قد جئكم
 بخير ما اتى به رائد قومه هذا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بين ظهرانيكم
 في عصابتهم من المؤمنين وقد اطاف به عداءه ليقتلوه فابتنكم لمنهوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص
 فيه فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة وقد خصصتكم بهذه المكرمة لانكم قومي
 بنو ابي واقربا للناس مني وخافقام عبيد الله بن بشر الاسدي وقال شكر الله سعيتك يا ابا القاسم
 فوالله ليجتنبنا بمكرمة بسناثر بها المرء الا حيت فالاحب ما انا فاول من اجاب واجاب جماعة بنحو جوابه
 فنهدوا مع حبيب وانسل منهم رجل فاخبر ابن سعد فاردل الا زرق الشياخ من بني شيبان في خيما
 فاردس فعارضهم ليلنا وانهم فلم يستمعوا فقاتلهم فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل
 ونحلووا عن منازلهم وعاد حبيب الى الحسين فاخبره بما كان فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم وقال ابو جعفر الطبري ان عمر بن سعد لما ارسل كثير بن عبد
 الله الشعبي الى الحسين ان يسلمها الذي جاء به وياذا به يدا عرفة ابوتما الصائدي فاعاده
 ثم دعى عمر بن سعد اللعين قرعة بن قيس الحنظلي فاردل الحسين فلما رآه الحسين مقبلا قال
 انعرفون هذا فقال حبيب نعم هذا رجل من حنظلة تميمي وهو ابن اختنا ولقد كنت اعرفه بحسن

في حجة حبيب مظهر الآيات

140

الرأي وما كنت أراه بشهد هذا الشهد قال فجاء حتى سلم على الحسين ع وأبلغه رسالة عمر بن سعد إليه فقال له الحسين ع كتب إلى أهل مصركم الخ فاسبأني في محلة ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك بافرق بين قيس ابن ثرجع إلى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بأبائه ابذل الله بالكرامة وأيا فامعك فقال له قرق ارجع إلى صاحبني بجواب رسالته وأرى رأيي قال فانصره إلى عمر بن سعد فاجبره الخبر انتهى وقال أهل السيرة لما زحف القوم إلى قتال الحسين ع بعد صلوة العصر من يوم التاسع بعد مجيء شهر من ذي الحوشن قال له العباس بن أخيه أنك القوم قال أذهب إليهم وقل لهم ما بئس لكم فركب العباس بن ثبعه جماعة من أصحابه فبهم حبيب بن مظاهر وزهير بن الصبن فسلمهم العباس ما بئس لكم وما تريدون فقالوا جاء امرؤ لا يمر عبدا لله بأن تعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه والمنازلة فقال لهم العباس لا تفعلوا حتى ارجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم ثم القاكم فذهب إلى الحسين ع ووقف أصحابه فقال حبيب بن مظاهر كالم القوم إذا شئت فقال له زهير انت بدأت بهذا فكلهم انت فقال لهم حبيب بن مظاهر القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبية ص وعترته وأهل بيته ص وعباد أهل هذا المص الجند بن بالاسم والذاكر بن الله كثير فقال له عزرة بن قيس بن محمد بن الأشعث اللعين لك لترك نفسك ما استطعت فأجاب زهير بما تقدم في ترجمته قال أبو مخنف ان الحسين ع لما وعظ القوم بمحظرة التي يقول فيها انما بعد قاتلوه فانسبوني فانظروا من انما ارجعوا إلى انفسكم وعابوها فانظروا أهل بجل لكم قتلوا وانها كحرفتي الخ فاسبأني في محلة مفصلا اعترضه شهر بن ذي الجوشن لعنه فقال هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال حبيب بن مظاهر والله اني لا اراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد انك لا تدري ما تقول فطبع الله على قلبك ثم عاد الحسين ع إلى خطبته وذكر ابن الأثير وغيره ان حبيباً كان على بكرة الحسين ع وزهير على البهيمه فلما ارتقى عمر بن سعد يسيرهم ارتقى الناس فلما ارتقوا خرج يسار مولى زياد بن أبيه وكان مستنثلاً امام سالم مولى عبد الله بن زياد فقالا من يبارز الخيلاً لينا فوثب حبيب مظاهر وبربر بن خضير الهمداني فأجلسهما الحسين ع وقام عبد الله بن عبيد الكلبي فأذن له فاسبأني في ترجمته وقال أهل السيرة لما صرع مسلم بن عوسجة مشى إلى الحسين ع فأذابه رمقاً مع الحرس ع حبيب مظاهر فقال له الحسين ع رحمتك الله يا مسلم بن عوسجة فبهم من قضى نجبةً وميناهم من ينظر وما بدلو ان بدلا ثم دنا منه حبيب فقال عن علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بترك الله بخبر فقال له حبيب لولا اعلم اني في اثرك لا حق بك من ساعتى هذه لأحببت ان توصي بى بكل

في حبيب بن مظاهر الأسدي

١٩١

ما اهلك حتى احفظك في كل ذلك بما انت له اهل من الدين والقرابة فقال له بل انا اوصيك بهذا ر
الله واهوى بيد به الى الحسين ثم ان تموت دوني فقال حبيب فعلت ورجع الى الكعبة وقال الطبري لما اسناد
الحسين لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن نمير لعنتم انما لا تقبل منك فقاً
له حبيب بن مظاهر انما لا تقبل زعمت الصلوة من ال رسول الله صم ونقبل منك يا حمار فحمل حصين وحمل
عليه حبيب فضرب حبيب وجهه فرس حصين بالسيف فشب به الفرس وقع عنه وحمل اصمفاً فسقط وهو
واخذ حبيب يحمل فيهم ليخطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كنا لكم اعداء او شطركم ولستم اكاداً

يا شتر قوم حباؤاداً

ثم قال القوم فاخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وجعل يقول

انا حبيب وابي مظاهر فارس هجاء وحرب تسعر

انتم اعداء عدة واكثر ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن اعلو حجة واظهر حقاً وانق منكم واعذ

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مئة عظمه فحمل عليه بديل بن صريم التميمي من بني عصفان فضربه
بالسيف على راسه ثم حمل عليه رجل اخر من بني تميم فطعن به برحه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين
بن تميم على راسه بالسيف فسقط فنزل اليه التميمي فاخذ راسه فقال له الحصين اني لست بك في قتله فقال
الاخر والله ما قتله غيري فقال الحصين اعطيه علقه في عنق فرسي كما يرى الناس ويعلم اني
شركت في قتله ثم خذ انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيها فخطاه على قتلك اياه ف
عليه فاصلى قوم ما بيننا وبيننا على ذلك فدفع اليه راس حبيب مظاهر فجال به في العسكر فد علقه في عنق
فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فاخذ فعلقه في لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد في القصر فبصره ابنه القاسم
ابن حبيب هو يومئذ فله اهو فاقبل مع الفارس لا يفارقه كما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه
فارتاب به فقال مالك يا بني تبغني قال لا تبغني قال بلى يا بني اخبرني قال له ان هذا الرأس الذي
معهك راس ابني انتعطينه حتى ادفنه قال يا بني لا يرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يشيئني الامير
على قتله ثواباً حسناً فقال له الغلام لكن الله لا يشيك على ذلك الا سوء الثواب ام والله لقد قتلت
خير امة منك وبكى ثم فارقه فمك الغلام حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة

في حديثنا الحسن بن زيد الرضا

٩٢

فيقتله بأبيه فلما كان زمان مصعب الزبير وغزى مصعب بأجبراد دخل عسكر مصعب فأذا قائل به
 في فسطاطه فأقبل يختلف في طلبه والناس غرتة فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضر به بسيفه حتى
 برد وروى أبو مخنف عن محمد بن فليس قال لما قتل حبيب مظاهر هذا ذلك حسبا وقال عند الله حسبا
 نفسي وحياة أصحابي انتهى ترجمته حال حبيب مظاهر الأسدى الفقعسى **توضيح** مظهر بضم الميم
 وفتح الظاء المجهمة على وزن محمد على الأشهر وبعضى على الألسن وفي الكتب مظاهر وهو خلاف
 المضبوط فلما في كتب الرجال والزجاج نهى عن نهض مستنقل بالميم والسين والنون بين التائين
 المشائين فوق بمعنى متقدم عليه أكاد أجمع كند وهو مجتمع الكف من الإنسان وغيره أدا في قوله
 حسبا وأذا بمعنى القوة العفوان بالعين المهملة والفاء نسبة إلى عفافان بضم العين حتى من خرا
 ذكره الشيخ فخر الدين الطبري في مشركانه في علم الرجال في باب العين المهملة بأجبراد قال عبد الله بن باق
 الكوي في معجم بضم الجيم وفتح الميم وباء ساكنة وراء مقصورة موضع دون تكريت ذكر الأخباريون
 أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بفصل مصعب الزبير يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب هو من
 أدنى فسترين إلى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب الزبير إلى مسكن فيعسكر بها أجبراد من أرض الموصل
 كل واحد منهما يرى صاحبه أنه يفصد ولا يتم كل واحد منهما فصد فأذا شئت الشناء وأرتج الشلج
 انصرف عبد الملك إلى دمشق ومصعب إلى الكوفة فكان يقول عبد الملك أن مصعبا فداي لأجبراده
 والله موفد همن عليه فقال أبو الجهم الكاكي

أكل عام لك بأجبراد تغربنا ولا نقيد خيرا

انتهى قائل بمعنى الضلولة وهي النوم في الظلمة فائدة قال المصنف في الأرشاد لما دخل ابن سعد إلى
 بالروس والسيابا وملك الجشت الطاهرة خرج قوم من بني أسد كانوا زولا بالفاضلة إلى الحسين وأصحابه
 عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنهم وقال أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء ودفنت بنو أسد حبيباً عند
 رأس الحسين حيث قبره الآن أعشاء بسأنة لأنه منهم ودفنهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في
 التاجية السلام على الحسن بن زيد الرضا **أقول** قال عز الدين الجزي في أسد الغابة هو الحسن
 بن زيد بن ناجية بن عتاب بن هرج بن رياح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم النخعي
 البريقي الرضا ويقال الحسن بن زيد بن ناجية بن سعد بن بني رياح بن ربوع بن بني تميم فيقال له النخعي
 والرضا والبريقي أيضاً كان الحسن شريفاً في قومه جاهلية وإسلاماً فأتت جدته عتاباً وكان رديف

في حجة الجحيم بين يدي الرب

١٦٣

الغمان بن المنذر وولد عتاب فلبساً ونصباً ومات عتاب فرح فلبس النعش ونازع الشبان بنون
فقامت بسبب ذلك حرب يوم الخفجة والخمر هو ابن عم الأخوص الصمغ الساعدي هو زيد بن عمرو بن نفيس
بن عتبة بن رباح بن ربوع التميمي البربوعي ذكره ابن حجر العسقلاني في الأصابة عن المرفأني
وقال انه محضر واشد له ابناً يروي بهار جليل من بني تميم قتلها بنو تميم في مقتل عثمان بن عفان
بقول فيها

لبنتك النساء المرضعاً محجراً وكعباً ومسعوداً فبلا الحنأ
كلما هو بينا كان فرغادعاً ولا بد للبيت انفضاض الذعأ

وروى محمد بن نماء في المشير ان الخمر لما اخرج ابن زياد الى الحسين بن علي وعرج من الفصر نوذي من خلفه
ابشراً حراً في الجنة قال فالنفت فلم يراها فقال في نفسه والله ما هذه لبشارة وانما اسير الى حرب الحسين بن
علي وما كان يحدث نفسه في الجنة فلما صار مع الحسين قص عليه الخبر فقال له الحسين لهذا صبت
اجراً وخيراً وروى ابو مخنف عن ابي جناب عن عدي بن حرملة عن عبد الله بن سليم والمنذري بن المشعل
الأسديين قال كانا سائر الحسين حتى نزلنا شراف فلما كان في السحر احمر بأستقاء الماء والأكار منه
ثم ساروا منها صباحاً فمرهم يومهم حتى انصف النهار ثم ان رجلاً قال لله اكبر فقال له الحسين
الله اكبر لو كبرت قال رايك الخيل فقال له الأسد يان ان هذا المكان نادينا به نخلة فمنا فقال لنا ابرار
فما نرايه راي فلما نراه راي هو ادي الخيل فقال وانا والله اري فقال الحسين انا انا انا انا انا انا انا
اليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا بلى يا ابن رسول الله فمنا ذلك وحسم الى
جنبك تميل اليه من يسارك فان سبقنا القوم اليه فهو كما نريد فاخذ اليه ذات اليسار قال ومنا معه
فما كان بأسرع من ان طلعت علينا هو ادي الخيل فنبيناها وعدنا فلما داروا فاند عد لنا الطريق
عدوا اليها كأن استنهم البعاسيب كأن داباتهم اجنحة الطير قالوا فسبقناهم الى ذي حسم فنزل الحسين
فاخر يابنته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحسين بن زيد التميمي البربوعي الرباعي حتى وقف هو
وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين واهحابه معتمون منقلدوا اسبانهم فقال الحسين لعنيت
اسقوا القوم واروهم من الماء ورشوا الخيل في شفا فقام فنبانه فرشوا الخيل في شفا وسقوا
القوم من الماء حتى اروهم واقبلوا يملؤن لفصاع والأتوار والطاس من الماء ثم يدنوهم من
الفرس فاذا عتب فيه ثلاثاً او اربعاً او خمساً غرلك عنه وسقوا اخر حتى سقوا الخيل كلها الى ان حضرت

في نزوحه كالحار من بين الرجا

١٩٤

الصلوة صلوة الظهر فامر الحسين بن علي بن الحسين وكان معه ان يؤذن فاذن فلما حضرت
 الاقامة خرج الحسين بن علي بن الحسين فحمد الله واشنى عليه ثم قال ايها الناس معذرة الى الله عز
 وجل واليهكم اتي لم انكم حتى انتني كتبكم الخ ما سباني في محلة فسكنوا عنه فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة
 فقال الحسين بن علي بن الحسين يا أصحابك قال لا بل تصلي انت ونصلي بصلواتك فصلّى بهم الحسين بن
 ثم انه دخل مضجعه واجتمع اليه أصحابه وانصرفوا الى مكانة الذي كان به فدخل خيمته التي قد نصبت
 له واجتمع عليه أصحابه ثم عاد والى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه ثم اخذ كل رجل بعنانه وابنه
 وجلس في ظليها فلما كان وقت العصر امر الحسين بن علي بن الحسين ان يهتفوا للرجل ثم انه خرج فامر صنادبه فنادى
 بالعصر واقام فاستقدم الحسين بن علي بن الحسين فصلى بالقوم ثم انقل من صلواته واقبل بوجهه على القوم
 فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانكم ان تنفوا الله وتعرفوا الحق لا علم الخ ما سباني
 فقال له الخ زماندي ما هذه الكتب التي تذكر فقال الحسين بن علي بن الحسين سمعان اخرج الخ جبين الذين
 فيها كتبهم الى فخرج الخ جبين المملوئين صحفا فنشرها بين ايديهم فقال الخ فانا لسناسن هؤلاء الذين
 كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نقار لك حتى نقدك على عبيد الله بن زياد فقال الحسين بن
 الموت انا من ذلك ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا وانظروا حتى ركب لثما وأطفال فقال لأصحابه
 انصرفوا بنا فلما ذهبوا انصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين بن علي بن الحسين انك انما
 تريد قال ما والله لو نهدك من الرب يقول لك وهو على مثل هذه الحالة التي انت عليها ما تركت ذكره
 بالشكل ان قوله كائن انا كان ولكن والله ما لي الى ذكراك من سبيل الا بأحسن ما يقدر عليه فقال
 له الحسين بن علي بن الحسين قال اريد ان اطلق بك الى عبيد الله بن زياد قال له الحسين بن علي بن الحسين لا ابعك فقال
 له الخ اذ او الله لا اذ لك فتراد القول ثلاث مرات ولم تكثر الكلام بينهما قال له الخ اتي لم او عبقنا لك
 انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة اذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يوردك الى المدينة
 يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب اليك من زياد وتكتب انت الى يزيد للعين ان شئت والى عبيد الله بن
 زياد ففعل الله ان باقى باصر يوزقني فيه العافية من ان ينلي بشي من امرك قال فتباصر عن طريق
 العذيب القادسية وبينه وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلا ثم ان الحسين بن علي بن الحسين سار في أصحابه والخ
 يساره حتى اذا كان بالبيضة خطبهم أصحابه وأصحاب الخ بالبيضة فحمد الله واشنى عليه ثم قال ايها
 الناس ان رسول الله قال من راي سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا

في ترجمته جليله عليه السلام

٩٥

لست رسول الله صلى الله عليه وسلم في محلة ثم ركب الحسين ع واقبل الحرس بسايره وهو يقول له يا حسين اذكر الله في نفسك فانه اشهد ان قاتل لثقلن ولين قوتك لثقلن فيما اري فقال له الحسين افيما لو تخوفني وهل بعدكم الخطف ان يقتلوا في ما اذرى ما اقول لك ولكن اقول لك قال اخو الاوس بن عمة بن اقية وهو يربد نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن رزبه فقلت وقول فقال

سأضرب ما بالو غار على الفتي اذا ما فوى حقا وجاهدا

واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشورا وباعدا حجرا

فان عشت لم اندم وان قتلت لم كفت بك غارا ان تلام وثندا

فما سمع الحرس تخي عنه وكان يسير يا أصحابه في ناحية والحسين ع في ناحية اخرى حتى انتهوا الى الجبل الهجانات وذاهم بأربعة نفر قد قبلوا من الكوفة على رواحلهم يمينون فرسائل النافع بن هلال ومعهما دليهم الطراح بن عدي فانوا الى الحسين ع وسلموا عليه فاقبل الحسين بن يزيد قولا هو لاء النفر الذين جاؤا من اهل الكوفة ليسوا ممن قبل معك انا خابسم اوردتهم فقال له الحسين ع لا نمنعهم مما منع منه نفسي انما هم بضاري اعدوا في وفد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشي حتى يأتبك جواب عبد الله بن زياد فقال اجل لكن لم ياؤا معك قال له الحسين ع هم اصحابنا وهم بمنزلة من جاء معي فان اتممت على ما كان بيني وبينك الا ناجر بك قال فكف عنهم الحرس فاسبأ في محلة ثم ارتحل الحسين ع من قصر بني مقاتل فاخذ يتسار الحرس بوزة فاذا راكب على نجيبه وعليه سلاح مع متبكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا ينظرونه جميعا فلما انتهوا اليه سلم على الحسين بن يزيد واصحابه ولم يسلم على الحسين ع واصحابه فاذا هو مالك بن النضر البدي من كندة فدفع الى الحرس كتابا من عبد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجميع بالحسين ع حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسول في فلا تنزله الا بالعراق في غير حصن على غير ماء وقد امرت رسول في ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتي بي بانفاذك امرى والسلام قال فلما قرع الحرس الكتاب جاء به الى الحسين ع ومعه لرسول فقال هذا كتاب لا مبر عبد الله بن زياد يا امرى ان اجع بك في المكان الذي ياتي في كتابه وهذا رسول وقد امرت ان لا يفارقني حتى انفذ اليه واخره قال اخذ الحسين بن يزيد القوس بالزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل في هذه القرية يعنون بنوى وهذه القرية يعنون الغاضرية وهذه الاخرى يعنون شفة فقال لا والله لا استطيع ذلك هذا رجل قد بعث على عينا فنزلوا هناك وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني

في حجة الحجاج بن زيد

١٩٤

من المحرم سنة احدى سنين قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمر
 الحضرمي قال لما اجتمعت الجيوش بكرة لقتال الحسين عليه السلام جعل عمر بن سعد على ربع المدينة
 عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي وعلى ربع مذحج واسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الجهمي وعلى ربع
 ربيعة وكندة قيس بن الأشعث وعلى ربع تميم وهدان الحر بن يزيد التميمي الرباعي وعلى البصرة عمرو
 بن الحجاج الزبيدي وعلى البصرة شمر بن ذي الجوشن بن شرجيل بن الأعور بن عمر بن معوية وهو
 الضباب بن كلاب وعلى الخيل عزة بن قيس وعلى الرجال شبيب بن ربيعة البربوعي وأعطى الراية مولاة
 فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين ع إلا الحر بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين ع وقتل معه قال ابو جعفر الطوسي
 عن أبي مخنف حدثني ابو جناب الكلبي عن عدي بن حرمة قال ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد للعين
 بالجيوش قال له صلحك الله امقابلك هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسر ان تسقط الرأس و
 تطيح الأيدي قال فما لك في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا فقال عمر بن سعد ما والله لو
 كان الأمر لي لفعلت ولكن اميرك عبد الله فداي ذلك فاقبل التحدي وقف من الناس موقفا معه
 رجل من قومه يقال له قرعة بن قيس الرباعي فقال باقرة هل سبقك فرسك اليوم قال لا قال ما تريد ان
 تسقيه قال فظننت والله انه يريد ان يثنى فلا يشهد القتال وكره ان يراه حين يصنع ذلك فيخاف ان
 ارفعه عابه فقلت له لم اسقه وانا منطلق فساقيه قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه قال فوالله
 لو انه اطلعني على الذي يريد يخرجني معه إلى الحسين ع فأخذ يد نوا من الحسين ع فاملا فلبلا فقال له
 رجل من قومه يقال له المهاجر ابن اوس ما تريد يا ابن يزيد تريد ان تحمل فسكت واخذ مشاة العرواء
 فقال له يا ابن يزيد ان امرئ لم يرب والله ما رايت منك في موقف قط مثل شيء اراه الآن ولو قبل من
 اشجع اهل الكوفة رجلا ما عدت ذلك فما هذا الذي اري منك قال في والله اختبر نفسي بين الجنة
 والنار فوالله لا اخار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فلبسنا
 دني منهم قلب ثوبه فقالوا امسنا من حتى اذا عرفوه سلم على الحسين ع وقال جعلني الله فداك يا ابن
 رسول الله ص انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسأبرئك في الطريق وجمعت بك في هذا المكان
 والله الذي لا اله الا هو ما ظننت ان الثوم يزدون عليك ما عرلنت عليهم ابدا ويلقون منك
 المنزلة فقلت في نفسي لا ابالي ان اصانع القوم في بعض امرهم ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم واما
 هم فيستقبلون من الحسين ع هذه الخصال التي تعرض عليهم والله اني لو ظننت انهم لا يقبلون هذا

في تكملة جاحظ بن يزيد النخعي

١٩٧

منك عار كبرها منك واني قد جئت نائبا عما كان مني الى بنة ومواسيا لك بنفسى حتى اموت بين يديك
افترى ذلك لي نوبة قال نعم ينوب الله عليك ويغفر لك ما اسلمك قال انا الحر بن يزيد قال انت الحر كما
سميتك فان انت الحر انشاء الله في الدنيا وسعيا في الآخرة انزل قال فالك فارسا خيرا مني واجلا اقلهم
على فرسى سائة والى النزول ما يصبر اخر امرى قال الحسين ثم فاصنع نائبا لك فاستقدم امام اصحابه ثم
قال ايها القوم الا تقبلون من حسين ثم خصلة من هذه الخصال التي عرض عليكم فيها فيكم الله من حربه
وقتاله قالوا هذا الامر عمر بن سعد فكلمه فكلبه الحر بمثل ما كلمه به قبل وبمثل ما كلم به اصحابا قال عمر
فدحرصت ولو وجد ثالي ذلك سبيلا فعلت فالفقت الحر الى القوم وقال يا اهل الكوفة لانكم الهبل
والعبر دعوتكم هذا العبد الصالح ابن رسول الله ص حتى اذا لانكم سلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم
دونه ثم عدوتم عليه قاتلوه انفسكم بنفسه واخذتم بكظه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه النوبة في
بلاد الله العريضة حتى يامن ويامن اهل بيته فاصبح في ايديكم كالاسير لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع ضررا
وحلة تموه ونسائه وصبيته واصحابه من ماء الفرات يجاري الذي يشربه اليهود والنصارى ونمرغ فيه
خنازير السواد وكلابه فيها قد صرعا العطش يسما خلفتم محمدا ص في ذريته لا سقام الله هو الضم
ان لم تنوبوا ونزعوا عما انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فجلت عليه رجال ترميه بالنبل فاقبل
حتى وقف امام الحسين ثم قال ابو مخنف حدثني النضر بن صالح ابو زهير العبسي ان الحر بن يزيد لما لحق
بالحسين ثم قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم من بني الحارث بن تميم يقال له يزيد بن سفيان اما
والله لو اني رايت الحر بن يزيد حين خرج لا تبعثه الستة قال فبينما الناس يتجادلون ويقتلون والحر
بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويمثل بقول عنزة

ما زلت ارميهم بشقرة مخرو ولبانه حتى تسربل بالدم

وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وات دمائه لشبل فقال الحصين بن تميم التميمي وكان على
شرطة عبيد الله بن زياد فبعثه الى الحسين ثم وكان مع عمر بن سعد اللعين فوالله مع الشرطة المحققة لئن
بن سفيان هذا الحر بن يزيد الذي كنت تتمنى قال نعم وخرج اليه فقال له هل لك يا حر بن يزيد في
المبارزة قال نعم قد شئت فيزله قال الحصين بن تميم والله ليزله وكنت انظر اليه فوالله لكأت
نفسه كانت في يد الحر خرج اليه فما لبث ان قذله قال ابو جعفر حدثني نمير بن وعلة عن ايوب بن مشرح
الجوالي ان كان يقول انا والله عقرت بالحر بن يزيد فرسه فحشاته سمها فالبث ان ارعد الفرس واضطرب

وكيف فوثب عنه الحمر كأنه لبث والسيوف في يده وهو يقول

ان نعقر والي فانا ابن الحمر اشجع من ذي لبدهم

قال قتادة بن ابي ابيس قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال لما قتل حبيب اخذ الحمر ثيابا
راجلا وهو يقول

البت لا اقل حتى اقتلا ولن اصاب اليوا امقبلا

اضربهم بالسيوف يا مفضلا لا ناكل اقبهم ولا مفضلا

ويضرب فيهم ويقول

اخي انا الحمر وماوى الضيف اضرب في اعراضكم بالسيوف

عرجهم من حل بأرض الخيف

ثم اخذ قتائل هو وزهير بن القين قنا الاشد بئانا فكان اذا شدا احدهما فان استلم شدا الاخر حتى
بمخاضه ففعل ذلك ساعة ثم ان جماعة من الفرسان والرجال شددت على الحمر بن يزيد فقتلوه فابنا
صرع وقف عليه الحسين ثم قال له انت الحمر كما سميتك امر في الدنيا وسعيد في الاخرة وفي رواية
ابن الجوزي في التذكرة انه قال لما نادى الحسين ثم يا شيب بن ربي ويا حجار بن ابي ويا فليس بن الاشعث
ويا يزيد بن الحمر ويا فلان ويا فلان لم تكتبوا الي فقالوا ما ندري ما تقول وكان الحمر بن يزيد البربر
التي احيى عن ساداتهم فقال له بلي والله لقد كاثبناك ونحن الذين اقد مناك فابعد الله الباطل واهله
والله لا اخنار الدنيا على الاخرة ثم ضرب رأس فرسه ودخل في عسكر الحسين ثم قال له الحسين عزاهلا
بك وسهلا انت والله الحمر في الدنيا وسعيد في الاخرة ثم ناداهم الحمر ويحكم لا ام لكم انتم الذين اقد منتموه
فلما اناكم اسلمتموه فصاكا لاسير ومنعتموه واهله الماء الجاري الذي تشرب منه اليهود والنصارى
والجوس وبمغ فيه خنازير السواد ببسما خلفتم محمدا في اهل وذريته واذا لم تنصروه وتقواله بما
حلفتم عليه فادعوه بمضحي حيث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده محمد مصطفون
وبالبعث موقوفون ثم حمل وقال

اضرب في اعراضكم بالسيوف عن خبر من حل مني الخيف

وقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه من كل جانب فقتلوه رضوان الله عليه وفي كتاب جوهر الثمين للشيخ
حسين بن علي البغدادى الذي ألفه في سنة الف وتسعة عشر روى فيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

في حجة الجاهل بن أبي العباس

١٩٤

سمعت ابي يقول لما التقى الحسين بن علي بن ابي طالب يوم بدر فقال يا علي بن ابي طالب
 ثم خبز بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله فاختر الله لقاء الله فقال وصاح عما من غضبت بغيره
 لوجه الله اما من ذات يدي عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فاذ الحزين يزيد فذا قبل علي بن سعيد وقال امي
 انت هذا الرجل قال امي والله قنالا ابره ان تطير الرأس وتطير الايدي قال فمضى الحسين ووقفوا
 من اصحابه واخذوا مثل الاكل فقال له المهاجرين اوس والله ان احرك لم يرب ولو قبل من اشجع اهل
 الكوفة لما عد وثك فما هذا الذي اراه منك قال له والله اني اخبر نفسي بين الجنة والتشتا فوالله لا
 اختر على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه ولكره برجله او محالي ولدك **بكر** وان كن
 على اثرى فأتني الى الحسين بن علي واعلمدرو قال هل من توبة قال نعم بنوب الله عليك ففرج به وقال
 من هذا الغلام قال سيدي هذا ولدي فقال عزكم الله عنى خيرا ثم قال له انزل باخر فقال انا لك
 فارسا خيرا متى رجلا واسنادن الحسين بن علي ورجع الى القوم ونادى يا اهل الكوفة انتم والله عبدا لله عليه
 دعوتكم هذا العبد الصالح حتى اذا اناكم غدتم به ونكم ومنعتوه الرجوع الى بلادهم فصا في ايدىكم لا يملك
 لنفسه ضرا ولا نفعا ومنعتوه من شرب الماء بنس ما خلفتم محمدا صلى الله عليه وآله في ذنبيه واهل بيته ثم قال لو ان
 احمل على القوم بآرك الله فيك فأتني في اترك فدي بكم من الحسين بن علي وقبل يديه ورجليه وودعه وبرز
 بين الصقيين فقال الحق بالحريته يا بنى الذي طهرنا من القوم الظالمين ثم قال الحق بالحسين بن علي ثم قال
 الحق بالحسين بن علي لما خرجت من الكوفة عقد لي ابن زياد رايات واخرني على الف فارس واذا انا
 بمناد من خلفي وهو يقول ابشر بالجنة فقلت في نفسي هذا الشيطان يهتف ابشر بالجنة وانا سائر الى حرم
 ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين بن علي هذا هو الخضر ع ابر ان يبشرك بالجنة ثم حمل ملك ولم يزل
 يقا تل حتى قتل من القوم سبعين مبارزا ورجع الى ابيه هل شرب ماء اتقوى بها على اعداء الله و
 اعداء رسوله فقال اصبر يا بنى فلبلا وارجع فقال فرجع بكم الى القوم ولم يزل يقا تل حتى قتل خلقا كثيرا
 واستشهد فلما نظر الحق اليه فنبلا قال الحمد لله الذي من عليك بالشهادة بين يدي اما لك ثم حمل
 الحق بعد ان اسنادن من الحسين بن علي وهو يرتجز فقتل مقتلة عظيمة ثم قال تبأ لكم يا اهل الكوفة ما
 اجواكم على الله تمنعون الماء ما لكم لاسقام الله يوم الظاء الا كبره من مبارز فيرز اليه سفنان فما
 لبث ساعة حتى قتل ولم يزل يقا تل حتى قتل اربعين مبارزا ثم عطف بالحيلة بعد ان اثنى بالجرارح قال
 فرموه بالنبل فرجع قال محمد بن ابي طالب لما الحق بالحسين بن علي قال رجل من تميم اسمه يزيد بن سفيان

في ترجمة الحارث بن يزيد الرباعي

ما والله لو لحقته لا تبغى السنان فيبنا هو بقاتل وان الذماء لتسبل اذ قال الحصين بن تميم يابن
هذا الحر الذي كنت تمناه قال نعم فخرج اليه فمالبث ان قتله الحر ولم يزل يقاتل حتى عرق فرسه وبقي
راجلا قال الشعبي يقال انه قتل اولاً واخراً ما في فارس عشرة راجل وروى انه كان يرمي ويقول

البت لا اقتل حتى اقتلا اضربكم بالسيف ضرباً مفصلاً
لا ناكلهم ولا معتللاً لا عاجز اعنهم ولا مبدلاً
افدى الحسين المأجد

قال ثم استشهد رضوان الله عليه وفي المناب فاضل اصحاب الحسين ثم وضعوه بين يديه فجعل
يسبح وجهه ويقول انت الحر كما سمناك حر في الدنيا وسعيد في الآخرة ورثاه بعض اصحابه وقبل علي
بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

لنعم الحر حربي رباح صبور عند مختلف الطامح
ونعم الحر اذ واسي حسبنا وجاد بنفسه عند الضبا
فبارتبا اصف في الجنان وزوجه مع الحور الملامح
لقد فاز الذي نصرنا حبيباً وحازوا اللهداية والفلاح

قال المفيد فاشترك في قتله ايوب بن سرح ورجل من اهل الكوفة انتهى ترجمة الحر بن يزيد الرباعي في
بيان ما وقع في هذه الترجمة **توضيح** رسموا الرسم وهو نوع من السبر معروف الغراء بالعين المهملة
المضمومة والراء المهملة المفتوحة قرة الحكي ودعد تما في رواية الا فكل وهو بفتح الهمزة كاحمد الرملة فلب
نرسة هو علامة لعد الحرب وذلك لان المقبل الى القوم وهو منترس شاهر سيفه محارب لهم فذا لب
النرس واعمد السيف فهو غير محارب اما منسأ من ارسول الهبل كجبل والعبر كصد وتضم العين هما
بمعنى الشكل وبعضه على بعض الالسنه العبر بالياء المشاة تحت وهو غلط كظلم الوادي بفتح الكا
وسكون الظاء المعجمة مضبقة فاذا اخذه الانسان فقد منع الداخل فيه والخارج فهو كناية عن المنع كما يقال
خذ بزمامه تغرة الخرقرة بين الترقوتين وهي بضم الشاء المثناة اللتان كصحاب الصد من الفرس يفرى فيهم
يفعل فعله في الضرب والمجادلة شراف بفتح اوله واخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشف وهو العلورة
ابوعبيد السكوب ومن شراف الى واقصة مبلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفي شراف ثلاث ابارك
رشاؤها اقل من عشر من قامة وماؤها عذب كثير ويحاطب كثيرة طيبة الماء بل خالها ماء المطر وقبلها

في ترجمة الحارث بن يزيد الرباعي

في بيان وجه بعض القري

٢٠١

استنبطه رجل من العالين اسم شراف فسمي بدوقال الكلبى شراف ووافصة ابننا عمر بن معنق بن ذ
بن عبد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام وقال زميل بن زامل الفري قاتل ابن دارة

لقد عصى بالجؤجؤ كنفه ويوم النفتان من وراء شراف
قصر له الدعسى لعرفه وابانة اتى ابن عبد منا

انتهى حشم بالضم ثم الفتح مثل جرد وصر كأنه معدل عن حاسم وهو المانع وروى حشم بضمهين وهو
اسم موضع في شعر النابغة

بذي حشم فلعرب وبزيتها دماث فليج وهوها والمخاض

انتهى العذيب نصف العذيب وهو الماء الطيب وهو ماء بين القادسية والمغينة بين القادسية
اربعة اصبال والى المغينة اثنان وثلاثون ميلا وقبل هو وادبني تيم وهو من منازل حاج الكوفة
وقبل حد السواد وقال ابو عبد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكان مسلحاً للفرس
بينها وبين القادسية خائطان متصلان بينهما ما نخل وهي ستة اصبال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم
المغينة وقد اكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابى وقاص اذا كان يوم كذا فارحل
بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانة وعذيب الفوادس وشرق بالناس وغرب بهم وهذا دليل ان
هناك عذيب بين البيضة قال ابو محمد الاعرابي الاسود البيضة بكسر الباء ماء بين العذيب ووافصة في
ارض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة القادسية قال ابو عمر والقادس السفينة العظيمة قال المجنون
طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاث اربعة ساعات النهار بها
اربعة عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العذيب اربعة اصبال قبل
سميت القادسية بقادس هراة وقال المدائني كانت القادسية قسطنطين قد بنا وروى ابو عبيدة قال مر
ابراهيم الخليل بالقادسية فرأى زهرتها وجد هناك عجوزا اغسلت راسه فقال قد سبت من ارض
فسميت القادسية وهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابى وقاص والمسلمين والفرس في ايام
عمر بن الخطاب في سنة ست عشرة من الهجرة وقاتل المسلمين يومئذ وسعد في الفضة ينظر اليهم فنسب اليه
الحزن فقال رجل من المسلمين

الم نراق الله انزل نصره وسعد بيا بالقادسية مع
فابا وقد امت فساء كثره ونسوة سعد ليس فيهن اثم

في بيان حجة بعض الفرق

٢٠٢

والاستغفار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة وكتب عمر بن الخطاب
 إلى سعد بن أبي وقاص بأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعدان القادسية فيما بين الخندق
 والعنق وإنما عن يسار القادسية بحرا خضرا في جوف لا ح إلى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى
 الظاهر واما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الخوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورق والحيرة وإنما
 عن بين القادسية فيض من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلى الب لاهل فارس قد خفوا
 لهم واستعدوا لنا وذكر أصحاب الفتح ان القادسية كانت اربعة ايام سموها الأول يوم ارضات واليوم
 الثاني يوم اغواث واليوم الثالث يوم غماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرب واليوم الرابع سموه يوم
 القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم بن جازوب ولم يبق لهم للفرس بعد قامة وقال ابن الكلبي
 فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن
 هرمز وكتب قانس هراة الى كسرى ان كفيك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما احتمك عليك قال نعم فبعث
 الزرمان الى اهل الفرياني سألهم انزل عليكم الترك فاصنعوا ما امركم وبعث الزرمان الى الأتراك وقال لهم
 قشثوا في اراضي العام ففعلوا واقتل منها ثمانية الاف في منازل اصحابه بهراة فبعث الزرمان الى اهل
 الدور وقال ليدبح كل رجل منكم نذرا الذي نزل عليه ثم يغدوا الى بسيلة ففعلوا ذلك وذبحوهم
 عن اخرهم وغدوا واليه بسيلة ففعلوا ففعلوا في خبطا وبعثها الى كسرى وقال فد وفت لك فاوفى لي
 بما شرطت فبعث اليه كسرى ان قدم على فقدم عليه الزرمان فقال له كسرى احكم فقال له الزرمان تضع
 لي سريرا مثل سريرك وتضع علي راسي ثاجا مثل ثاجك وتنادى مني من غداة الى الليل ففعل ذلك به ثم
 قال اوفيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة ابدا فتجلس بين يديك وتحدث بما جرى وانزله
 موضع القادسية ليكون رداء له من العرب فسمى الموضع القادسية بقانس هراة وكانت قدم عليه الزرمان
 ومعه اربعة الاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرنا اصحاب الزرمان بن الزرمان انفسهم
 بالسلاسل لا يفرقوا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة الزرمان الى مروي ثم الزرمان بن الزرمان كبش فبنت
 النعمان بن المنذر قال هشام قال الشاه بن الشاه من ولد زرمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن زرمان
 بن زرمان قال ويقال انما سميت القادسية بهذا وكان قصرا بالعذيب وقد نسب الى القادسية عدة
 قوم من الرواة منهم علي بن احمد الفارسي الفطاني روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلد
 انتهى كلام باقوت الحموي في المعجم قصص بني مقاتل قال السكوني هو قرب القطقطانة وسلا ثم القربان

في روضة جنة عبد الله بن عبد الله

٢٠٣

وهو منسوب الى مقاتل بن حستان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن جحر وفين عامر بن عصب
بن احمر الفيلس بن زيد بن مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا اعرف في عرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن ايوب
غيرها وانما سمي بذلك للنصرانية وخرية عيسى بن عبد الله ثم جد دعامه فهو له وقال ابن خنساء
كان لم يكن بالفصر فصرها وزروره ظل ناعم وصدق

انتهى بنو بكر اوله وسكون ثامنه وفتح النون والواو بوزن جبطوى وهي قرية بؤنس بن متى
بالموصل وبواد الكوفة ناحية يقال لها بنو منى منها كربلاء التي قتل بها الحسين بن علي العاصم بعد
الالف ضار معجزة منسوبة الى غاضة من بني اسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء شعبة
بلفظ تصغير شفاء الذي يشفي من الداء اسم بهر قد يمتة وقال ابو عبيدة بن جابر بن اسد شعبة فقام
الحويث بن اسد

ماء شعبة كسوب المرن وليس ماؤها بطرقا جن

ويقال شعبة بفتح اوله وكسر ثامنه منسوبة الى الشفاء وهي دكة معروفة قال الازهرى وسمعت الحسن
يقول كما في جمر الفيل على ماء شعبة وهي دكة عذبة معروفة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء بينها
وبين الغاضرة على نحو ميل انتهى بعض البيانات وضبط بعض المشكلا من اللغات في هذه الترجمة
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن عبد الله الكلبي **اقول** قال ابن حجر
العسقلاني في الاصابة هو عبد الله بن عمر بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العلبي
ابو وهب وقال اهل السركان عبد الله بن عمر بن بن عليم بطلا شجاعا شريفا قد نزل الكوفة واتخذ
عند بئر الجعد من همدان دارا فترها ومعه زوجته من بني النمر بن قاسط يقال لها ام وهب بنت عبد
فراى القوم بالتحيلة يعرضون ليسر حوا الى الحسين ثم فسئل عنهم فقبل له يسر حوا الى الحسين بن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا واني لا رجوان لا يكون جهاد هؤلاء
الذين يغزون ابن بنت نبينا هم ليس ثوابا عند الله من ثوابه اباي في جهاد المشركين فدخل الى امرائه فاخبر
بما سمع واعلمها بما يريد فقالت له اصبتا صابا الله بك ارشدا مورك افعل واخرجني معك قال فخرج بها
لبلاء حتى اتى الحسين بن علي ليلة الثامن من المحرم فقام معه الى يوم الطف فلتا دني عمر بن سعد اللعين و
رحى بيهما فارتقى الناس فلتا ارتوا خرج يسار مولد زباد بن ابيه وسالم بن عمرو مولد عبد الله بن زباد
فقالا من يبارز لخرج البنا بعضكم فوثب حبيب مظاهر بن يزيد بن خضير فقال لهما الحسين بن علي اجلسا فقام عبد

في روضة جنة عبد الله بن عبد الله

فِي حَجَّتِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِرَحْمَةِ الْكَلْبَةِ

٢٠٤

الذي بن عمير الكلابي فقال يا عبد الله اذن لي لا اخرج اليها فإني لا احسب للأقران فتألا اخرج ان شئت فخرج اليها
فقال له من انت فتنسب لها فقال لا تعرفك لخرج البناز هير بن الفين وحبيب بن مغاها ووبر بن خضر
الهمداني وفسار ومنتقل امام سالم فقال له الكلابي يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس
او يخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى يرد فانه لشغل به بض
سيفه اذ شد عليه سالم فصاح به اصحابه فله هفك العبد فلم يابه له حتى غشبه فبده بضربة فانتفا
الكلبي بيده اليسرى فطار اصابع كفه ثم مال عليه الكلابي فضربه حتى قتل وا قبل الكلابي الى الحسين عليه
وهو يرتجز ايامه وقد قتلها جميعا فيقول

ان تذكرني فانا ابن الكلبة حسبي بيتي في علم حسبي
انا امرؤ ذميمة وعصب ولست بالحقوار عند الحرب
اني زعيم لك اثم وهب بالظعن فيهم مقتضا والقتل

قال فاخذت اثم وهب ثمود اثم اقبلت نحو زوجها تقول فذاك ابى وامي قاتل دون الطيبين ذرية
محمد فاقبل اليها بردها نحو النساء فاخذت تجاذب ثوبه وتقول اني لم ادعك دون ان اموت معك
وان يمينه سدكت على السيف وفساره مقطوعة اصابعها فلا يستطيع رد امرائه فتادنها الحسين
فقال جزيتم من اهل بيت خير ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن فانه ليس على النساء قتال
فانصرفن اليهن قال ابو مخنف وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو على ميمنة الناس في الميمنة فليتا ان
دنا من الحسين فثبوا له على الركب اشعروا الرياح نحوهم فلم يقد خيلهم على الرماح وحمل شمر بن ذي
الجوشن في الميسرة فثبوا له وطاعوه واصحابه وحمل على الحسين ثم واصحابه من كل جانب وقاتل الكلبي
قتال ذي لبد وكان في الميسرة وقد قتل من القوم رجلين بعد الرجلين الاوليين فحمل عليه هاني بن
ثابت الحضرمي وبكر بن حتى التميمي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه وقال اهل السيرة ثم عطفوا الميمنة و
الميسرة والخيل والرجال على اصحاب الحسين ثم قتلوا قتلا شديدا وصرع اكثرهم واخذت خيل
اهل الكوفة تحمل اليهم واتماهم اثنان وثلاثون فارسا فبانت بهم القلة وانجلت الغيرة فخرجت امرأة
الكلبي تسمى زوجها حتى جلست عند اسه ثمسح التراب عن وجهه وتقول هنيئلك الجنة اسئل الله الذي
وزفك الجنة ان يصحبني معك فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام له يسقى رستم اضرب راسها بالعمود

في حجة جانا فاع بن هلال الجلي

٢٠٤

فصرب راسها فشدخه فمات ما كانها **لوقه** فوقع في هذه الترجمة من ضبط بعض المشكك
وضبط بعض اللغات بتر الجعد موضع قرب الكوفة عند التخلية على سمت الشما وهو الموضع الذي
خرج اليه علي بن ابي طالب لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامه عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها
اهل الكوفة وقال اللهم مللناهم وملوهم فأرحنى منهم فقتل بعد ذلك بأثام وبه قتل الخوارج لما ورد
معوية الى الكوفة كما انه مذكور في كتب السير والأخبار مفضلاً عليهم بالنص غير فخذ من بني جناب وبعضهم في
بعض الكتب جناب وهو غلط واضح وفي زماننا هذا عشرة جنابات معروفين مستنقل تقدم معناه
في ترجمة حال حبيب نظاهر الأسدي ر هفك العبد اى غشيت ودنا منك ثم بأية له قال في القاموس
اى لم يفتن وفي الصحاح اى لم يبال به يقال بالمعوم ويقال بالجهول والجهول اكثر سدك اى لم يفت
ذلك بجمود الدم عليهما من كثرة القتل **قال** علي الصلوة والسلا في الشاحبة السلام على نافع هلال
بن نافع الجلي المرادى **أقول** قال ابو علي في رجاله نافع بن هلال بن نافع الجلي المرادى قتل مع الحسن
بن علي بكر بلادة وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العسيرة
بن مدحج الجلي المرادى وقال اهل السير كان نافع سبدا شريفاً شجاعاً وكان قارئاً كاتباً من جملة
الحديث ومن اصحاب مبر المؤمنين وحضر معه في حروبه الثلاث في العراق وخرج الى الحسين بن علي
الى فلسية في الطريق بعد وصول الحسين الى نديها ليجاناً وكان بها هجاشن النعمان نرى هناك
كان ذلك قبل قتل مسلم بن عقيل رضي الله عنه وكان وصي ان يتبع بفرسه المستي بالكمال فأتبع مع
عمر بن خالد الصيداوى واصحابه الذي تقدم ذكر بعضهم وسبأ في ذكر بعض على الترتيب كما ان
مذكور في الشاحبة قال السبدي في اللهوف وابن الاثير في الكامل وابو جعفر في كتابه واللفظ لا في جعفر
لانه ايسر واو في بالمقام قال لما ضيق الحر بن يزيد التميمي على الحسين بن علي حسم قام خطيباً في اصحاب
فحمد الله واشنى عليه **ثم** قال ما بعد ان قد نزل من الأثر ما قد نزل وإن الدنيا قد تغيرت وتبدلت
وأدبر معروفاً واستمررت جداً فلم يبق منها صباية الا كصباية الأبناء وخسيس عيش كالمريخ الوصيل
الا نرون ان الحق لا يعمل به وإن الباطل لا ينأه عن البرعاب المؤمنين في لقاء ربه حقا حقا فإني لا
أرى الموت إلا شهادة وفي بعض النسخ الاستعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا بوما فقام اليه زهير بن
الفن فقال قد سمعنا هذا الله مقالك الخ فاسبأ في محله قال السبدي في اللهوف والمجلسي في
الحاوي محمد بن ابي طالب في مقله واللفظ محمد بن ابي طالب لانه ايسر واو في بالمقام قال بتم وشب

في حجة جانا فاع بن هلال الجلي

في ترجمة حنان بن هلال

٢٠٤

الى الحسين ع رجل يقال له نافع بن هلال الجعفي المرادى فقال يابن رسول الله انت تعلم ان
جئت رسول الله ص لم يقد ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان
منهم من نافقون بعد نه بالنصر ويضمون له الغد ويلقون بأحلى من العسل ويخلفون بأمر من
الحفظ حتى قبض الله اليه ان اباك عليا قد كان في مثل ذلك يقوم فدا جتمعوا على نصره وقادوا معه
الشاكين والقاسطين الى ارباب وقوم خالفوه حتى اناه اجله ومضى الى رحمة الله ورضوانه وانت الهو
عمدا في مثل تلك الحالة فريكت عهده وخلع نبته فلن يضرا لنفسنا الله مغن عنه فسرنا راشدا معا في
مشرقنا ان شئت وان شئت مغريا فوالله ما اشفقت من فدا الله ولا كرهنا لقاء ربنا فانا على نبأنا
وبصائرنا نواله من والاك ونغادي من عاداك ثم قام بربرين خضبر الخ ماسيا في محلة قال ابو جعفر لينا
منع الماء في الطيف على الحسين ع فاشد عليه على اصحاب العطش فدا اخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا
وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قرية فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلدا واستقدم امامهم باللواء
نافع بن هلال الجعفي المرادى فحس بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان حارس الماء فقال من الرجل
قال من بني عمك فقال من انت قال نافع بن هلال الجعفي فقال ناجا بك قال جئنا شرب من هذا الماء
الذي حلا نمونا عنه قل فاشرب ههنا قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين ع عطشا ومن
تري من اصحابه فطلعوا عليه فقالوا لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا الماء لنمنعهم الماء
وفي اصحابنا منه قال لرجالهم املوا فتركهم فزروا المشقة فملوا فركبهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابا
فحمل عليهم العباس بن علي ع ونافع بن هلال الجعفي فكفواهم ثم انصرفوا الى رحالهم فقالوا امضوا وقفوا
دونهم فعطف عليهم عمرو بن الحجاج الزبيدي واصحابا واطردوا قليلا ثم ات رجله من صداء طعن
من اصحاب عمرو بن الحجاج طعنه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقضت بعد ذلك
فمات منها وجاء اصحاب الحسين ع بالقرب فادخلوها اليه قال الطبري لما قتل عمرو بن قزح لا
جاء اخوه علي بن قزح وكان مع عمرو بن سعد لما اخذ بشاره فنهف بالحسين ع كما تقدم في ترجمة اخيه
عمرو بن قزح مفضلا حمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه واخذ اصحابه فغولج فيما بعد وبرى
قال ابو جعفر حدثني يحيى بن هارون بن عمرو المرادى ان نافع بن هلال يقال هو مؤيد هو بن يحيى ويقول
ان شكروني فانا ابن الجعفي ربي علي بن حسين ع

فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال له انا علي بن عثمان فقال له انت علي بن شيطان ثم حمل

في رجمة حنانا في بن هلال

٢٠٧

عليه بسيفه فإذ ان يولي ولكن السيف سبق فوقع مزاحم قتيلا فصاح عمر بن الخطاب الزبيد يا حنانا
اتدرون من تقانون فرسانا المصروف ما ستميتن لا يبرزن لهم منكم احدا فانهم قتلوا يا بقون
والله لو لم يؤمهم الا بالسيوف لقتلتموهم فقال عمر بن سعد للعين صدقت الراي ما رأيت وارسل
الناس يهزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا منهم قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال كان نافع
بن هلال الجعفي قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول

ارمي بها مسمومة افواقها مسمومة تجري بها اخفاها

لئلا ترضها وساها والنفس لا ينفعها اشفاها

فلم يزل يرميهم حتى فنت سحاما ثم ضرب يده الى قائم سيفه فاستل وجعل يرميهم به يقول

انا القلام الجعفي انا على بن علي

فقتل اثني عشر رجلا من اهل ركب واكبوا من اصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتى كسرت عضدا
واخذوا سيرا فامسكه شمر بن ذي الجوشن ومعه اصحابه يسقون نافعا حتى اتي به عمر بن سعد فقال
له عمر بن الخطاب يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربي يعلم ما اردت فقال له رجل من القوم
وقد نظر الدماء تسيل على الحية قال والله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلا سوى ما جرحت وما
الو نفسي على الجهد ولو بقيت لعضد ساعدا ما اسرتموني ابدا فقال شمر بن ذي الجوشن
لا بن سعد قتله صلحك الله قال انت جئت به فان شئت فاقتله فانضى شمر سيفه فقال نافع
اما والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بد ما شئت فله الله الذي جعل
منا يا نافع على يدى شرار خلقه ثم قتل وضوان الله عليه ولعنة الله على قاتليه **لوقضض ضبط**
ما وقع في هذه الترجمة اقول يجري على بعض الالسن ويمضي في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط
بل هو نافع بن هلال الجعفي كما انه مذكور في الناحية وفي كتب التراجم والرجال والانساب الجعفي بن
الحجمل بن من عشرة مذبح كما ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف ويمضي على الالسن وفي
بعض الكتب الجعفي وهو غلط واضح قال في الصحاح لا تونا يقال وحلث لا بلعن الما تحلث وتحلثا
اذا طردت ما عنده ومنعته ان تروى قال الشاعر محلا عن سبيل الما مطرود وكك غير الا بل قال امرؤ
القيس كشي تان حلث عن مائل افواق جمع فوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم قال
عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على انس بن كاهل الاسدي **اقول**

ما تروى
ما يلى
منه

في حجة بن الحسن كاهل الأسد

٢٠٨

قال العلامة في الخلاصة انس بن الحرث بن نبيه الكاهل قتل مع الحسين بن علي بمكة بلاء وقال ابو علي في رجاله انس بن الحرث الكاهل قتل يوم الطف مع الحسين بن علي وقال العسقلاني في الاصابة انس بن الحرث بن نبيه كاهل بن عمه من صغبت اسد بن خزيمة الاسدي الكاهل وعنده في الكوفيين وقال علي بن عساکر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير كان انس بن الحرث بن نبيه الكاهل صحابيا كبيرا ممن راي النبي صلى الله عليه وسلم وسمع حديثه وذكره عبد الرحمن السلمي في اصحاب الصفقة وروى عنه اقول وكان فيها سمع منه وحدث به ما رواه جهم غفر من الخاصة والعامة منهم جعفر بن نعمان في المثير عن اشعث بن عبيد بن اسيد عن انس بن الحرث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا واسد الكاهل قتل بأرض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس بن الحرث مع الحسين بن علي بمكة بلاء وقيل معه ومنهم من يروي عن سعيد الشامي الحاتمي من مشايخ العلامة في كتاب در النظم روى عن اشعث بن عثمان عن ابنه عن انس بن الحرث بن نبيه الكاهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والحسين بن علي في حجره ان ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن ادركه فلينصره فحضر انس بن الحرث فقتل معه وقال العسقلاني في الاصابة حدثني سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم عن اشعث بن عبيد عن ابنه عن انس بن الحرث الكاهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين بن علي يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج انس بن الحرث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين بن علي بن علي وقال علماء السيرة جاء انس بن الحرث الى الحسين بن علي عند نزوله كربلاء والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي بالبراءة وقال ابو مخنف انه لما جاءت نوبته اسأذن الحسين بن علي في القتال فأذن له وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وحينئذ جعل يشد سطره بالعمامة دعا بعصابة عصب بها حاجبية ورفعها عن عينيه وأحمره بنظره وبكى ويقول شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على الفوم وانشأ يقول

قد علمت كاهلها ودودان واخذ فتيون وفيس عيلان

بأن فومي اذ الافران لدى الوغى رسادة افتران

مباشر الموت بطعن ان لسانه في العجز عن الطعان

يا قوم كونوا كاسد خفا واستقبلوا الفوم بضر الا

ال على شعبة الرحمن وال حرب شعبة الشيطان

فلم يزل يقاتل قتال ذي لب حتى قتل من الفوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح وفي المناقب لابن

في رحمة جعفر بن مسهر الصيداوي

شهر اشوب قتل اربعة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه **لوحظ** كاهل ودان المذكور
 في الشعر كاهلها بطن من اسد بن خزيمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على فليس من
 مسهر الصيداوي **اقول** قال ابو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من اصحاب الحسين عليه السلام
 وكان مخلصا في محبة اهل البيت وقال الصفار في الاصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب
 بن منفذ بن حزين نكرة العبدى التكري وقال عن الدين الجري في اسد الغابة هو قيس بن مسهر بن
 خالد بن جندب بن منفذ بن عمر بن فعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي
 الصيداوي وصدا بطن من اسد قال علي السيركان فليس رجلا شريفا في بني الصيداوي شيئا عا
 مخلصا في محبة اهل البيت عليه السلام وقال ابو مخنف حدثني النجاشي بن علي عن محمد بن بشر الهذلي قال ا
 الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلالا معوبة فقال لنا سليمان بن صرد ان معونة قد هلك
 وان حسبا قد تقبض على القوم يبيعونه وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون
 انكم ناصروه ومجاهد اعلاه فاكثروا اليه واعلموه وان حقتم الفضل والوهن فلا تغرو الرجل في نفسه
 الى اخر ما سباني في محله فكتبوا اليه **بسم الله الرحمن الرحيم** للحسين بن علي بن ابي طالب من سليمان
 بن صرد الخزاعي والسبب بن نجبة ورفاعة بن شداد الجلي وحبيب بن مظاهر الاسدي وشيعة من المؤمنين
 والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد الخ فاسباني محله
 ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسهر الهذلي وعبد الله بن وال وامرهما بالنجاة فخر جاسر عن حتى
 قد ما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهذلي ثم لبثنا يومين ثم سرحنا
 اليه قيس بن مسهر الصيداوي ومحمد بن الرخيم بن الكدك الاردي وعمار بن عبد الله السلولي فحملوا
 معهم نحو امن ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة قال ثم لبثنا يومين اخرين ثم
 سرحنا اليه هاني بن هانئ الشيباني وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبنا معها وصورة الكتاب **بسم الله**
الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان
 الناس ينظرونك ولا راي لهم غيرك فالجمل العجل والساة عليك ثم كتب شبيب بن ربيعي وجان بن
 يزيد بن الحارث الخ فاسباني في محله ثم رعى الحسين بن مسلم بن عقيل فسرجه الى الكوفة وامر بنقوى الله
 وكنان امره والالطف فان راي الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وارسل معه قيس بن مسهر الصيداوي
 وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدك الاردي وافبل مسلم حتى لا المدينة فصر في مسجد رسول الله

في شهر اشوب قتل اربعة عشر رجلا ثم قتل رضوان الله عليه كاهل ودان المذكور في الشعر كاهلها بطن من اسد بن خزيمة قال عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على فليس من مسهر الصيداوي اقول قال ابو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من اصحاب الحسين عليه السلام وكان مخلصا في محبة اهل البيت وقال الصفار في الاصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منفذ بن حزين نكرة العبدى التكري وقال عن الدين الجري في اسد الغابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منفذ بن عمر بن فعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي الصيداوي وصدا بطن من اسد قال علي السيركان فليس رجلا شريفا في بني الصيداوي شيئا عا مخلصا في محبة اهل البيت عليه السلام وقال ابو مخنف حدثني النجاشي بن علي عن محمد بن بشر الهذلي قال ا الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلالا معوبة فقال لنا سليمان بن صرد ان معونة قد هلك وان حسبا قد تقبض على القوم يبيعونه وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهد اعلاه فاكثروا اليه واعلموه وان حقتم الفضل والوهن فلا تغرو الرجل في نفسه الى اخر ما سباني في محله فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب من سليمان بن صرد الخزاعي والسبب بن نجبة ورفاعة بن شداد الجلي وحبيب بن مظاهر الاسدي وشيعة من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد الخ فاسباني محله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسهر الهذلي وعبد الله بن وال وامرهما بالنجاة فخر جاسر عن حتى قد ما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهذلي ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر الصيداوي ومحمد بن الرخيم بن الكدك الاردي وعمار بن عبد الله السلولي فحملوا معهم نحو امن ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة قال ثم لبثنا يومين اخرين ثم سرحنا اليه هاني بن هانئ الشيباني وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبنا معها وصورة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينظرونك ولا راي لهم غيرك فالجمل العجل والساة عليك ثم كتب شبيب بن ربيعي وجان بن يزيد بن الحارث الخ فاسباني في محله ثم رعى الحسين بن مسلم بن عقيل فسرجه الى الكوفة وامر بنقوى الله وكنان امره والالطف فان راي الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وارسل معه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدك الاردي وافبل مسلم حتى لا المدينة فصر في مسجد رسول الله

في خبر جافين من مسهر الكوفة

٢١٠

ورفع من اهل ثم اساجر دليين من بني فليس فابلا به بتنكب الطريق فضلا وجارا واضحا
 لعطش الشد يد فخرجوا الى السمر وقال الذليلان هذا الطريق حتى ينهي الى الماء ثم سقطوا على الطريق
 فلم يلبثا ان ما فاما قبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء وقد اشار الذليلان اليهما عليه وذلك
 الماء كان يدعى المضيق من بطن الخبيث بعث مسلم بن عقيل قيسا بكتاب الحسين ع يخبره بما كان فلبثا
 وصل قيس بن مسهر الى الحسين ع بالكتاب اعاد الجواب لمسلم مع قيس وسماعه حتى دخل الكوفة فنزل في
 دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي قال ولما راى مسلم بن عقيل اجتماع الناس على البيعة في الكوفة الى الحسين ع
 بذلك سرح الكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي واصحبه عابس الشاكري وشوذا بمولا هم فأتوه الى مكة
 ولازموه الى ان جاءوا معه قال ابو مخنف حدثني محمد بن فليس ان الحسين ع قبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن
 الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة وكتب معه كتابا الى مسلم بن عقيل والى الشيعة بالكوفة
 بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم
 فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جائي يخبرني فينه بحسن رأيكم
 واجتماع ملاكم على نصرنا والطلب بحقتنا فسألت الله تعالى ان يحسن لنا الصنع وان يثبتكم الاجر على ذلك
 احسن الاجر وقد شحنت اليكم من مكة يوم الثلاثاء ثمان مئة من ذى الحجة وروية فاذا قدم عليكم
 رسول فانكم شوا في امركم وجدوا فاني فادم عليكم في ايامي هذه انشاء الله والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته وكان مسلم بن عقيل قد كتب الى الحسين ع كتابا قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة اما بعد فان
 التواتر لا يكذب باهل الخ ماسيا في وافيل قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة بكتاب الحسين ع حتى انتهى الى
 القادسية فقبض عليه حصين بن نمير التميمي وكان عبيد الله بن زياد قد نظم الخيل فابن خفان الى القادسية
 والى الفططانة والى لعلع وجعل عليها حصين بن نمير فالتا فقبض الحصين على فليس بعث الى عبيد الله فسأله
 عبيد الله عن الكتاب فقال خرقته قال ولم قال لئلا تعلم ما فيه قال الى من قال الى قوم لا عرف اسماءهم قال
 ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب يعني به الحسين ع فصعد المنبر فقال انما الناس ان
 الحسين بن علي ع خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسول الله ص وقد فارقت بالحاجر من
 بطن الرمة فاجبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن يزيد بن معاوية واباه وصلى على امير المؤمنين ع
 فامر ابن زياد اللعين فاصعد الفصر ورعى به من اعلاه ففقطع فمات رضوان الله عليه وقال اهل السمر
 لما بلغ الحسين ع الى عند باب الهجانان في جملة الحمر وكان بها هجائن النعمان عني هناك جاءه اربعة نفر

فِي بَيَاضِ بَعْضِ اللُّغَا وَشَرَحَهَا

٢١١

ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي الطائي وهم يحبسون فرسًا ثامع بن هلال المرادي فسئلهم الحسين
 أخبروني خبر الناس فقال له مجتمع بن عبد الله العائذي وهو أحد النفر الأربعة الذين جاءوه
 أمّا أشرف الناس فقد أعطيت ريشونهم وملأوا غرائرهم بستان ودهم الخ ما سباني ثم قال لهم الحسين
 أخبروني فهل لكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من هو يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس بن مسهر الصيداوي
 فقالوا نعم أخاه الحصين بن نمير التميمي فبعث به إليه ابن زياد فأمره ابن زياد أن يلعنك ويلعن أباك
 فصلى عليك وعلى أبيك وعلى ابن زياد وأباه ولعن يزيد وأباه ودعا فداء نصرته وأخبرنا بقوله ملك
 فأمر به ابن زياد اللعين فألقى من طائر الفصريات فزفرقت عين الحسين ثم ولم يملك دمعه ثم قال منهم
 من فضي نخبة ومنهم من ينظر وما بد لو أنبأ يلا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلة واجمع بيننا وبينهم
 في مسفرة رحمتك ورغائب مذخور ثوابك انتهى **لَوْ كُنَّا نَحْمَدُ** ضبط ما وقع في هذه الترجمة من الألفاظ
 وشرحه على الترتيب قوله الخباء السريعة في السير في هذا كلسان جعلنا كلمة واحدة في معنى قبل وهذا
 أسرع يعني قبل سريعاً فجاء عن الطريق جارياً بالجيم أي ضلّ وعدل عن الاستقامة من الجور المضيق ماء
 لقلب وهو الأصل ما ضاف من الوادي المتسع وهذا الماء في ذلك الموضع الواقع حواله المدينة أغارت
 بنوعا من رؤسهم علفمة بن علاثة على زيد الخيل فالتفوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم
 كما أنه ذكر في كتب السير والتواريخ من بطن الحبيث تصغير حبش آخره ناء وهو ماء بالعالية يشترك فيه
 بنو أشجع وعيس وقال أبو عبيدة السكوني ماء من لبن عيس وأشجع أقول فكانت الدابة التي كانا فيها من
 المدينة مع مسلم بن عقيل ضلّا بهذا المكان حتى ما لا إلى جهة مكة لم يلبثا أن ما ناعطشا في الطريق فاجروا
 بطن الرمة الحاجر بالجيم والراء وهو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي وقال الأصمعي هو ما
 ارتفع من بطن الرمة والرمة بضم أوله وتشديد ثانيه وقد يخفف قال الأصمعي وأما الرمة بالتخفيف فذكر
 أبو منصور ولم يذكر التشديد وقال بطن الرمة وإد معروف بعالية نجد وقال أبو عبيدة السكوني في بطن
 الرمة منزل أهل البصرة إذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه إلى عسيلة وقال العسك
 سمعت أبا المكارم الأعرجي وابن الأعرابي يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل على أهلها
 بنو كلاب ثم تنحدر فنزل بنو عيس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فنزل بنو أسد خفان بفتح أوله وتشديد
 ثانيه وآخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً قبل هو فوق القادسية قال
 أبو عبيدة السكوني خفان من وراء الشيوخ على ميلين وثلاثة عن عليها قرية لولد عيسى بن موسى

في بيان بعض الأغاثير

٢١٢

الهاشمي العباسي يعرف بخفان وهما في بيان من فرمى السوار من طفا الحجاز فمن خرج منها يريد اسطاة
الطف خرج الى نجران ثم الى عبيد بن ربيعة وجنبلا ثم فئا طر بني داران جمع فئا طر موضع قرب الكوفة ثم
نزل فئا ثم الى اسط وقال السكوني خفان وخفنة اجناد في بيان من مسجد سعد بن ابى وقاص بالكوفة
وقطاطانة بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء موضع في
الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبيدة السكوني القططانة بالطف
بينها وبين الرهينة مغربان يف وعشرين ميلا اذا خرجت من القادسية نزل بالشام ومنه الى نصر بني
مقاتل ثم السماوة ومن اراد خرج من القططانة الى عين التمر ثم ينهي حتى من الفيوم الى هيت
لعلع بالفتح ثم السكون واللعاع في لغتهم السراب ولعلع جبل كانت به وقع لهم قال ابو نصر لعاع
ماء في البادية وقد وردت في العرف الى عين جمل ثلاثون ميلا والى الاخاديد ثلاثون ميلا والى اقر
ثلاثون ميلا والى سليمان عشرة من ميلا والى بارق ثلاثون ميلا اقول بارق بالقاف ماء بالعراق
وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء كثيرا وفيه وفي هذا الموضع
خطب مير المؤمنين في خطبة الشفعية عند خروجه الى صفين ذكره السيد الرضوي في النجى والى مسجد
سعد بن ابى وقاص اربعون ميلا والى مغيثة ثلاثون ميلا والى عذيب الهجانان اربعة وعشرين ميلا
والى القادسية ستة اميال والى الكوفة خمسة واربعون ميلا واما القادسية فقد ذكرها في ترجمة
حال حرب بن زيدا الرضا في الكوفة بالضم المصرا مشهور بارض بابل من سواد العراق وفيها ثوم خد
المنذاء قال ابو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاسنادها اخذ من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا
بضم الكاف وفيها للربيلة المسندة وقبل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من فوهم فندت
الربيل بن كوف بن كوف اذا ركب بعضه بعضا ويقال اخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان اي في
بلادهم وشرو وطول الكوفة ثمان وسعون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاثون روي
في الاقليم الثالث وقد سماها عبيد بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان اتى في سنة بينا محابرة بكوفة الجند غالت دهانول

واما ما تصبرها واوليته فكانت في ايام عمر الخطا في السنة التي مضت فيها البصرة وهي سنة سبعة عشر
من الهجرة قال ابو عبيدة بن معمر بن النخعي لما فرغ سعد بن ابى وقاص من وقعة رستم بالقادسية التي
ذكرها سابقا في ترجمة حال حرب بن زيدا وضمها الى باب القرى ما علمهم بعث من احصاهم ولم يستمهم حتى

في بيان خطبة بعض النخبة من أصحابه

٢١٣

يرى عمر بن الخطاب أبوه وكانت الداهية فون العجم ناصحو المسلمين ودلوهم على عورات فارس واهلهم
 واقاموا لهم الا سوا واثم توجه سعد نحو المدائن فلم يجد معبراً فدله على مخاضه عند قرية الصبادين
 اسفل المدائن فاضواها الخيل حتى عبروا وهرب يزيد جر الى اصطخر فآخذ خالد بن عرفة كربة عنوة
 وسباً اهلها فقتلهم بها سعد بين اصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج منهم فاجبوها فكتب بذلك
 سعد الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان حوّلهم الى سوق حكة ويقال الى كوفة بن عمرو دون
 الكوفة فتفوضوا فكتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما صلح
 الشاة والبعر فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعلبك بالرفق فانه ابن بقله فقال له ادلك على ارض اخذت
 عن الفلاة وارفعت عن البقرة قال نعم فدله على موضع الكوفة البو وكان يقال له في ايام الكسرية سور
 فانتهى الى موضع مسجد هافاً مراً مياً فرح بسهم قبل محبت القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل محبة
 الشمال فعلم على موقه ثم علم داراً مارتها ومسجد هافاً في معالم العا وفيما حوله ثم اسهم لبني نزار واهل اليمن
 فمن خرج اسمه اولاً فله الجانب الشرقي وهو خيرها فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي
 وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء الغابات والعلامات ونزك مادون تلك العلامة فخطط
 المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك وقال عبدالله بن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان يبنى
 اخصاصاً من قصب ذاعزوا فلعوها ونصت قوا بها فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساءهم معهم
 فلما كان في ايام المغيرة بن شعبه بنت الفياثل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في ايام
 امارة زياد بن ابيه بنوا ابواب الاجر فلم يكن في الكوفة اكثر ابواب اجر من مراد والخروج وكتب عمر بن الخطاب
 الى سعد بن الخطم موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان فلما قدم زياد
 بن ابيه زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالاجر وجاء باسطابنه من الاهواز قال ابو الحسن محمد بن علي
 بن عامر الكندي البنداري انبأنا علي بن الحسن بن صبيح البراد قال سمعت بشير بن عبد الوهاب الفرشي
 مولى بني امية وكان يتزل دمشق وذكر في الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر ان فيها خمس
 الف دار من ربيعة ومضر عشرين الف دار لسائر العرب وستة الاف دار لليمن اخبرني بذلك سنة اربع
 عشر وثلثمائة وقال الشعبي كان عدل اهل اليمن اثني عشر الف انسان وكانت نزار ثمانية الاف وقال في المعجم
 كان علي بن ابي طالب يقول ان كوفة اكثر الايمان وحجة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء الذي
 نفس عليه لينصر الله باهلها في شرق الارض وغربها كما انصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول اهل

في حرم الكوفة بينا وصليته

١٢٤

الكوفة اهل الله وهي قبة الاسلا يحن اليها كل مؤمن **واما** مسجد هانقلد وبت فيه فضائل كثيرة
 وفيه روى عن جنة العرج قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام في زمن خلافته فأتاه رجل فقال يا
 المؤمن هذ را حلتى وزادى اريد هذا البيت اعني بيت المقدس فقال عليه السلام كل زادك وبع را حلتك و
 عليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فأتته احد المساجد الاربعه ركعتان فيه تغل لان عشرين ما سواه من
 المساجد البركة منه الى اثني عشر ميا من حيث ما ائنه وهي نازلة من كذا الف ذراع وفي زاوية فار
 الثور وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم الخليل عليه السلام وقد صلى فيه الف نبى والف وصى وانا من ^{صا} الاول
 وصى محمد وآله واحد عشر من ولدى كلهم اوصيا من بعدى وفيه عصا موسى عليه السلام وشجرة البقطين وفيه هلك
 يعقوب ويعوق وانا الفاروق وفيه مسير لجبل الا هو اوز وفيه مصلى نوح عليه السلام وبجس منه ثوب الف مئة سبعون
 الف ليس عليهم حسا ووسط على روضه من رباط الجنة وفيه ثلاث عين من الجنة نذهب الرجس وتطهر
 المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توفحنا وقال الشعبي مسجد الكوفة سنة اجرة وسنة افرة
 وقال غيره زاد انفوخ هو سنة اجرة اقول علماء السيرة ابن زياد بن ابيه مسجد الكوفة جمع الناس ثم
 صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بينت لكم مسجدا لم يكن على وجه مثله وقد انفتحت على كل اسطوانة
 الف وسبع مائة دينار ولا يهد ما الا باع او جاحد وقال عبد الملك بن عمر شهد زيارا وطاف بالمسجد
 فطاف به وقال ما اشبه بالمساجد قد انفتحت على كل اسطوانة الف وثمان مائة دينار ثم سقط منه شيء
 فهدم الحجاب بن يوسف الثقفي وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار الخمار بن ابي عبيدة فبناه يوسف
 بن عمر وقال السعيد الحميري **مسجد الكوفة**

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد	بمكة ظهرا او مصلى يثرب
بشرقي ولا غرب علمنا مكانه	من الارض معمورا ولا متحجب
بأبين فضلا من مصلى مبارك	بكوفان رحبى واسر ومحجب
مصلى بنوع نائل ابنتى	به ذات جبروم وصلح محجب
وقارب الثوراء وعنده	لقبل بانوح ففي الفلك فاز
وباب امير المؤمنين الذي	مما امير المؤمنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اشرف على الكوفة قال
 يا حينا مقال ابا الكوفة ارض سواء سهل معرو

في حرم الكوفة خلف بن الحسين

٢١٥

تغرفها جمالنا العلوفة

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان المند والحميرة والتخف والخورنق والسديرا والغريان انتهى
اقول ومن المتخلفين عن نصرته ومخالفيه بعد ما كتبوا اليه مع من كتب وغرقه ولا نصره جماعة
 كثيرة من اهل الكوفة المشهورين عند علماء السيرة والرجال بالتوايين منهم سليمان بن صرد الخزازي
 والمسئب بن نجبة الفزارى ورفاعة بن شداد البجلي على ما رواه الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان قاتا
 ومن التابعين الكبار وزهادهم سليمان بن صرد الخزازي والمسئب بن نجبة الفزارى فندبر وقال ابن الاثير
 في اسد الغابة في ترجمة حال سليمان بن صرد قال وكان له فدا وشرف في قومه وشهد مع علي بن ابي طالب
 صفين والنهرين وتخلف عن الجمل وقبل شهد ما كثرها وهو الذي قتل جوشن بن ذي ظلم اللهم ابصر
 مبارزه وكان فيمن كتب الى الحسين بن علي ع بعد هلاك معاوية يسئله الفدا الى الكوفة فلما فداها نزل
 الفضال معه فلما قتل الحسين ع ندم هو والمسئب بن نجبة الفزارى وجميع من حذله ولم يقابل معه
 وقالوا ما لنا نوبة الا ان طلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهملين ربيع الآخر من سنة خمس وستين
 الهجرة ولما احرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوايين وساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار
 من الشام في جيش كثير يريد العراق فالتقوا بعين الوردية من ارض الجزيرة وهي راس العين فقتل سليمان
 بن صرد والمسئب بن نجبة وكثير ممن معهم وحمل راس سليمان والمسئب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمره
 سليمان حين قتل ثلاثا وستين سنة وقال العسقلاني في الاصابة سليمان بن صرد بن ابي الجون
 بن ربيعة بن اصرم بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب ابو المظفر الخزازي كان اسمه في الجاهلية سنانا
 فغيره النبي ص فسماه سليمان وقد روى عن النبي ص وعن علي ع والحسن بن علي ع وروى عنه ابو اسحق
 السبيعي خال يزيد بن خنيس الهذلي الذي قتل مع الحسين بن علي ع بكر بلاء قال كان سليمان خيرا فاضلا شهد
 صفين مع علي بن ابي طالب وقتل جوشن بن ذي ظلم مبارزه ثم كان ممن كاتب الحسين بن علي ع مع من كتب
 ثم تخلف عنه ثم ندم هو والمسئب بن نجبة في اخرين فخرجوا في الطلب بدمه وهم اربعة الاف فالتقاهم
 عبيد الله بن زياد بعين الوردية بعسكر مروان فقتل سليمان ومن معه وذلك سنة خمس وستين في اخر
 شهر ربيع الآخر وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وستون سنة وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين
 بن مهران رماه بهام فمات وحمل راسه وراس المسئب الى مروان بن الحكم بالشام والمسئب بن نجبة
 على ما رواه العسقلاني في الاصابة المسئب بن نجبة بفتح النون والجي بعد ما موطاة ومنهم من قال نجبة

في حرمنا جليلك عبدك عبد الله بن عباس

٢١٤

بالمشي ابن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن سحر بن قزارة الفزاري له أدراك وقد شهد القادسية وفوق
العراق فيما ذكر ابن سعد في طبقاته وله رواية عن جندب بن البما وعلي بن ابي طالب وروى عنه ابو اسحق
السبيعي قال يروي عن خضر الهمداني وقال ابن سعد في طبقاته كان مع علي بن ابي طالب في مشاهد
كربلاء وقتل يوم عتب الورد مع النوايين وقال ابن ابي حاتم عن ابيه قتل مع سليمان بن صرد الخزاعي في
طلبهم الحسين ثم سنة خمس سنون وكان سبب ان يربط بين معوية لما ملك ونفقت الأراء و
غلب كل واحد على ناحية اجتمع نفر من اهل الكوفة ونفذوا على سكونهم عريضة الحسين بن علي عليه السلام
فقالوا لا ينبغي عنا هذا الذنب لا يبدل انفسنا في طلب ثاره فخرجوا في جيش كثير الى جهة الشام فجهش اليهم
مران اول ما غلب على الشام جيشا عليهم عبيد الله بن زياد فقتلوا عن اخرهم ثم جهش المختار بن ابي
عبيدة لما غلب على الكوفة جيشا بعدهم فقتلوا عبيد الله بن زياد قتله ابن الاشتر وهو امر به
والقصة طويلة مشهورة في كتب السير والنوارج ومنهم من رفاة بضم الراء المهملة ابن شداد البجلي
كان ممن حضر مع مالك الاشتر في تجهيز ابي ذر بالربذة على ما رواه الكشي في رجاله عن محمد بن علفمة بن
الاسود النخعي وظهر له فيه مدح كما قبل وقال ابن الاثير في الكامل وكان رفاة بن شداد مع العثمانيين
من اهل اليمن ولقد ذهب بعضهم لقتال اهل الكوفة فلما قامت الحرب على ساق نادى مناد من اهل
الكوفة بالثارات الحسينية ونادى مناد من اهل اليمن بالثارات عثمان فلبس اسمع رفاة بن شداد ذلك
كرهه وقال ما به واثمان ورجع الى اهل الكوفة ثم قاتل العثمانيين وهو يقول

انا ابن شداد على دين علي نست لعثمان بن ابي بكر

لاصلين المؤمنين بعلي بجز نار الحرب غير مؤثلي

فقاتل حتى قتل حملة الله عليه انتهى حاصل كلامنا ههنا في ترجمة حال النوايين وبأني في المجلد الثالث
حال هؤلاء الجماعة مفصلاً انشاء الله تعالى **قال** عليه الصلاة والسلام في الناحية السلام على
عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين **اقول** قال ابو علي في رجاله عبد الرحمن بن عروة
بن حراق الغفاري من اصحاب الحسين بن علي ثم قتل معه بكربلاء وقال حميد بن احمد في كتاب حديث الوردية
في مناقب الأئمة عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري واخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاريان
كانا من اشرف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم وكان جد هاشم بن حراق من اصحاب امير المؤمنين
ومن حارب معه في حروب الثلاث وقال ابو جعفر الطبري في كتابه وجاء عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة

في نهج حاتم بن حوي الشامي

٢١٧

ابن حرق العفاريان الى الحسين عليه السلام بالطف قال ابو مخنف في كتابه وابن الاثير في الكامل لما رأى أصحاب الحسين انهم قد كثروا واتهم لا يقتلون على ان يمنعوا الحسين ولا انفسهم تنافسوا في ان يقتلوا بين يديه فجاءه عبدالله وعبد الرحمن ابنا عروة العفاريان فقالا يا ابا عبدالله السلام عليك حازنا العدو والهلك فاجيبنا ان نقتل بين يديك تمنعك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنو امسي فذوقا منه فجعلا يقاثلان قريبا منه وقال في العوالم ثم جاء عبدالله وعبد الرحمن العفاريان فقالا يا ابا عبدالله السلام عليك فاجيبنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنو امسي فذوقا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لا رجوان تكونا بعد ساعة قريبي العيين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا بكي ولكن نبكي عليك نربك فدا حيط بك ولا نقدر ان نتفعل فقال جزاكم الله يا ابني اخي بوجد كما من ذلك ومواسا تكما اباي بانفسكما احسن جزاء المثنيين ثم استنفذنا وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام فجعلا يقاثلان قريبا منه وات احدهما برميح وبتم له الآخر ويقولان

قد علمت حقابنو عفاري وخندق بعلي بن نزار

لنضربن معشر الفجاري بكل غضب صارم بتار

يا قوم ذود واعر بنى الخطا بالمشر في الفنا الخطار

فلم يزا الا يقاثلان حتى قتلوا وفي رواية ان عبدالله قتل في الجملة الاولى مع من قتل وعبد الرحمن قتل مبارزة بعد ان قتل من الفوعشرين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وفي بعض كتب المقاتل انهما قتلوا مبارزة وهو الظاهر والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جوين بن حوي مولى ابي ذر العفاري **قوله** قال ابو علي في رجاله جوين بن حوي مولى ابي ذر العفاري من أصحاب الحسين بن علي فتل مع بكر بن ابي قال العسقلاني في الاصابة هو جوين بن حوي بن قنادة بن الاعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوي مولى ابي ذر العفاري مختلف في صحبته وقال علماء السير جوين بن حوي النوبي مولى ابي ذر كان عبدا اسود للفضل بن العباس من عبد المطلب اشتراه امير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً وهب له ابي ذر العفاري لخدمته وكان العبد عند ابي ذر الى ان امر عثمان بن عفان بنفي ابي ذر من المدينة الى الرقبة ولما خرج ابو ذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك الى ان توفى ابو ذر رضي الله عنه في سنة اثنين وثلاثين وقيل والقائل ابن الاثير في الكامل توفي في

في حجة الحاجون من حق البنو

سنة احدى ثلاثين ثم رجع العبد الى المدينة وانضم الى علي بن ابي طالب ثم بعد ان انضم الى ابنه الحسن
ثم الى الحسين عليه السلام وكان في بيت علي بن الحسين زين العابدين الى ان خرج الحسين من المدينة الى
العراق فخرج العبد معه حتى اتي كربلاء وقال الفتوة في ضياء العالمين كان جون منضما الى اهل البيت
بعدما به ذررضي الله عنه فكان مع الحسن بن علي ثم انضم مع الحسين ثم وصحبه في سفره من المدينة
الى مكة ثم الى العراق وفي المناقب لابن شهر آشوب قال فلما انشأ القتال يوزجون بن ابي مالك بن
كعب بن حوي مولى ابي ذر مر تجموا وهو يقول

كيف ترى الفجار ضربا لا سود بالشر في القاطع المهند

اذ تبغضهم باللسان واليد ارجوبه بالجنة يوم المورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمسا وعشرين رجلا قال السيد في اللهدف ثم وقف جون بن حوي مولى
ابي ذر امام الحسين ثم وكان عبدا اسودا اسنادا في القتال فقال له الحسين بن علي بن ابي طالب انت في اذن
معي فائما نبغضنا طلبا للعافية فلا نقتل بطريقنا فوقع جون على فدى الحسين بن علي بن ابي طالب ويقول يا ابن
رسول الله انا في الرخاء احسن قضاكم وفي الشدة اخذكم والله ان ربي لنين وان حسبي لليتم وان لوفي
لا سود فنفق علي بالجنة لطيب يحيى ويشرف حسبي ويبيض لوفى لا والله لا انا رقتكم حتى يخلط هذا الد
الاسود مع دمانكم فاذن له الحسين بن علي وقال المجاشعي في البحار قال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال جون
بن حوي وهو يقول

كيف ترى الفجار ضربا لا سود بالشر في القنا المسدد

بذبح عن النبي احمد

ثم قاتل حتى قتل وفي رواية شرح الشافعي لابي فراس قال ثم برز جون بن حوي اليهم فقاتل حتى قتل من
القوم عشرين رجلا ثم اسأله امام الحسين عليه السلام رضوان الله عليه وقال محمد بن ابي طالب في
مقتله فوقف عليه الحسين بن علي وقال اللهم يتضر وجهه وطيب لحيه واحشوم مع الابرار وعرف بيته و
بين محمد واله عليهم السلام وروى بعض علماء شافعي رضوان الله عليهم مناهم الصدوق في الخصائص الباقية
عن ابيه زين العابدين عليه السلام ان بني اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جونا بعد عشرة
ايام نفوح منه رائحة المسك ثم روي عن جون بن ابي طالب في النشيد ابو عبيدة
غير يابنت الحلبس لوفى من اللبالي واختلاف الجون

فَرَجَتْ حَاشِيَتُكَ عَيْنِي وَفَرَجَتْ

٢١٩

قَالَ بِرِيدُ النَّهَارِ وَالْحُجُونَ الْأَسْوَدُ وَمِنَ الْأَضْدَادِ وَالْجَمْعُ جُونٌ بِالضَّمِّ مِثْلُ فُولِكَ رَجُلٌ ضَمٌّ وَفَوْمٌ ضَمٌّ وَجُونٌ
 مِنَ الْخَبْلِ وَمِنَ الْأَبْلِ الْأَدْهَمُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ وَالْحُجُونَ عَيْنُ الشَّمْسِ وَاتَّمَا سَمِيَتْ جُونَهُ عِنْدَ مَغِيبِهَا لَا تَحْطَا
 قَسْوَدَ حِينَ تَغِيْبُ أَنْتَهَى **قَالَ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ
أَقُولُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي رَجَالِهِ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بِكَرْبَلَاءَ وَفِي
 الْمَنَافِ لَابْنِ شَهْرَاشُوبَ قَالَ وَمِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِي قَتَلَ بِالطَّفِّ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيُّ الْبَصْرِيُّ وَقَدْ
 عَلِمَاءُ الشَّيْرِ شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيُّ كَانَ تَابِعِيًّا مِنْ أَصْحَابِ مِيرَاثِ بْنِ عَمْرٍو وَحَضَرَ مَعَهُ فِي جُرُوبِ الثَّلَاثَةِ
 وَبَعْدَهُ انْضَمَّ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ مَعَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنْ
 الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ خَرَجَ مَعَهُ وَكَانَ مَصَاحِبًا لَهُ إِلَى أَنْ وَرَدَ الْحُسَيْنُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الطَّفِّ تَقَدَّمَ
 إِلَى الْقَتَالِ فَقَتَلَ فِي الْحِمْلَةِ الْأُولَى مَعَ مَنْ قَتَلَ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي رِوَايَةِ قَتْلِ مَبَارِزَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **قَالَ** عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى الْحِجَابِيِّ زَيْدِ السَّعْدِيِّ **أَقُولُ** قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي الْأَضْيَاءِ
 هُوَ حِجَابُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عُرْدَاسِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ السَّعْدِيِّ الْبَصْرِيِّ
 التَّمِيمِيُّ أَحَدُ الْحِجَابِيَّةِ وَكَانَ وَالِدُ زَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ شَرَفًا فِي الْأَسْلَافِ وَحَكِي أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
 الْفَضْلِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْأَهِمِّ عَلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَحِجَابِ بْنِ زَيْدٍ وَخَارِثِ بْنِ بَدَّ فَسَلَّمَ فَرَدَّ وَأَعْلَفَهُ فَوَقَفَ
 مُتَفَكِّرًا فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ مَا فِي الْأَرْضِ أَنْجَبُ مِنْ آبَائِكُمْ كَيْفَ جَاءُوا بِأَمْثَالِكُمْ مِنْ أَثَالِ الْأَمْثَالِكُمْ فَضَحِكُوا مِنْ
 ذَلِكَ وَذَكَرَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي نَارِجَتَانِهِ وَفَدَّ عَلَى مَعْوِيَةَ فَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ طَوِيلٌ فِيهِ مَا بَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ
 بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَصَفَيْنِ وَقَالَ عَلَيْنَا السَّيْرُ كَانَ الْحِجَابِيُّ بَصْرِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ جَاءَ بِكِتَابِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو إِلَى
 الْحُسَيْنِ ثُمَّ فَبَقِيَ مَعَهُ وَقَتْلَ بَيْنَ بَدِيهِ قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي الصَّعْقَبِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْهَدْيِيِّ قَالَ
 أَنَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ فَدَّ كِتَابًا إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ أَشْرَافِ الْبَصْرَةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَخْيَاسِ وَغَيْرِهِمْ كِتَابًا مَعَ مَوْلَى لَهُ اسْمُهُ سَلِيمَانُ
 وَبِكُنْيَا بَارِزِ بْنِ الَّذِي مَرَّ ذَكَرَهُ سَابِقًا فِي حِمْلِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى نَصْرَتِهِ وَأَنْ يَدُومَ طَاعَتُهُ مِنْهُمْ مِنْذَرًا بِنِجَارٍ وَرَدَّ
 الْعَبْدِيُّ وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ وَبِرِيدِ بْنِ مَسْعُودِ النَّهْشَلِيِّ وَالْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ وَقَيْسِ بْنِ هَاشِمٍ فَجَاءَتْ بِنْتُهَا وَاحِدَةً إِلَى جَمِيعِ أَشْرَافِهَا وَصُورَةِ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مَا تَبَعْتُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَكَرَّمَهُ بِبَنِيؤَيْهِ وَأَخْتَارَهُ لِبَنَاتِهِ
 ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَفَدَّ نَصَحَ لِعِبَادِهِ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ أَهْلُهُ وَأَوْلِيَانُهُ وَأَوْصِيَاؤُهُ
 وَوَرِثَتُهُ وَأَحْوَالُ النَّاسِ بِمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَاسْتَأْثَرْنَا قَوْمًا بِذَلِكَ فَخَرَّضْنَا وَكَرِهْنَا الْفِرْقَةَ وَأَجَبْنَا لَكُمْ

وَتَحِيَّةُ الْوَكُوفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ صَوْنُ كِتَابِ الْحُسَيْنِ بِإِخْتِصَارٍ مِنْ بَابِ

٢٢٠

الغافية ونحن نعلم إنا الحق بذلك الحق المستحق لبنا من نؤله وقد بعثت رسولاً إليكم بهذا الكتاب
 وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فإن السنة قد أميتت وإن اليد قد خربت
 وإن تسمعوا قولي تطيعوا أمري أهديكم إلى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكل
 من قرع ذلك الكتاب من أشرف الناس كمنه غير المنذر بن الحجار ودالعبدى فإنه خشي بزعان يكون سبياً
 من قبل عبد الله بن زياد اللعين وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبد الله بن زياد وكان قريب العهد
 بعمرهها وكان المنذر من أصحاب يزيد اللعين فجاءه بالرسول من العشي التي يريد صبيحتها أن يسبق
 إلى الكوفة وأراه كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه وكان أول رسول قتل في الإسلام ثم صعد المنبر
 فخطب ونوعد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف ثم بات تلك الليلة فلما أصبح استناب أخاه عمار
 بن زياد واسم هو إلى قصد الكوفة الخ ماسياً في محلة فاقم الأحف بن قيس فكتب إلى الحسين بن علي
 ورجله وامتاً يزيد بن مسعود النهشلي فجمع قومه بني أسد وبني حنظلة وبني سعد وبني عامر وخطبهم
 فقال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا أجمع أنت والله فقرع الظهور رأس الفخر
 حلت في الشرف وسطاً وتقدمت فيه فرطاً ثم قال فأتى فجمعكم لأمر أريد أن أشاوركم فيه استعين
 بكم عليه فقالوا نعم والله نمحك النصيحة ونجهد لك الراي وفي نسخة نحمد لك الراي فقل حتى نسمع
 فقال إن معوية قد هلك فأهون به والله هالكاً ومفقوداً إلا والله قد انكسر باب الجور والأنتم تفضض
 أركان الظلم وقد كان حدث بيعة عطف بها امرأ ووطن أنه قد أحكم وهبهاك والذي أراد اجتهاداً
 ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمر ورأس الفجور يدعى الخلافة على المسلمين وبنافق
 عليهم بغير رضائهم مع فصحاءهم وفلاة علم لا يعرف من الحق موطن فدمه فأقسم بالله قتيماً مبروراً الجحيم
 على الدين أفضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وابن رسول الله ص ذو
 الشرف الأصل والراي الأئبل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسيرة
 وفداه وفرأبته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فأكرم به راعي رعيته وأمام قوم وجبت لله به الحجة
 وبلغت به الوعظ فلا تشوا عن نور الحق ولا تستكفوا في هذه الباطل فقد كان صخر من قيس يعني
 الأحف فداخنكم يوم الجمل وفي نسخة قد اتخذكم فاعسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ص ونصرته
 والله لا ينصر أحد عن نصرته إلا أودته الله الذل في ولده والفلة في عشرينه وها أنا ذا قد لبست للحزب
 لأمته وأدعيت لها بل سعيها من لم يقتل بميت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب

كتاب زين العابدين عليه السلام

٢٢

فتركتم بنو حنظلة وقالوا يا ابا خالد نحن نبل كمانك وفرسانك ان رميت بنا اصبحت وان لم
 بنا فتح لا تخوض والله غمة الاخذناها ولا نلقى والله شدة الا لقيناها نصرنا بأسبافنا ونهضنا بابلنا
 فانهض اذا شئت فتركتم بنو سعد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء اليك اخلاذك والخروج عنك
 فقد كان صخر بن قيس يعني الاخنف امرنا بترك القتال فحذانا ما امرنا به وبقي غزانا فبينا فامهلنا نراجع
 وفانبتك برأينا فتركتم بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو سبيك وحلفاؤك لا نرضى ان غصبنا
 ولا نوطن ان طعنت وفي نسخة ولا نفضل ان طعنت فادعنا نجيبك وامرنا نطعك وفي نسخة ومرونا وادعوا
 اليك اذا شئت فالتفت الى بني سعد وقال والله يا بني سعد لن نعلموها الا برقع الله السيف عنكم
 ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين ع مع الحجاج بن زيد السعدي بسم الله الرحمن الرحيم
 اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت فاندبني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك و
 الفوز بنصيب من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخيرا ودليل على سبيل نجاه وانتم
 حجة الله على خلقه وورثته في ارضه ففرغتم من زبونة احمدية هو اصلها وانتم فرغها فاندب سعد
 باسعد طائر فقد ذلك لك اعناق بني تميم وتركتم اسدنا بعا في طاعتك من الابل الظأ لورود الماء
 يوم خميسها وفد ذلك لك بني سعد وغسلت درن فلو بها وفي نسخة درن صر دها بماء سخا به من
 حين اسهل برقها فامع ثم ارسل الكتاب مع الحجاج بن زيد السعدي البصري وكان منهبا للسير
 الى الحسين ع بعد ما سار اليه جماعة من العبدتين فجاؤا اليه بالطف فلتا قر الحسين ع الكتاب قال
 مالك امك الله من الخوف واعزك وارواك بوا العطش الاكبر وبقي الحجاج ومن معه حتى قتلوا ابا جهم
 بين يدي الحسين ع وكانوا سبعة وفد ذكر بعضهم وبأية ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال صاحب
 الخدائق قتل الحجاج مبارزة بعد صلاة الظهر قال ابن شهر آشوب غير من المؤرخين قتل في الحملة الاولى
 مع من قتل من اصحاب الحسين ع قبل الظهر والله العالم **واما** ابن زيد بن مسعود النهشلي التميمي فخرج
 الى الحسين ع بلغه قتله قبل ان يسير فخرج من انقطاعه عنه **له خبر** قال الجوهري الاثيل العظيم تسلم
 اي تحب الدرن الوسخ يكون في الثوب وغيره **واما** الاخنف بن قيس فكتب الحسين ع اما بعد فاصبر ان وعد
 الله حق ولا يستغنى الذين لا يوفون وقال عن النبي الجزي في اسد الغابة والعقلاء في الاصابة
 هو الاخنف بن قيس بن معوية بن حفص بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن
 سعد بن زيد بن مناة تميم ابو حجر التميمي السعدي البصري واسمه صخر وهو قول سليمان بن ابي الشخير رواه

بن السكن وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة وكان ممن اعترف وقعة الجمل مع
 علي بن أبي طالب ثم شهد صفين وكان من أمراء وروى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وغيرهم وله قصص
 بطول ذكرها مع علي بن أبي طالب ثم مع معاوية ثم مع الحسين بن علي ثم من بعده إلى أن مات بالبصرة
 زمن ولادة مصعب الزبير سنة سبع وسنين ما عليه انتهى **قال** عليه الصلاة والسلام في الناحية
 السلام على فاسط وكره وس ابن زهير الثعلبي **أقول** قال أبو علي في رجاله قاسط بن عبد الله
 بن زهير بن الحرث الثعلبي من أصحاب أمير المؤمنين ع وقال المحقق الأسير أبادي في رجاله كره وس بن عبد
 الله بن زهير الثعلبي من أصحاب علي بن أبي طالب وقال نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتاب صفين
 أن علياً ع لما عفا الألوثة للقبائل فأعطاهم فؤاداً عياناً جعلهم رؤسائهم وأمرائهم وجعل
 علي قريش وأسد وكانه عبد الله بن عباس وعلي كندة حجر بن عدى الكندي وعلي بكر البصرة حصين بن
 المنذر وعلي تميم البصرة الأحنف بن قيس وقاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي وعلي حنظلة
 البصرة أعين بن ضبيع وكره وس بن عبد الله بن زهير الثعلبي وقال صاحب الحقائق وصاحب كتاب
 البصار العين قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي وأخوه كره وس بن عبد الله بن زهير بن الحرث
 الثعلبي وأخوه قاسط بن عبد الله بن زهير بن الحرث الثعلبي كان هؤلاء الثلاثة من أصحاب أمير المؤمنين
 ومن المجاهدين بين يديه في حروب الثلاث صحبوه أولاً ثم صحبوا الحسين ع ثم بعده بقوا في الكوفة
 ولهم ذكر في الحروب ولا سيما صفين كما ذكرنا ولما ورد الحسين ع كربلاء خرجوا إليه فجاؤه ليلة العاشر فلما
 أصبحوا وقامت الحرب على ساق فجاهدوا بين يديه حتى قتلوا في الحملة الأولى من قتل من أصحاب الحسين ع
 وفي المناقب لابن شهر آشوب قال قاسط بن زهير الثعلبي وأخوه كره وس بن زهير الثعلبي قتلوا بين
 يدي الحسين ع في الحملة الأولى من قتل انتهى **قال** عليه الصلاة والسلام في الناحية السلام
 على كنانة بن عتيق **أقول** قال أبو علي في رجاله كنانة بن عتيق الثعلبي من أصحاب الحسين بن علي ع
 قتل معه بكربلاء وقال العسقلاني في الأصباه هو كنانة بن عتيق بن معاوية بن الصامت بن قيس الثعلبي
 الكوفي شهد أحداً هو وأبوه عتيق بالنساء المنقطة فوقها نبطان ثم القاف فارس رسول الله ص
 وقد ذكره ابن مندة في تاريخه وقال العلامة في الخلاصة كنانة بن عتيق بن معاوية بن الصامت فارس
 رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي السهر وأرباب المقاتل كان كنانة بن عتيق بطلاً من
 أبطال الكوفة وعابداً من عبادها وقارئاً من قرائها جاء إلى الحسين ع في الطف أيام المهادنة وجاهد

في حرمه كانا ضراغمة

٢٢٣

بين يديه حتى قتل **وقال** صاحب الحدائق عن احمد بن محمد الشري قال وقتل كنانة بن عتيق في
الحملة الاولى مع من قتل قال غيره قتل مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في الساق لابن شهر آشوب
قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى كنانة بن عتيق وفي الجحام مثل ما حبر رواية الساق في الله
العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ضراغمة بن مالك **اقول** قال ابو علي
في رجاله ضراغمة بن مالك التميمي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكر بلا وقال اهل السير وبعض
ارباب المقاتل كان ضراغمة من الشيعة ومن يابح مسلما عند مجيئه الى الكوفة فلما خذل مسلم فتر
وخرج فبين خرج مع عمر بن سعد مال الى الحسين فقاتل بين يديه مبارزة بعد صلوة الظهر وقال
ابو مخنف ثم برز ضراغمة بن مالك وهو يرتجز ويقول

اليكم من مالك ضراغمة * ضرب فتى يحمي عن الكرام
برجو ثواب الله بالتمام * سبحانه من ملك العلما

ثم حمل على القوم فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر على الخطب الهائل حتى قتل منهم ستين فارسا
سوى من جرح ثم قتل ضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على
جوبن بن مالك التميمي **اقول** قال المحقق الاسنوي في رجاله جوبن بن مالك التميمي من اصحاب
الحسين بن علي قتل معه بكر بلا وقال ابن عساكر في تاريخه هو جوبن بن مالك بن قيس بن ثعلبة التميمي
له ذكر في المغازي والحروب وقال صاحب الحدائق وصاحب بصائر العين كان جوبن فارسا في بني تميم
فخرج مع ممن خرج الى حرب الحسين ع وكان من الشيعة **اقول** فلما رأى الحسين ع نزول الصلوات
مع عمر بن سعد ببنيوي ومدد لهم لقتاله انقل الى عمر بن سعد في اريدان الفاك واجتمع معك فاجتمعوا
لبلا فتناجوا طويلا ثم رجع عمر بن سعد الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد
اطفا النار وجمع الكلمة واصلى امر الامة هذا حسين بن علي ع فدا عطاء عهد ان يرجع الى الكا
الذي منادي او يسير الى تغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وان ياتي
امر المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه وانه في هذا لك رضى وللامة صلاح
فلما فرغ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصف مشفق على قومه الخ فاسياني في محلة ثم كتب الى
عمر بن سعد في لم ابعثك الى الحسين ع لتكف عنه الى ان قال انظر فان نزل الحسين ع واصحابه على
حكي واستسلموا فابعث بهم سلبا وان ابوا فاحرق بهم حتى قتلهم الخ فاسياني في المجلد الثاني

في زعماء بني هاشم وبنو عبد المطلب

٢٢٤

فلما رأى جوين بن مالك رد الشوط على الحسين ع مال معد فممن مال من عشرته ورجلوا الى الحسين ع ليلاً وكان عددهم سبعة الذي من ذكر بعضهم وبأني ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال صاحب الحديث عن السدي وقتل جوين بن مالك بن قيس بن بدي الحسين ع في الحجة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمر بن ضبيعة الضبي **اقول** قال المحقق الاسر ابادي في رجاله عمر بن ضبيعة الضبي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بالطف وقال العسقلاني في الاصابة هو عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبي التميمي له ذكر في المغازي والحروب وكان فارساً شجاعاً له ادراك وقال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي ان عمر بن ضبيعة بن قيس كان ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع فلما ردوا الشوط على الحسين ع مال اليه ثم دخل في انصار الحسين ع مع فممن دخل فقال بين يديه حتى قتل في الحجة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن ثبیط الفهسي السلام على عبد الله وعبد الله ابني يزيد بن ثبیط الفهسي **اقول** قال علي في رجاله يزيد بن ثبیط الفهسي البصري من اصحاب الحسين ع قتل معه بكر بلاء وقال علماء السيرة يزيد بن ثبیط الفهسي البصري من عبد قيس وابناه عبد الله بن يزيد بن ثبیط البصري البصري وعبد الله بن يزيد بن ثبیط البصري لهم ذكر في الحروب والمغازي وقال العسقلاني الاصابة يزيد بن ثبیط البصري من الشيعة ومن اصحاب ابى الاسود الدؤلي وكان شريفاً في قومه وقال ابو جعفر الطبري حدثني ابو مخنف عن ابى مخارق قال راسبي قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت سعدا ومنفذ وكانت تشيع كان دارها مالاً للشيعة يجتمعون فيه ويحدثون وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين ع ومكانة اهل العراق له فكذب الى عامله بالبصرة وادعاه ان يضع المناظرة وياخذ بالطريق فاجمع يزيد بن ثبیط الى الحسين ع وكان له بنون عشرة فدعاهم الى الخروج معه وقال انكم يخرجون معي منفذاً فاستدب معه ثمان عبد الله وعبد الله فقال لاصحابه في بيت تلك المرأة آتوني فلما ذمعت على الخروج وانا خارج فمن يخرج معي فقالوا الما فانا نخاف عليك اصحاب ابن زياد فقال اتني والله ان لو فدا سنوت اخفاها بالجد لها ان علي من طلبني ثم خرج هو وابنا وصحبه عامر بن مسلم البصري ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم البصري وسيف بن مالك البصري والادهم بن امية البصري الذين باؤني ذكرهم قرياً على ترتيب الناحية وقوى في الطريق حتى انتهى الى

في حجة عامر بن مسعود البصري

٢٢٥

الحسين ع فدخل بالأبج من مكة فاستراح في حلة ثم خرج إلى الحسين ع وبلغ الحسين حجة فجعل يطلبه حتى جاء إلى حلة فجلس في حلة فنظروا وقبل يزيد لما لم يجد الحسين ع في منزله وسمع أنه ذهب إليه راجعاً على أثره فلما رأى الحسين ع في حلة قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا السلام عليك يا أبا رسول الله ص ثم سلم عليه وجلس إليه وأخبره بالذي جاء له فدعاه الحسين ع بخير ثم ضم حلة إلى حلة وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة وقتل ابنه عبد الله وعبيد الله في الحملة الأولى مع من قتل ضوان الله عليهم وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبیط الفهسي البصري وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب **وقد ضبط** ما وقع في هذه الترجمة ثبیط بالثاء المثناة والباء المفردة والباء المثناة تحت والطاء المحملة وفي بعض الكتب ثبت وثبیط وهما تصحيفان للشاخ الجحد وصلب الأرض توى في الطريق تتبع الطريق القواء أي القفر الخالي **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عامر بن مسعود **قال** أبو علي في رجاله عامر بن مسلم العبدى من أصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكر بلاء وقال أبو علي النجاشي في رجاله هو عامر بن مسلم بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طر بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن قطر السعدي البصري من أصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بالطف وفي البصاح الأشباه للعلامة رحمه الله قال ومن أحفاده أحمد بن عامر المكنى أبا الجعد بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين بن علي ع بكر بلاء ابن مسلم بن حسان المشول بصفتين مع أمير المؤمنين ع ابن شريح بالشين المعجمة ابن سعد بن حارثة بالثاء المفتحة ابن ذهل بن جدعان بضم الجيم واسكان الدال بن قطر بن طيء العبدى البصري وقال النجاشي أدرك الرضا ع أحمد بن عامر بن سليمان في سنة أربع وخمسين ومائة وله مؤلفات عديدة منها كتاب أخبار البصرة وكتاب مقتل أمير المؤمنين ع وكتاب السقيفة إلى أن قال ومات في سنة أربع وسبعين ومائة وقال صاحب الحدائق كان عامر بن مسلم العبدى من الشيعة في البصرة فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبیط البصري العبدى الذي مر ذكره أنفاً إلى الحسين ع وانضم إليه بالأبج من مكة حتى وصلوا كربلاء وكان معه يوم الطف فلما شت القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الأولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف بين يدي الحسين عليه السلام في الحملة الأولى عامر بن مسلم العبدى البصري وضوان الله عليه وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب

في ترجمة صاحب الزينبي ع

٢٢٧

فزارت غرباً وأحاطت باله	جواد ومغفوق الغر
أحكمت بياب القادسية ناء	وسعدت وقاص على أسير
لذا كرم هذا الله وقع سبوا	ببواب قدس المكرم
عشيرة وذو القوم لو أن بعضهم	بصار جناح طائر فطير
إذا برزت منهم البنا كنبية	أولنا بأخرى كالجيا تمور
فصار بينهم حتى نفرق جمعهم	وطاعتنا في الطعان مهور

والأشعار في هذا اليوم كثرة لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين بذلك اليوم وقد ذكرنا قصة القاتل في ترجمة حال حرب بن يزيد التميمي الرباعي قال صاحب الحدائق وكان ولد عبد الله ممن خرج مع عمر بن سعد إلى كربلاء ثم صار إلى الحسين ع فمن صار إليه أيام المهادنة وبقي عنده إلى يوم الطف فلما سب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الجملة الأولي مع من قتل ضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن مغفل الجعفي **قول** قال العسقلاني في الأضواء هو يزيد بن مغفل بن عوف بن عمر بن كلب بن ذهل بن سيار بن لبة بن الدئل بن سعد بن مناة بن عامر بن جعفر بن سعد العشرة المذحجي الجعفي له أدراك النبي ص وشهد القادسية هو وأخوه زهير بن مغفل في عهد عمر بن الخطاب قال صاحب البصائر كان أحد الشجعان من الشيعة والشعراء المجتهدين وقال أبو جعفر الطبري كان يزيد بن مغفل من أصحاب أمير المؤمنين ع وحارب معه في صفين ثم تبعه في وقعة الخوارج إلى حرب الخزيث بن راشد الناجي من بني ناحية بأرض الأهواز مع معقل بن قيس وكان معقل أميراً على الفريقيين من أهل البصرة والكوفة فكان على ميمنة يزيد بن مغفل الجعفي على ميسرة منجباب بن راشد الضبي من أهل البصرة عند ما قتل الخزيث وأصحابه الذين كانوا معه نحواً من ثلثمائة من العلوج والأكراد ما بين راكب ورجل وقال المزياني في كتاب معجم الشعراء كان يزيد من التابعين وأبوه مغفل من الصحابة وفي كتاب ر. النظم الجعفي بن سعيد الشامي قال لما أقبل الحسين ع إلى العراق أتى فصر بني مقاتل وتول فرأى فسظا طامضاً بأفقال لمن هذا الفسظا ط فقتل الحسين ع بن الحر الجعفي ومع الحسين ع يومئذ يزيد بن مغفل الجعفي لأنه كان مع الحسين ع في مجيئه من مكة فبعثه مع الجحجحا بن مسروق الجعفي إلى عبيد الله بن الحر بدعوه إلى نصرته فلم ينصره فقدم على ثوركة الحسري وقال أهل السيرة وأرباب المقارن منهم علي بن شهر آشوب في المناقب قال لما ألحم القتال في يوم الش

في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

٢٢٨

استأذن يزيد بن مغفل الحسين في البراذن فاذن له فقدم امام القوم وهو يرتجز ويقول

انا يزيد وانا ابن مغفل وفي يميني نصل سيف مصقل

اعلوبة الهامات وسطا ^{لقتلا} عن الحسين الماحد المفضل

ابن رسول الله خير من

فقاتل حتى قتل من القوم بنفا وعشرين رجلا وقال العسقلاني في الاصابة عن المرتزبان قال ان يزيد بن

مغفل الكوفي لما جد القتال تقدم بين يدي الحسين وهو يرتجز ويقول

ان ننكر وفي فانا ابن مغفل شك لدي الهجاء غير اغزل

وفي يميني نصف سيف مفضل اعلوبة الفارس وسطا ^{لقتلا}

فقاتل قتالا لم ير مثله قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل ضوان الله عليه **السلام** ضبط ما

وضع في هذه الترجمة جفف بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة والنسبة في

القسطل الغبار في الحرب من المصادمة والكافحة مغفل كحسن صحابة **قال** عليه الصلوة والسلام

في الشاحبة السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي **أقول** قال ابو علي في رجاله حجاج بن مسروق الجعفي

من اصحاب الحسين بن علي وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة اقبل معه بكر بلا وقال العسقلاني في الاصابة

هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمر بن كلب بن ذهل بن جعفر بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي وقال

صاحب ابصار العين كان النجاشي من الشيعة صحبا من المؤمنين في الكوفة ولما خرج الحسين الى مكة

خرج من الكوفة الى مكة لئلا يقاتله فصحبه كان مؤذنا له في اوقات الصلوة وقال احمد بن داود التيهودي

في كتاب اخبار الطوال ولما ورد الحسين في قصر بني مقاتل راي فسطا طامضو با فقال لمن هذا

فقبله عبد الله بن الحر الجعفي **أقول** قال ابو العباس النجاشي في رجاله عبد الله بن الحر الجعفي

الفارس الفانك الشاعري نسخة يرويها عن امير المؤمنين وقد ذكر ذلك البخاري فقال اسمعيل بن

جعفر بن ابي حفص عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبد الله بن الحر حديثه في

الكوفيين قال ابو العباس حديثا شريك عن جابر بن عبد الله عن عمر بن حبيب عن عبد الله بن الحر

سئل الحسين بن علي عن خضابه فقال اما انت ليس كما تزعم انما هو حناوكم الكتم بالتحريك يخلط بالو

يخضب به وقال ابو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسند الى ابي مخنف لو طين بجي بن سعيد

الا زدي قال كان من حديث عبد الله بن الحر الجعفي انه شهد القادسية وهو من بني قيس

في ترجمة جليله الشريف في ترجمة جليله الشريف

٢٢٩

بن مشجعة وكان شجاعاً لا يعطى للأعداء طاعة ثم صار معوية فكان بكرهه وكان بنشاب عبيداً لله
صحاب له فبلغ ذلك معوية فبعث اليه فدعاه فلتادخل عليه قال معوية يا ابن الحر ما هذه الجمعة
التي يبايك قال اولئك بطائني اقبهم وانهم بهم ان ناب جورا من المؤمنين فقال معوية لعليك يا ابن
الحر قد نطعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب قال عبيداً لله ان زعمنا ان نفسي تطلع الى
بلاد دي والى علي بن ابي طالب لانه ليجد ربنا لك وانما لقبه في الأقامة معك وتركه بلاد دي فاما ما ذكر
من علي بن ابي طالب فانك تعلم ذاك على الحق وانت على الباطل فقال عمر بن العاص كذبت يا ابن
الحر واثمت فقال له عبيداً لله بل اننا كذبنا ثم خرج عبيداً لله مغضباً وارتحل الى الكوفة في خمسين
فارساً وسائر يومه ذلك حتى اذا امسى بلغ مسالح معوية فمنع عن السير فشد عليهم وقتل نفرًا منهم
وهرب الباقون واخذوا بهم وما احتاج اليه ومضى لا يمر بقريفة من فرى الشام الا اغار عليها حتى
قدم الكوفة وكانت له امرأة بالكوفة وكان اخذها اهلها فزجوها من عكرمة فولدت له جارية فقفل
عبيداً لله فخاصمهم الى علي بن ابي طالب فقال له عمر بن الحارث انك المما الى علي بن ابي طالب فقال له عمر بن الحارث انك
ان ذلك لو كان لكان اثرى بيننا معه وفي نسخة مبيتنا معه وما كان ذلك مما يخاف من عدوك وفاض
الرجل الى علي بن ابي طالب ففرض له بالمرأة فاقام عبيداً لله معها منفصلاً عن كل امر في يدى علي بن ابي طالب حتى
قتل عمر وحتى ولعبيداً لله بن زياد وهلك معوية وولي يزيد للعين وكان من امر الحسين بن علي ما كان
وقال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه المستفي بكاتب خزائن الادب في ترجمة حال عبيداً لله
بن الحر الجعفي بعد ما قدم على تركة اجابة الحسين بن علي يوم دعاه بفصر بني مقاتل الى نصرته فلم ينصره وشبه
الحسين بن علي وقال شعره

فيا لك حسرة ما دمت حياً	تردد بين صيدى والنزاع
حسين حين يطلب بذكر	على اهل العداوة والشقاق
ولو انى او اسبه بنفسي	لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى وحيته	فيا لله من الم الفراق
فما انسى غداه يقول حزناً	انزكنى وترفع لانطلاق
فلو نلق الشرف فلبى	لهم القلب متى بانفلاق
فقد فاز الاول نصرته	وخاب الآخرون ولو انفاق

في نجات حبيبك من النار الجعفري

٢٣٠

قال ابو مخنف فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهاشم بن عروة وتخذ شاهر الكوفة ان ^{الحسين} يربط الكوفة خرج عبيد الله بن الحر منها مخرجاً من دم الحسين ^ع ومن معه من اهل بيته واصحابه حتى نزل فصرى بمقابل ^ع معه خيل مضرة ومعه فاس من اصحابه ^ع في كتاب در النظم لما اقبل الحسين ^ع الى العراق واتى فصرى بمقابل ونزل فنزلوا جميع من معه فرأى ^ع فسطة طامضون ^ع فقال لمن هذا فقالوا فقبل لعبيد الله بن الحر الجعفي وكان من اشرف الكوفة وفرسانهم ومع الحسين ^ع يومئذ ^ع بن مسروق ويزيد بن مغل الجعفي ^ع وسلمنا اليه فانياه وقال له ان الحسين بن علي ^ع يستلك ويدعوك ان نصبر اليه فقال لهما ابليعا الحسين ^ع انه ائتماد عاني الى الخرج من الكوفة متى بلغني انك تريد ههنا فراراً من دمك ودماء اهل بيتك واصحابك ولئلا اعين عليك والله ما خرجت من الكوفة الا لكثرة من رأيت خرج لمحاربته وخذ لان شيعته فعلت انهم مقبول لا محالة ولا افد على ضره فليست احب ان يرا ولا اراه وقل ان قاتله كان على كبير او عند الله عظيماً وان قاتلك معه ولم اقبل بين يديه كنت قد ضيعته وانا رجل احمى انفا من ان امكن عدوى فيقتلني شيعته والحسين له ناصر ولا معين بالكوفة ولا ولا شيعته بمقابل بهم فابلق ^ع اصحابه قول عبيد الله الى الحسين ^ع فغظم ذلك عليه ودعا بخلبه في تعلق ثم اقبل بمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر فسقط له وقام اليه واستقبله اجلاً لا فوسع له من صلا مجلسه وجاء به حتى اجلسه فلما جلس ^ع قال يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل على الحسين ^ع ولحيته كأنها جناح غراب فما رأيت احداً قط احسن ولا املاً للعين من الحسين ^ع ولا رفقة على احد قط مثل رفيق عليه حين رأيت بمشي ^ع الصبي ^ع حوله وهم اكثر من اربعين فقال الحسين ^ع ما بمنك يا ابن الحر ان تخرج معي فقال او كنت كائناً مع احد الفريسين لكنت معك من اشد اصحابك على عدوك فانا احب ان يعقبنى من الخرج معك ولكن هذه خيل لي معك وادلاء من اصحاب هذه في المحلقة اى صريح السيف فوالله ما طلبت عليها شيئاً قط الا ادركنه ولا طلبني احد الا فتد ونكرها فانك بها حتى تلحقك بمأمنك وانا لك ضامن بالعبالان حتى اوادهم اليك واموت واصحبا عن اخرهم دونهم وانا كما تعلم اذا دخلت في امر لم يضمني فيها احد قال الحسين ^ع افهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم والله الذي لا يشئ فوقه فقال له الحسين ^ع اتى سأنصح لك كما نصحت لي ان استطعت ان لا تسمع صراخنا ولا تشهد واعيننا او رفعة انك انت بيننا فان فعل فوالله لا يسمع واعيننا احد ثم لا يضرنا الا اكتبه الله في نار جهنم ثم خرج الحسين ^ع من عنده وعليه جبة خردكاء وفلسوة موددة ونغازن ومعه صاحبا

في روضة الحبيب بن الحسين

٢٣١

يحيى بن مسروق وزياد بن مغفل وهو له صبيانه قال فبقت مشيعاله واعدت النظر الى الحبيبه فقلت اسوا
ما اري ام حضاب فقال يا بن الحر عجل على الشيب فعر فنانة حضاب وودعه قال وخرج ابن الحر
حتى الى منزل علي شاه على الشراة فنزله وخرج الحسين ثم فاصيب بكر بلاء ومن معه واقبل ابن الحر بعد
ذلك فمهم فليما دقت عليهم بكى بكاء شديدا ورث الحسين واصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المنفذ
ثم قال في قتل الحسين عليه السلام

يقول امير غافر داب غاف	الا كنت قاتلت الشهيد فاطمة
وتنسى على خذلانه واعتراله	وبعته هذا الناكث العهد
فيا ندي ان لا اكون نصرة	الا كل نفس لا تسكن نادمة
وان في لانه لم اكن من جماعته	لذي حشره ما ان تفارق لاذ
سقى الله ارواح الذين نازروا	على نضره سقيا من الغيث دامة
وفقد على احدا ثم ومحا لم	فكاد الحشر ينفض العين سامة
لعمري لقد كانوا امصا لثا	سرا غالا الهيجا حاد ضبا غمة
نواصوا على نضر بنت نيتهم	باسبا فم اساو غيل ضرا غمة
فان يقتلوا كل نفس زكبة	على الارض فلا اصفى لذلك
وما ان راى الرايون اصبرهم	لدى الموت ساداة وزهرا غمة
انقلهم ظلماء ويزجروا دانا	فدع خطاة لبيت لنا بلامدة
لعمري لقد اغتمونا بقضاهم	فكم ناتم منا عليكم ونا غمة
اهم مرارا ان اسير بجفيل	الى فتنة زاعن عن الحق ظالمة
فكنوا والارزكم في كتاب	اشد عليكم من زهوف الذبا

في
مجالهم

ثم اقبل ابن الحر حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثلاث وكان اشرف الناس به خلوا
عليه وينفقدهم فليما راى عبيد الله بن زياد ابن الحر قال له ابن كنت قال كنت مريضاً قال مريض القلب
ام مريض الجسد قال ما فلي فلم يمرض قط واما جسدي فقد من الله تعالى بالعافية قال عبيد الله قد
ابطلك ولكنت كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك بعني الحسين ثم لم يحف مكانه قال اما معنا فلم
لكن قال لقد كان ذلك ثم استغفاه ابن زياد والناس عنده فان شد ثم خرج قال احمد بن داود التميمي

في تاريخ حكام بني أمية

من أصحاب العسكري في كتاب أخبار الطوال ومضى عبد الله بن الحر نحو أرض الجبل فهاضبا لابن زياد
 وانتهى فاس من صعالبك الكوفة فنزل الدائن وقال لئن استطعت ان لا ارى له وجهاً لأفعلن ثم ان
 ابن الحر لم ينزل يستغيب مراجعاً من ابن زياد وبالمختار بن أبي عبيدة الثقفي وبمصعب الزبيري ان هلك
 عبد الله بن زياد وولي المختار الكوفة وكتب الى عبد الله بن الحر الجعفي وكان بناحية الجبل ينطرق ويغير
 انما خرجت غضبا للحسين ونحن ايضا ممن غضب له وقد تجردنا للطلب بشاره فاعتا على ذلك فلم يجبه عبد
 الله الى ذلك فركب المختار الى داره بالكوفة فهدمها وامر بأمرائه ام سلمة ابنة عمر الجعفي فحبست في السجن
 وانتهى جميع ما كان في منزله وكان الذي نولي ذلك عمر بن سعيد بن قيس الهمداني وبلغ ذلك الى عبد
 الله بن الحر ففقد الى ضبعة لعمر بن سعيد بالمهاجرين فأغار عليها واسنق مواشيها واحرق زعماء
 وقال شعرا

وما ترك الكذاب من جل بالناس ولا المرء من همدان غير شريد
 في الحق ان يحتاج ما لي كله وثأمن عندي ضبعة ابن سعيد

ثم ان ابن الحر اخنار من ابطال اصحابه مائة فارس فهاجم محشر التميمي ودلهم بن زياد المرادي واحرق
 رءوسهم العظام وخلف بقية اصحابه بالمهاجرين وسار نحو الكوفة حتى انتهى الى جسر هالبلا فامر بقوام
 الجسر فكفوا او وكل بهم رجلا من اصحابه ثم عبر ودخل الكوفة فلقبها ابو عمرة بن كبش وهو بعس بالكوفة
 فقال من انتم قالوا نحن اصحاب عبد الله بن كامل فلبنا الى الامير المختار فقال امضوا في حفظ الله فمضوا
 حتى انتهوا الى السجن فكسروه فخرج كل من فيه وحمل ام سلمة على فرس وكل بها اربعين رجلا وقد هاهنا
 ثم مضى وبلغ الخبر المختار فأرسل اشدا مولى بجيلة في ثلاثة الاف رجل عطف عليهم ابو عمرة من جبال
 بجيلة في الف رجل وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية التميم في الف رجل فأحاطوا بهم فلم ينزل عبد
 الله بن الحر يكشفهم بسير والنجارة فأخذوا اصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر وقد قتل من اصحاب
 المختار مائة رجل ولم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر سار عبد الله واصحابه حتى انتهوا الى بانقبا فنزلوا
 وداوواهم وعافوا وادواهم وسقوها ثم ركبوا فلم يحلوا عند هاهنا حتى انتهوا الى سورا فادواهم
 ثم ساروا حتى اتوا المدائن ثم لحق بأصحابه بالمهاجرين واقام بهما الى ان قتل المختار بالكوفة ثم جرت
 بينه وبين مصعب الزبيري محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان بالسام وقال له انما
 انبتك لنوتج معي حينما القنال مصعب الزبيري فأكبره عبد الملك اعطاه اموالا وقال له سرفاني

في ترجمة جليله عليه السلام في

٣٣٣

قطع البعوث وامتدك بمائة الف فارس فساد ابن الحر حتى نزل بجانب الانبار واسنادته اصحابه في دخول الكوفة وبلغ ذلك عبيد الله بن العباس السلمي فاعتمه الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله وكان غلبته مصعب على الكوفة واخبره بنفق اصحابه عنه فبعثه في مائة فارس من بني قيس واستمد خمسمائة فارس منهم ايضا وسار حتى لقيه وهو في عشرة من اصحابه فاستادوا عليه بالذهاب فابى وقال لهم حتى فشت في اصحابه الجراحات فاذن لهم في الذهاب وقاتلهم على الجسر فقتل منهم رجالا كثيرة حتى انتهى الى المعبر فدخله فقالوا النبطي هذا الرجل بعينه امه المؤمنين يعني عبد الملك بن مروان فان فاتكم قتلناكم فوثب اليه نبطي قوئي فقبض على عضد ذي ابن الحر وجراحاته فثحب دما وضربه الاخرى بالمجاديف فلما راى ابن الحر ان المعبر قد قرب الى القيسية فبض على الذي قبض عليه فعاوجه حتى سقط في الماء لا يفارقه حتى غرقا جميعا انتهى كلام احمد بن داود الدنوري في ترجمة حال عبيد الله بن الحر الجعفي **و اما بقيته فخرجت كالحجاء من مشرق** على ما روى محمد بن ابي طالب في مقتل عبيد بن مسلم الازدي قال لما وقع القتال خرج الحجاء بن مسروق الجعفي وكان مؤذن الحسين واسنادته في القتال فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول

اقدم حسباها دنيا مهديا اليوم نلفج ذك النبتا

ثم اباك ذا الندي عليا ذاك الذي تعرفه وصبا

ثم حمل على القوم وقاتل قتال المشافين حتى قتل منهم ثمانية عشر رجلا وقال ابن شهر آشوب وغيره لما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال تقدم الحجاء بن مسروق الجعفي الى الحسين ع واسناد في القتال ثم عاد اليه وهو مخضب بد مائة فانشد يقول

اليوم اليه جدك النبتا ثم اباك ذا الندي عليا

فقال له الحسين عليه السلام نعم وانا القاهما على اترك فرجع يقاتل حتى قتل من القوم حسبا وعشرين رجلا سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه **لوقضيه ضبط ما وقع في هذه الترجمة** بايقب بكسر النون ناحية من نواح الكوفة وفي اخبار ابراهيم الخليل ع خرج من بابل على حمار حتى نزل بايقب وخرج حتى اتي النجف سور اعلى وزن بشري موضع بالعراق من ارض بابل وهي مدينة السريانيين قريبة من الحلة المزدنيته نزل بها عبيد الله بن الحر الجعفي وقال شعرا

ويوما بسوراء التي عند بابل انا في الحو عجل يدي بالحجر

بسم الله الرحمن الرحيم
 في تاريخ حجة الإسلام في حياة سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم

٢٣٦

فتونا اللهم بالشوق بدروا لسام السامع الضارب النحر

الساهين قرية بقر بالمداين على ميل شت القنال اي شت من اشباكهم في الحرب **قال** عليه
 الصلوة والسلام في الناحية السلام على مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود **اقول**
 قال ابو علي في رجاله مسعود بن الحجاج النهمي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء وقال المحقق
 الاسير ابادي في رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج النهمي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء
 وقال صاحب بصائر العيون كان مسعود وابنه عبد الرحمن بن مسعود من الشيعة المعروفين ولمسعود
 ذكر في الغزاة في الحرب وكانا شجاعين مشهورين وقال صاحب الحدائق في كتابه وخرج من الكوفة مسعود
 بن الحجاج النهمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود النهمي مع عمه سعد بن كربلاء حية اذا كان لهما فرصة
 ايام المهادة جاء الى الحسين يوم السابع فبقيا عنده الى يوم الطف فاما ما في الحرب فقد ما بين
 يدى الحسين قتل في الحملة الاولى مع من قتل كما ذكره احمد بن محمد السري وفي المناقب لابن شهر آشوب
 قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى مسعود بن الحجاج النهمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود النهمي
 رضوان الله عليهما **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جميع بن عبد الله العائذي
اقول قال النصف لانه في الاصابة هو جميع بن عبد الله بن جميع بن مالك بن ناس بن عبد مناة بن
 سعد العشرة المذحجي العائذي قتل مع الحسين بن علي بكربلاء وقال ابن الكلبي كان عبد الله بن
 جميع العائذي صحابيا لادراك وكان ولده جميع نابعيا من اصحاب ابي المؤمنين ع له ذكر في صفين
 وقال ابو مخنف كان جميع بن عبد الله وابنه عائذ التميمي بالكوفة يقتل قيس بن مسهر الصبيد
 رسول الحسين ع وانه اخبر ان الحسين ع صار بالحاج من بطن الرمة خرج جامع عمر بن خالد الصبيد
 ومعه مولاة سعد بن جندة بن الحرث السلمي وابنههم غلام لنافع بن هلال الجلي فانهوا الى الحسين
 وهو بعبد بن الحجاجات فنانهم الحبر بن يزيد الرباعي واخذهم الحسين ع وادخلهم في رحله وقال ابو
 جعفر الطبري اما ما في الحر جميع بن عبد الله وابنه عائذ وعمر بن خالد وسعد مولاة وجندة بن
 الحرث ثم اخذهم الحسين ع ومنهم هاهم الحسين ع عن الناس بالكوفة فقال ع اخبروني في غير
 الناس وراءكم فقال له جميع بن عبد الله العائذي وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤا اما اشرك
 الناس فقد عظم رشومهم ولان غارتهم يستمال بذلك ودهم ويستخص به نصيحتهم فهم
 الب واما عليك واما سائر الناس بعد فان افئدتهم تهوى اليك وسبوتهم عدا مشهورة عليهم

في ترجمة حنا بن حذيفة بن حذيفة

٢٣٤

برويها عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن الحريث السلمي الأزدي أقول قال أبو علي في رجاله جنادة بن الحريث السلمي الأزدي من أصحاب الحسين بن علي عم قتل معه بكرة و قال علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر في تاريخه هو جنادة بن الحريث بن عوف بن ميثم بن فلع بن عبادة بن حذيفة بن فقيم بن عدي بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن الحريث المذحجي المسمى الكوفي له أدراك وصحبة وقال ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب لجنادة بن الحريث هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقومه ومن تبعه بأقام الصلوة وإيتاء الزكاة ومن أطاع الله ورسوله فإن له ذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وآله وقال صاحب بصائر العين كان جنادة بن الحريث من مشاهير الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين ع وفي كتاب صفين لغيره من أهم المنقري قال وكان جنادة بن الحريث يقابل بين يدي علي بن أبي طالب يوم صفين وقال أبو جعفر الطبري كان جنادة بن الحريث قد خرج مع مسلم بن عقيل وأبى طالب فدخلوا أهل الكوفة مع مسلم فدخلوا عند قومه فلما سمع بمجيئ الحسين بن علي ع خرج اليه مع عمر بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة فماتهم الحريث بن يزيد ثم أخذهم الحسين ع كما تقدم انفا في ترجمة حال مجمع بن عبد الله الحائذي قال أبو مخنف فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحريث وأصحابه الذين جاؤوا مع عمر بن خالد الصيداوي فوغلوا في صفوف أهل الكوفة حتى أحاطوا بهم من كل جانب ومكان فاستدب لهم العباس فخلص إليهم وخلصهم ولكنهم أبوا أن يرجعوا سالمين وبروا وعدوا فاند استقبل بهم فقاتلوا بعد أن قاتلوا قتال الأسور اللوايد حتى قتلوا في مكان واحد رضوان الله عليهم **في ترجمة حنا بن حذيفة** ضبط ما وقع في هذه الترجمة جنادة بأحيم والنون والألف والدال المهملة وبعدها الهاء ذكر العلامة في كتاب البصائر **في ترجمة حنا بن حذيفة** السلمي نسبة إلى سلمان وهم بطن من مراد ومراد بطن من مذحج ذكره صاحب نهاية الأدب في نسب العرب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على حذيفة بن حبيب الخولاني **وقال** ابن عساكر في تاريخه هو حذيفة بن حبيب بن حذيفة بن زهير بن الحارث بن كبر بن جشم بن حبيب الكندي الخولاني الكوفي يقال له صحبة وهو من أهل الكوفة وشهد مع علي بن أبي طالب حرب صفين وكان أميراً على كندة والأزد وقال صاحب بصائر العين كان حذيفة من وجوه الشيعة وكان من أصحاب أمير المؤمنين ع وقال أبو مخنف خرج حذيفة بن حبيب الكندي من الكوفة فالتحق بالحسين ع بالحاج من بطن الرقة فمات قبل اتصال الحريث بن يزيد الزباجي به فمات معه الكندة وقال صاحب السيرة الطبري أنه قال وقابل حذيفة

في زعمه من جلاء من جلاء الضميمة

٢٣٧

بن جبير بن بدي الحسين بن علي بن ابي طالب في اول القتال مع من قتل وقال صاحب الحديث انه قتل هو
 وولد جبير بن جندب في اول القتال **اقول** لم يصح عندي قتل ولد له معه لأنه ليس في الشاحبة والنزاع
 والسير ولده ذكر فلهم الم انهم في ضبط ما وقع في هذه الترجمة جندب بضم الجيم واسكان
 النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء منقطة تحتهما نقطة ذكر العلامة في كتاب الايضاح **قال** عليه
 الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على عمر بن خالد الصيداوي **اقول** قال العسقلاني في
 الاصابة هو عمر بن خالد بن حكيم بن حرام الاسدي الصيداوي وقال ابو مخنف كان عمر بن خالد
 شقيقا في الكوفة مخلص الولاء لاهل البيت قام اولامع مسلم بن عقيل حتى اذا خانت اهل الكوفة وحذوه
 لم يسعد الا اخفاء منهم فلما سمع بقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين عوانه اخبر ان
 الحسين عصارا بالحاجر من بطن الرقة خرج اليه ومعه مولاة سعد الذي باقى ذكره قريبا ومجمع بن
 عبد الله العائذي وابنه عائد الذي ذكرهما انفا وجنادة بن الحرث السلماني وابنه غلام لينة
 بن هلال الجعفي يفرسه يقال له الكامل فحبوه واخذوا دليلا لهم الطرماع بن عدى الطائي وكان
 جاء الى الكوفة بمنار لاهله طعاما فخرج بهم على طريق مشككة وسار سيرا عنيقا من الخوف لانهم علموا
 ان الطريق مرصود حتى اذا قاربوا الحسين بن علي ع حذا بهم الطرماع بن عدى فقال

بانا فتى لا ندري من نجرنا وشتمى قبل طلوع الفجر
 بجبر ركيان وخبر سفر حتى تحلى بكرهم الفجر
 الما جد الحزب الصلواتي بها الله بخبر امر

ثم ابقاء بقاء الدهر

قال فلما انتهوا الى الحسين ع وهو بعد يبلى لهما فان سلموا عليه واشتد له الالباب فقال ع
 اما والله اني لا رجوا ان يكون خيرا ما اراد الله بنا فلنا ام ظفنا وقال ابن الاثير لما راىهم الحز
 اقبل اليهم وقال للحسين ع ان هؤلاء النفر من اهل الكوفة ليسوا امنين اقبل معك وانا ما يسرهم او
 رادهم فقال له الحسين ع لا منعتهم مما امنع منه نفسي انما هؤلاء انصارى واعوانى وقد كنت
 اعطيتني ان لا تغرض لي بشئ حتى بائيتك كتاب من عبيد الله بن زياد فقال ع هم اصحابي وهم
 بمنزلة من جاء معي فان تمت علي ما كان بيني وبينك والانا جرتك فكف عنهم الحرق قال ابو مخنف حدثني
 حميد بن مرثد عن بني معن عن الطرماع بن عدى انه دنا من الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله ع

في تاريخ خاتم النبوة

٣٨

والله لا ينظر فيما ارى مما لنا عندك لو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفى بهم
 وفد ابنت قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناى في صعيد
 واحدا جمعا اكثر منه فسئلت عنهم فقبل اجبتوا البعوضوا ثم يسرعون الحرب الحسين ع فأنشدك
 الله ان قدرت على ان لا تقدم عليهم شيئا الا فعلت فان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى توى
 من رأيت وبسببها لك ما انت صانع فيه حتى انزلك مناع جبلنا الذي يدعى اجاءا منعنا والله
 به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان المنذر ومن الأسود والأحمر والله ما دخل علينا ذل قط
 فأسير معك حتى انزل القرية ثم نبعت الى الرجال ممن بأجاء وسلمى من طي فوالله لا يأتي عليك عشرا بام
 حتى بأنتك طي رجالا وركبا ثم اقم فينا ما بدالك فان هاجك هتج فانزعيم لك بعشرين الف طائفة
 يضربون بين يديك بأسبا فهم والله لا يصل اليك احد منهم ابدا ومنهم عين تطرف فقال له الحسين ع
 جزاك الله وفوقك خيرا انه قد كان بيننا وبين القوم قول لسانا نفد رعدة على الانصار ولا ندرى ما
 تنظر بنا وبهم الامور في عاقبة وقال ابو جعفر الطبري لما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة
 شد عمرو بن خالد الصيداوى واصحابه الذين جاؤوا معه وهم جنادة بن الحريث السلمي وسعد
 مولى عمرو بن خالد وجميع بن عبد الله العائذى مفد من بأسبا فهم على الناس فقاتلوا في اول
 القتال حتى قتلوا في مكان واحد كما تقدم في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذى مفصلا وفي
 بعض كتب المقاتل والسيرات عمرو بن خالد قتل مبارزة هو وولده خالد بن عمرو وليس في الساجية
 تولد ذكر والله العالم منهم ابن شهر آشوب في المناقب قال لما شبت القتال تقدم عمرو بن خالد
 امام الحسين ع واستأذن في القتال فأذن له فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول

اليك يا نفس الى الرحمن	فابشري بالروح والرحمان
اليوم تجزي عن علي الامانة	قد كان منك غابر الزمان
ما خط في اللوح لك الدنيا	لا تحزني فكل حتى فان
والصبر احلى لك بالامانة	بامعشر الاذني فخطا

ثم قاتل حتى قتل وفي الجارثة تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول

صبرا على الموت بنى قحطان	كيتا تكونوا في رضى الرحمن
زى المجد والغنى والبرهان	وذى العلى والطول والاحسان

في ترجمة جاسع بن زيد بن جندب

٣٣٩

بابنا وصرن في الجبل في ضرب حسن البني

فلم يزل يقاتل مع القوم ويضربهم بسيفه حتى قتل رضوان الله عليه **وقد** عذب الهجانان موضع فوق الكوفة عن الفادسنة اربعة اميال وهو حد السواد كما ذكرنا سابقا واضيف الى الهجانان لان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان جعل فيه ابله ولهم عذب بالفوارس وهو غربي عذب الهجانان اجاء بورن فعل بالتحريك مهموز مفصور والنسب اليه اجاء بوزن اجعي وهو علم من جبل لاسم رجل سمي الجبل به كما ذكره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال اجاء الرجل اذا فر و قال الزمخشري اجاء وسلي جيلان عن يسار سميراء وقد رأينا شاهقان ولم يقل عن يسار الطائفة في مكة والمنصرف عنها وقال ابو عبيدة السكوني اجاء احد جيلي طي وذكر العلماء باخبارنا العرب ان اجاء تسمى رجل تسمى باسم امرأة انهم كلام باقوت الحموي في المعجم **قال** عليه الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على سعد بن علي بن خالد الصيداوي **اقول** قال المحقق الاستربادي في رجاله سعد بن عبد الله مولى عمر بن خالد الاسدي الصيداوي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام بكربلاء وقال ابو علي في رجاله سعد بن عبد الله الكوفي مولى عمر بن خالد الاسدي الصيداوي من اصحاب الحسين ثم قتل معه بالطائف قال كان سعد بن عبد الله سيدا شريفا النفس والهمة فلما سمع عمر بن خالد الصيداوي يقتل فبس بن مسهر رسول الحسين ثم وانه اخبر ان الحيرة صار بالحاجر من بطن الرقة خرج عمر من الكوفة وتبعه سعد مولاة في السير الى الحسين ثم والقنال بين يديه حتى قتل شهيدا مع من قتل كما ذكرنا خبره في ترجمة حال مولاة عمر بن خالد كيف جاء معه وكيف قتل في كربلاء فلا حاجة لنا ههنا الى الاعادة مع ذهاب ما ذكرنا **قال** عليه الصلوة والسلام في الشاحبة السلام على يزيد بن زياد بن مهاضر الكندي **اقول** قال ابو مخنف هو يزيد بن زياد بن مهاضر ابو الشعثاء الكندي البهلي من بني بحدل وكان يزيد هذا رجلا شريفا شجاعا فاما ما خرج من الكوفة الى الحسين ثم فصادفه في الطريق من قبل ان يتصل الحسين بزيد الرضائي به فلزمه حتى اتى كربلاء وقال ابو جعفر في كتاب الحسين بن زيد الى عبد الله بن زياد في امر الحسين ثم وجعل يسأله فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح مشكبا توسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينظرونه فلما انهم اليهم سلم على الحرة واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه فدفع الى الحرة كتابا من عبد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فبحسب بالحبس ثم واصحابه الخ ما سألني قال فلما قرأ الكتاب قال لهم الحمد لهذا كتاب

في ترجمته خاين زيد بن مهران الكندي

٢٤٠

الأمير عبد الله بأمره في أن يجمع بهم في الملك الذي يابني فيه كتابه وهذا رسول وقد امره أن يفارقني حتى انقضاء فنظر يزيد بن زياد بن مهران أبو الشعثاء الكندي التهدي إلى رسول عبد الله فعن له فقال مالك بن نسر البدي قأ نعم وكان أحد كندة فقال له يزيد بن زياد نكلتك أمك ما ذا أجت فيه قال وما أجت فيه أطعت أمانى ووفيت بيعتي فقال له أبو الشعثاء عصبت ربك وأطعت أمانك في هلاك نفسك كسبت العار والعار قال الله عز وجل وجعلنا منكم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون فهو أمانك وقال أبو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي أن يزيد بن زياد وهو أبو الشعثاء الكندي من بني بحدلة ممن خرج مع عمر بن سعد إلى حرب الحسين ع فلما ردتوا الشروط على الحسين ع مال إليه فجاءه ليلة التاسع من المحرم فقاتل بين يديه فارسا وهو برنجر ويقول أنا يزيد وأبي مهران أشجع من لبث بغيل خاين

بارت للحسين ناصر ولا بن سعد نارك وهما

وهو يقاتلهم حتى عقرت فرسه ثم جثا على ركبته بين يدي الحسين ع فرمى بمائة سهم ما سقط منها إلا خمسة أسهم وكان راميا فكان كلما رمى قال أنا ابن بحدلة فرسان العرجلة

فكان يدعو له الحسين ع ويقول اللهم سدّ درميه واجعل ثوابه الجنة فلما رمى ونفذت سهامه قام فقال ما سقط منها إلا خمسة ثم حمل على القوم بضربهم بسيفه حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح ثم رجع إلى الحسين ع فقال أوفيت بأمر رسول الله قال نعم أنت أمانى في الجنة فلم يزل يقاتل وهو يرتجز بالشعر المنقذ حتى قتل رضوان الله عليه وفي العوازم قال ثم رماهم يزيد بن مهران الكندي أبو الشعثاء بمائة سهم ما أخطأ منها إلا خمسة أسهم وكان كلما رمى يدعو له الحسين ع ويقول اللهم سدّ درميه واجعل ثوابه الجنة فمهلوا عليه من كل جانب وقتلوه وقال الصدوق وابن طاووس وبرز إليهم يزيد بن مهران الكندي وهو يرتجز بالشعر المنقذ فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم قتل في حوض الخمر رضوان الله عليه **لوقضيه** بحدلة حتى من كندة منهم يزيد بن زياد هذا عرجلة فطعة من الجبل وجماعة من المشاة مهران جد يزيد وهو بالصفا الممثلة وفي بعض الكتب بالجيم وهو غلط من الشاخ **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زاهر مولد عمر بن الحقيق الخراي **اقول** قال المحقق الأسير آبادي في رجاله زاهر بن عمر الكندي صاحب عمر بن الحقيق الخراي من اصحاب

في رحمة زاهر بن عمرو بن الحنف

٢٤١

الحسين بن علي بن قتل مع بكرياء وقال العسقلاني في الاصابة هو زاهر بن عمرو بن الاسود بن
 حجاج بن نيس الاسلمي الكندي من اصحاب الشجرة وسكن الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا الحديبية
 وخيبر وقال محمد بن اسحق كان زاهر من اصحاب عمرو بن الحنف وقال صاحب بصائر العين كان زاهر
 بطلا مجزيا شجاعا مشهورا محبا لاهل البيت معروف وقال ابو جعفر الطبري ان عمرو بن الحنف لما قام على
 زياد بن ابيه في مسجد الكوفة وحصبه قام زاهر معه وكان صاحبه في الفول والفلج وكان زياد
 ينظر اليهما وهو على النبر فغشوا اصحاب زياد بالعمد ف ضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد
 راس عمرو بن الحنف بعمود فوقع وانه ابو سفيان بن عويمر العجلاني بن ربيعة وهما جلا من الازد
 فحملوه فانياب دار رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فحبسه بها فلم يزل بها منواريا الى ان طلب
 معوية من زياد عمره وطلب معه زاهرا فخرجوا حتى انبأ موصل فاختفى الجبل هناك فرفع خبرها الى
 عامل الموصل فسار اليها فخرج اليه فاقام عمر بن الحنف فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع
 واما زاهر بن عمرو فكان توتيا فركب فرسه ليقابل عن عمرو بن الحنف فقال له عمر بن زاهر ما ينفعني قتلك
 عني اني بنفسك فحمل عليهم فافرجوا له فنجوا واقلت واخذ عمر واسيرا فسلوه من انت فقال من ان
 تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كانا ضرا عليكم ولم يخبركم بحاله فبعثوه الى عامل الموصل وهو
 عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن ام الحكم وهو ابن اخ معوية فعرفه فكتب فيه المعوية
 فكتب اليه انه زعم انه طعن عثمان بن عفان شبع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان فاخرج
 وطعن فمات في الاولى منهن والثانية في اثار زاهر بن عمرو في سنة ستين فالتقى مع الحسين بن
 فضيلة وكان ملازما له حتى حضره كبرياء وقال في كتاب حديث الوردية عن السري انه قتل في الحملة
 الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين بن عمرو في المناف لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف
 في الحملة الاولى زاهر بن عمرو الكندي رضوان الله عليه ومن احفاده محمد بن سنان بالسبن المملاة و
 التون قبل الالف وبعد هانون هو ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر بن عمرو بن الحنف الخراساني
 المقتول مع الحسين بن علي بن بكر بلاء وقد اختلف علماء ونا في شأنه فالشيخ المفيد قال انه ثقة
 واما الشيخ الطوسي فانه ضعيف وكذا النجاشي وابن الغضائري قال انه غال لا يلتفت اليه وروى
 الكشي فيه قدحا عظيما واشئ عليه ايضا والوجه عندى التوقف فيما يرويه عن الرضا والجواد عليهما
 السلام في سنة مائتين وعشرين انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جملته

في ترجمة حاجبته ولسانها

٢٤٢

بن علي بن سويد بن عمرو بن عرفة بن الناقب بن تميم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الشيباني
 وأورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما عن مطين بسند إلى عبد الله بن أبي رافع قال أتت جبلة بن
 علي الشيباني من شهداء فبين مع علي بن أبي طالب وقال جبلة أهل السمر والخراج كان جبلة بن
 علي شجاعاً من شجعان أهل الكوفة قام مع مسلم بن عقيل أولاً فلما أخذ مسلم وقتل فرأى الخنف
 عند قومه فلما جاء الحسين بن علي كربلاء جاء إليه أيام المهادنة وقال صاحب الحدائق فلما شب
 القتال يوم الطف تقدم جبلة بن علي الشيباني بدي الحسين بن علي فقاتل مبارزة حتى قتل وقال
 السري قتل في الحملة الأولى وقال ابن شهر آشوب في المناقب ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى
 جبلة بن علي الشيباني رضي الله عنه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية الساذمة على سالم
 مولى بني المدينة الكلبي **قول** قال العسقلاني في الإصابة هو سالم بن عمر بن عبد الله
 بن ثابت بن النعمان أمية بن الحر القيس بن ثعلبة مولى بني المدينة الكلبي وقال في ابصار العين
 كان سالم مولى لبني المدينة وهو بطن من كلب كوفياً من الشيعة وقال أهل السمر كان سالم فارساً
 شجاعاً خرج مع مسلم بن عقيل أولاً فلما أخذ الناس عن مسلم قبض عليه كثير من شهاب التميمي
 مع جماعة من الشيعة فأراد يسلمه إلى عبد الله بن زياد مع أصحابه الذين كانوا معه فألقته وأخفى
 عند قومه فلما سمع بنزول الحسين بن علي إلى كربلاء خرج إليه أيام المهادنة فانضم إلى أصحابه
 الذين كانوا مع الحسين بن علي من الكلبيين وما زال مع الحسين بن علي حتى قتل وقال السري قتل في
 أول حملة مع من قتل من أصحاب الحسين بن علي رضي الله عنه **قال** عليه الصلوة والسلام في
 الناحية الساذمة على مسلم بن كثير الأزدی الأعرج **قول** قال المحقق الأسدي في رجاله
 مسلم بن كثير الأزدی الأعرج من أصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء وقال أبو علي في رجاله
 مثله وقال العسقلاني في الإصابة هو مسلم بن كثير بن قليب الصدفي الأزدی ازدشنة الكوفي
 له ادراك ذكره ابن بونين قال شهد فتح مصر قال في ابصار العين كان مسلم كوفياً تابعياً صاحب
 أمر المؤمنين عليه السلام وقال أحمد بن داود الديلمي في كتاب أخبار الطوال مسلم بن كثير أصيب
 وجله في حرب الجمل وناه عمر بن ضبة التميمي بسهم على ساقه فخرجه وقال أهل السمر ومنهم الطبراني
 قال خرج مسلم بن كثير إلى الحسين بن علي من الكوفة فوافاه عند نزوله في كربلاء وقال السري أنه
 قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين بن علي وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولين

في ترجمة حازم بن قاسم الأزدي

٢٤٣

يوم الطف في الحملة الأولى مسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زهير بن سليم بن عمرو الأزدي **أقول** قال العسقلاني في الأصابة هو زهير بن سليم بن عمرو الأزدي وقال صاحب الحقائق كان زهير ممن جاء إلى الحسين في الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله فانضم إلى أصحابه الأزدية الذين كانوا مع الحسين ثم قال أبو مخنف فلما شب القتال وحل أهل الكوفة على عسكر الحسين تقدم زهير بن سليم أمام الحسين ثم وقابل قتال المشركين حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل وفي المناقب لأبن شهر آشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى زهير بن سليم الأزدي رضوان الله عليه وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة ألحها بهي بها بني أمية أفعالهم

ارجعوا غار اوردوا زهيرا ثم عثمان فارجعوا غارينا
وارجعوا الحرا بن قين وقوا قتلوا حين جاوروا صفينا
ابن عمرو بن بشر وقتله منهم بالعرء ما بد فتونا

أقول عني بإحرام بن مسلم العبدى البصيف الذي مر ذكره في محله وزهير هذا هو زهير بن سليم الأزدي وبعثان عثمان بن علي بن أخا الحسين وبالحرا الرياحي وابن قين زهير بن القين وبعمر وعمر بن خالد الصيداوي ويشرب بشر بن عمرو الحضرمي وقد ذكرنا ترجمة طال هؤلاء الذين قتلوا مع الحسين ثم واحدا بعد واحد على ترتيب الناحية في محله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قاسم بن حبيب الأزدي **أقول** قال المحقق الأستراباذي في رجاله قاسم بن حبيب بن أبي بشر الأزدي من أصحاب الحسين ثم قتل معه بكر بلاة وقال صاحب الحقائق كان القاسم بن حبيب الأزدي فارسا معروفا وبطلا موصوفا وشجاعا مذكورا من الشيعة الكوفيين خرج مع عمر بن سعد وأفلتا صار في كربلاء ما ل الحسين ثم أيام المهادنة وما زال معه إلى أن شب القتال يوم الطف وحل أصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين ثم فنقلا القتلى بين يدي الحسين ثم فقال حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن كعب بن الحرث الأضرابي الخزرجي وأبنيه عمر بن جنادة **أقول** قال المحقق الأستراباذي في رجاله جنادة بن كعب بن الحرث الأضرابي

في نزع جنداء بن جندب

الخزرجي من اصحاب الحسين بن علي قتل معه بكربلاء اقول ومن جملة انصار الحسين بن علي الذين
بذلوا اموالهم دون الحسين بن علي هو جنداء بن الحرث الانصاري الخزرجي على ما رواه احمد بن حنبل
بن محمد في كتاب الحدائق قال كان جنداء من الشيعة ومن المخلصين في الولاة ومن صحاب الحسين بن علي
من مكة وجاء معه هرواهل الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال حمل اهل الكوفة
على عسكر الحسين بن علي فقدم جنداء بن الحرث امام الحسين بن علي فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع
من قتل وكان ابنه عمر بن جنداء غلاما صغيرا غير مراهق له من العمر سبع سنين وفي رواية
احدى عشر سنة وكانت امه بجرية بنت مسعود الخزرجي معه فامرته بعد ان قتل ابوه في
المعركة فقالت له اخرج يا بني وانصر الحسين بن علي وقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام حتى
وقف امام الحسين بن علي يستأذنه فلم يأذن له فاعاد الاستئذان فقال الحسين بن علي ان هذا الغلام
قتل ابوه في المعركة ولعل امه تذكر ذلك فقال الغلام يا بن رسول الله اني هي التي امرتني بذلك
والبسني لامه احرب فاذن له الحسين بن علي فقدم الى القتال امام القوم وهو يرتجز ويقول

ايها الحسين بن علي ونعم الابرار
سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والسادة
فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى
له غرة مثل بدل المسير

وقال حتى قتل وقطع راسه مالك بن النضر البدي ورمى به الى عسكر الحسين بن علي فحملت امه بجرية
بنت مسعود الخزرجي راسه وقالت احسن يا بني يا سرور ذلبي وباقرة عيني شمر رصت براس ابنيها
رجلا فقتلته واخذت عمود خيمتها وحملت عليهم لقاتل به فردها الحسين بن علي الى مخيم النساء
ودعاها **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمر بن جندب الحضرمي
اقول قال عز الدين الجزي في اسد الغابة هو عمر بن جندب بن كعب بن عبد الله بن
جزء بن عامر بن مالك بن عامر بن مالك بن رهماء الحضرمي سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر
مع علي بن ابي طالب في الجمل وصفين وقال الطبراني انه كان من اعوان حجر بن عدي فلما قبض
زياد بن ابيه على حجر بن عدي وارسله مع اصحابه الى الشام هرب عمر بن جندب وكان متوليا
مخفيا الى ان هلك زياد ثم رجع الى الكوفة وكان بها الى هلك معاوية واستخلف يزيد وقال
ابو مخنف كان عمر بن جندب من الشيعة الذين بايعوا اسلم بن عقيل في الكوفة وخرج معه من

في زجرتك ابي ثمان

٢٤٥

خرج فلما قبض على مسلم وقتل اقلت من الكوفة وبحق الحسين عم في الطريق فصادفوكا ما لانا
 له حتى اتي كربلاء فلما كان يوم الطف والحم القنار وهجم اصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين
 تقدم امام الحسين عم وقايل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهر
 قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عمر بن جندب الحضرمي وصوان الله عليه السلام قال
 عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي ثمان عمير بن عبد الله الصائدي اقول
 قال المحقق الاسير ابادي في رجاله عمر بن عبد الله الصائدي يكنى ابا ثمان من اصحاب الحسين
 قتل معه بكربلاء وقال ابن عساكر هو عمر بن عبد الله بن كعب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله
 كعب الصائدي شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمان
 الحمداني الصائدي وقال العسقلاني في الاصابة هو عمر بن عبد الله بن كعب بن الصائدي بن
 شرحبيل بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمان
 الحمداني الصائدي وقال في كتاب ابيصار العين كان ابو ثمان تابعيا وكان من فرسان العرب
 وجوه الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين عم الذين شهدوا معه مشاهد كلها وقال نصر بن
 مزاحم المنقري حضر مع امير المؤمنين عم صفين ثم بعد عسكر الحسين بن علي عم وبقي في الكوفة
 الى ان هلك مغوية واستخلف ابنه يزيد وقال الطبري ثم اجتمع بعد ذلك مع جماعة من الشيعة
 في دار سليمان بن صرد الخزازي وكتب للحسين عم كتابا وارسله الى مكة وقال المفيد في الارشاد لما جاء
 مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه وصار يقبض الاموال من الشيعة بأمر مسلم بن عقيل فبشروا
 بها السلاح وكان بصيرا بذلك وقال ابن الاثير ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وتوارت
 الشيعة بوجهه وجه مسلم بن عقيل فبين وجهه وعقد له على ريع تميم وحمدان وعقد لمسلم
 عوسجة الاسدي على ريع مذحج واسد لعقد لعباس بن جعدة الجدي على ريع مدينة وعقد
 لعبيد الله بن عمرو بن عمار الكندي على ريع كندة وبيعة فحصر عبيد الله بن زياد في قصره ولما
 تفرق الناس عن مسلم بالتخذييل اخفى ابو ثمان عند قومه فاشتد طلب ابن زياد له فخرج الى
 الحسين عم مخفيا ومعه نافع بن هلال الجلي فلقباه في الطريق وصار معه حتى نزلوا كربلاء كما
 تقدم قال ابو جعفر ولما نزل الحسين عم كربلاء ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين عم عزرة بن
 قيس الاحسي فقال انا حسينا فاسئلي الذي جاء به وماذا يريد وكان عزرة ممن كتب الى

في ترجمة حياة أبي ثمانية

ع ٤٠

الحسين ع في سنة منته ان بآية فعرض ذلك على رؤساء القبائل الذين كانوا في كلهم وكره
ثم قام اليه كثير من عبد الله الشعبي وكان فانكافارسا مشجعا لبس برد وجهه شيء فقال انا
اذهب اليه والله لئن شئت لأفعلن به فقال له عمر بن سعد اللعين ما اريد ان تفعل به ولكن
اثنه فاسئله ما الذي جاء به فاقبل الى الحسين ع فلبثا رآه ابو ثمانية الصائدي قال للحسين
اصححك الله ابا عبد الله قد جاءك شراهل الأرض واجرأهم على دم وافئلكم ثم قام اليه فقال
ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغكم ما ارسلت به اليكم وان
ابستم انصرفتم عنكم فقال له ابو ثمانية فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله ولا
تمسه ابدا فقال له فاجبرني بماذا جئت به وانا ابلغك عنك ولا ادعك ند نواصه فانك فاجر
قال فاستبنا ثم رجع كثير الى عمر بن سعد فاجبره الخبر ثم ارسل قرة بن قيس التميمي الحنظلي
مكانه فانه فكلهم الحسين ع بما اراد ثم رجع الى قومه قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال ان ابا ثمانية عمر بن عبد الله الصائدي لما رأى الشمس يوم عاشوراء
زالت وان الحرب قائمة على ساق فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيبين
ذلك منهم لقتلهم ويقتل من اصحاب عمر بن سعد العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرة قتله قال ابو
ثمالة للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء ارى هؤلاء قد اقربوا بك ولا والله لا
نقتل حتى اقلد ونكنا انشاء الله واحب ان القه الله ربي وقد صليت هذه الصلوة التي قد رناوتها
فرجع الحسين ع راسه الى السماء ثم قال ذكرنا الصلوة جعلك الله من الصالحين الذين نعم هذا
اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا الحرب حتى نصلي فقال احصين برؤسهم التميمي انما لا
نقبل منكم فدية عليه حبيب بن مظاهر بما ذكرنا في ترجمته ثم ان ابا ثمانية الصائدي قال للحسين
وقد صلي هم الحسين ع شدة خلوة الخوف لأن القوم مهاجرين عليهم يا ابا عبد الله اني قد
هيمت ان الحق يا صغارا وكروها ان تخلف وارك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم
فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم امام الحسين ع فتائل حتى اتحن بالجرائح فقتله قيس بن
عبد الله الصائدي ابن عم له لرح له عدوا وكان ذلك بعد قتل الحسين بن زيد الرباعي على قول جماعة
من اهل السير وارباب المقاتل **توضيح** صائد بطن من همدان **قال** عليه الصلوة
والسلام في الساعة السلام على حنظلة بن اسعد الشيباني **اقول** قال المحقق الأستاد

في رحمة حنظلة بن أسعد الشامي

٢٤٧

في رجاله حنظلة بن أسعد الشامي من أصحاب الحسين بن علي ثم قتل معه بكربلاء وقال شيخنا
 الدين عبد الله بن باقوت الحموي البغدادي في كتابه عن ابن الكلبي قال هو حنظلة بن أسعد بن
 جشم بن عبد الله بن حاشد بن جشم بن حيزان بن نوف بن همدان الحمد الشامي وبنو شام بن
 من همدان وشام اسم جبل سكنه حنظلة بن أسعد الشامي قتل مع الحسين ثم يوم الطف بكربلاء وقال
 وقال صاحبنا بصا العين كان حنظلة بن أسعد الشامي وجهه من وجوه الشيعة ذالسن وفضاحة
 شجاعا قارئا وكان له ولد يدعى عليا له ذكر في كتب الثوار ينج وقال أبو مخنف حدثني سليمان
 بن أبي راشد عن حميد بن عيسى قال جاء حنظلة بن أسعد الشامي إلى الحسين ثم عند نزول بكر بلاء
 وكان الحسين ثم يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاملة أقام المهاذنة فلما كان يوم العاشر ورأى
 أصحاب الحسين ثم قد أصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو وبنو المطاع الخثعمي وبنو
 بن عمر الحضرمي جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين ثم بقية السهم والرياح والسيف ووجه
 ونحره وبطلب منه الأذن واخذ ينادي يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل ذاب
 قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلمنا للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم
 يوم النار يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فماله من هاد يا قوم لا
 تقتلوا أحسبنا أن ننجيكم الله بعذاب وقد خاب من أمري فقال له الحسين ثم يا بن أسعد حما الله
 أنتم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم إليه من الحق ونهضوا اليك ليس يسيروا
 وأصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا أخوانك الصالحين قال صدقت يا بن رسول الله بعد
 فذاك اننا علمنا وأحق بذلك أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بأخواننا الصالحين فقال له الحسين ثم
 روح إلى ما هو خير من الدنيا وما فيها والملك لا يبلى فقال حنظلة السلام عليكم يا أبا
 عبد الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وجمع الله بيننا وبينك في الجنة فقال الحسين ثم آمين
 آمين ثم تقدم إلى القوم فصلنا سيفه بضرب فهم قد ما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة
 الحرب وقال المفيد ثم تقدم حنظلة بن أسعد الشامي بين يدي الحسين ثم فنادى يا أهل الكوفة
 يا قوم لا تقتلوا أحسبنا أن ننجيكم الله بعذاب وقد خاب من أمري ثم قاتل حتى قتل رضوان الله
 عليه وقال المجلسي في البحار مثل ما مر برواية المفيد **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة
 شام بكسر الهمزة وخاء مشددة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع وبالكوفة طائفة من شام بنو عبد

الحسين بن العباس الشجاع الهمداني من اهل الكوفة يروي عن عوف بن ابي جحيف وعطاء بن السائب
 وكان غاليا في الشيع ونفرد بروايات المعبرة عن الثقة روى عنه عوف بن ابي زيادة والكوفيون
قال عليه الصلوة والسلام في الساجدة السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي
اقول قال المحقق الاثرابي في رجاله عبد الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي من اصحاب
 الحسين بن علي قتل معه بكربلاء وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن
 الكندي بن ارجب بن دعام بن مالك بن مغوية بن صعب بن رومان بن بكر الهمداني الارجسي بن ارجس
 بطن من همدان وقال العسقلاني في الاصابة بن الكندي بن ارجب صحابيا وكان من اصحاب النبي صلى
 له هجرة وفضل في دينه فاجتمع اليه همدان فقال يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمدا انما عبدتم
 رب محمد وهو الله الذي لا يموت غير انكم اطعتم رسوله بطاعة الله واعلموا ان الله استنفذكم من
 النار ولم يكن الله ليجمع اصحابه على ضلالة وخطب خطبة بليغة طويلة ليس هنا محل ذكرها وقال
 صاحب ابصار العين كان ابنه عبد الرحمن وجهان تابعا شجاعا مقداما وقال علماء السيرة منهم
 احمد بن داود الدنوري في كتاب اخبار الطوال قال لما بلغ اهل الكوفة هلاك مغوية وخرج
 الحسين بن علي مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاز وانفقوا على ان يكتبوا
 الى الحسين بن علي يسئلونه القدوم عليهم ليسئلوا الامر اليه ويطلبوا النعمان بن بشير عامل يزيد بن
 مغوية فكتبوا الى الحسين بن علي وسترهوا الكتاب الى الحسين بن علي مكة مع قيس بن مسهر الصديقي اوى عبد
 الرحمن بن عبد الله بن الكندي الارجسي وعقارة بن عبيد السلوي فحملوا معهم نحوًا من ثلاثين و
 خمسين صحيفة من الرجل والاشبهين والاربعة يدعون فيها كل صحيفة من جماعة وكانت وفادة
 عبد الرحمن الارجسي ثمانية الوفادات فان وفادة عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن والاول
 ووفادة قيس بن مسهر وعبد الرحمن الثانية ووفادة سعيد بن عبد الله الحنفي وهما في بن هانئ
 السبيعي الثالثة قال فدخل مكة عبد الرحمن بن عبد الله الارجسي واصحابه الذين كانوا معه لثمة
 عشر ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثم وقال ابو مخنف ثم دعا الحسين بن علي بن
 عقيل وستره قبله مع قيس بن مسهر وعقارة بن عبيد السلوي وعبد الرحمن بن عبد الله الكندي
 الارجسي وكان من جملة الوفود فامر الحسين بن علي بن مسهر بن قيس بن مسهر واللفظ فسارحتهم
 دخل الكوفة ثم عاد عبد الرحمن الارجسي الى الحسين بن علي من الكوفة بعد قتل مسلم فكان من جملة اصحابه

في ترجمة حاتم عماري

حتى اذا كان اليوم العاشر وراى الحال اسأذن في البراز بعد صلوة الظهر فأذن له الحسين عليه
فتقدم امام الحسين ثم يضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول

صبرا على الأسى والأسنة صبرا عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل وفي المناقب لأبن شهر آشوب قال فبرز
اليهم عبد الرحمن الأرجبي وهو يرتجز ويقول — بالشعر المقدم وزاد في قوله

وهو رعين ناعمان هن بانفس للراحة فاجهدن

وفي طلاب الخير فارغبين

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمار
بن أبي سلامة الحمداني من اصحاب الحسين ثم قتل معه بكر بلاء وقال العسقلاني في الاصابة
هو عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن رلان الحمداني ثم الدالاني و
بنو دالان بطن من همدان وقال ابن الكلبي والعسقلاني كان ابو سلامة صحابيا له ادراس
كان شهد مع علي بن أبي طالب ثم مشاهده كلها وقال ابن الأثير في الكامل كان عمار بن أبي
سلامة الدالاني من خواص اصحاب امير المؤمنين ومن المجاهدين بين يديه في حروب الثلاثة
وهو الذي سئل امير المؤمنين عن عند ماسار من ذي قار الى البصرة فقال يا امير المؤمنين
افترى هؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم يعني دم عثمان اذا قدمت عليهم فما تصنع
فقال ثم ادعهم الى الله وطاعته فان ابوا اقاتلهم وقال في الاصابة جاء عمار بن أبي سلامة
الدالاني الى الحسين في الطف وقاتل حتى قتل بين يديه كذا ذكره ابن الكلبي وقال حميد بن
احمد في كتاب الخدائق عن السري انه قال قتل عمار بن أبي سلامة الدالاني في الحملة الاولى

حيث قتل جماعة من اصحاب الحسين ثم رضوان الله عليهم **توضيح** ذي قار قرية على

شاطئ رجلة الواقع بين واسط والبصرة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام

على عابدين بن أبي شبيب الشاكري **اقول** قال المحقق الأسنابادي في رجاله عابدين بن

شبيب الشاكري من اصحاب الحسين بن علي ثم قتل معه بكر بلاء وقال عن الدين الجرجي هو

عابدين بن أبي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن مغوية بن كثر بن مالك بن

جشم بن حاشد الحمداني الشاكري وبنو شاكر بطن من همدان وقال حميد بن احمد في

ما قيل قال ابو علي في رجاله
عمار بن أبي سلامة الدالاني

في ترجمة جليل الشريعة

٢٥٠

كتاب الجدل كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متعبداً وكان بنو
شاكرو من اخصائيه بولاء اهل البيت ع خصوصاً اهل المؤمنين ع وفيهم يقول عليه يوم
صديق علي فاذا ذكره نصر بن مزاحم المنفري في كتابه لو تمت عدتهم الفالعبدا لله حق عبادته وكان
من شجعان العرب وحماتهم وكانوا يلقبونه فتية الصباح فنزلوا في بني وراثة من همدان فقبل
لها فتية الصباح وقبل لعابس الشاكري والوادعي وقال ابو مخنف في كتابه والمقبلة في الار
واللفظ لا في مخنف لانه ايسر واو في بالمقام قال فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فنزل دار
المختار بن ابي عبيدة الثقفي واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم
كتاب الحسين ع فجعلوا يبكون وبابعد الناس حتى بابعد منهم ثمانية عشر الفا وفي رواية ثلاثون الفا
فقام عابس بن ابي شبيب الشاكري خطيباً فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد فانه لا اخبرك
عن الناس ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسي عليه
والله لأجيبنكم اذا دعوتهم ولا اقلن معكم عدوكم ولا ضربن بسيفي هذا دونكم حتى القى الله لا اريد
بذلك الا ما عند الله فقام حبيب بن مظاهر وقال لعابس كما تقدم في ترجمة حال حبيب بن ابي
في المسيرة فضلاً وقال ابو مخنف ايضا ان مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار
المختار الى دار هانئ بن عروة ثم كتب كتاباً الى الحسين ع يقول فيه اما بعد فان الرايد لا يكد
اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ففجئ بالاقبال حين بأتك كتاباً هذا فان
الناس كلهم معك ليس في ال معوية راى ولا هوى ثم ارسل الكتاب مع عابس بن ابي شبيب
الشاكري الى مكة فصعبه شوزب مع مولى شاكرو جده وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتل
لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع جاء عابس بن ابي شبيب الشاكري
ومعه شوزب مولى شاكرو فقال لشوزب يا شوزب ما في نفسك تصنع قال ما اصنع اقاتل
معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل فقال ذلك الظن بك اما الآن فنقدم بين يدي
الرجل عبد الله الحسين ع حتى يحاسبك كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك انا فانه لو كان
مع السائمة اختلفوا لي به متى بك ستر في ان تقدم بين يدي حتى احتسبه فان هذا يؤيدني
لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقد ر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب اقول
هذا مثل مقالة العباس بن علي ع كما تقدم في ترجمته حين قال لا خوة من امة في ذلك

في حجة حاشيون في شاك

٥١

اليوم فقد موالاتسبكم فانه لا ولد لكم يعني فينقطع نسلكم فيشتد بلائكم وبنسلكم اجري قال
ابو مخنف واربابا المقاتل فنقدم عابس بن شبيب الى الحسين ع بعد مقاتله لشوزب بن مسلم
على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب لا بعد عز علي ولا
احتبا لك منك ولو قدر ان علي ان دفع عند الضيم او القتل بشئ اعز علي من نفسي ودمي لفعلته
السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هذاك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف مصليا
نحو القوم وبه ضربة على جبينه يوم صفين فطلب البراز قال ابو مخنف حدثني نمبر بن ويلة عن
رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الهمداني شهد ذلك اليوم انه قال لما رايت عليا
مقبلا عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين وكان اشجع الناس
فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن ابي شبيب لا يخرج من اليه احد منكم فامسك ثياب
بنادي الا رجل الا اجل فلم يقدم اليه احد فنادي عمر بن سعد بلكم ارضخوه باي حجارة من
كل جانب فلتاراي ذلك القدر وعه ومغفره خلفه ثم شدد على الناس فوالله لقد رايت بكرة
اي بطر اكثر من مائة من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحترقوا
فرايت رأسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلت وهذا يقول انا قتلت فأتوا عمر
بن سعد فقال لا تخصصوا هذا الم يقتله انسان واحد كلكم قتله ففرق بينهم بهذا القول
وقال في العوالي مثل ما مر باختلاف بسير **توضيح** قوله ان الراء لا يكذب اهل هذا
مثل مشهور ومعناه ان من يرسل امام اهل الخبر فهم عن مربع يلق بهم لا يكذب عليهم بخبر
ويقرهم فان المربع لهم وله وان اهل اتون فناظرون اليه قوله بكرة ويطر سوا في المعنى
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على شوزب بن شاك **أقول** قال
المحقق الأسر آبادي في رجاله شوزب بن عبد الله الهمداني الشاكري مولد شاكرو قال
صاحب ابصار العين كان شوزب من رجال الشيعة وجوهها ومن الفرسان المعدودين
وكان حافظا للحديث حاملا له عن امير المؤمنين ع وقال حميد بن احمد في كتاب الحديث كان
شوزب يجلس للشيعة فيأثونة للحديث وكان وجهه ابيض وقال ابو مخنف صحب شوزب غابا
مولاه من الكوفة الى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة وبعد بيعة الناس اليه بكتاب مسلم وبق
معه في مكة حتى جاءه الحسين بن علي ع الى كربلاء وقال ابو جعفر الطبري لنا التحم القتال

فِي تَرْجُمَةِ حَاشِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ

حَارِبًا وَلَا تَمُوتُ دَعَاهُ غَابِرٌ فَاسْتَحْبِرَهُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ فَأَجَابَ بِحَقِيقَتِهَا كَمَا نَقَلْتُمْ انْفَاءً فِي تَرْجُمَةِ حَارِبٍ
 غَابِرٍ مَوْلَاهُ قَالَ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِتَالِ وَقَاتَلَ قِتَالَ الْأَبْطَالِ حَتَّى قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ثُمَّ
 قَتَلَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ** عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ **أَقُولُ** قَالَ الْمُحَقِّقُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ فِي رِجَالِهِ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ الْهَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَةَ وَ
 قَالَ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْأَصَابَةِ هُوَ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حَتَّى بْنِ جَدَّةٍ بَفَتْحِ الْحَجِيمِ
 وَسَكُونِ الدَّالِ بَعْدَ هَا يَاءٍ تَحْتَانِيَّةٍ مَوْلَى الْحَرْثِ بْنِ سَرِيعٍ الْهَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ وَبَنُو جَابِرِ بَطْنِ
 مِنْ هَمْدَانَ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ صَحَابِيًّا أَدْرَكَ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ شَاهِدًا كُلَّهَا وَعَدَّاهُ فِي الْكُوفَةِ وَكَانَ شَيْبِ هَذَا بَطْلًا
 شَجَاعًا جَاءَهُ مَعَ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرِيعٍ الَّذِي بَأْتِي ذِكْرُهُ قَرِيبًا
 وَفِي الْمُنَاقِبِ لِأَبْنِ شَكْرٍ اشْتُوبَ قَالَ وَقَتَلَ شَيْبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْحَمْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَتَلَ فِيهَا
 جَمَلَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَذَلِكَ قَبْلَ الظُّهْرِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ **قَالَ**
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي النَّاحِيَةِ السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ
 بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ **أَقُولُ** قَالَ الْمُحَقِّقُ الْأَسْتَرَابَادِيُّ فِي رِجَالِهِ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ
 الْهَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَةَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي رِجَالِهِ مَالِكِ
 بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ الْهَمْدِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ بَكْرَةَ **أَقُولُ** سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ
 بْنِ سَرِيعٍ بَنُو جَابِرِ الْهَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ وَآخُوهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ بَنُو جَابِرِ الْهَمْدِيُّ الْجَابِرِيُّ
 وَبَنُو جَابِرِ بَطْنِ مِنْ هَمْدَانَ وَقَالَ عِلْمَاءُ السَّيَرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ سَيْفُ وَ
 مَالِكُ الْجَابِرِيَّانِ ابْنَيْ عَمِّ وَآخُو بَنِي لَامٍ جَاءَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَمَّ أَيَّامَ الْمَهَادِنَةِ وَهُمَا شَيْبِ
 بْنِ الْحَرْثِ مَوْلَاهُمَا كَمَا نَقَلْتُمْ انْفَاءً فَنَزَلَا فِي عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عَمَّ وَانْظَمَا إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَابْنُ عَمَّ
 وَاللَّفْظُ لَا يَخْفَى لِأَنَّهُ أَبْطَوَا وَفِي قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنِ عَمَّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ بَتَلَكَ الْحَالُ جَاءَ
 إِلَيْهِ الْعَتَبِيُّانِ الْجَابِرِيَّانِ سَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَرِيعٍ وَهُمَا يَبْكِيَانِ فَقَالَ
 لِمَا الْحُسَيْنِ عَمَّ أَيُّ ابْنِي أَخِي مَا يَبْكِيَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجْوَا أَنْ تَكُونَا بَعْدَ سَاعَةٍ قَرِيبٍ مِنَ الْعَيْنِ
 فَقَالَ لِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا عَلَى أَنْفُسِنَا نَبْكِي وَلَكِنْ نَبْكِي عَلَيْكَ بِرَأْسِكَ قَدْ أَحَاطَ

فِي رَجْمَةِ حَائِسٍ وَعَمْرٍ

بك القوم كالحلقة ولا فدران تمنعك بأكثر من انفسنا فقال الحسين جزاكم الله بالي
 بوجدكم من ذلك ومواساتكم اباي بانفسكم احسن جزاء المتقين فاستقدا امام الحسين
 وهما يتسابقان الى القوم ويانفثان الى الحسين ويقولان السلام عليك يا ابا عبد الله
 السلام عليك يا بن رسول الله ويقول الحسين وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم
 جعلان بقائلا من جميعا وان احدهما يلجمي ظهر صاحبه لان القوم قريب من الخيتم وهما يسميان
 العويل والبكاء من النساء والاطفال فقائلا حتى قتلا في مكان واحد رضوان الله عليهما
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الجريح المأسور وسوار بن ابي عمير
 انتهى **اقول** قال المحقق الاستربادي في رجاله سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير
 بن نهم الحمد النهمي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال في الاصابة
 هو سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الحمد النهمي وبنو نهم بطن من
 همدان كان سوار بن منعم ممن اتى الى الحسين ع من الكوفة ايام المهدي وبقي معه الى يوم
 العاشر فلبثا شتبا لقتال قاتل في الحملة الاولى فخرج وصرع وقال حميد بن احمد في كتاب
 الحدائق قاتل سوار حتى اذا صرع اتي به اسيرا الى عمر بن سعد فاذا قتله فشفع فيه
 قومه وبنو عمرو منه وبقي عندهم جريحا حتى توفي على رأس سنة اشهر وروى صاحب
 الحدائق ايضا عن بعض المؤرخين انه بقي اسيرا حتى توفي وانما كانت شفاعته قومه الذي رفع
 عن قتله وشهد له ما ذكر في الناحية من قوله السلام على الجريح المأسور وسوار بن ابي عمير
 النهمي اقول على ان العبارة يمكن من كلام الجمة ع انه من الشهداء لان سبب وفاته رض
 كانت من الجراحات التي اصاب بها يوم الطف والله العالم **توضيح** ضبط ما وقع في
 هذه الترجمة النهمي بالنون المفتوحة والماء الساكنة والميم والياء وفي بعض الكتب الفهم
 بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط من الشاخ **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
 السلام على الجريح المأسور وسوار بن ابي عمير المحدث مع عمه وبن عبد الله الجندي السلام عليكم يا خير انصار السلام
 عليكم بما صبرتم فغتم عفي الدار بواكر الله مبدء الأبرار شهد لقد كشف الله لكم الغطاء
 ومهد لكم الوطء واجزل لكم القطاء وكنتم عن الحق غريطاء وانتم سافراط ونحن لكم
 خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **اقول** قال المحقق الاستربادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي تَرْجُمَةِ حَاجَةِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

٢٥٥

فِي رَجَالِهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ الْهَمْدِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَبَنُو جَدِّهِ
 مِنْ هَمْدَانَ قَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَشْرِقِيِّ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ الْجَنْدِيُّ مِمَّنْ أَتَى إِلَى الْحُسَيْنِ عَمَّا مِنَ الْكُوفَةِ مَعَ مَنْ أَتَى أَبَا الْمُهَادِنَةَ فِي الطَّفِيفَةِ مَعَهُ إِلَى
 يَوْمِ الْعَاشِرِ قَالَ وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَمَّا مِنْ أَصْحَابِهِ سِوَ بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَطَّاعِ
 الْخَثْعَمِيِّ وَبَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو وَابْنِ الْخَضِرِيِّ وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدِيُّ فَلَمَّا احاطَ الْقَوْمُ بِالْحَيِّمِ
 تَقَدَّمَ إِلَى الْقِتَالِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَاتَلَ حَتَّى وَقَعَ صَرْعًا مَرْتًا بِالْجِرَاحَاتِ قَدْ وَقَعَتْ
 ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ بَلَّغَتْ مِنْهُ فَاحْتَمَلَهُ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمْرٍو مِنْهُ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَدَائِقِ وَبَقِيَ عِنْدَ
 قَوْمِهِ مِنْ بَضَائِمْ الضَّرْبَةِ صَرِيحٌ فَرَأَتْ سِنَّةً كَامِلَةً ثُمَّ تَوَفَّى عَلَى رَأْسِ السِّنَّةِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَبَشِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ الْحَجَّةُ عَمَّا فِي السَّاحَةِ السَّلَامِ عَلَى الْجَرِيحِ الْمُرْتَضِ مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْجَنْدِيُّ بَيَانٌ وَتَحْقِيقٌ قَوْلُهُ عَمَّا السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمُرْتَضِ مَعَهُ أَقْبَاعُ الْحُسَيْنِ
 رُوحِي لَهُ الْفِدَاءُ أَمْ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّا السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَارٍ إِلَى
 عَمْرِو النَّهْمِيِّ وَأَمَّا الَّذِي يَسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِ الْحَجَّةِ عَمَّا الْمُرْتَضِ مَعَهُ وَمِنْ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ
 الَّذِي قَالَ وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَمَّا فَإِنْ وَفَلَانُ وَفَلَانُ بِمَكْنٍ حَلَّ الْعِبَارَتَيْنِ إِشَارَةً
 إِلَى الْحُسَيْنِ عَمَّا أَوْ مَا قَبْلَهُ كَمَا ذَكَرْنَا وَاللَّهُ الْعَالِمُ **فَلَمَّا انْجَزَ الْكَلَامُ إِلَى هَاهُنَا**
 فَلَا ضَرَرَ أَنْ نَذْكُرَ بَنِيًا مِنْ تَرْجُمَةِ حَالِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقِيِّ
فَقَوْلُكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ رَوَى الْكَشْفِيُّ فِي رَجَالِهِ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ عَمَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَتَنِ
 قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْرِقِيِّ
 الْهَمْدِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّا أَنَا وَمَالِكُ بْنُ الشَّرَاءِ رَجُلِي فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ مَسْنَا
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الشَّرَاءِ رَجُلِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي رَأَاهُ خَضَابٌ وَشَعْرٌ فَقَالَ
 خَضَابٌ وَالشَّيْبُ الْبَنَابِيُّ هَاشِمٌ أَسْرَعُ وَأَعْجَلُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ جِئْنَا لِنُصْرَكَ فَقَالَ
 مَالِكُ الشَّرَاءُ فَإِنْ رَجُلٌ كَثِيرُ السِّنِّ كَثِيرُ الْعَمَالِ فِي بَدْيِ بَضَائِعِ النَّاسِ وَلَا أَدْرِي مَا يَكُونُ
 وَأَكْرَهُ أَنْ تَضَعُ أَيْمَانِي فَقَالَ لَهُ إِذَا نَاطَلْتُ فَلَا تَسْمَعْ لِي وَاعْبِئْ وَلَا تُرَى لِي سِوَادًا فَإِنَّ
 مِنْ سَمْعٍ وَاعْبِئْنَا أَوْ رَأَى سِوَادًا فَمَا يَجِبُ وَاعْبِئْنَا كَأَنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتَبَ عَلَيَّ مَخْرَجِي
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي

في ترجمة الضحاک بن عیسی

٢٥٥

عبد الله بن غاصم قال جاء الضحاک بن عمرو بن قيس المشرك في المهمل الى الحسن بن علي ع هو ومالك بن النضر الارحبي في قصر بني مقاتل اقام المواجهة بسلطان عليه فدعاها لنصرة فاعند مالك بن النضر الارحبي بدنه ونحوه واجاب الضحاک على انه ان رأى نصرته لا تفيد الحسن ع فهو في حل من بيعته فرضى الحسن ع قال الضحاک لما راينا اصحاب الحسن ع قد اصابوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحفري فقد مناله وقلت له يا بن رسول الله صر جعلت فداك قد علمت ما كان بيني وبينك ^{بطل} قال نعم صدقت وكيف لك بالنجاة ان قد رث على ذلك فانت في حل من بيعتي قال الضحاک فاقبلنا الى فرسي وقد كنت هبث رايت الخيل لأصحابنا يقر اقبلت بها حتى ادخلتها فسطا لأصحابنا بين البيوت وكانت البيوت مائة وست وثلاثين سبعون منها كانت للحسن ع والبواقي لأصحابه واقبلنا قائل معه راجلا فقتلت يومئذ بين يدي الحسن ع رجلين و قطعت يداخر وقال لي الحسن ع يومئذ مرارا لا تشك لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبينا ص فلما اذن لي بالانصراف استخرجت الفرس من الفسطاط ثم اسنويت على منهاشتم ضربتها حتى اذا مات على السنايك رميت بها في عرض القوم فأفرجوا لي وانبعث منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شقبة قرية قريبة من شاطئ الفرات الذي مر ذكرها سابقا في محلها فلما الحقوني عطفت عليهم فعرفني كثير من عبد الله السبيعي وابوبن مشرع الخبواني وقيس بن عبد الله الصائدي فقالوا هذا الضحاک بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرك هذا ابن عمتنا نشدكم الله لما كفتم عنه فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم يلين والله لنحببن اخواننا واهل دعوتنا الى ما احبوا من الكف عن صاحبهم قال الضحاک فلما تابع التميميون اصحابي كفت الآخرون فنجاني الله منهم قال ابو مخنف فحصل بخبر هذا الرجل عن جملة مما وقع للحسن ع واصحابه في المقاتلة انتهى المجلس **الحاشية في ذكر جماعة** كثير من اصحاب الحسن ع الذين قتلوا معه يوم الطف ممن ليس لهم في الشاحبة ذكر وقد ذكر بعض علماء الفريقاتين ترجمة حال ولشك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال فأردنا ذكرهم ههنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم **فقول** وبالله التوفيق منهم يحيى بن عثمان بن عروة المرادي اقول قال العسقلاني في الاصابة هو يحيى بن هاشم بن عروة بن عمران بن

عمر بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصير بن غنم بن مالك بن عوف بن صند بن
عطيف المرادي العطيفي قال ابو مخنف وكانت روعة احدث عمر بن الحجاج الزبدي تحت
هاتين بن عروة فلبثا قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهما نيا فتبعي خوفا من ابن
زياد واخفى عند قومه فلبثا سمع بمجيء الحسين ع ونزول بكر بلاء جاء اليه فيمن جاء وانضم
اليه فلما كان يوم الطف شت القتال تقدم اما الحسين ع حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى
مع من قتل وقيل والقائل محمد بن ابي طالب الحسيني فمقتله قتل مبارزة قال ثم برز اليهم
بمجيء هاتين المرادي وهو يرتجز ويقول

اغشاكم ضربا بجحد الشيف لاجل من حل بأرض الخيف

بقدرة الرحمن رب الكيف اضربكم ضربا بغير حيف

وجعل بقائل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة ثم قتل ضوان الله عليه وهما من سعد
بن الحرث بن سلمة الانصاري العجلاني في اخوه ابو الحنف بن الحرث بن سلمة الانصاري
العجلاني على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحديث قال ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين
بن علي ع سعد بن الحرث واخوه ابو الحنف بن الحرث وكانا من اهل الكوفة ومن المحكة فخرجوا
مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع فلما كان اليوم العاشر قتل من اصحاب الحسين ع ولم
يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمر والحضر فجعل الحسين ع
ينادي الاناصر فينصرنا الامن ذات بذت عن حرم رسول الله ص فسمع النساء والاطفال
نداء الحسين ع فنصارخن بالصويل والبكاء فلما سمع سعد بن الحرث واخوه ابو الحنف
اصوات النساء والاطفال من الارسول وكان بعد صلوة الظهر وهما في حومة الحرب
فقالا انا نقول لاحكم الا لله ولا طاعة لمن عساه وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد ص ونحن
نرجو شفاعته جده يوم القيمة فكيف نقائله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معين فبالا
بسيفهما ما بين يدي الحسين ع على اعدائه فجعلوا يقائلان قريبا منه حتى قتلا من القوم جماعة
كثيرة وجرحا اخرين ثم قتلا معا في مكان واحد رضوان الله عليهما **في موضع** قال في التمهيد
المحكة بفتح الكاف الخوارج **في موضع** حبشة بن قيس التميمي قول قال العسقلاني في الاصل
هو حبشة بن قيس بن سلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارثة بن تميم التميمي وبنوهم

في تكملة حكاية الهفها والموقع

٢٥٧

بطن من همدان قال كان سلمة صحابيا ومن حضر صفين مع علي بن ابي طالب عم وابنه قيس
له ادراك ورؤية قال حميد بن احمد في كتاب الحدائق والعقلا في الاصابة والتلفظ للعسك
قال حبشة بن قيس بن سلمة ممن حضر الطف وجاء الى الحسين عم فبين جاء ايام المهادنة و
انضم اليه وكان ملا ذناله فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم حبشة بين يدي
الحسين عم وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين عم ورضوان الله
عليه **وَمِنْهُمْ** الهفها بن المهتد الراسبي البصري الذي قتل يوم الطف بعد شهادته
الحسين عم على ياد واه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال كان الهفها هذا فارسا شجاعا
بصريا من الشيعة ومن المخلصين في الولاة له ذكر في المغازي والحروب وكان من اصحاب امير
المؤمنين عم وحضر معه مشاهدا كلها ولما عقد الولاية امير المؤمنين عم يوم صفين ضم اليهم
البصرة الى الاخنف بن قيس وامر على حنظلة البصرة اعين بن ضبيعة وعليه اذن البصرة الهفها بن
بن المهتد الراسبي الازدي وعليه هل البصرة خال ابن معمر وكان ملا ذنالا علي عم الى ان قتل
فانضم بعدك الى ابنه الحسن عم ثم الى الحسين عم فلما سمع بخروج الحسين عم من مكة الى العراق
خرج من البصرة فسار حتى انتهى الى العسكر بعد صلاة العصر فدخل على عسكر عمر بن سعد
فسئل القوم ما الخبر ابن الحسين بن علي فقالوا له من انت فقال انا الهفها بن الراسبي البصري
جئت لنصرة الحسين عم حين سمعت خروجه من مكة الى العراق فقالوا له قد قتلنا الحسين عم
واصحابه وانصاره وكل من لحق به وانضم اليه ولم يبق غير النساء والاطفال وابنه العليل علي
بن الحسين عم انا نرى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله ص فلما سمع الهفها بقول
الحسين عم وهجوم القوم انضى سيفه وهو يرتجز ويقول

يا ايها الجند المجتد انا الهفها بن المهتد

احيي عيالنا محمد

ثم شدد فيهم كليلت العربين بضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عبود الرجال
حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح وقد كانت الرجال لشدة عليه فيشد عليها
بسيفه فتكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المقدم
وقد اثنى بالجراح فصاح عمر بن سعد بقومه الويل لكم احموا عليه من كل جانب ثم قال علي

في ترجمتنا الموقع بعثنا

٢٥٨

بن الحسين ع في ذلك اليوم فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً فارساناً غاباً بعد علي بن أبي طالب قتل ما قتل بعد هذا الرجل فندعوا عليه فأقبل خمسة عشر نفراً فاحشوا شوه حتى قتلوه في هومة الحرب بعد ما عقر وافرسه رضاء الله عليه **توضيح** الراسبي نسبة إلى راسب بطن من الأزد **وهنا** الموقع بن ثمامة الأسدي الصديك أوى أبو موسى أقول قال الصقلاني في الأصابة هو موقع بن ثمامة بن ثمال بن النعمان بن سلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن ثمامة الأسدي الصديك أوى من التابعين قاله ابن الكلبي وقال أبو جعفر الطبري كان الموقع ممن جاء إلى الحسين ع في الطيف بعد مارد والشرط عليه وخلص إليه ليلاً مع من خلص وقال أبو مخنف أن الموقع بن ثمامة الأسدي لما شت القنال يوم الطيف تقدم بين يدي الحسين ع فقاتل مع القوم إلى أن نفذ نبله ثم جثا على ركبته وقد اثنى بالجراح وهو يدفعهم عن نفسه حتى وقع ضرباً من كثرة الجراحات فاستنقذوه من بني أسد فقالوا له انتأ من أخرج البنا واتوا به إلى الكوفة فأخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين على ابن زياد أخبره بخبره فأرسل عليه ليقنله فشفع فيه جماعة من بني أسد فلم يقنله ولكن كبله بالحد يد ونفاه إلى الزارة وكان مريضاً من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضاً مكلاً حتى مات بعد سنة فيه يقول الكلب الأسدي

وان أبا موسى أسير مكبل

يعني به الموقع **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة الموقع بالواو وتشديد الهمزة المقاف وبعد ها العين المهملة بوزن المعظم وهو في الأصل بمعنى المبلى والمعن الزارة قال أبو منصور عن الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها فاحت في سنة اثني عشر في أيام أبي بكر وصولحوا والزارة والقطيف قري بالبحرين وكان ينفى زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد من شاء من أهل البصرة والكوفة إليها **وهنا** عباد بن محاجر بن أبي المهاجر الجهمي قال صاحب الحدائق كان عباد بن محاجر فممن تبع الحسين بن علي ع من مهاجرة جهمية حول المدائن يقال وادي الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع وماؤها عيون كلها وهي فوق ينبع مينا على المدينة وماؤها يجري إلى ينبع وهي لجهمية والأنصار ولبنى فروعها وقال صاحب الحدائق ولما وصل الحسين ع إلى زبالة انقض الأعراب من حوله وأقام عباد بن المهاجر معه وكان ملازماً

في نهج حناضتي نيز

٢٥٩

له حتى ان كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في
الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه **وهنا** مجمع بن زياد بن
عمر الجهمي اقول قال في الاصابة هو مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي بن
عمرو بن رفاع بن كلب بن مودة الجهمي قال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد بدرًا واحدًا
وقال صاحب الحقائق كان مجمع في منازل عهده حول المدينة فلما خرج الحسين ع من مكة الى
العراق مر الحسين ع بهم وتبعه مجمع بن زياد فممن تبعه من الأعراب فلما وصل الحسين ع الى
زنازة ونزل فاه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انفض من حوله كثير من الأعراب الذين
لحقوه في الطريق الا مجمع بن زياد اقام معه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي
الحسين ع وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطف عليه الناس من كل جانب فقتلوه
في حومة الحرب بعد ما عطفوا فرسه رضوان الله عليه **وهنا** نضر بن ابي نذر مولى
علي بن ابي طالب قال العسقلاني في الاصابة في باب الكنى والذهبي في التجر يد ان ابا نذر من
ولد النجاشي جاء واسلم وكان مع النبي ص في موته وقال المبرد في الكامل ان ابا نذر كان من ابناء
بعض ملوك العجم فرغب في الاسلام صغيرا فاسلم على يد النبي ص وكان معه في مؤنثه ثم كان بعد
النبي ص مع فاطمة وولد بها الحسن والحسين ع وكان يقوم بضيقه على عمة النبي في البقيع تسمى
احداهما البغيغة والاخرى عين ابي نذر فذكر المبرد ان عليا ع طاه فاطمة طعمه طعاما فيه قريع
منعه له بأهالة سحنة فاكل وشرب من الماء ثم انه كتب بتحبس الضعيفين فذكر صفة شربه
بنة ع وقفها على فقراء المدينة وابن السبيل الا ان يحتاج الحسن والحسين ع او كلاهما فها طلق
لها وفي اخر الخبر ان الحسين ع احتاج لأجل دين عليه بعد وفاة اخيه الحسن ع فبلغ ذلك معاوية
فدفع له في عين ابي نذر بمائة الف دينار فأبى ان يبيعها وامضى وقفا **اقول** وقد ذكرنا
هذه الرواية في المجلس الثالث على نهج اخر وقال صاحب الحقائق ونضر هذا ولد انضم الى
الحسين ع بعد علي بن ابي طالب والحسن ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء وكان
فارسا شجاعا فلما كان يوم الطف وشب القتال استقدم امام الحسين ع فقاتل حتى عقر
فرسه ثم قتل في اول القتال في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة قال العسقلاني نيز بكسر اوله وسكون الثمانية المشاة وفتح

في ترجمة جابر بن جابر

٢٤٠

الزاي المنقوطة بعد هامله **وهنا** بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة النهمي قال العسقلاني
في الأصابة هو بكر بن حي بن علي بن تيم الله بن ثعلبة بن شهاب بن لام النهمي من بني تيم الله بن
ثعلبة له ادراك ولولده مسعود ذكره في الكوفة في زمن الحجاج بن يوسف وكان فارساً شجاعاً
ذكره ابن الكلبي وقال صاحب الحدايق كان بكر بن حي النهمي هذا من خرج مع عمر بن سعد
اللعين في حرب الحسين ع حتى اذا قامت الحرب يوم الطفت على ساق مال مع الحسين ع على ابن
سعد فقاتل بين يدي الحسين ع حتى قتل بعد حملة الاولى وقبل قتل في الحملة الاولى مع
قتل رضوان الله عليه **وهنا** جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل النهمي تيم الله بن
ثعلبة اقول قال الذهبي في التجرید هو جابر بن الحجاج بن عبد الله بن رثاب بن النعمان بن سبتة
بن عبد بن عدی مولى عامر بن نهشل النهمي من بني تيم الله بن ثعلبة قال صاحب الحدايق
كان جابر فارساً شجاعاً كوفياً وممن تابع مسلماً فلما اتخذوا الناس عن مسلم وقبض عليه
اختلف جابر عند قومه فلما سمع بمجيئ الحسين ع الى كربلاء خرج من الكوفة مع عمر بن سعد
حتى اذا كان له فرصة اتاه المهادنة جاء الى الحسين ع وسلم عليه فبقى عنده الى يوم الطف
فلما اشتبك القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقاتل حتى قتل وكان قتله قبل الظهر في الحملة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **وهنا** بربر بن خضير
الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان وضبطه ابن الاثير في الكامل بربر بن خضير
بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها واخوه راء والنصغير وخضر
بالحاء والضاد المعجمين والنصغير ايضاً وقال علي السير والخراج كان بربر شجاعاً ثابِتاً
ناسكاً قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ومن اصحاب ائمة المؤمنين ع وكان من اشراف اهل
الكوفة من الهمدانيين وقال ملا خليل القزويني في شرحه على الأصول والعلامة في كتاب
ايضاح الاستنباه هو خال في اسحق الهمداني السبيعي بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة و
سبيع بطن من همدان له كتاب القضايا والاحكام بربر بن علي بن ابي طالب ع وعن الحسن بن
علي بن ابي طالب ع وكتابه من الأصول المعبرة عند الاصحاب وقال حميد بن احمد في كتاب
الحدايق انه لما بلغه خبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع سار من الكوفة الى مكة يلحق بالحسين ع
فجاء معه الى كربلاء حتى استشهد بهن يد ويد وقال السيد في التهوف لما ضيق الحر على الحسين

في ترجمة كتاب روضة خضر

٢٤١

جمع اصحابه فقام خطيبا فيهم فحمد الله واشتغل عليهم فخطبهم بخطبة التي يقول فيها اما بعد
 فان الدنيا قد تغيرت وشكرت وادبر ممرها فيها الخ ما سياتي في المجلد الثاني فقام اليه مسلم بن
 عوسجة ونافع بن هلال فقالا ما لالا في وجهكما كما مر في محلة ثم قام بربر بن خضر فقال يا ابن
 رسول الله قد مر الله بك علينا ان نقايل بين يديك نقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون
 جدك شفيعا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم عذابا اذا
 بلا قون يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم وقال ابو مخنف وغيره من المؤرخين فلما
 كان اليوم العاشر من المحرم امر الحسين ع بفسطاط فضرب ثم امر بمسك فميت في جفنة عظم
 او صحفة فاطلى بالنورة ثم دخله ليطلى وان بربر بن خضر وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
 وقفا على باب الفسطاط تخلفا منكما فاردحا اتهما ليطلى على اثر الحسين ع فجعل بربر يهتف
 عبد الرحمن ويصاحكه فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه ساعة باطل فقال بربر
 والله لقد علم فوحى اني ما احببت الباطل شائبا ولا كهلا ولكن والله اني لمستبشر بما نحن
 لا قون والله ما بيننا وبين الحور العين الا ان يهل هؤلاء علينا باسبافهم ولوددت انهم
 قد مالوا علينا باسبافهم الساعة قال فلما فرغ الحسين ع دخلنا فاطلينا وقال ابو مخنف
 حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشقي الذي مر ذكره سابقا وكان
 بايع الحسين ع على ان يحامي عنه ما ظن ان الحمامات تدفع عن الحسين ع فان لم يجد بدا
 فهو في حل قال فلما بقت ليلة العاشر من المحرم قام الحسين ع واصحابه الليل كله يصلون
 ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فمرت بنا خيل تحرسنا وان الحسين ع لم يقر ولا تحسبن
 الذين كذبوا انما نملى لهم خيرا لا نفسيهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان
 الله ليزدرا المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها رجل من تلك الخيل
 التي تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم قال الضحاك فعرفته فقلت لبربر
 بن خضر تدري من هذا قال لا قلت هذا ابو حريث عبد الله بن شهر السبيعي وكان
 مضحكا باطلا شجاعا فاتكا وكان سعيدين قيس الهذلي من اصحاب اهل المؤمنين ع ربما
 حبسه في الكوفة في خلافة علي ع في جنابة فعرفه بربر بن خضر فقال له يا فاسق انت يجعلك
 الله في الطيبين فقال له من انت فقال انا بربر فقال اللعين انا الله اعز علي هلك والله

هلك والله يا بربر فقال له بربر هل لك يا ابا حريشان تنوب الى الله من ذنوبك العظام فقال
 يا النحن الطيبون ولكم لانت الخبيثون قال وانا والله على ذلك من الشاهد بن فقال
 وبيك فلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم بربر بن عزة العزى من عزة
 بن وائل قال ها هو ذا معي قال فبح الله رايك على كل حال انت سفيه قال ثم انصرف عتبا
 وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتل لما ركب اصحاب عمر بن سعد قريبا الى الحسين فسه
 فاستوى عليه فنقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه بربر بن خضير فقال له الحسين
 كلم القوم فنقدم بربر فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد فداك اصبح بين اظهركم هؤلاء ذرية
 وعزته وبناته وحرمة ما تواما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا انريد
 ان نمكن منهم الامير عبيد الله بن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم بربر افلا تقبلون منهم ان
 يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه وبلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتوها
 واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتهم اهل بيت نبينا وزعمتم انكم تقتلون انفسكم ودمهم
 حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بشئ ما خلقتهم نبينا في ذرية
 حالكم لاسقام الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما نقول
 فقال بربر الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء القوم
 اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبا فاجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع
 بربر الى ورائه وتقدم الحسين ثم حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كما تقدم
 السهل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فخطبهم هو عليه الصلوة والسلام
 بخطبته التي يقول فيها الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء الخ ما سباني في محله
 وروى علي بن مسكوية في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم لما بلغ العطش من الحسين
 ما شاء الله ان يبلغ استأذن بربر بن خضير الحسين ثم في ان يكلم القوم فأذن له فوقف
 قريبا منهم ونادى يا معشر الناس ان الله بعث بالحق محمدا بشيرا ونذيرا وداعيا الى
 الله بأذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد جلبت
 وبين ابن رسول الله فجاء محمد هذا فقالوا يا بربر قد كثرت الكلام فاكفف عنا فوالله
 يعطش الحسين ثم كما عطش من كان قبله فقال الحسين عاكفف يا بربر ثم وثب منوگا على

في حجة جابر بن خضير

سيفه فخطبهم هو عليه الصلاة والسلام بخطبة التي يقول فيها انشدكم الله هل تعرفون من انا الخ ما سياتي في محله قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن ابى الاخير وكان قد شهد مقتل الحسين ع قال خرج يزيد بن معقل من بني عتبة بن ربيعة وهو حليف سلمة بن قيس فقال جابر بن خضير كيف ترى صنع الله بك قال صنع الله بي والله خير او صنع الله بك شراً فقال كذبت وقيل اليوم ما كنت كذاباً يا هـ هل تذكر واذا ما شئت في بني دودان وانت تقول ان عثمان بن عفان كان كذا وكذا وانت مغوبة بن ابي سفیان ضال مضل وانت علي بن ابي طالب ع امام الحق والهدى فقال له بربراشهد ان هذا رأيي وقولي قال له يزيد بن معقل فاني اشهد انك من الضالين فقال له بربر هل لك ان باهلك ولندعو الله ان يلعن الكاذب وان يقتل المحق المبطل ثم اخرج لا بارزك قال فخرجنا فرغنا ايديهما بالمباهلة لما شهدنا عوانه ان يلعن الكاذب وان يقتل المحق المبطل ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا بضربتين فضرب يزيد بن معقل بربر اضرته خفيفة لم تضره شيئاً وضربه بربر ضربة فذلته المغفرة وبلغت الدماغ فخر كما نما هوى من خالق وانت سيف بربر لثابت في راسه فكان انظر اليه ينفضه من راسه حتى اخرجته وفي المناقب لابن شهر آشوب قال ثم برز الى القوم بربر بن خضير الهادي بعد الحر بن يزيد وكان من عباد الله الصالحين وهو برتجن ويقول

انا بربر وابي خضير لست برورع الاسد عند الزور
يعرف بيننا الخير اهل الخير اضر بكم ولا ادرى من خير
كذلك فعل الخير من بربر وكل خير فسله بربر

وهو بذلك الحال يقول اقربوا مني يا قتلته المؤمنين اقربوا مني يا قتلته اولاد البدرين
اقربوا مني يا قتلته رسول رب العالمين وذريته الباقيين فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم
ثلاثين رجلاً سوى من جرح وقال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير
ثم حمل عليه رضى بن منقذ بن النعمان العبدى اخو مرة بن منقذ بن النعمان العبدى فاستنق
بربر افا عثر كاساعة ثم ان بربر اصرعه وتعد على صدره فجعل رضى بن منقذ يصيح
باصحابه ابن اهل المصاع والدفاع قال فذهب كعب بن جابر بن عمر الازدى ليحمل

في رحمة جابر بن خنيس

٢٤٤

عليه فقلت لمان هذا بربرين خضر القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد فلم يلقني
وحمل عليه بالروح حتى وضعه في ظهري فلبثا وجد بربرين مس الرحيم برك على رضى بن منقذ فعصر
نقه حتى قطعه وانفذ الطعنة كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيبت السنان في ظهري ثم
اقبل عليه بضربه بسيفه حتى قتلته قال عفيف بن زهير فكانت انظر الى رضى بن منقذ
العبدى الصريع قام بنفض الثوب عنه وبك على انفه ويقول انعمت على يا اخا الا ذرعة
لن انساها ابدا فلما رجع كعب بن جابر الى الكوفة قالت له امرأته واخذ النواريت جابر
اعنت الى ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد اتيت عظيما من الامر والله لا اكلمك من راس
ابدا فقال كعب بن جابر

سلى تحبى عنى وانت دمية	غداة حسين والراح شولا
الم ان اقصى ما كرهت ولم يخل	غداة الوغى والروع ما انا صانع
معى مرنى لم تحننه كعوبه	وابيض مخشوب الخراش قاطع
فجرتته في عصبة ليس بنهم	بدى واني بابين حرب لقانع
ولم تر عيني مثلم في رماهم	ولا قبلهم في الناس اذ انا بافع
اشد قراغا بالسبولدى الوغى	الاكل من يحيى الذمار مقارع
وفد صبر اللطعن والضرب حسرا	وقد نازلو الوات ذلك نافع
فا بلغ عبيد الله اما القسته	بأني مطيع للمخليفة سامع
قتلت بربر اثم حملت نعمة	ابا منقذ لما دارع من بامع

دخل
كدى بنى دابة
بعد ذلك لقا

دخل
وقد جالد

قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب قال سمعت كعب بن جابر في امارة مصعب بن
الزبير يقول يا رب انا قد وفينا فلا تجعلنا يارب كمن قد غدر فقال له اية صدق و
لقد وفي وكرم وكسبت لنفسك سوءا قال كلا اية لم اكسب لنفسى شرا ولكن كسبت لها
خيبرا قال فبلغت ابنته رضى بن منقذ فقال مجيبا له بربر عليه

فلو شاء ما شهدتنا لهم	ولا جعل التعماعين جارا
لقد كان ذلك البوعازا و	تعير بها الابناء بعد العا
فيا ليت ان كنت من قبل	ويوم حسين كنت في رضى

دخل
فيا ليت ان
كنت في الرخم
حيضة
ويوم حسين
كنت في رضى
المعاز

في ترجمة الجاهل من الأمة

٢٥

فباسوا أنا ما ذا أقول فينا وما جئنا بوالحسن الفاطمي

لوقضيه ضبط ما وقع في هذه الترجمة بمسك يحتمل أن يقرع بالفتح وهو الجلد فعناد امرئ
بجلد فيه نوره فثبت ويحتمل أن يقرع بالكسر وهو الطبيب المعروف فعناد امرئ بنورة فثبت
فيها بطيب روي أن بطن من اسد ولهم سكة في الكوفة وصحفت الكلمة في بعض النسخ
كأريج الطبري وغيره بلوذان وهو غلط بنضضة بحركة وبغالج ليجرجه المصاع القتال
والجدال سعيد بن قيس سيد همدان وكان من أصحاب مبرا المؤمنين ومن الشيعة و
شعرائهم وشهد مع علي بن أبي طالب في مشاهد كلها واختلف في زمن موته فقبل
والقائل ابن حجر العسقلاني في الأصابة توفي سعيد بن قيس الهمداني في أيام علي بن عبد
حزب صفين وهو المعروف وقبل توفي بعد في زمن الحسن بن علي بن الله العالم **وهي**
عقبته عقبته بن الصلت الجهمي أقول قال في الأصابة هو عقبته بن الصلت بن مالك
الجهمي ذكره ابن قانع وأخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن هوشب قال
سمعت رجلاً يقول سمعت عقبته بن الصلت بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يموت حتى يموت في قلبه حبة خردل من كبر فيعمل له الجنة قال صاحب الحديث
وكان عقبته ممن تبع الحسين بن علي بن من منازل جهنم حول المدينة ولازم حتى نزل
زبالة فلما أتاه خبر مسلم بن عقيل وهما في بن عروة انفض الأعراب من حوله ولم ينفض
عقبته فيمن انفض وكان معه حتى أتى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال نفد
بين يدي الحسين بن علي وقاتل حتى قتل مبارزة وفي رواية قتل في الحملة الأولى مع من قتل
رضوان الله عليه **وهي** الأدهم بن أمية العبدى البصري قال في الأصابة هو الأدهم
بن أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك
بن زيد العبدى وأبوه أمية صحابي النبي صلى الله عليه وسلم ثم سكن البصرة وأعقب بها قاله علي بن سعد
في طبقاته وقال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد روى أبو داود والنسائي
والحاكم من طريق جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل سمي فأذا صار في آخر لقمة قال
بسم الله على أوله وآخره وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو جعفر كان الأدهم بن
أمية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند مارية وكانت مارية ابنة صفد وسعيد العبدى

في ترجمة حاتم بن أبي أسامة

٤٤

نستيق وكان دارها مألفا للشبيعة يتخذون فيه وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين
ومكانته اهل العراق له فامر عاملة ان يضع المناظر وبأخذ الطريق فاجمع يزيد بن ثبیط
على الخروج الى الحسين وكان له بنون عشرة فدعاهم الى الخروج معه كما قد سنا وخرج الادم
بن امية مع يزيد بن ثبیط وابناه عبدالله وعبيد الله حتى انتهى الى الحسين وهو بالابطح
من مكة فاستراح في رحله ثم ضم رحله الى رحل الحسين وما زال معه حتى اتى كربلاء وقال
صاحب الخدائق فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين وقيل في الرحلة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه **وهو** اسلم بن عمرو مولى
الحسين بن علي قال ابو عبدالله محمد بن يوسف الفرشي الكنجي في كتاب كفاية الطالب ذكر غير
واحد من اهل السهر والتواريخ وذكره الخافض ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء قال كان اسلم من
مولى الحسين بن علي والمعروف ان الحسين استنصر اسلم بعد وفاة اخيه الحسن وهو هبة لابنه
علي بن الحسين وكان ابوه عمر وتركيا وكان ولده اسلم كائنا عند الحسين في بعض حوائج
فلما خرج الحسين من المدينة الى مكة كان اسلم ملازما له حتى اتى كربلاء وقال اهل
السهر وارباب القائل فلما كان اليوم العاشر وشب لقتال استأذن غلام تركي كان للحسين
وكان قارئا للقران فاذن له فجعل يقائل وهو يرتجز ويقول

البحر من ضربي وطعن بصطلي والبحر من سهمي ونبله بمثلي

اذا حسام في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المنيخل

فقائل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم سقط صريحا فمضى اليه الحسين فراه وبه رمق يؤم
الى الحسين فاعنفه الحسين فنبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فبسم وقال من مثلي
وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه **وهو** اسلم
امية بن سعد الطائي قال العسقلاني في الاصابة هو امية بن سعد بن زيد الطائي قال علماء
السهر والتراجم كان امية بن سعد فارسا شجاعا تابعيا من اصحاب امير المؤمنين ثم نازلا
في الكوفة له ذكر في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين
الى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج ايام المهدي حتى جاء الى الحسين فلبى الثامن من
الحرم وكان ملازما له يوم العاشر فلما اشتد القتال تقدم بين يدي الحسين

في ترجمة جلال الجبر والحجاب والحرب

٢٤٧

السلام حتى قتل في أول الحرب يعني في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع رضوا الله
عليه **وهنا** الحرث بن امرئ القيس الكندي قال في الأصابة هو الحرث بن امرئ القيس
بن عباس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معوية الأكرمين الكندي وأما أبوه امرئ القيس
هذا على ما رواه سيف بن عمرو في كتاب الفتوح عن المروزي قال أنه كان ممن حضر حصار الجبر
فلما أخرج المرندون ليقتلوا وثب على عمه ليقبله فقال عمه وبجك تقتلني وأنا عمك قال
انت عتي والله ربي فقتله وقال ابن السكن كان ممن ثبت على الإسلام وانكر على الأشعث
بن قيس الكندي ارتداده وانشد له ابن اسحاق شعرًا يعرض فيه قومه على الثبات على الإسلام

قف بالدبار وقوفها وتأن أنه غير أبس

لعبت بجهن العاصف الرماح من الرماح

وقال صاحب ابصار العين كان الحرث بن امرئ القيس من الشجعان لعباد وله ذكر في المغازي
والحروب وقال صاحب الحدائق كان الحرث ممن خرج في عسكر عمر بن سعد حتى أتى كربلاء
فلما ردت الشروط على الحسين ع مال معه وجاء اليه فسلم وانضم إلى أصحاب الكنديين
وهم أربعة نفر كما ذكرنا سابقًا في محله وما زال مع الحسين ع فلما شب القتال تقدم امام
الحسين ع مع من تقدم وقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع رضوا الله
عليه **وهنا** الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب سدا الله واسد سوله ع
قال في ابصار العين كان نبهان عبدًا لحمة شجاعًا فارسًا وقال صاحب الحدائق مات نبهان
بعد شهادة حمزة بسنين والحرث ابنه انضم إلى علي بن أبي طالب ع ثم تبعه إلى ابنه الحسن عليه
ثم إلى الحسين ع فلما خرج الحسين ع من المدينة إلى مكة خرج الحرث معه وكان ملازمًا له حتى
جاء إلى كربلاء فلما شب القتال يوم الطف تقدم امام الحسين ع فقتل في الحملة الأولى مع من
قتل من أصحاب الحسين ع رضوا الله عليه **وهنا** الحباب بن عامر بن كعب بن تميم
اللات بن ثعلبة الشامي على ما رواه صاحب الحدائق قال كان الحباب في الكوفة ومن الشجعان
ممن بايع مسلم بن عقيل ع فلما أخذ الناس عن مسلم أفلت واختفى عند قومه من بني
تميم فلما سمع بمجيئ الحسين ع خرج من الكوفة مخفيًا فصادف الحسين ع في الطريق فلزمه
حتى أتى معه كربلاء وكان ملازمًا له يوم الطف فلما شب القتال تقدم امام الحسين ع

في رحمة حاشيت النعمان

٤٨

فقاتل حتى قتل مبارزة وقبل والقائل ابن شهر آشوب في المناقب بل قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضي الله عنه **وهنا** شبيب بن جراد الكلابي الوحيد قال العسقلاني في الأصابة هو شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر الكلاب الكلابي الوحيد وقال المرزباني كان أبو جراد أدرك الجاهلية والإسلام وقال صاحب الحدائق كان شبيب بطلا من أبطال الكوفة وكان من الشيعة ومن أصحاب أمير المؤمنين ثم ذكر في المغازي والحروب خصوص يوم صفين وكان ممن بايع مسلما وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين ثم فلما اتخذ الناس عن مسلم خرج فبين خرج مع عمر بن سعد حتى في كربلاء وكان مع العسكر إلى عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وقال أبو مخنف فلما قبل شهر من ذي الحجة بكتاب عبد الله بن زياد إلى عمر بن سعد فقرأه قال له عمر مالك وبلك لا قرب الله دارك وفتح الله ما قدمته به والله في لأظنك انت تهنئه ان يقبل ما كنت كبت اليه به افسدت علينا امرنا كآر جونا ان يصلح والله لا يستسلم الحسين ع ابنا والله ان نفس ابيه على بن ابي طالب لي بين جنبه فقال له شهر اللعين ما انت صانع قال اني اؤتي ذلك فلما علم شبيب بن جراد بمقابلة القوم مع الحسين بن علي ع مال اليه واثاه ليلة العاشر وانضم إلى العباس بن علي ع واخوته لأن أم البنين من عشيرته وبات تلك الليلة مع الحسين وأصحابه إلى ان شب القتال تقدم امام الحسين ع وقاتل حتى قتل مبارزة وقبل بل قتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين رضي الله عنه **وهنا** النعمان بن عمر الأزدی الراسبي في أخوه الحلاس بن عمر الأزدی الراسبي قال في ابصار العين كان النعمان والحلاس ابنا عمر الراسبي من اهل الكوفة وقال أبو جعفر الطبري لها ذكر في المغازي والحروب وكانا من أصحاب أمير المؤمنين ع وحضر معه يوم صفين وكان الحلاس على شطئه بالكوفة وقال صاحب الحدائق خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد أولا حتى انبا كربلاء فلما رده عمر بن سعد الشرط جاء إلى الحسين ع ليلة الثامن المحرم فبين جاء وانضم اليه وما زال معه إلى يوم العاشر فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسين ع إلى الجهاد فقتل في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين ع وقتل أخوه النعمان مبارزة فيما بين الحملة الأولى والظهر في حومة الحرب بعد ما عقر افرسه رضوان الله عليهما وفي المناقب لابن شهر آشوب قال من القتل يوم الطف في الحملة الأولى النعمان بن عمر الراسبي وأخوه

في حجة بن حايان عنك سيدي

٢٤٩

الحلّاس بن عمر الراسبي الله العالم **في حجة بن حايان** عنك سيدي قال العسقلاني
في الأصابة هو زناد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائدي بن شرحبيل بن
شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرو الهمداني
ثم الصائدي وبنو الصائدي بطن من همدان كان عريب أبوه صحابياً ذكره جملة من أهل الطبقات
والتراجم كعز الدين الجرجاني في أسد الغابة وابن عبد البر في الأسنن وأبو عبيد الله في الأصابة
كما ذكرناه وأبو عمرو له ولد هذا إدراك وكان شجاعاً فاسكاً معروف بالعبادة وقال العسقلاني
أنه حضر يوم الطف وقتل مع الحسين بن علي عليه السلام وقال جعفر بن تمام في كتاب الميراث حدث محمد بن
مولي بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين بن علي عليه السلام فرأيت رجلاً يقاوم قتلاً لا يشد بدلاً
لا يحمل على قوم إلا كسفهم ثم يرجع إلى الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول
ابشر هدينا الرشيد يا ابن آدم في جنة الفردوس تعلو صعدا

قال

فقلت من هذا فقالوا أبو عمرو الحنظلي قبل الخشمي فاعترضه من نهمش أحد بني تميم اللات
بن ثعلبة واحترق رأسه وكان أبو عمرو هذا مستحجداً كثيراً للصلوة وضوا الله عليه **في حجة بن حايان**
سعد بن الحرث الخزاعي مولد علي بن أبي طالب قال في الأصابة هو سعد بن الحرث بن سارية بن
مرقة بن عمران بن رباح بن سالم بن غاضرة بن جبسة بن كنجب الخزاعي مولد علي بن أبي طالب إدراكاً
وكان علي شرطه عليه بالكوفة وولاه أذربايجان ذكره ابن الكلبي وقال صاحب بصائر العينين
كان سعد مولد علي عليه السلام فأنضم بعد إلى ابنه الحسين عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام وقال صاحب الحدائق
وغيره من المؤرخين فلبث ما خرج الحسين عليه السلام من المدينة خرج معه إلى مكة ثم إلى كربلاء فلبث ما كان
اليوم العاشر في شب القتال فقدم أمام الحسين عليه السلام وقا تل حتى قتل وقال ابن شهر آشوب في
المناقب وقتل سعد بن الحرث مولد علي بن أبي طالب في الحملة الأولى مع من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام
رضوان الله عليه **في حجة بن حايان** سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنباري الخثعمي قال أبو جعفر
الطبري في كتابه والسيد في اللهوف كان سويد شجاعاً شريفاً عابداً كثيراً للصلوة وكان شجاعاً
مجتهداً في الحرب وقال أبو مخنف أن الضحاك بن عبد الله المشرقي الذي مر ذكره في محله قال لما
رأيت أن أصحاب الحسين عليه السلام قد أصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن أبي المطاع الخثعمي و
سويد بن عمرو الخثعمي فاستأذنت الحسين عليه السلام فأذن لي فقال لي كيف لك بالنجاة قلت أن فرس

في حجة عبد الله رافع

٢٧٠

قد أخفيت فلم يصب فأركبه وانجوا فقال له عشانك فركبت ونجوت وقال الطبري في كتابه و
 السيد في التهوفات بشر الحضر لما قتل تقدم سويد بن عمرو بن أبي المطاع إلى الحرب فقاتل
 قتال الأسد الباسل وبالع في الصبر على الخطب التازل حتى اثنى بالجراح وسقط على وجهه بين
 القنلى فظن الناس بأنه قد قتل وليس به جراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع وجد بقاء
 وكان معه سكين قد خباها في حقه وكان قد أخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينه ساعة ثم انهم
 نعطفوا عليه من كل جانب فضربه عروة بن بكر الثعلبي برمح وزيد بن رقاد الجهمي بسيفه حتى
 قتلاه وكان آخر قتيل من أصحاب الحسين ع وانصاره رضوان الله عليه **وهنا** عبد الرحمن
 بن عبد رب الانصاري الخرجي قال علماء الرجال كان عبد الرحمن صاحباً له ترجمة ورواية
 وكان من مخلصي اصحاب ابي المؤمنين ع وقال العسقلاني في الاصابة عبد الرحمن بن عبد رب
 الانصاري ذكره ابن عمدة في كتاب الموالات فيمن روى حديث من كنت مولاة فعلى مولاة
 وساق الحديث من طريق الاصمعي بن نباتة قال لما شدد على بن ابي طالب الناس مع من سمع
 النبي ع يقول يوم غد يرخم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله ع فقام بضعة عشر
 رجلاً فيهم ابوايوب الانصاري وابو عروة بن عمرو بن محض وابوزينب وسهيل بن حنيف وخرصة
 بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحشيش بن جنادة السلولي وعبد الله بن عازب والتعاب بن عجلان
 الانصاري وثابت بن وردجة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب
 الانصاري فقالوا ان شهدنا فاسمعنا رسول الله ع يقول الا ان الله عز وجل يقول وليي وانا
 ولي المؤمنين الا من كنت مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخب من اخبته وابغض من
 ابغضه واعن من اعانه انتهى كلام ابن حجر في الاصابة وقال صاحب الحقائق الوردية وكان على
 بن ابي طالب ع هو الذي علم عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري القرآن ورواه وكان عبد
 الرحمن هذا جاء مع الحسين ع فيمن جاء من مكة إلى كربلاء وكان ملازمه إلى يوم العاشر من
 المحرم فلبث اشتب القنال تقدم امام الحسين ع فقتل في الحملة الاولى مع من قتل وقال محمد السري
 انه قاتل حتى قتل مبارزة بعد صلاة الظهر رضوان الله عليه **وهنا** رافع بن عبد
 الله مولى مسلم بن كثير الازدي قال صاحب الحقائق كان رافع بن عبد الله خرج إلى الحسين ع
 من الكوفة مع مولاة مسلم بن كثير كما تقدم فوافاه لدن نزوله في كربلاء وكان ملازماً للحسين ع

فعلى مولاة
صم

فذكر المفتون قبل الفيل

٢٧١

هو ومولاه مسلم الى يوم العاشر فلتاشتبا القتال تقدم مولاه الى الحرب بين يدي الحسين ثم
وقتل في الحملة الاولى كما حر في محله وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلاة الظهر في حومة الحرب
بعد ما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح اخرون ثم اشتركوا في قتله كثير من شهاب التميمي و
مخزوم بن اوس الضبي انتهى **خاتمة** في ذكر جماعة الذين قتلوا بالكوفة قبل وصول الحسين
الى كربلاء وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجحة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والتاريخ
والتراجم فأردنا ذكرهم ههنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم **فنعول** وبالله التوفيق
منهم مسلم بن عقييل بن ابي طالب الذي ارسله الحسين الى اهل الكوفة وكان رسوله قال
ابو الفرج في كتاب مقاتل الطالبين هو اول من قتل بالكوفة من اصحاب الحسين بن علي
من بني هاشم وامه ام ولد يقال لها عليته اشترها عقييل من السام فولدت له مسلما ولا
عقب له وقال السيد الداودي في كتاب العمد فاما مسلم بن عقييل قتل الكوفة فمنه
ولا عقب له وقال حميد بن احمد في كتاب الحدايق ومسلم بن عقييل بن ابي طالب قتل بالكوفة
وامه صهيله ام ولد ولا عقب له وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت
ام مسلم بن عقييل بنبطه من ال فرزند اخرج ولد عقييل مع الحسين بن علي فقتل منهم تسعة
نفس وقيل سبعة نفس وكان مسلم بن عقييل اشجعهم وروى المدائني وغيره قال معوية بن ابي
سفیان لعقيل بن ابي طالب يوما هل من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي ولي اصحابها
ان يبيعوها الا بأربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه فقال وما صنعت بجارية قيمتها اربعون
الفا وانت اعني تجترى بجارية قيمتها اربعون درهما قال ارجوان اطأها فتأخذ غلاما اذا غصبت
ضرب عنقك بالشيف فضحك معوية وقال ما زحمتك يا ابا يزيد وامر فابتعت له الجارية
التي اولد منها مسلما فلما انت على مسلم سنون وقد مات ابو عقييل قال مسلم لمعوية ان
لي ارضا بمكان كذا من المدينة وقد اعطيت بها مائة الف وقد حبست ابيها فادفع
لي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه وبلغ ذلك الحسين ثم فكب الى معوية اما
بعد فانت غرت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض منه ما دفعته
اليه واردد البنا ارضا فبعث معوية الى مسلم بن عقييل فأقرأه كتاب الحسين ثم وقال له
اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعثت ما لا تملك فقال مسلم انا دون ان اضرب راسك

فِي تَرْجُمَةِ حَاجِئِ بْنِ حَقِيْقٍ

٢٧٢

بالسَّيفِ فَلَا فَاسْتَلْقَى مَعْوِيَةَ ضَاحِكًا يَضْرِبُ بِرَجْلِهِ وَيَقُولُ لَهُ يَا بَنِي هَذَا وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَبُو
 حَنِئِ بْنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ أَن قَدْ رَدَدْتُ رِضَكُمْ وَسَوْعَتُ سَامِيًا مَا أَخَذَ وَقَالَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَمَّا كَتَبُوا إِلَى الْحُسَيْنِ عَ
 دَعَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ فَرَجَّحَهُ مَعَ قَيْسِ بْنِ مَسْكَمٍ الصُّبَيْدَاوِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْكَدَنِ الْأَرْجَبِيِّ
 وَعُمَارَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلُولِ وَجَمَاعَةً مِنَ الرِّسْلِ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَيْفَانِ مِنْهُ وَاللَّطْفُ فَإِنْ رَأَى
 النَّاسَ مَجْتَمِعِينَ مَسْتَوْثِقِينَ عَجَلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَكَتَبَ لَهُمُ الْحُسَيْنِ عَ أَتَابَعِدُ فَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ
 أَخِي وَابْنَ عَمَّتِي وَثِقَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي إِنْ أَرَاكُمْ مَجْتَمِعِينَ
 فَلَعْمَرِي مَا الْأَمَامُ الْأَمَنُ قَامَ بِالْحَقِّ وَمَا يَشَاكُلُ هَذَا فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 وَالْإِنِّي الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَوَدَّعَ مِنْ أَحِبِّ مَنْ أَهْلَهُ وَخَرَجَ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلًا مِنْ
 مِنْ بَنِي قَيْسٍ فَأَقْبَلَا بِهِ فَضَلَا الطَّرِيقَ وَجَارَا وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا وَأَقْبَلَ
 مُسْلِمٌ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْمَاءِ فَكَتَبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ مَعَ قَيْسِ بْنِ مَسْكَمٍ الصُّبَيْدَاوِيِّ إِلَى الْحُسَيْنِ
 إِلَى الْمَضِيقِ مِنْ بَطْنِ خُبْتٍ أَتَابَعِدُ فَإِنَّهُ أَقْبَلَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ دَلِيلَانِ فَجَارَا عَنِ الطَّرِيقِ وَضَلَا
 وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا وَأَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَجِدْ إِلَّا بِحِشًّا شَدِيدًا
 وَقَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنِ عَ أَتَابَعِدُ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ جَمَلٌ عَلَى هَذَا
 غَيْرَ مَا تَذَكَّرْنَا فَامْضِ لَوْ جَمَلَكَ الَّذِي وَجَّهْتَهُ لَكَ وَالسَّلَامُ فَسَارَ مُسْلِمٌ حَتَّى حَرَّ بِمَاءِ الطَّيِّ فَنَزَلَ ثُمَّ
 ارْتَحَلَ فَأُذِرْجَلٌ قَدْ رَمَى ظَبْيًا حِينَ أَشْرَفَ لَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ مُسْلِمٌ يَقْتُلُ عِدْوَانَا انْشَاءً اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ
 مُسْلِمٌ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ شَوَّالٍ فَتَزَلَّ دَارُ الْمُخَنَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ فَحَضَرَتْهُ الشَّيْخَةُ وَاجْتَمَعَ
 لَهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ الْحُسَيْنِ عَ الَّذِي أَجَابَهُمْ بِهِ فَأُخِذَ وَابْيَكُونُ وَخُطِبَتْ بِحَضْرَةِ خُطْبَاءِ أَهْلِ كُوفَةٍ
 بَنِي أَبِي شَيْبَةَ الشَّامِيَّ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ فَلَبِغَ ذَلِكَ النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ
 وَكَانَ عَامِلَ بَزْدِ بْنِ مَعْوِيَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجَ وَخُطِبَ لِلنَّاسِ وَتَوَعَّدَهُمْ وَلَانَ فِي كَلَامِهِ فَقَامَ لَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعِيدٍ الْحَضْرِيُّ حَلِيفًا مِمَّنْ فَأُبْنَاهُ فَكَتَبَ هُوَ وَعُمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرَادِيَّ
 إِلَى بَزْدٍ بِأَمْرِ النِّعْمَانِ وَأَنَّهُ ضَعِيفٌ وَبِضَاعَفٌ وَأَخَذَ النَّاسُ بِبِأَعْيُنِهِمْ مُسْلِمًا حَتَّى انْتَهَى بِوَأْتِ
 إِلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ مَبَايِعَ أَوْ أَكْثَرَ فَكَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَ بِذَلِكَ مَعَ عَابِسِ بْنِ شَيْبَةَ الشَّامِيَّ وَاسْتَدَّ
 الْأَعْجَالَ بِالْقَدُومِ عَلَيْهِمْ لِاسْتِثْبَاقِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ بَزْدٌ اسْتَشَارَ ذَوِيهِ فَمَنْ بُوِيَ

وقد ذكرنا
 هذه الرواية
 في المجلس الثاني
 في ترجمته حال
 عقيل بن عاقيل
 حاله بالهجرة
 في سفره فمات
 باليمن

في رحمة خاتم النبيين

فأشار عليه سرجون مولى أبيه عبيد الله بن زياد وأخرج إليه غلاما بيده فؤاده وكتب إليه بولاه
المصريين مع مسلم بن عمرو الباهلي فسار مسلم بن عمرو حتى ورد البصرة وقد كان الحسين ع
كتب إلى أهل البصرة مع مولا سليمان المكنى بأبي رزين كما ذكرنا في حجة حاله سابقا في محله فصله
عبيد الله بن زياد وتهدد الناس وخلف مكانه أخاه عثمان وأخرج إلى الكوفة وأخرج معه شريك
بن الأعور وكان من المخلصين في الولاء لأهل البيت ومسلم بن عمرو الباهلي وجانته من خلة
فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج إليه عبيد الله فيقيم عليه فيبادر الحسين ع
الكوفة قبل دخولهم فبت كمن من الناس ولكن الحسين ع لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك
وعبيد الله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم فدخل الكوفة قبل أصحابه فظن الناس أنه
الحسين ع لقتبه به لباسا ونلثمه فدخل القصر والنعمان بظنة الحسين ع والناس يقول له حيا
يا ابن رسول الله وتتبعه فسدا النعمان باب القصر فصاح به افتح لا افلحت قعره وفتح الباب
وعرف الناس كلمة عبيد الله بن زياد فأكفوا وانكفوا وأبانت مسلم بن عقيل والناس حوله
فلمّا أصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هالة بن عروة المرادي فزاره مسلم بن عقيل وعادته
فقال مسلم أريت لو غاب عبيد الله أكنت قائلة قال نعم فبقي عند هالة وأصبح عبيد الله
بن زياد فبعث عينا له من موائمه يتوصل إلى مسلم وعاد شريك بن الأعور فلم يحب قتله حتى
ظهر من تلويحات شريك لعبيد الله فنهض وأبانت شريك وأخبره عبيد الله أن مسلما عند هالة
فبعث على هالة وحبسها فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عبد الكندي على ربع
كسندة وربيعة وقال له سير أياهما في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع وذهب واستأق
انزل في الرجال وانت عليهم وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع وتم وهذان وعقد للعباس
بن جعدة الجدي على ربع المدينة ثم أقبل نحو القصر فأطوا به حتى أمر عبيد الله بست
الأبواب فأشرف من القصر أشراف الكوفة يخذلون الناس بالترعيب والترهيب فقامت السيوف
ألا وقد نقض الجمع من حول مسلم وأخرج شريك بن وبي والفقعاء بن شور الذهلي وحماد
بن أبي العجيلة وشمر بن ذي الجوشن الكلابي يخذلون الناس وأخرج كثير بن شهاب بن الحصين
الحارثي في عدد للقبض على أنباء مسلم فقبض على جماعة فحبسهم عبيد الله بن زياد ثم إن
مسلم أخرج من المسجد مفترقا لا يدرى أين توجه فزبد امرأة يقال لها طوعة أم ولد

في ترجمة حاتم بن محمد بن قتيبة

٢٧٤

كانت تحت الأشعث بن قيس ثم تزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا ومات أسيد عنه
فاستسقاها فأسقته وشرب فوقف فقالت له ما ذقونك فاستضافها فاستضافته وعرفته فأخبرته
ببيت لها فاسترا بها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البت فاستخبرها فما كانت
تخبره حتى استخلفته وأخبرته فخرج بلال صبحا للفصر فرأى ابن زياد وعنده اشرف الناس من
اهل الكوفة وهو يفتخر عن مسلم فاخبر محمد بن الأشعث بخبره فقال ابن زياد وما قال لك
الغلام فأخبره فغضب بالقضيب في جنبه ثم قال قم فأتني به الساعة فخرج ومعه عمر بن
عبيد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى اتوا الدار فسمع مسلم حواشي الخيل فخرج و
بيد سيفه فقاتل القوم قتالا شديدا وكان ابتداء بما اخذ الرجل ويرمي به على السطح فجعلوا
يوقدون اطنان الفصب يرمونها عليه ويضخونه بالحجارة من السطوح وهو لا يزال يضرب
فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحسنا

اقسمت لا اقل الا حرا وان رابت الموت شيئا نكرا
كل امرئ يوم ملاق شرا ويخلط البار وسخا قرا
رذ شعاع الشمس فاستقرا اخاف ان اكذب واعثرا

ثم اختلف هو وبكر بن حمران الاخرى بضربين فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع
السيف في السفلى ونضلت لها ثنيان فضربه مسلم ضربة منكزة في راسه وثني باخرى على جمل
عائقة كادت تطلع على جوفه فاستنقذه اصحابه وعاد مسلم بنشد شعره فقال له محمد بن
الأشعث لك الايمان يا فتى لا تقتل نفسك انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغتر ان القوم بنو
عمك وليسوا بقائليك ولا ضاربك فلما رأى مسلم انه قد اثنى بالحجارة واضربت به اطنان
القصبة المحرق وانه قد انبهر اسند ظهره الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد بن الأشعث بالارما
ودنا منه فقال امن انا قال نعم وصاح القوم انت امن سوى عمر بن عبيد الله بن العباس
السلمي فانه قال لا ناقة له ولا جمل وتخي فقال مسلم اما لو توئموني ما وضعت يدي في
ابدكم ثم اتى بيغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانثروا سيفه من عنقه فكأنه ايس من
نفسه فدعته عيناؤه وقال هذا اول الغدر فقال محمد بن الأشعث ارجوان لا يكون عبيد
باسمها هو الا الرجاء ابن مانم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عمر بن عبيد الله

في حجة نبيك صلى الله عليه وسلم عقيبك

٢٧٥

بن العباس السلمي ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقا
 اية والله ما نفسي ايك ولا لها من القتل اية وان كنت لم احب لها طرفه عين تلفا ولكن ايك
 للحسين ع وال الحسين ثم اقبل محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اية اراك ستعجز عن ما
 فهل عندك خبرا تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على كتاب يبلغ حسبا فانه لا راه قد
 خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج غدا هو واهل بيته نحو من بضع وستعين معه ما بين
 رجال ونساء واطفال وان نوى من جزى لذلك فيقول ان ابن عقيل بعثني اليك وهو
 في ابدى القوم اسير لا يرى ان يمسى حتى يقتل وهو يقول ارجع يا اهل بيتك ولا يغرك اهل
 الكوفة فانهم اصحاب بيتك الذي كان يمتنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
 وكذبوني وليس لكذب راى فقال محمد بن الاشعث والله لا فعلن ولا علمن ابن زناداني قد
 امنك قال ابو مخنف ايضا فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث
 قال دعا محمد بن الاشعث اباس بن العثل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وكان شاعرا
 وكان لمحمد زورا فقال له الق حسبا فابله هذا الكتاب وكتب فيه الذي امر ابن عقيل ان
 هذا زادك وجهازك ومتعة لعيالك فقال من ابن لي براحلة فان را حلتى قد انصبتها قال
 هذا را حلة فاركبها برجلها ثم خرج فاستقبله برناله لأربع لبال يقين من الشهر وكان عبيد
 الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن نمير التميمي في نحو من الف فارس فاطافوا بالظفر
 ونظروا المساح ومنعوا الداخل والخارج فهم على خط واحد فلم تحصل له فرصة الا ذلك التز
 ثم اقبل محمد بن الاشعث بابن عقيل الى باب الفصر فاستأذن فأذن له فاخبر عبيد الله خبر
 بن عقيل وضرب بكراياه فقال بعدا له فاخبره محمد بن الاشعث بأمانه فقال ما ارسلنا
 لنؤمنه انما ارسلناك لناثني به فسكت وانتهى مسلم الى باب الفصر وهو عطشان وعلى باب
 الفصر ناس جلوس ينظرون الأذن منهم عمارة بن ابي معيط وعمر بن حريث ومسلم بن عمرو
 وكثير بن شهاب فاستسقى مسلم بن عقيل وقد رأى فلة موضوعة على الباب فقال مسلم بن
 عمرو الباهل انراها ما أبردها الا والله لا نذوق منها قطرة حتى نذوق السم في نار جهنم فقال
 له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذا نكرته ونصح لأمانه يعني يزيدا غششه و
 سمع واطاع اذ عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهل فقال له ابن عقيل لا ملك الشك ما اجفا

وهو جند
 مسلم بن
 فتيبة صاحب
 كتاب المغازي
 وكتاب الأمانه
 كلاهما عند
 موجودا نقل
 منها احاديث
 حسان و
 والانساب
 المتوفى في
 سنة ٢٨٥ هـ

في حجة حاشية عقيبك

٧٨

وما افضلك واقسى قلبك واغفلت انت يا ابن باهله اولي بالحجيم والخلود في نار جهنم مني ثم
 تساند وجلس الى الحائط فبعث عمر بن حرب مولاة سليمان فجاءه بقله وبعث عمارة بن عتبة
 بن ابي معيط غلامه قيسا فجاءه بقله عليهما منك بل فصب له ماء بفدح فاحذ كلما شرب
 اصلى الفدح دما من فيه حتى اذا كانت ثالثة سقطت ثنيته في الفدح فقال الحمد لله لو
 كان من الرزق المقسوم لي لشربته ثم ادخل مسلم فلم يسلم بالامرة على عبيد الله فاعتز
 الحرسي بذلك فقال له عبيد الله دعه فانه مقتول فقال له مسلم اكد لك قال نعم قال فذبح
 اوصى الى بعض قومي فنظر الى جلساء عبيد الله فاذا عمر بن سعد للعين فيهم فقال يا عمر
 ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نصح حاجتي وهي ستر فاني ان يملكه
 من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه وجلس بحيث ينظر
 اليهما ابن زياد فقال مسلم ان علي بالكوفة ديننا اسندتني منه فدمت لكوفة سبعين سنة
 فاقضها عني يبيع لا متي واستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين ع من يرد
 فاني قد كنت اليه اعلم ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر بن زياد انك ترى ما
 قال لي انه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد لا يخونك الايمن ولكن قد يؤمن الخائن اما ما له
 فهو لك ولست امنعك فاصنع به ما شئت واما جثته فلن نبالي اذا قتلناه ما يصنع بها او قال
 فلن تشفعك فيها فانه ليس باهل من ذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا واما الحسين ع
 فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه ثم قال يا ابن عقيب انبت الناس امرهم جمع
 وكلهم واحدة لشتمهم وتحمل بعضهم على بعض قال كلا ما انبت لك ولكن اهل المصر
 زعموا ان اباك قتل خيازهم وسفك دمايتهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقبض فانبأهم لنا
 بالعدل الى ان قال فاحذ ابن زياد بشتمه وبشتم عليا وحسينا وعقبلا واحذ مسلم بالسكوت
 والاعراض عنه فقال ابن زياد اصعد وابعد فوق القصر وادعوا بكبير بن همران الاخرى
 الذي ضرب به مسلم فصعد وابعد واحضر بكبير فامر ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسدا من
 اعلا القصر فصاح مسلم بحمد بن الاشعث قم بسيفك دونه فقد اخفنا ذمتك اما
 والله لو لا امانك ما استسلمت فاعرض محمد وجعل مسلم يستج الله ويقتله ويشتغره
 ويصلي على انبياء الله وملائكته ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وازلونا

في تجميع حكاياتهم في المراك

٢٧٧

فأشرف به من على الفص ف ضربت عنقه وابع جسده راسه ثم امر ابن زياد فقتل هاتين بن عروة
وجملة من المحبوسين الذي بأته ذكرهم قريبا واحدا بعد واحد ثم جرت جثتا مسلم بن عقيل
وهاتين بن عروة بجباين في الأسواق وقتل مسلم في اليوم الثامن يوم التروية على قول وفي
التاسع على قول بعض من ذى الحجة يوم خروج الحسين ع من مكة وتفصيل الكلام في شهادة
مسلم بأته في المجلد الثاني مفصلاً ان شاء الله تعالى **توضيح** بساقط اي بقي المكان بعد
المكان من المرض القعقاع بن شور الذهلي على ما رواه الصفلا في في الاصابة قاله شرف وسعة
ويضرب به المثل في المجالسة فيقال جلس القعقاع بن شور لانه دخل مجلس معوية وقد ضا
فقام رجل واعطاه مكانه فجلس فيه ثم امره معوية بشئ فقال ابن من قام عن مجلسه فقال لها
اذا فقال خذ ما نلت بمكانك مكافاة لقيامك اطنان جمع طن بالضم وهو الحرفة من الفصب
القلة بالضم انا لله كالكوز الصغير الارباع اربع الكوفة وهي المدينة وكنته ومذحج وتميم
وندخل ربيعة مع كنته واسد مع مذحج وهمدان مع تميم ونضمت غيرهم اليهم في الجميع يقال
ارباع الكوفة انتهى **وهنا هم** هاتين بن عروة المرادى على ما رواه حميد بن احمد في كتاب
الحدايق قال وقتل هاتين بن عروة المرادى بالكوفة قتله عبيد الله بن زياد وقال العسقلاني
في الاصابة هو هاتين بن عروة بن الفضاض بن عمران بن عمر بن حفاش بن عبد يغوث
المرادى ثم الغطف في سكن الكوفة وكان من خواص امير المؤمنين ع ولما بيع اهل الكوفة مسلم
بن عقيل بن ابي طالب للحسين بن علي ع نزل على هاتين المذكور فلما قدم عبيد الله بن زياد
الكوفة قتل مسلم بن عقيل وقتل هاتين بن عروة وذكر ابن سعد في الطبقات باسائده الى
الشعبي وغيره ان مسلماً قدم الكوفة مستخفياً والنعمان بن بشير امير الكوفة فبلغ يزيد بن
معوية مسير الحسين بن علي ع فاصدا الى الكوفة فخشي ان النعمان لا يقاومه فكتب الى عبيد
الله بن زياد وهو امير البصرة يضم اليه امر الكوفة فقدمها وصحبته شريك بن الاعور الحارثي
فنزل شريك على هاتين بن عروة وتمارض شريك فعاده عبيد الله بن زياد فأراد هلكه الفلك
به ففطن ورجع مسرعاً واستدعى بها في بن عروة فأدخل عليه الفص وهو ابن بضع وتسعين
سنة فعاتبه ثم طعنه بالحربة وخر راسه ورعيه من على الفص والقصة مشهورة في جزء
مقتل الحسين ع والغرض منها هنا انه جاوز الشعين فكون ادرك من الحيرة النبوية فوق الأجزاء

في ترجمتها جواهرها في تاريخها

٧٨

وقال ابن عساکر في تاريخه هو هاشم بن عروة بن نمران بن عمرو بن قفاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصير بن غنم بن مالك بن عوف بن منبذ بن غطفان بن مراد بن مذحج أبو يحيى المذحجي المرادي الغطفاني كان هاشمياً صحابياً كآبائه عروة وكان معتمراً وكان هو وأبوه من وجه الشيعة وحضر هو أبوه مع أمير المؤمنين ع في حروبه الثلاث وهو القاتل يوم الجمل على ما ذكره المبرّد في الكامل

بالك حرباً جهاً بها يتودها لنقصها ضلها

هذا على حوله اقبالها

وذكر بعض المؤرخين أنّ عمره كان ثلاثاً وثمانين سنة وكان يتوكأ على عصا بها ذج وهي التي ضرب بها ابن زياد اللعين وروى المسعودي في كتاب اثبات الوصية وفي مروج الذهب أنّه كان شيخاً مراد وزعيمها يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل فأذاها أحلافها من كندة ركب في ثلاثين ألف دارع وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرقي النحوي في الكامل أنّ معوية بن أبي سفيان ولّى كثير بن شهاب المذحجي خراسان فأختار مالا كثيراً وهرب منها وطلبه معوية فأستتر عند هاشم بن عروة المرادي فبلغ ذلك معوية فنذّر معوية دم هاشم فخرج هاشم فكان في جوار معوية ثم حضر مجلسه ومعوية لا يعرفه فلما خضع الناس ثبت مكانه فسئل معوية عن امره فقال أنا هاشم بن عروة في جوارك فقال معوية إنّ هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه أبوك

أرجل حتى وأجر ذليل وتحمل شكنى أفق كبيت

عاشي في سلة بني غطفان إذا ما سامني خيم بيت

فقال له هاشم بلى أنا اليوم اعزّ مني ذلك اليوم فقال معوية بم ذلك فقال بالسلام يا أمير المؤمنين فقال له ابن كثير بن شهاب قال عندى في عسكرك فقال له معوية انظر إلى ما اختار فخذ منه بعضاً وسوّغه بعضاً وانشد كثير بن شهاب المذحجي شعراً قال ولقد شربنا الراح حتى غلظت لنا خبزنا جرفضنا للرزق قابوس وأعمى بن هند ما بجولي ما دون دارة قصير

قوله قابوس هو قابوس بن النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقال المبرّد أيضاً في الكامل أنّ

في حديث حاتم بن عروة

٧٩ م

عروة خرج مع حجر بن عدي لما حصب زياداً في المسجد وهو على المنبر و اراد معونة قتل عروة
مع حجر فشفع فيه زياد بن ابية فأ وهبه له قال ابو جعفر لما اخبر معقل بن عبيد الله بن زياد
بجهر شريك بن الأعور ومسلم بن عقيل وانه عند هاتين طلبا بن زياد هاتين فأتى به و
بظنة انه يقتله فدخل عليه وكان هاتين عند و وروح الى عبيد الله فلمّا نزل به مسلم بن
عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه ما لك لا ارى
هاتين فقالوا له هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته وقال ابو مخنف حدثني ثوبان بن غلة
عن ابي الوداك قال ان عبيد الله بن زياد قال لجلسائه ما يمنع هاتين من عروة من ان يأتيا فلما
ما ندرى اصلحك الله وانه ليتشكى قال قد بلغني انه قد برء وهو يجلس على باب داره ليقوه
فروه ان لا يدع ما عليه في ذلك من الحق فأتى لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف
العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الأئمة
فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا له يبلغه
انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمل الساطان
اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدا بشابه فلبسها ثم دعا ببعلة فركبها حتى اذا دنا من القصر
كانت نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اتق الله
لهذا الرجل يخاف قال اي عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا وانت
برئ وزعموا ان اسماء بن خارجة لم يعلم في اتي شيء بعث اليه عبيد الله فاما محمد بن الاشعث
فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم هاتين بن عروة فلما طلع قال عبيد الله انتك
بجائن رجلاه تسعي قد عرس عبيد الله اذ ذاك فأم نافع ابنة عمارة بن عتبة المرادي فلما دنا
من ابن زياد وعنده شرح القاضي النفت نحوه وقال

اريد حياتي ويريدي قتلني عذرك من خيلك مراد

وقد كان له اول ما قدم مكر ما ملطفا فقال له هاتين وما ذاك انهما الأمير قال ابية يا هاتين
بن عروة ما هذه الأمور التي ترضي في ذلك الأمير المؤمنين يزيد وعامة المسلمين جئت بمسلم
بن عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدار وحولك وظننت ان ذلك
يخفي على قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى فلما كثر ذلك بيننا واية هاتين الانجاء

فِي رَحْمَةِ جَاهِلِيَّيْنِ

٢٨٠

ومناكرته دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال انظر هذا قال
نعم وعلم هاتين عندك لك ان كان عبداً عليهم وانته قد اناه بأخبارهم فسقط في جلد ساعته ثم
ان نفسه راجعت فقال له اسمع متى وصدق مقالي فوالله لا اكذبك والله الذي لا اله
غيره ما دعوتك الى منزلي ولا علمك بشيء من امره حتى رايته جالساً على بابي فسئلني النزول علي
فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فأدخلته داري وضمنه وأويته وقد كان من
أمره الذي بلغك فان شئت اعطيت الأمان موثقاً مغلظاً وما تقطن اليه ان لا ابغيك سوءاً
وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى اتيك وانطلق اليه فامر ان يخرج من داري
الى حيث شاء من الأرض فخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني
به فقال هاتني لا والله لا اجيبك به ابداً انا اجيبك بضيفي ثقله قال عبيد الله والله لنا بني
به قال والله لا اتيك به فلتاكثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمر الباهلي وليس بالكوفة شاة
ولا يصرى غيره فقال اصلح الله الأمر خلني واباه حتى اكلمه لتأري حاجته وقائمه على ابن زياد
ان يدفع اليه مسلماً فقال له في قم الى ههنا حتى اكلمك فقام فخلد به فاحبته من ابن زياد
وهما منه على ذلك قريب حيث يراها اذا رفعوا اصواتهما سمع ما يقولان واذا خفضا خفي عليه
ما يقولان فقال له مسلم بن عمر الباهلي يا هاتني اني انشدك الله ان ثقل نفسك وتدخل
البلاء على قومك وعشيرتك فوالله اني لا نفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيته ستترك في
شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا فأنلوه ولا ضار به فادفع اليه فانه ليس عليك بذلك
مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان قال بلى والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ارفع
جاري وضيفي وانا في صحيح اسمع واري شديد الساعد كثير الأعوان والله لو لم اكن الا واحداً
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دوني فأخذ ينادي وهو يقول والله لا ادفع اليه ابداً اسمع
ابن زياد ذلك فقال ادنوه متى فادنوه منه فقال ابن زياد والله لتأتيني به او لا ضربت عنقك
قال اذا تكثرت البارقة حول دارك فقال والهفا عليك ابا البارقة تخوفني وهو يظن ان عشيته
سهميقونه فقال ابن زياد ادنوه متى فادنوه فاسترضى وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه
وجبينه وخده حتى كسر انفه وسبل الدماء على ثيابه ونثر لحم خذبه وجبينه على الحية حتى كسر
القضيب ف ضرب هلالاً بعينه الى قائم سيف شرط من تلك الرجال وجاز به الرجل منع فقال عبيد

في رحمة حياتي بركت

٢٨١

الله احروري سائر اليوم احللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه قالوه في بيت من بيوت
الدار وانما قوا عليه بابه واجعلوا عليه خرسا ففعل ذلك به فقام اليه اسماء بن خارجة ^{فقال} ارسل
عددا سائر اليوم امرتنا ان نجيبك بالرجل حتى اذا جئناك به وادخلناه عليك هشتت وجهه
وسبكت دمه على الحية ونعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لهيئنا فامر به فلهن وتنع
به ثم ترك فجلس اما محمد بن الاشعث فقال رضيينا بما راي الامير لنا كان ام علينا انما الامير موقوف
وبلغ عمر بن الحجاج ان هانبا قد قتل لان روعة اخن عمر بن الحجاج كانت تحب هانبا بن عروة
وهي ام يحيى بن هانبا الذي قتل بالطف مع الحسين ع في الحملة الاولى فاقبل في مذبح حتى احاط
بالفصر معه جمع عظيم ثم نادى فاعمر بن الحجاج هذا فرسان مذبح ووجوهها لم تملع طاعة
ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقبل لعبيد الله هذه المذبح
بالباب فقال لشرىج القاضى ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج فاعلمهم انه لم يقتل و
انك قد رايته فدخل اليه شريج فنظر اليه وقال عبد الرحمن بن شريج سمعت اسمعيل بن طلحة
يحديث قال دخلت على هانبا فلما رايته قال يا الله يا المسلمين اهلك عشرين فابن اهل الدين
وابن اهل المصر تفاؤلا بخلوة وعدوهم وابن عدوهم والدماء تسيل على الحية اذ سمع النجدة
على باب الفصر وخرجت وانبعتي فقال يا شريج اني لا ظننا اصواته مذبح وشيعتي من المسلمين
انه ان دخل على عشرة نفر انقذوني قال فخرجت اليهم ومعهم حيد بن بكرا الاخرى ارسله معي ابن
زباد وكان من شرطه ممن يقوم على رأسه واهم الله لولا مكانه معي لكنت ابلغت اصحابه ما امرني
به فلما خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مكانكم ومقاتلكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه
فانيه فنظرت اليه فامرني ان القاكم وان اعلمكم انه صحيح حتى وان الذي بلغكم من قتله كان باطلا
فقال عمر بن الحجاج واصحابه فاما اذ لم يقتل والحمد لله ثم انصرفوا قال ابو مخنف وقام
محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زباد فكلبه في هانبا وقال انك قد عرفت منزلة هانبا بن عروة
في مصر بينه في العشرة وقد علم قومه انه وصاحبي سقتناه اليك فانشدك الله لما وهب لي
فاني اكره عداوة قومه ثم اعز اهل مصر وعدا اهل اليمن فوعده ان يفعل ثم ابى ان يفعله بما
قال وبقي هانبا عند عبيد الله الى ان قبض على مسلم بن عقيل فقتلها وجرها في الاسواق
وفي ذلك يقول عبيد الله بن الزبير الاسدي

في ترجمة جاهد بن عمرو

٥٢

اذا كنت لا تدري من الموت فانظر
 الى هاتين بالسوق وابعد قبل
 الى بطل قد هشم السيف
 واخر بهوى من طار قبل
 ترى جسدا قد غمر الموت
 ونضج دم قد سال كل سبل
 اصابها امر الاما صبا
 احاديث من سعي بكل سبل
 ابرك باس ماء الهب اليك امنا
 وقد طلبته مذبح بدخول
 تطيف حواله مراد وكلام
 على رقة من سائل ومسول

وكان قتل هاتين يوم التاسع من ذي الحجة سنة ستين مع مسلم بن عقيل وكان له من العمر سبع
 وتسعين سنة ولكن مسلما قتل قبله قتله بكبر بن حمران الاخرى ورماه من فوق القصر
 اخرج الى السوق التي يباع بها الغنم مكثوا فجعل يقول وامد حياه ولا مذبح لي اليوم وامد حياه
 وابن متى مذبح فلما رأى ان احدا لا ينصره جذب يده فزعها من الكاف ثم قال اما من عصا
 اوسكين او حجر او عظم يجاحش به رجل عن نفسه فنواثبوا عليه وشددوه وثاقا ثم قيل له
 امد وعنقك فقال ما انا بها مجد سخي وما انا بمعينكم على نفسي فصر به مولد لعبيد الله بن زبارة
 تركه يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئا فقال هاتين الى الله المعاد اللهم الى رحمتك
 ورضوانك ثم صر به ضربة اخرى فقتله ثم امر ابن زبارة برأسه فاسيرها الى يزيد اللعين مع
 هاتين الوادعي والزبير التميمي كما تقدم في ترجمة مسلم بن عقيل وقال اهل السيرة ولما ورد
 نعبد ونعني مسلم بن عقيل الى الحسين ع وهو بن زبارة جعل يقول رحمة الله عليهما بكرة ذلك
 ثم دعت عيناها وقال ابن الاثير في الكامل لما كان يوم خازر بن عبد الرحمن بن حصين المراد
 لرشيد التزك فقال قتلني الله ان لم اقتله او اقتل دونه فحل عليه بالريح فقتله ورجع الى موطنه
 في ضيعة ضبط ما وقع في هذه الترجمة مذبح كجلس قبيلة معروفة قوله في الشعر ارجل حتى
 قال المبرد في الكامل ارجل اي اجعلها سبطة والجمعة بالضم مجتمع شعر الراس واجز ذيله كناية عن
 العجب والخيلاء شكتي الشكة بالكسر السلاخ قوله بنو عطف كذب يرحي من العرب حورى اي الخوار
 البارقة السيف شاك اي مريض اثنك بخائن رجلاه نسعى الخائن الميت من الجبن بفتح الخاء وهو
 الموت وهذا مثل عند العرب اول ما قاله المحرق لوافد البراجم عبد الله الزبير الاسدي من بني
 اسد بن خزيمه كان يتشيع المهاج جمع هلاج وهو البرزون يجاحش بدافع خازر بالخاء والراء

في رحمة جليل الله بقطر

المعجبين ثم الرءاء نهرين موصل واربل كانت به الواقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الاشتر
عبد الله بن زياد يوم العاشر من المحرم في ايام المختار بن ابي عبيد سنة ست وستين من
الهجرة انتهى **في رحمة جليل الله** بن بقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة قال
العلامة في الخلاصة عبد الله بن بقطر بالقاف الساكنة بعد بقاء المنقطة تحتها نقطتان والطا
المهمل والراء رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه ويقال بل
فعل ذلك عبد الملك بن عمير التميمي وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق وقاتل عبد الله بن
بقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع بالكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فنكسرت
عظامه فقام اليه عبد الملك بن عمير التميمي قاض الكوفة وقيها فقتله واحترق راسه وقال
ابو علي في رجاله عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسوله رمى
به من فوق القصر فنكسرت عظامه فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه ويقال بل فعل ذلك
عبد الملك بن عمير التميمي وقال عن الذين الجزري في اسد الغابة عبد الله بن بقطر رضيع
الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسول الحسين ع الى مسلم بن عقيل فقبض عليه
الحسين بن نمير التميمي وارسله الى عبد الله بن زياد فسئل عن حاله فلم يخبره فأمر به فاق
من فوق القصر الى الارض فنكسرت عظامه فقام اليه عمر بن الازدى فذبحه وقال العسقلاني
في الاصابة في باب الميم من كتاب النساء كانت امه ميمونة خاضعة للحسين ع كام فبس بن
ذريح للحسن ع ولم يكن رضيع عندها ولكن يسمى رضيعا له لخصانة امه له وام الفضل بن
العباس لبابة كانت حريثة للحسين ع بأمر من النبي ص كما ذكره اهل الخبر ولم يرضعها كما صح في
الاخبار والسير من طريق العامة والخاصة والزبدية بأنه عليه الصلوة والسلام لم يرضع
من غير ثدي فاطمة صلوات الله عليها وابهام رسول الله ص نارة وريقه نارة اخرى وقال
عن الذين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة كان عبد الله بن بقطر صحابيا
لأنه ولد للحسين ع اللدة الذي ولد مع الانسان في زمن واحد لأن بقطر كان خادما
عند رسول الله ص وكانت زوجته ميمونة في بيت امير المؤمنين ع فولدت عبد الله قبل
ولادة الحسين ع بثلاثة ايام وكانت خاضعة للحسين ع كما ذكرنا وقال اهل السير وبعض
ارباب المقائل منهم علي بن مسويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم واحمد بن داود

في ترجمته كتاب عبد الله بن يقطين

٨٤

الذي بنوري في كتاب أخبار الطوال وابن الأثير في الكامل وعبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب
الأمم وعلی بن فضال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وجعفر بن نما في المشير والطبر
في كتاب أعلام الوری والمفيد في الإرشاد وأبو مخنف في كتابه والسيد علي بن طاوس في كتاب
ربيع الشبهة واللفظ لأبي مخنف لأنه أبسط وأوفى قال ولما بلغ الحسين عم الحاجر من بطن
الرمّة بعث أخاه من الرضا ع عبد الله بن يقطين البحرى إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة
في جواب كتاب مسلم إلى الحسين عم يسئله الفلدم ويخبره بأجتماع الناس في قبض عليه حصين
بن نمير التميمي بالقادسية وأرسله إلى عبد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فقال له
اصعد الفصر والعن الكذاب بن الكذاب ثم أنزل حتى أرى فيك رأي فصعد الفصر فلما أشرف
على الناس قال أيها الناس أنا رسول الحسين عم ابن علي بن بنت رسول الله صم اليكم لنصره
ونواذروه على ابن مرجانة وابن ستمية الدعي بن الدعي فأمر عبد الله بن زياد فالتقى من
فوق الفصر إلى الأرض فنكسرت عظامه وبقي به دمق فأتاه عبد الملك بن عمر التميمي وكان
قاضي الكوفة وقيمه بها على ما ذكره العسقلاني في الأصابة فذبحه بدمه فلما عيب عليه قال
أني أردت أن أرى وقال المفيد في الإرشاد والمجلسي في البحار والسيد في التهوف وأبو
مخنف في كتابه قال ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهما في بن عروة إلى الحسين عم بزبالة
نجاه أصحابه وقال أقابعد فقد اتانا خبر فضيع قتل مسلم بن عقيل وهما في بن عروة
وعبد الله بن يقطين وقد خذ لنا شيعة من الخ ماسباتي في محله وقال الطبري وعلي بن عيسى
في كشف الغمّة أن الذي أرسله الحسين عم قيس بن مسهر الصيداوي كما ذكرناه في ترجمة قيس
وأن عبد الله بن يقطين بعث الحسين عم مع مسلم بن عقيل فلما ان رأى مسلم الخذلان من
أهل الكوفة قبل أن يتم عليه ما تم بعث عبد الله بن يقطين إلى الحسين عم يخبره بالأمر الذي انتهى
فقبض عليه الحسين بن نمير التميمي وصار ما صار عليه الأمر الذي ذكرناه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة يقطين بالقاف الساكنة بعد باء المنقطة كما ذكرناه وضبطه ابن الأثير
في الكامل بالباء الموحدة لكن مشيختنا رضوان الله عليهم ضبطوه كالعلامة في الخلاصة
وأبو علي في رجاله بالباء المشددة تحت كامة فندبة بضم الميم السكين والجمع مدي **وهنا**
عبد الله بن عمر بن عزم بن الكندي على ما رواه صاحب الحدائق قال كان عبد الله بن عمر

وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَعَبِيدُكَ عَبْدُكَ عَبْدُكَ

٢٨٥

المكندى فارسا شجاعا كوفيا من الشيعة وشهد مع امير المؤمنين ع شاهدا كاهنا
 الذين بايعوا مسلما وكان باخذ البيعة من اهل الكوفة هو ومسلم بن عوسجة للحسين ع
 قال ابو مخنف فلما راي مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الاسدي
 على ربيع مذبح وابعد وعلى ربيع كندة وربيعة عبد الله بن عمرو بن عزة الكندي فلما اتخاذه
 الناس عن مسلم قبض عليه حصين بن نمير التميمي فسلمه الى عبد الله بن زياد فحبسه ولما
 قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسلمه ممن انت قال من كندة قال انت صاحب رابية كندة
 وربيعة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال فانطلقوا به فضربت عنقه رضي الله
 عنه **وهنا يخرج** عبد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني اقول قال العسقلاني في الاصابة
 هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن النضر بن سعد الهمداني
 له ادراك وشهد صفين مع علي بن ابي طالب قال ابن الكلبي وقال ابو مخنف حدثني هرون
 بن مسلم بن علي بن صالح عن عيسى بن يزيد قال ان عبد الله بن الحارث بن نوفل كان باخذ
 البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع فلما خرج مسلم خرج معه عبد الله بن الحارث بن
 حراء وعليه ثياب حمراء على باب دار عمرو بن حريث وقال انما خرجت لا صنع عمر الا ان
 ابن الاشعث والقعقاع بن شورا الذهلي وشيث بن ربيعة قاتلوا مسلما واصحابه عشيرة
 مسلم الى قصر ابن زياد قاتلا لاشد هذا فلما اتخاذه الناس عن مسلم امر عبد الله بن زياد
 ان يطلب عبد الله بن الحارث فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه الى عبد الله بن زياد فحبسه
 مع من حبس ولما قتل مسلم احضره عبد الله فسلمه من انت فلم يتكلم فقال انت الذي
 خرجت براءة حراء وركبها على باب دار عمرو بن حريث وبايعت مسلما وكنت تأخذ البيعة
 من الناس للحسين ع فسكت فقال عبد الله انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه قال
 فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله عليه **وهنا يخرج** عبد الا على بن يزيد الكلبي
 السلمي بن بنه عليهم قال عبد بن احمد في كتاب السدأقي كان عبد الا على بن يزيد هذا
 فارسا شجاعا فارسا من الشيعة كوفيا وكان هو وحبيب بن مظاهر الاسدي باخذان
 البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع ثم خرج مع مسلم بن عقيل فهما خرج فلما اتخاذه
 الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه الى عبد الله بن زياد فحبسه مع من حبس قال

في ترجمة العباسي في حياته

ابو مخنف حدثني الصعقب بن زهير عن عوف بن أبي عبيدة قال قال عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل وهما في بن عروة دعا عبيدا لا على الكلب الذي كان اخذه كثير بن شهاب في بني فتيان فأتى به فسلطه عن حاله فقال له اخبرني بأمرك فقال صلحك الله خرجت لا نظر ما يصنع الناس فأخذني كثير بن شهاب فقال له عبيد الله فعلبك من الأئمة المغلظة ان كان ما اخرجك الا ما زعمت فأبى ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيع فاضربوا عنقه قال فانطلق به فضربت عنقه وضوان الله عليه **في حياته** العباس بن جعفر الجدي على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحديث قال كان العباس بن جعفر من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة ومن المخلصين في الولاة لاهل البيت وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عبيد الله بن حازم قال انا والله رسول ابن عقيل الى الفصر لا نظر الى ما صار احرهنا فلما ضرب وحبس كبت فرسي وكنت اول اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فامرني ان انادي في اصحابه فاجتمعوا اليه وعقد لعباس بن جعفر الجدي على ربيع المدينة ثم اقبل نحو الفصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرك في الفصر غلق الابواب قال ابو جعفر فلما تحاذل الناس عن مسلم قبض عليه محمد بن الأشعث الكندي فسلمه الى ابن زياد فحبسه ولما قتل مسلم احضره عبيد الله وقال انت العباس بن جعفر الذي عقد لك ابن عقيل على ربيع المدينة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال ابو مخنف فانطلقوا به فضربت عنقه **في حياته** عمارة بن صلح بن الأزدي قال حميد بن احمد في كتاب الحديث كان عمارة بن صلح الأزدي هذا فارسا شجاعا من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل وكان يأخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني ابن جناب الكلبي قال ان عمارة بن صلح الأزدي خرج مع مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فلما تحاذل الناس عن مسلم خرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دور بني عمارة وجاءه عمارة بن صلح الأزدي وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فلما قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسلطه ممن انت قال من الأزدي فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه فبهم قال ابو جعفر فانطلقوا به الى الأزدي فضربت عنقه بين ظهرانيهم رضي الله عنه **في حياته** صلح بن القضا







ایام هفتا

شنبه
یکشنبه
دوشنبه
سه شنبه
چهارشنبه
پنجشنبه
جمعه
شنبه
یکشنبه
دوشنبه
سه شنبه
چهارشنبه
پنجشنبه
جمعه
شنبه
یکشنبه
دوشنبه
سه شنبه
چهارشنبه
پنجشنبه
جمعه
شنبه
یکشنبه
دوشنبه
سه شنبه
چهارشنبه
پنجشنبه
جمعه
شنبه
یکشنبه

۱۲۰

۱۲۰

۱۲۰

شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	لاری ۱۹۹۲	ام هفته	شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	میلادی ۱۹۳۳	ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲	هجری ۱۳۵۲	میلادی ۱۹۳۳
مهر	شعبان	آذر	آبان	مهر	شعبان	آذر	آبان	مهر	شعبان	آذر
۱	۲۱	دوشنبه	۱	۳	۲۳	چهارشنبه	۱	۴	۲۲	چهارشنبه
۲	۲۲	سه‌شنبه	۲	۴	۲۴	پنجشنبه	۲	۵	۲۳	پنجشنبه
۳	۲۵	چهارشنبه	۳	۵	۲۵	جمعه	۳	۶	۲۴	جمعه
۴	۲۶	پنجشنبه	۴	۶	۲۶	شنبه	۴	۷	۲۵	شنبه
۵	۲۷	جمعه	۵	۷	۲۷	یکشنبه	۵	۸	۲۶	یکشنبه
۶	۲۸	شنبه	۶	۸	۲۸	دوشنبه	۶	۹	۲۷	دوشنبه
۷	۲۹	یکشنبه	۷	۹	۲۹	سه‌شنبه	۷	۱۰	۲۸	سه‌شنبه
۸	۳۰	دوشنبه	۸	۱۰	۳۰	چهارشنبه	۸	۱۱	۲۹	چهارشنبه
۹	اکتبر	سه‌شنبه	۹	۱۱	۳۱	پنجشنبه	۹	۱۲	۳۰	پنجشنبه
۱۰	۲	چهارشنبه	۱۰	۱۲	نوامبر	جمعه	۱۰	۱۳	دسامبر	جمعه
۱۱	۳	پنجشنبه	۱۱	۱۳	۱	شنبه	۱۱	۱۴	۱	شنبه
۱۲	۴	جمعه	۱۲	۱۴	۲	یکشنبه	۱۲	۱۵	۲	یکشنبه
۱۳	۵	شنبه	۱۳	۱۵	۳	دوشنبه	۱۳	۱۶	۳	دوشنبه
۱۴	۶	یکشنبه	۱۴	۱۶	۴	سه‌شنبه	۱۴	۱۷	۴	سه‌شنبه
۱۵	۷	دوشنبه	۱۵	۱۷	۵	چهارشنبه	۱۵	۱۸	۵	چهارشنبه
۱۶	۸	سه‌شنبه	۱۶	۱۸	۶	پنجشنبه	۱۶	۱۹	۶	پنجشنبه
۱۷	۹	چهارشنبه	۱۷	۱۹	۷	جمعه	۱۷	۲۰	۷	جمعه
۱۸	۱۰	پنجشنبه	۱۸	۲۰	۸	شنبه	۱۸	۲۱	۸	شنبه
۱۹	۱۱	جمعه	۱۹	۲۱	۹	یکشنبه	۱۹	۲۲	۹	یکشنبه
۲۰	۱۲	شنبه	۲۰	۲۲	۱۰	دوشنبه	۲۰	۲۳	۱۰	دوشنبه
۲۱	۱۳	یکشنبه	۲۱	۲۳	۱۱	سه‌شنبه	۲۱	۲۴	۱۱	سه‌شنبه
۲۲	۱۴	دوشنبه	۲۲	۲۴	۱۲	چهارشنبه	۲۲	۲۵	۱۲	چهارشنبه
۲۳	۱۵	سه‌شنبه	۲۳	۲۵	۱۳	پنجشنبه	۲۳	۲۶	۱۳	پنجشنبه
۲۴	۱۶	چهارشنبه	۲۴	۲۶	۱۴	جمعه	۲۴	۲۷	۱۴	جمعه
۲۵	۱۷	پنجشنبه	۲۵	۲۷	۱۵	شنبه	۲۵	۲۸	۱۵	شنبه
۲۶	۱۸	جمعه	۲۶	۲۸	۱۶	یکشنبه	۲۶	۲۹	۱۶	یکشنبه
۲۷	۱۹	شنبه	۲۷	۲۹	۱۷	دوشنبه	۲۷	۳۰	۱۷	دوشنبه
۲۸	۲۰	یکشنبه	۲۸	۳۰	۱۸	سه‌شنبه	۲۸	۱	۱۸	سه‌شنبه
۲۹	۲۱	دوشنبه	۲۹	۱	۱۹	چهارشنبه	۲۹	۲	۱۹	چهارشنبه
۳۰	۲۲	سه‌شنبه	۳۰	۲	۲۰	پنجشنبه	۳۰	۳	۲۰	پنجشنبه